

٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

(٩٠)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٩٠

تنظيمات وعنف عام

٨يناير١٩٩٣-١٧مايو١٩٩٣

الجزء الأول

اعداد

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العنوان: ٤ش٩ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

*تعزيز الحراسة على كنائس ديروط واعتقال تاجر سلاح وساشحة اسرائيلية
الحياة #٩٣/٠١/٠٨ ١

*العثور على سيارة قتيلى المقطم بأمبابة
عصام مليجى الأهرام #٩٣/٠١/٠٨ ٣

*٩٥ % من المتطرفين شباب لماذا ؟
مصر الفتاة #٩٣/٠١/١١ ٤

*ضبط ٣٠ متطرفا بالجيزة زالعثور معهم على ١٠ عبوات ناسفة حارقة
عبد الحميد شعير الاهرام #٩٣/٠١/١٣ ٦

*اين الرءوس الكبيرة لزعماء التطرف ؟
سيد زكى المصور #٩٣/٠١/١٥ ٧

*انا اقتل اذن فأنا سياسى
بهى الدين شعيب الاهرام الاقتصادى #٩٣/٠١/١٨ ١٦

*اهالى ديروط لا يذهبون الى الاسواق
عصام عبد الجواد روزاليوسف #٩٣/٠١/١٨ ١٩

*كشف تنظيم سرى خطط لمهاجمة سفارات ودبلوماسيين
الحياة #٩٣/٠١/٢٠ ٢٠

*احباط اكبر مخطط لنسف السفارات الاجنبية فى القاهرة
الشرق الاوسط #٩٣/٠١/٢٠ ٢١

*اشتباك مع قوات الامن المركزى ومقتل ثلاثة فى معركة فى الصعيد
الحياة #٩٣/٠١/٢١ ٢٢

*يكفرون المجتمع ويعلنون المسلمون هم فقط اعضاء الجماعات المتطرفة
سليم عزوز الاحرار #٩٣/٠١/٢٥ ٢٣

*اعتقال خمسة من تجار السلاح و٦٣ عضوا فى الجهاد الاسلامى
الحياة #٩٣/٠١/٢٨ ٢٧

*تشكيل حول صحة الاتهام فى التنظيم الارهابى الاخير
الشعب #٩٣/٠١/٢٩ ٢٨

*التشكيلات الارهابية توجه وتدعم ماليا من الخارج
الاخبار #٩٣/٠١/٣١ ٢٩

*مقتل احد قادة المتطرفيين بعد اعتقال قائد الجهاد فى القاهرة
الحياة #٩٣/٠٢/٠١ ٣١

*استمرار حملات الدهم واكتشاف مصنع اسلحة فى الصعيد
الحياة #٩٣/٠٢/٠٢ ٣٢

*ارسال مسدس ارهابى امبابة واسلحة الشرطة للطب الشرعى
شادية السيد الوفد #٩٣/٠٢/٠٢ ٣٣

*التحقيقات مع الارهابى المتهم بقتل جنديى الحراسة تكشف مخطط لاغتيال رجال الشرطة
الاهرام المسائى #٩٣/٠٢/٠٨ ٣٤

*متطرفون يخططون لعملية عيد الاضحى
عصام عبد الجواد روزاليوسف #۹۳/۰۲/۱۵ ۳٥

*القصة الكاملة لسقوط "القماش" امير الاجماعات الارهابية بامبابة
كمال عبدالجابر الجمهورية #۹۳/۰۲/۱۹ ٤۰

*قرار الاتهام فى قضايا الارهاب يصدر خلال ايام
الاخبار #۹۳/۰۲/۲۰ ٤۲

*سطو مسلح على مجوهرات البتول بعزبة النخل
الاهرام المسائى #۹۳/۰۲/۲۱ ٤۳

*اربعة ملثمون يقتحمون محل جواهرجي بالمطرية
محمود نوفل المساء #۹۳/۰۲/۲۱ ٤٤

*عناقيد العنف الدينى فى الثمانينات
هشام مبارك اليسار #۹۳/۰۲/۲۱ ٤٥

*النيابة: الشرطة لم تقدم اى متهم حتى صباح امس
ثروت شلبى الاهالى #۹۳/۰۳/۰۳ ٥۷

*٤۹ ارهابيا امام المحكمة العسكرية بعد غد
ياسر رزق الاخبار #۹۳/۰۳/۰۷ ٥۸

*اعتقال سودانى يشتبه بتورطة فى انفجار المقهى فى القاهرة
الشرق الاوسط #۹۳/۰۳/۰۸ ٦۰

*اعتقال سودانى متورط فى تفجير المقهى
الحياة #۹۳/۰۳/۰۸ ٦۱

*حبس ٤۸ من اعضاء الجماعات المتطرفة بالاسكندرية
خديجة عفيفى الاخبار #۹۳/۰۳/۰۹ ٦۳

*الداخلية تطلب ضوابط لمنع استغلال الارهابيين لشركات الامن الخاصة
الاهالى #۹۳/۰۳/۱۰ ٦٤

*مقتل ۲۱ واعتقال ۲۰۰ فى اكبر مواجهات مع المتطرفين
الحياة #۹۳/۰۳/۱۱ ٦٥

*مواجهات بين الشرطة والمتطرفين تسفر عن ۲۱ قتيلا و۲۲ جريحا
الحياة #۹۳/۰۳/۱۱ ٦۸

*جرائم جديدة للارهاب
الجمهورية #۹۳/۰۳/۱۱ ۷۱

*النائب العام يستعرض نتائج التحقيقات
نجوى عبد العزيز الوفد #۹۳/۰۳/۱۲ ۷۳

*ضربات مصرية قادمة للارهابيين
العالم اليوم #۹۳/۰۳/۱۲ ۷٤

*موجات الارهاب تتحطم
امير ابوالسعود الوفد #۹۳/۰۳/۱۳ ۷٥

*الا رهاب تحت الحصار
عصام العبيدى الوفد #٩٣/٠٣/١٣ ٧٧

*مفاجآت في التحقيقات حول مقتل ارهخابى حدائق القبة
الا هرام المسائى #٩٣/٠٣/١٦ ٨٠

*الجماعات الا سلامية المصرية والا ستقرار السياسى
ضياء رشوان المجلة #٩٣/٠٣/١٦ ٨١

*مصرع القفاص امير الا رهابيين فى ابوتيج
كمال جبر الجمهورية #٩٣/٠٣/٢٦ ٨٩

*للأسف اعتدوا على ضريح سيدى مسعود وزعموا انه مسجد الضرار
محمد وهدان المساء #٩٣/٠٣/٢٦ ٩١

*النيابة تعاين آثار الا نفجار
حنان بكر الا هرام #٩٣/٠٣/٢٨ ٩٤

*معارك حاسمة ضد الا رهاب
مهنى انور اكتوبر #٩٣/٠٣/٢٨ ٩٥

*كيف يحرك امراء الا رهاب اتباعهم بالريموت كنترول ؟
مهنى انور اكتوبر #٩٣/٠٣/٢٨ ٩٦

*الغرب والا صوليون الا سلاميون المواجهة لا الحوار
عبدالكريم ابو النصر الوسط #٩٣/٠٣/٢٩ ١٠١

*العثور على قنبلة حارقة داخل عنبر مهجور بمعهد اتصالا ت الشرطة
محمد زكى الوفد #٩٣/٠٣/٣٠ ١٠٧

*اجراءات مشددة لتأمين اقسام الشرطة والمنشآت الحيوية
جمال عقل الجمهورية #٩٣/٠٣/٣٠ ١٠٨

*الا رهاب المواجهة مستمرة والحلول تنتظر
حسين البطراوى الا هالى #٩٣/٠٣/٣١ ١١٠

*البحث عن مرتكبى حادث اتلاف ضريح سيدى سالم
الا هالى #٩٣/٠٣/٣١ ١١١

*الرسالة التى كشفت لغز زائر الوادى الجديد
اخرساعة #٩٣/٠٣/٣١ ١١٢

*القبض على ارهابى باسوان بعد اصابتة فى اشتباك مع الشرطة
موفق ابو النيل الا هرام #٩٣/٠٤/٠١ ١١٣

*كلمة اخيرة
محمد مصطفى شردى الوفد #٩٣/٠٤/٠١ ١١٤

*امراء الا رهاب سرقوا زوجتى
نبيل شرف الدين صباح الخير #٩٣/٠٤/٠١ ١١٥

*كيف نتصرف فى مواجهةقنابل الا رهاب ؟
سيد زكى المصور #٩٣/٠٤/٠٢ ١١٩

*لماذا لم يتم وقف مفعول العبوة قبل الا نفجار ؟
حلمى النمنم　　المصور　　#٩٣/٠٤/٠٢　١٢٢

*انا قاتل شهيد المترو
نصف الدنيا　　#٩٣/٠٤/٠٤　١٢٥

*كيف نتعامل مع قنابل الا رهاب ؟
مهنى انور　　اكتوبر　　#٩٣/٠٤/٠٤　١٢٨

*سقط زعيم الا رهابيين بعين شمس بعد معركة بالرصاص
جمال عقل　　الجمهورية　　#٩٣/٠٤/٠٥　١٣٤

*سقط امير الا رهاب بعين شمس
الا خبار　　#٩٣/٠٤/٠٥　١٣٦

*حمــلات مكثفة للشركة و اعتقال متطرفيين فى محافظات عده
الحياة　　#٩٣/٠٤/٠٦　١٣٧

*مصرع امير الجماعى الا رهابية بالشرابية فى معركة مع الشرطة
جمال عبدالرحيم　　الجمهورية　　#٩٣/٠٤/٠٧　١٣٨

*اتصالا ت امريكا مع الجماعات الا سلامية سؤال مازال بدون اجابة
سعيد عبد الخالق　　الوفد　　#٩٣/٠٤/٠٨　١٣٩

*الراس المدبر للتطرف فى مصر
كرم جبر　　الكفاح العربى　　#٩٣/٠٤/١٢　١٤٢

*ضبط قنابل مضادة للدبابات والمدفعية مع الجماعات الا رهابية فى مصر
المجلة　　#٩٣/٠٤/١٢　١٤٦

*ضبط امير تنظيم الجماعات المتطرفة بأسوان فى شقة مفروشة فى الا سكندرية
عصام مليجى　　الا هرام　　#٩٣/٠٤/١٨　١٤٧

*اى فضيلة اولا ؟ فيما العالم ينسل من بين الا صابع
الحياة　　#٩٣/٠٤/١٨　١٤٨

*اطلاق الرصاص على اللواء الشيمى من كشك لبيع الخبز
الوفد　　#٩٣/٠٤/١٩　١٥١

*الحكم فى قضية اعداء السياحة الا حكام نهائية بمجرد اعلان المتهمين
جمال كمال　　الجمهورية　　#٩٣/٠٤/٢٠　١٥٢

*الا لفى استدعى هلالى وعيسوى لمكتبة
عبدة حسانين　　الوفد　　#٩٣/٠٤/٢٠　١٥٣

*مشهد فى ميدان عام
سلامة احمد سلامة　　الا هرام　　#٩٣/٠٤/٢١　١٥٤

*٣ فرق بهيئة النقل لمكافحة الا رهاب فى الا توبيسات
الا هرام　　#٩٣/٠٤/٢١　١٥٥

*اسرة الحارس داخل العناية المركزة
الا هرام المسائى　　#٩٣/٠٤/٢٢　١٥٦

نهاية الفـــهـــرس



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ يناير ١٩٩٣

مبارك : العنف ظاهرة عالمية والحكومة ليست عاجزة

تعزيز الحراسة على كنائس ديروط واعتقال تجار سلاح وسائحة اسرائيلية

□ القاهرة، اسيوط - «الحياة»:

■ واصلت قوات الامن المصرية حملتها لملاحقة المتطرفين المشتبه في تورطهم بـ «عمليات ارهابية»، واعتقلت ١٦ شخصاً في إحدى ضواحي القاهرة، و٢٦ اخرين في ديروط حيث عززت وجودها قرب الكنائس القبطية لحراستها. واوقفت في بورسعيد سائحة اسرائيلية تروج دولارات مزورة. واعتقل أيضاً ٥ من كبار تجار السلاح في جنوب سيناء وضبطت في حوزتهم قنابل ومتفجرات

واكد الرئيس حسني مبارك أنه «لا يمكن اي دولة في العالم أن تحقق الامن والحماية لزائريها بنسبة مئة في المئة»، مشيراً الى ان احداث العنف التي وقعت اخيراً في بعض مناطق الصعيد في مصر «يحدث مثلها في العالم كله».

وقال في مؤتمر صحافي عقده مساء أول من أمس في ختام جولته في مدينة الغردقة: «نبذل أقصى جهد لحماية السياحة لاننا نعتبرها ركناً اساسياً من اركان الثروة القومية». واستغرب سؤالاً يتضمن مقارنة بين وضع السياحة في مصر الآن وما كانت عليه في اثناء حرب الخليج وقال: «ان نسبة السياحة في مصر في اثناء حرب الخليج كانت ٤ في المئة ولم تتاثر باحداث العنف في الفترة الاخيرة الا قليلاً، وهذه المقارنة ليست في محلها».

واعلن أن «ظاهرة العنف ليست خاصة بمصر ونعمل على تطويقها بتوجيه مزيد من الاهتمام الى المناطق الحضرية»، مشيراً الى اجتماع عقده الثلثاء الماضي مع الوزراء المعنيين، ومؤكداً ان هناك خطة لتحسين تلك المناطق ودفع التنمية فيها.

ورداً على سؤال عما اذا كان نزوله الى ساحة العمل يعني ان الحكومة المصرية عجزت عن حل المشاكل قال الرئيس مبارك: «ما هو الجديد؟ منذ توليت الحكم لم اكتف بالجلوس داخل مكتبي وأنا دائماً كثير التحرك، وعندما زرت مدينة الاقصر كان هدفي أن يعرف الجميع ان حوادث العنف التي شهدتها هي حوادث فردية». وتابع: «أريد من الاعلام ان يكون واقعياً وان يكون التحليل منطقياً عادلاً لينطبق على الواقع، فمشكلة العنف يواجهها معظم دول العالم ولا يمكن ان تضع نفسك داخل قفص حديد طلباً للحماية. زيارتي للغردقة ركزت على متابعة الاستثمار السياحي ولا تعني ان الحكومة عاجزة، فهي تقوم بعمل كبير في مسار الاصلاح الاقتصادي، ونحن مثل كثير من الدول نتخطى المشاكل الاقتصادية التي تواجهنا والحكومة تعمل ليل نهار، والوزراء ليست لديهم أوقات فراغ، فهم يقومون بجهود ضخمة ولا أعتقد ان الحكومة عاجزة ومقصرة».

وسأل أحد المراسلين الاجانب الرئيس المصري عما يقال من أن بعضهم ينضم الى المتطرفين الدينيين لانه يشاركهم رؤيتهم ودعوتهم الى اقامة دولة اسلامية. وان أخرين ينضمون اليهم لحاجة اقتصادية، فاجاب: «إذا أردت ان تصدق هؤلاء فهذا امر خاص بك. لدينا مشاكل اقتصادية ونقوم بالاصلاحات وسيقع قليل من العبء على الناس، ولسنا الدولة الوحيدة التي تعاني مشاكل اقتصادية ونعمل أفضل ما في امكاننا. حققنا تقدماً كبيراً في المجال الاقتصادي ومشكلتنا الأساسية هي الانفجار السكاني».

الى ذلك اعتقلت اجهزة الامن في جنوب سيناء امس خمسة من كبار تجار السلاح، واتهمتهم بتزويد «الارهابيين» في الصعيد والقاهرة سلاحاً. وعثرت على كمية من القنابل والمتفجرات.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان اللواء احمد ابو طالب مدير امن جنوب سيناء «قاد حملة استهدفت أوكار تجار السلاح فاعتقل خمسة منهم وضبطت في حوزتهم ١٧ بندقية آلية و١٢ قنبلة يدوية، وكمية كبيرة من المتفجرات التي تستخدم في تصنيع قنابل مولوتوف، وعثر على ربع مليون طلقة رصاص».

واضاف المصدر ان الموقوفين الخمسة اعترفوا بالاتجار في هذه الاسلحة وبيعها للمتطرفين في اسيوط وقنا وأسوان والقاهرة والجيزة والقليوبية. واشار الى ان الحملة أسفرت أيضاً عن ضبط عدد كبير من تجار المخدرات والفارين من أحكام جنائية.

وفي أسوان شددت قوات الأمن إجراءاتها على الحدود مع السودان، وقال مصدر أمني لـ «الحياة»، أن هذه الخطوة «تهدف الى منع تسلل أي ارهابي الى مصر لتنفيذ عمليات ضد السياحة، ومنع تسلل أي متطرف ملاحق الى السودان لتلقي تدريبات في معسكرات الارهاب هناك».

وفي بني سويف أكد اللواء يسري شاكر العجمي مدير الأمن ان الشرطة اعتقلت أمس «متطرفين هما ادريس حسن عبدالوهاب (٣٠ سنة) وسمير فوزي عبدالحميد (٢٠ سنة) وعثرت في حوزتهما على كمية كبيرة من المنشورات التي تطالب بقلب نظام الحكم واغتيال قيادات الأمن في المحافظة».

واضاف ان النيابة أمرت بحبس طارق طه عويس طنطاوي (٢١ سنة) الذي اعتقل أول من أمس، ١٥ يوماً على ذمة التحقيق بعدما عثر في حوزته على ٥ الاف منشور كان يستعد لتوزيعها على طلاب جامعة بني سويف، و«تطالب بإثارة الفوضى وضرب الامن».

وأشار الى تشديد الاجراءات الأمنية داخل الجامعة «لمنع المتطرفين من توزيع مثل هذه المنشورات واعتقالهم فوراً».

وفي بورسعيد اعتقلت امس سائحة اسرائيلية بتهمة ترويج دولارات مزورة. وقال مصدر أمني لـ «الحياة» أن السائحة ضبطت في احد البنوك فيما كانت تحاول صرف دولارات مزورة. وأشار الى ان السلطات المصرية سترحلها الى اسرائيل.

وفي امبابة ضاحية القاهرة واصلت قوات الامن حملتها لاعتقال اثنين من عناصر تنظيم «الجهاد» هما محمد عبدالجيد القماش وعلي ترك شقيق الشيخ جابر محمد علي «أمير» تنظيم «الجهاد» بعدما أكدت التحريات مسؤوليتهما عن إلقاء عبوات ناسفة على سيارات للشرطة.

واعتقلت الشرطة ١٦ متطرفاً خلال الحملات التي نفذتها مساء أول من امس في امبابة.

وفي ديروط عززت قوات الامن وجودها قرب الكنائس والمزارات القبطية، واعتقلت ٢٦ شخصاً خلال حملة على القرى التابعة للمدينة خاصة صنبو ومنشية ناصر بعد مقتل الخفير عبدالبديع عبدالتواب في سوق قرية صنبو أول من أمس.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٣



العثور على سيارة قتيلى المقطم بإمبابة

البحث عن دور الجماعات المتطرفة فى الحادث

كتب ـ عصام مليجى

كشفت مباحث القاهرة الغموض الذى اكتنف حادث العثور على جثتين لسائق وتباع بمنطقة المقطم منذ ٢٣ يوما واختفاء سيارتهما النصف نقل التى يعملان عليها. فقد عثر رجال المباحث على السيارة المسروقة بمنطقة أرض الجمعية بإمبابة مما يرجح أن يكون الجناة فى حادث القتل من العناصر المتطرفة وانهم أرتكبوا جريمتهم لسرقة السيارة لاستخدامها فى أغراضهم الأجرامية. وقد تبين أن الجناة قاموا بتغيير بعض معالم السيارة واستبدلوا لوحاتها المعدنية بلوحات تحمل « قطاع عام » وتواصل أجهزة الأمن جهودها للتعرف على الجناة وضبطهم.

وكان قد عثر على جثتين لسائق وتباع يعملان بمعرض موبيليات بلبل يوم ١٥ ديسمبر الماضى بالمقطم وتوصل فريق البحث إلى أن سيارة تنطبق عليها مواصفات السيارة المسروقة والتى كانت تحمل رقم ٥٥٨٤٠ نقل القاهرة تقف بشارع مصنع الكراسى بمنطقة أرض الجمعية بإمبابة وانتقلت قيادات مديرية أمن القاهرة والأمن العام بوزارة الداخلية حيث تبين أن الجناة قاموا بنزع اللوحات الأساسية ووضعوا عليها لوحات معدنية أخرى زرقاء اللون تحمل رقم ٥٦٤١٣ « قطاع عام » كما قاموا بدهان صندوق السيارة باللون البيض وترجح أجهزة المباحث أن الجناة قد سرقوها لاستخدامها فى عملياتهم الاجرامية..

المصدر : مصر الفتاة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٣

٩٥٪ من المتطرفين شباب.. لماذا ؟!

الامراء إستغلوا الظروف الإقتصادية للسيطرة على الصبية

إختفت القدوة .. فقام الإرهابيون بعمليات غسيل مخ باستخدام شعارات إسلامية

كشفت عمليات القبض الاخيرة على المتطرفين فى منطقة امبابة ان ٩٥٪ من اعضاءها من الشباب الذين لا يتجاوز اعمارهم ١٨ سنة تم عمل غسيل مخ لهؤلاء الصبية من الجماعات المتطرفة مما جعلهم يحملون السلاح وترويع المواطنين الامنين وعندما يتم القبض عليهم يؤكدوا ان هذه تعليمات امير الجماعة والتى يجب اطاعتها ولا يوجد مبرر لعدم تنفيذها.

اوضح علماء الاجتماع ان التنشئة والبيئة المتمثلة فى الفقر ونقص الخدمات والفراغ الثقافى وراء انحراف الصبية وتساهم فى وقوعهم فى ايدى عصابات الارهاب مستغلين افتقاد الشباب للقدوة الحسنة والمثل الاعلى مما يفقدهم الانتماء للوطن.



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٣

الغريب ان المتطرفين استغلوا هذه الظروف ونجحوا فى ضم المئات من الصبية فى هذه الجماعات المتطرفة باعتبار ان هذه الاعمال شرف عظيم لخدمة الدين والوطن .

ويؤكد الدكتور محمد ابو عرب بكلية اداب بنها ان عادة النضوج الانفعالى والتخطيط المنطقى لا يتم فى السن المبكرة فمعظمهم صبية غير ناضجين انفعاليا بمعنى انهم يتميزون بسرعة الاستهواء خاصة اذا كانت ظروفهم الاسرية والاقتصادية غير طبيعية .

يشير الى ان غالبية هؤلاء الصبية من الذين فشلوا فى دراستهم ويعانون من البطالة فاصبح من السهل على امير الجماعة استقطابهم حيث يعطيهم الامن والمال والقيمة والسكن بل مستغنين الدين فى غوايه هؤلاء الصبية .

وتعلق الدكتورة جيهان مصطفى الشورى بكلية اداب بنها ان الجانب النفسى للحدث هو سن المراهقة حيث تكون هناك ظروفا خاصة تجعل من السهل اقتياد الحدث المراهق تحت ايحاءات مختلفة واغراءات واضحة من خلال استغلال الكبار لبعض الافكار السلبية الغريبة التى يتنباها الكبار ويدفعون بها الى اعماق هؤلاء المراهقين ويجعلون لديهم اعتقادا راسخا متينا بالتطرف .

وتشير الى ان التطرف يعني التمرد على المجتمع واثبات الذات والخروج عن المألوف امام نفسه وامام المجتمع كل هذه المتناقضات تتحدد داخل عقل المراهق مما يودى به الى مناهضة الدولة .

وترى د. جيهان ان الحل يكمن فى رسم استراتيجية طويلة المدى وفتح قنوات جديدة تعيد الامل فى المناطق العشوائية وتحسين الاحوال المعيشية والاجتماعية لهؤلاء حيث ان معظمهم من البسطاء العاطلين والذين يسهل وقوعهم الى التطرف ويتم ذلك من خلال بث الوعى الثقافى بين هؤلاء وعدم تركهم امام بؤر التطرف والافكار المتطرفة .

تقول الدكتورة امينة ابو المعاطى استاذة علم نفس بكلية اداب بنها ان قضية الارهاب فى مصر اصبحت قضية خاصة بالمجتمع ككل الذى ينمو فيه العنف بشرائحه المختلفة فى ظل انعدام الديمقراطيـة والاستغلال لقوت الشعب والكسب غير المشروع فلا يجد الشباب امامه سوى الجماعات السرية بعد نضوب النشاط السياسى بالجامعات والمدارس والساحات الشعبية اى ان الفراغ السياسى للشباب اوقعهم فى بور التطرف .

اشارت الى ان الشباب اصبح من السهولة عليه الوقوع فى افكار التطرف والتفرغ والانشغال فى العمل السرى والخضوع للمتطرفين فكريا فى اى مجال .

وتطالب بتوفير فرص عمل بالاضافة الى زيادة الجرعة الثقافية من خلال المؤسسات الثقافية الكبيرة مثل المعارف والاوقاف والازهر ومجمع البحوث الاسلامية بذلك يمكن الاستفادة من طاقات الشباب بعيدا عن التطرف والاجرام .

ويؤكد الدكتور طارق عبدالعظيم وكيل كلية التجارة ببنها ان الشباب افتقد القدوة الحسنة والعمل القوى الذى يشغله خاصة فى ظل سوء برامج التعليم والدراسة والاسلوب المتبع فى الكتاب المدرسى الذى يجعل الارشاد ليس له تأثير على تلميذة وشعور غالبية الشباب بان البطالة تنتظرهم وان الوساطة هى الاسلوب الامثل لحل مشاكلهم مما ساعد على سقوطهم بسهولة فى براثن التطرف والارهاب .

وقال ان الحل لا يكون بالمواجهة الامنية ولكن من خلال الحوار ابناء من خلال كبار شيوخ الازهر المشهود لهم بالكفاءة بالاضافة الى اساتذة الاجتماع فى قسم قياس الرأى والاقناع لوضع اسس لمعالجة هذه المشكلة التى قد تؤثر سلبا على الشباب والصبية من عمليات غسيل المخ .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ يناير ٩٣

ضبط ٣٠ متطرفا بالجيزة والعثور معهم على ١٠ عبوات حارقة

المتهمون اعدوا خططا لمهاجمة مرافق الشرطة وافرادها

كتب ـ عبد الحميد شعير:

فى حملاتها المكثفة لمطاردة فلول الارهابيين بالجيزة بعد حادث الاعتداء على الاتوبيس السياحى بشارع الهرم تمكنت اجهزة أمن الجيزة وأمن الدولة والأمن العام من ضبط ٣٠ من عناصر التطرف الخطيرة وعثر لديهم على ١٠ عبوات حارقة و ٤ برطمانات معباة بالمواد الناسفة وكمية من السيوف والبلط والمطاوى واعترف المتهمون بأنهم اعدوها لتنفيذ سلسلة من الهجمات على مقار أجهزة الشرطة ورجالها.

وكانت التحريات التى أجراها العقداء جاد جميل وعبد الوهاب خليل وعزمى بدوى وعمر الفرماوى مفتش المباحث باشراف العميد محمد فريد فودة رئيس المباحث الجنائية قد اكدت أن عادل جلال محمد العراقى وشهرته ياسر الطالب بمعهد السياحة والفنادق ومعه خويلد بركات واللذين سبق اتهامهما بالاشتراك فى عدة عمليات عدوانية خلال عام ٩١ بامبابة يترددان على منطقة وراق العرب بامبابة حيث يخفيان هناك كمية من المتفجرات بمنزل خال عادل واسمه سيد محمد عبد القادر فتم مداهمة اوكارهم والقى القبض عليهم حيث اعترفوا بأنهم استقطبوا عددا من المتطرفين وحرضوهم على الاعتداء على رجال الشرطة وعثر لديهم على ٥ عبوات ناسفة و ٤ برطمانات زجاجية مليئة بالبارود وعدد من السيوف والبلط وجراكن مليئة بالبنزين ومادة التنر.

كما اعترفوا بانهم أعدوا هذه المتفجرات بالاشتراك مع باقى أفراد المجموعة وهم: ممدوح سيد عبد القادر وصلاح محمود محمد عثمان واسامة حمدان سلامة ومحمد عبد العزيز مرزوق وشهرته بلية. فتم القاء القبض عليهم حيث ارشد المتهم الاخير عن ٣ عبوات ناسفة صناعة محلية بمنزله كما ارشد المتهم عن صديقهم على عبد الرحيم الطالب بمدرسة امبابة الثانوية الذى أرشد بدوره عن عبوتين ناسفتين أخريين. كما تم ضبط شريف محمود أبو شاقه وبحوزته سلاح نارى واعترف المتهمون الستة بانهم قاموا بالقاء بعض العبوات الحارقة على حفل عرس خاص بأحد المواطنين بامبابة ليمنعوا موكب الفرح من المرور مالم يدفع صاحب الفرح مبالغ مالية لهم كاتاوة.

وبناء على معلومات توافرت للواءين حلمى الفقى مدير مصلحة الامن العام وأحمد بكر مدير أمن الجيزة والعميد محمد ابراهيم مدير مباحث الجيزة تم ضبط أحد العناصر الهامة واسمه محمد المهدى وشهرته محمد المهدى الكبير وهو المسئول عن مجموعة «السيكوسيكو» وذلك أثناء اختبائه بمنطقة مصر القديمة واعترف بمسئوليته مع زملائه عن ايقاف قطار صوامع الغلال بامبابة إبان أحداث الزلزال بأن وضعوا مواسير الصرف الصحى على القضبان.

كما وصلت معلومات لأجهزة الشرطة بان هناك ٣ مجموعات تضم كل واحدة ٤ افراد من المتطرفين فى انتظار مايوكل اليهم من أعمال للتعدى على رجال الشرطة والاخلال بالأمن العام. وتم ضبطهم فى مدينة نصر وعزبة الهجانة ومساكن الايواء بطريق القطامية وتولت النيابات المختصة التحقيق.

ومن ناحية أخرى القت اجهزة الأمن القبض على كل من السعيد توفيق محمد السيد وعبدالله محمد عبد العزيز فجر أمس بمنطقة عزبة الهجانة بالقاهرة وهما اللذان انفجرت فيهما العبوة الناسفة بمسجد الرحمن بمنطقة بولاق الدكرور اثناء قيامهما بتصنيع بعض العبوات الناسفة وتبين اصابة المتهم الاول بقدميه ويديه واصابة المتهم الثانى فى يديه.


أين الرءوس
الكبيرة ..
لزعماء
التطرف ؟
سيد زكى
عدسة: شيرين شوقى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصــــور

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٢

●● أين الرءوس الكبيرة من زعماء التطرف والعنف الذين ملأوا ارجاء البلاد بجرائم القتل والسرقة والنهب ، واخيرا محاولة ضرب السياحة ؟

من هم الذين يقودون الصبية ويدفعون في ايديهم الرشاشات وزجاجات المولوتوف والعبوات الناسفة كي يلقوا بها على اهداف تم تحديدها لهم وقاموا هم بالتنفيذ ؟

اين العقول المدبرة من الصف الاول والثاني والثالث من اصحاب فتاوى التكفير الذين سنوا قوانين الاغتيالات وحددوا قوائمها .. وقادة الاجنحة العسكرية .. وكوادر التدريب والاتصال وتجنيد الشباب والصغار ؟

من الذي يقود « غرفة العمليات » وتوزيع الادوار على « الأخوة » في مختلف المحافظات .. في قنا واسيوط والفيوم وبني سويف والمنيا ثم وجه بحرى ؟

كيف افلت بعض قيادات التطرف وعلى رأسهم د . مجدى الصفتي المتهم الاول في تنظيم « الناجون من النار » ، وهو الذى تولى قيادة فريق الاغتيالات الشهير .. ومعه المتهم الرابع في التنظيم « عبد الله ابو العلا » .. والاثنان حكم عليهما غيابيا بالاشغال الشاقة المؤبدة . ولا احد يعرف لهما مكانا ؟

ايضا مازال (١١) متهما من تنظيم « التكفير والهجرة » هاربين بالاضافة الى « ثلاثة » من تنظيم « الجهاد » ؟

نحن لا نهون من حجم الجهد المبذول لرجال الامن الذين يقع على عاتقهم العبء الكبير بقدر ما ننبه الى الخطر وحجمه الحقيقي . يكفي ان نشير الى جملة حوادث التطرف التى وقعت منذ عام ٧٢ وحتى الاسبوع الماضي .. فقد بلغت (١٨٧) حادثا (تجميع احصائي دقيق) كان آخرها حادث الاعتداء على الاتوبيس السياحي في شارع الهرم مساء الخميس الماضي علاوة على (١٥١) قتيلا من المتطرفين ورجال الشرطة !! ●●



مازال الصغار يلعبون بالنار ، يلقون بقنابلهم الحارقة والناسفة . لكن يظل السؤال : بامر من ، ومن الذى يحركهم كقطع الشطرنج ؟ .. ضربات هنا واخرى هناك ، ويسعى رجال الأمن فى تعقبهم ، ويبقى ان نعرف اين المخططون ، اين هم بالادلة القاطعة وليس بالتكهنات.؟

هل تتذكرون الدكتور الصفتى راس التنظيم الارهابى « الناجون من النار » ، والمخطط والمشرع له ؟ الذى ادار وخطط لجرائم الاغتيالات التى ارتكبت والتى كانت سترتكب ضد شخصيات عامة واخرى ، وهو الذى قام بامداد المتهمين فى هذا التنظيم - الذين يقضون حاليا عقوبات تراوحت بين المؤبد والسجن خمس سنوات - بالاسلحة والذخائر والمتفجرات وشارك فى عمليات تنفيذ جرائم محاولة اغتيال ابو باشا والنبوى اسماعيل وباعترافات المتهم الثالث (عادل موسى) قال إن مجدى الصفتى هو الذى جهز له البندقية الآلية واشار اليه بالركوب معه فى السيارة وان يطلق النار على « مكرم محمد احمد » رئيس تحرير المصور .. وانهما رصدا تحركاته حتى ليلة اطلاق الرصاص عليه وهربا بالسيارة الى الكورنيش بعد الاعتداء ثم نزل (عادل) عند كوبرى امبابة واستقل الاتوبيس الى القناطر وانصرف الصفتى الى منزله بروض الفرج ..

وغيرها من الاعترافات وشهادة الشهود التى اشارت الى « الدكتور » على انه قيادى خطير لايستهان به . وهو يعمل فى شتى الظروف ولا يستبعد ان يكون وراء العديد من الجرائم التى ارتكبت ومازالت ترتكب خاصة ان هناك معلومات تؤكد انه لم يغادر البلاد الى الخارج مثلما افلح البعض من قبله !!

كذلك اين المتهم الرابع فى نفس التنظيم واسمه عبد الله ابو العلا وهو قيادى منظم (حسب تصنيف مباحث امن الدولة له) وهو الذى كان يتولى عملية الاتصال بين الصفتى وعناصر التنظيم من بقية المتهمين . وهو ايضا لم يتمكن من الهرب الى الخارج . فالتقارير الامنية السرية تؤكد انه مازال بالداخل !!

ومن قبل (مجدى وابو العلا) هناك (١١) متهما مطلوب القبض عليهم فى قضية التكفير والهجرة اى منذ عشر سنوات تقريبا . وهم : مصطفى احمد احمد خميس ، وعصام الدين سيد عبد الغنى ، وعثمان حسن عثمان ، وعز الدين سيد عبد النبى ، ورمضان محمد عثمان ، ورضا غازى ابراهيم، وعبد الله محمود محمد مسلم ، وعبد العزيز محمد خلف ، وعبد الرءوف حسن محمد ، وجمال حسن محمد ، وسمير دسوقى العزب .. وما اخطرها تهمة قد وجهت اليهم وهى الانضمام لجماعة كانت ترمى الى قلب نظم الدولة الاساسية والاجتماعية القائمة بتكفير افراد المجتمع (حكاما ومحكومين) وعدم الاعتراف بالقوانين الوضعية ..

كل فرد من هؤلاء يمكنه ان يخطط ويقود ويجند جماعات وجماعات تحت مسميات تنظيمية ، وما اكثرها التى طفحت على السطح فى الاونة الاخيرة وخاصة منذ الثمانينات وهى السنوات التى شهدت اتساعا فى ظاهرة العنف المسلح بكل اساليبه . بالاضافة الى ما شهدته هذه السنوات من انشقاقات داخل العديد من الجماعات وهى التى كانت تحدث من وقت لآخر فى فصائلها الرئيسية حتى ان الساحة تموج الآن بجماعات صغيرة الحجم سرعان ما تذوب عقب كل مواجهة امنية معها !!

فى امبابة وبعد المواجهة التى قامت بها قوات امن الجيزة ، استطاع « على ترك » شقيق الإرهابى (جابر) وهو قيادى داهية وله ملف خطير فى مباحث امن الدولة ، من الهروب ومعه احمد عبد الجيد ونبيل سالم وعبد النبى الزيات .. والاربعة لاذوا بالفرار وكانت قد توافرت معلومات بانهم لجاوا إلى عزبة خير الله بالبساتين . لكن الحملة التى قامت بها مديرية امن القاهرة خرجت ببعض المساعدين ولم تخرج بالقيادات !!

والذى قد لايعلمه البعض - واشك فى هذا الاعتقاد - ان (على ترك وعبدالجيد) قد انشا إمارة التطرف فى إمبابة وخاصة فى زمام البصراوى وعزبة الصعايدة واستطاعا معا تجنيد المئات من الصبية والشباب والقيا بهم فى النار، وكانت النتيجة ان تم القبض على معظم الصبية اما الرءوس الاربعة فلهم « سكة » اخرى !

والذى سمعته عن « على ترك » فى امبابة اذهلنى بالفعل .. هذا « الجنرال » الذى كان يامر فيطاع ويشير براسه فينصاع الذين التفوا من حوله وما اكثرهم .. فجنرال امبابة استولى على العديد من الاراضى التى يمتلكها الصعايدة وحولها الى زوايا « كالزاوية » التى اطلق عليها اسم « الرحمن » انتزعها من صعيدى نازح من سوهاج .. تركها لهم عن طيب خاطر بل وترك لهم البلد كلها وسافر الى الكويت ! يفوق ذلك وهذا ما سمعته على السنة الاهالى هناك - انه كان يسير ومن حوله كوكبة من الجناح العسكرى الذى كونه يكفر ما يكفره، ويحلل ما يراه فى الصالح (الشخصى بالطبع) ! وهذا « الترك » مفتى حى امبابة هو الذى اباح الاعتداء على الشرطة . وعلى تصعيد الصدام مع المسيحيين فى المنطقة وكان يجزل العطاء للاخوة من التبرعات والإتاوات التى فرضها على القادرين فى الحى .

وجاء فى اعترافات الصبية الذين تم القبض عليهم فى امبابة اخيرا، ان تعليماتهم كانت من خلال « وسطاء » بينهم وبين الشيوخ (جابر وترك وعبد الجيد وعبد النبى) وكان فى جعبتهم العديد من المهام فى انتظار التنفيذ، منها حرق بعض دور السينما والمسارح واندية الفيديو وإلقاء العبوات الناسفة على تمركزات الشرطة التى نصبت قواعد فى بعض المواقع فى الحى . وايضا على الدوريات السيارة التى تجوب ليلا نهارا .. ولا انس جملة قالها لى احد كبار رجال المباحث فى الجيزة !! الواد « عبد الجيد » ده اخطرهم وياريت نعتر فيه !!

عين شمس ..

● وجاء الدور على عين شمس، ولكن من خلال حملة متواضعة جاءوا ببعض البلطجية واصحاب السوابق .. ويبدو ان الحملة جاءت الى المنطقة على استحياء، وخاب ظن الجميع منا .. فقد كنا نتوقع نفس المواجهة، إن لم تكن مكثفة عن سابقتها فى امبابة - خاصة ان عين شمس تضم فى جنباتها اخطر معاقل التطرف فى البلاد .. وسوابق العنف والتطرف فيها حافلة بالعديد من الجرائم، ويكفى ان نذكر هنا ان عين شمس كان يسكنها « عطا طايل » الذى حكم عليه بالإعدام فى قضية اغتيال السادات ونبيل المغربى المحكوم عليه بالمؤبد وفى مسجد الانوار المحمدية بعرب الجسر ملتقى الجماعات المتطرفة كان يلتقى بهم عمر عبد الرحمن وخالد الاسلامبولى .. وفيها تم القبض على جمال فرغلى هريدى قائد الجناح العسكرى المتهم الاول فى احداث ديروط وصنبو الاخيرة والتى ازهق فيها ارواح (١٧) ضحية !

فى عين شمس ايضا قتل المقدم عصام شمس الدين فى وضح النهار على يد احد المتطرفين فى سوق ابراهيم عبد الرازق .. وفيها لقى النقيب محمد زكريا خليل مصرعه فى احداث اغسطس ١٩٨٨ امام مسجد ادم الذى كان يعد احد اهم معاقل التطرف فى المنطقة .

ويكفى ما تحتويه التقارير الامنية السرية التى تؤكد ان المنطقة تحولت فى الايام الاخيرة الى بؤرة خطيرة لإقامة رءوس الجماعات المتطرفة بالقاهرة الكبرى (وهى التى لاذ فيها بعض الهاربين من امبابة) علاوة على استضافة الهاربين من قنا واسيوط والفيوم وبنى سويف !! وبالطبع لا ننسى ان المتطرفين قد قاموا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٣

● فى ٢٠ عاما : ١٨٧ حادثة ارهاب وعنف و ١٥١ قتيلا من المتطرفين والشرطة .

● د . مجدى الصفتى المتهم الأول فى « الناجون من النار » وعبد الله أبو العلا المتهم الرابع ذهبا مع الريح !!

● ١١ متهما فى تنظيم « التكفير والهجرة » .. مطلوب القبض عليهم منذ ١٠ سنوات !!

بالاعتداء على قسم عين شمس مرتين من قبل !!

● نزلت الى هذه المنطقة لارصد عن كثب مايحدث فيها .. استمعت الى بعض الاشخاص هناك .. كانت هذه المنطقة فى الستينيات معروفة بصحراء عين شمس وكانت مرتعا للخارجين على القانون وتجار ومهربى المخدرات .. عندما تجولت فى اغلب مناطق هذا الحى رايت متناقضات عديدة من البشر نازحين من محافظات الصعيد تجار فاكهة وخضراوات وجزارين وتجار سيارات وعمالا جاءوا بحثا عن لقمة عيش فى القاهرة .. آلافا من الطلبة .. بلطجية واشقياء ومتسكعين ، والغريب ان

هذا الحى يضم ايضا تجمعات من فنانى وفنانات الدرجة الثالثة وموسيقيين وراقصات تحميهم مجموعة من البلطجية الخطرين من بطش الجماعات هناك !

حكى لى البعض إن جماعات التطرف يحتلون مواقع شتى على امتداد الحى فى منطقة عرب الجسر الذى يضم مسجد الانوار المحمدية معقل جماعات الجهاد .. وفى منطقتى زهراء ومساكن عين شمس بالاضافة الى عين شمس الغربية والتى تضم مئات الزوايا التى يسيطر عليها الاخوة ..

- اغرب ما سمعته على السنة الناس هناك

المحاكم الفورية التى يقيمها جنرالات الدين الذين اطلقوا على انفسهم جماعة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر .. فهؤلاء اعطوا لانفسهم حق اقامة الحد وعلانية وامام اعين وسمع الجميع هناك ..

فعلى بعد حوالى ٥٠٠ متر ومن قسم المطرية فوجىء الناس بمجموعة السنية ـ كما يطلقون عليهم هناك ـ يجلدون شابا فى مقتبل العمر ولما استفسروا قالوا لهم انه

سرق انبوبه بوتاجاز ويستحق الجلد .

لبان يدعى « سكر » اسم الشهرة ـ دخل فى شركة مع احد افراد الجماعة .. وبعد مدة اراد « الاخ » ان ينتزع صاحب المحل من محله ليستولى هو على الحانوت .. الذى يقع فى عين شمس الغربية وتحت التهديد وفرجة الناس طلب « سكر » مبلغ

١٢ الف جنيه ليترك لهم الجمل بما حمل .. وفوجىء الكل بالشريك يطلب مهلة كى يشاور الاخوة .. وماهى إلا ساعات حتى حضر مايقرب من الخمسين فى سيارة نقل مزودين بالسنج والسواطير وما ان راهم اللبان حتى دخل محله واغلق على نفسه الباب .. وفى دقائق نزلت مجموعة حاولت كسر الباب عليه لانتزاعه من الداخل ، واخرون اخذوا مواقعهم شاهرين السنج



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٣

والسواطير فى وجه من يحاول ان يقترب . بل وهددوا الناس بان الذى سيقترب سوف يذبح !

وامام المشهد المؤلم تحرك البعض ورويدا رويدا انضم اليهم العديد من الاهالى اشتبكوا مع السنية وتعقبوهم حتى الكوبرى وهناك اكتشفوا مجموعة اخرى كانوا فى انتظارهم بداخل سيارتين فما كان من الناس إلا ان اشعلوا النار فى السيارتين وكانت نتيجة هذه المجزرة ان دخل ثلاثة من الاهالى المستشفى متاثرين بجراح وطعنات نافذة .. والذى كان لايعلم من اهالى المنطقة حقيقة مايحدث ويريد ان يستعلم فكانوا يصرخون ، فى وجوههم : "السنية ولعوا المنطقة .. السنية ولعوا المنطقة" !!

هذه الحادثة وقعت منذ شهرين وجميع اهالى منطقة عين شمس يشهدون بذلك .. وكانوا ان غطوا على الخبر ملجور !!

ايضا يحدث فى عين شمس ليلا .. ان اخوة ، الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، يفتشون عن المشتبه فيهم .. فهم ينتشرون فى مجموعات ليلا فيما يشبه بالاكمنة ، كاكمنة الشرطة ، يعترضون بعض السيارات وخاصة فى ليلتى الخميس والسبت وليالى الاجازات والاعياد فى بعض شوارع زهراء عين شمس وبحجة البحث عمن يحمل ، ممنوعات ، خمورا او حشيشا وبرشاما او اى نوع من انواع المزاج .. والويل كل الويل لمن يقع فى ايديهم !!

فعلى الفور تعقد المحكمة ويصدر الحكم ليكون عبرة لكل الناس !!

● ولم يفت الجماعة الاستعانة بالسيدات ففى المنطقة امراة تدعى (ام ياسين) مهمتها تجنيد سيدات البيوت للانضمام للجماعة وحضور جلستى الاثنين والجمعة .

وعندما تتمكن من ، سيدة ، وتنخرط معها تصب فى اذنيها ان تنصح زوجها العاصى وإن لم يمتثل فمن حقها ان تعصى اوامره وتهجره !!

● حكى لى صاحب معرض سيارات ان عاملا عنده ذهب لصلاة العشاء فى زاوية من زوايا عين شمس الغربية يوم وقفة العيد الماضى .. وبعد الصلاة فوجىء جميع المصلين باغلاق ابواب الزاوية عليهم فيما يشبه بالتحفظ عليهم .. للاعتكاف وتحجرت دموع العامل الصغير بين جفنيه لما راى السنج والجنازير مخباة تحت الحصر بالزاوية !

● الاهم من ذلك كله هو المعهد الخاص الذى يهيمن عليه المتطرفون فى عين شمس وهو مركز خصص لتدريب الصبية والشباب الكاراتيه والكونغوفو حتى انهم جاءوا لهم باحد ابطال اللعبة على مستوى الجمهورية لتدريبهم واعدادهم لمهمات خاصة .. ومن التدريبات التى كانوا يتلقونها فى هذا المركز ان ينثر لفرق القوات الخاصة من الصبية الزجاج المكسور فى الارض ويطلب منهم ان تلامس ظهورهم العارية من اية ملابس قطع الزجاج المدببة فى تدريب قاس لقياس قدرتهم على التحمل ، وخاصة إذا ما حاول احد ان ينتزع منهم اعترافا .

خارج القاهرة ..

● وقبل ان اترك القاهرة الكبرى اريد ان اشير الى ما حدث فى شارع الهرم اخيرا فى محاولة تعكير ونكىء جراح السياحة كما القى مجهول عبوتين ناسفتين على اتوبيس سياحى كان يقل فوجا من السياح وذلك فى حوالى الساعة السادسة مساء يوم الخميس الماضى وتصادف وجود اتوبيس سياحى اخر وقف الى جوار الاتوبيس الاول ولكن كان كل ركابه من المصريين



المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بملامحهم الأصيلة .. وكانت النتيجة تهشم الزجاج الخلفي لاتوبيس الفوج الألماني الذين كانوا في طريق عودتهم من زيارة الأهرامات .. بالإضافة الى تهشم ثلاث نوافذ للاتوبيس الذي يقل موظفين يعملون في احدى شركات ٦ اكتوبر اثناء عودتهم الى منازلهم !

وكان لسائق الاتوبيس السياحي ويدعى محسن محمد موقف وطني مشرف .. لما حاول تهدئة روع السائحين الذين امتلكهم الفزع . فتعلل لهم بان الزجاج تهشم بسبب (سرطان مفاجيء) وبالفعل انتعهم بالكعبة البيضاء وتوجه بهم الى فندق النيل هيلتون الذي ينزلون فيه .. وما ان فرغ من توصيلهم حتى عاد مسرعا الى نقطة شرطة الوسط للابلاغ عن الواقعة .

والحقيقة تشير الى ان الذى القى بالعبوة صبي صغير لم يستطع ان يفرق بين المصري والأجنبي ؟!

● وحتى تجيء دراستنا عن حصاد الإرهاب والعنف شبه وافية لما يحدث الآن من مواجهات . لمازالت فلول الارهاب تطارد من خلال حملات مكثفة يشرف عليها اللواء عبد الوهاب الهلالي مساعد الوزير لامن اسيوط .. آخر هذه الحملات كانت على قرية « الحواتكة » شرق مدينة منفلوط وخرجت الحملة وفي صحبتهم (١٣) متطرفا بحوزتهم عدد من شرائط الكاسيت التي تلعب دورا مهما وخطيرا في تعبئة وتهيئة الكوادر .. وقد كشف لي مصدر امني كبير عن خطورة هذا السلاح الذي تستخدمه الجماعات الارهابية الآن فقد تبين ان قيادات التطرف قامت بدراسة المنهج الحركي للثورة الايرانية ، وتم الاتفاق فيما بينهم على استغلال شرائط الكاسيت لترويج فكرهم وتحقيق مخططاتهم . باعتبار ان تاثير الكلمة المسموعة يفوق بكثير تاثير الكلمة المطبوعة سواء في منشور أو بيان .. وتحوى هذه الشرائط الهجوم على سياسة النظام وتكليفات باثارة الفتن والاعتداء على السائحين وتصعيد المواجهة ضد رجال الشرطة بجميع فئاتهم !!

● في محافظة بني سويف مازال البعض من اتباع الامير (احمد يوسف حمد الله) وهو عنصر قيادي من عناصر تنظيم الجهاد - ينصبون من انفسهم قضاة وموجهين .. يحاولون فرض افكارهم المنحرفة على الجميع .. بين الحين والحين يشعلون الحرائق في الصيدليات والمحال التجارية .. وعلى الرغم من الضربات المتلاحقة التي حققتها اجهزة الامن هناك ضد العديد منهم الا ان (التقارير الامنية) تؤكد إعادة تجنيد عناصر شابة من تلاميذ المدارس والمعاهد على يد بعض القادة الذين لم يظهروا في الصورة اخيرا وهم من قادة تنظيم الجهاد الحاصلين على البراءة في احداث ١٩٨١ .. بدأوا في الأيام القليلة الماضية بالالتقاء بالافراد واباحوا لهم العنف والدم !

● اما الفيوم موطن الشيخ عمر عبد الرحمن فتلاميذه يعون الدروس التي يتلقونها من الشيخ جيدا وهي تاتيهم طائرة في شرائط خاصة وتوزع سرا على اتباعه من قادة الجماعات وخاصة في قرى دار رماد والحزبانة وكحك قبلي وكحك بحري .. وفيها يسيطر سبع جماعات من اتباع الشوقيين والجهاد الجديد والتوقف والتبيين والتكفير وتكفير الكافر والسلف الصالح الى جانب جماعة الجهاد القديم .. والخوف كل الخوف من شباب قرية شكشوك .. ففي هذه القرية (١٣) زاوية اهلية يهيمن على منابرها شباب من صغار السن وغيرها من القرى في ابو شنب والشين سنا حيث يصول ويجول ممن اوهموهم بان الحل لن ياتي إلا إذا حكموا بانفسهم .. وهنا مكمن الخطورة !!

● ويكفي ان نشير إلى ارهابيين ثلاثة ضمن جماعة الشوقيين في قرية كحك ادانتهم المحكمة في قضية مقتل مهندس المساحة ومساعده محمد احمد رمضان في الفيوم .

الهاربون قضت المحكمة بمعاقبتهم بالاشغال الشاقة المؤبدة لكل واحد منهم وهم : عوض عبدالصادق عوض وإبراهيم عثمان حسنين وخالد علي سعيد جلال .



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٣

•• فى عين شمس :
• الجماعات تقيم الحد فى الشوارع ، وتخرج فى حملات تفتيشية عن الممنوعات !!
• مركز تدريب للكاراتيه وتدريبات قدرة التحمل للصبية بالنوم على الزجاج المكسور .
• حكاية « أم ياسين » التى تجند سيدات البيوت وتأمرهن بعصيان أزواجهن ..

دستور الاخوة ..

اخيرا وحتى نقف على جسامة وخطورة الموقف تعالوا نقرا فى دستور الاخوة الذى وضعه كبار قادة التطرف وتتبعه الجماعات وتنفذه فصائلها بكل دقة ..

وهذا الدستور ليس بسر وخاصة على اجهزة امن الدولة . ففى هذا الدستور الذى وقع فى ايديهم ينص فى مادته الاولى على تنظيم العمل من « التيم ورك » اى العمل الجماعى . ففى مادته الاولى وتحت عنوان « انقياد » تقضى بالاستعانة بمجموعة من الافراد يتسمون بالسمع والطاعة العمياء لكل امر يصدر اليهم من اميرهم الذى ينصب عليهم مع الحرص التام بعدم السماح لما قد يفتت ويفرق الجماعة .

اما المادة الثانية فهى للهدف والوسيلة .. اما الهدف فهو واضح .. السعى لتغيير النظام والوسيلة من خلال مايمكن تجنيدهم وضمهم الى الصفوف وفى الذين تتوافر فيهم صفات القيادة الواعية

على ان يتم العمل بسرية تامة مع الجهر على المنابر من خلال الترغيب والترهيب واستثمار الزوايا والمساجد الاهلية فى تعليم وتلقين العوام بما تملى به العقيدة التنظيمية بعد تشكيل شعبتى الدعوة والالزام وجهازى العمل والتمويل .. على على ان يبدا انتشار التنظيمات بالمحافظات المختلفة .

ومن وسائل السعى لتغيير النظام معرفة موطن الضعف وايضا مواطن القوة فى صفوف من يقفون فى طريق الجماعات وفى سبيل تحقيق اهدافها ..

ثم يجىء بعد ذلك اختيار الكيفية الملائمة حينما تلوح الفرصة للاطاحة بما اطلقوا عليه اسم الحكم الجاهلى واقامة

دولة على المنهج الخوميني !!

اما المادة الثالثة فهى تحدد الجهاز القيادى وهم من « المجتهدين » الذين اجتازوا دراسة منهج الدعاة . اما عن مهام الجهاز القيادى فهى تحديد التكليفات القتالية المطلوب تنفيذها على ان تعرض امام ما اسموه بشعبة البحث . وفور الانتهاء من الفحص والدراسة تبلغ للجهاز القتالى الذى يحدد بدوره عدد الافراد والسلاح الذى سوف يستخدم ووسيلة الهروب إذا كانت سيارة ام موتسيكلا ..

هناك ايضا « شعبة التسليح » وهى تختص بتوفير الاسلحة وتحديد مصادرها سواء كانت بنادق الية او متفجرات يتولى تحضيرها بعض المتخصصين فى تحضير المفرقعات . وفيما يتعلق « بجهاز التمويل » فيأتى عن طريق افضل الارباح لرءوس اموال الاعضاء المنتمين سواء المهاجرون فى الخارج . او اعضاؤه غير المعلن عنهم فى الداخل !



المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٣

ومن الاجهزة تفرز العديد من الشعب بمسميات مختلفة تتولى مهام محددة لا تخر الماء ـ كما يقولون ـ وذلك من خلال دستور التطرف والارهاب الاسود الذى يعتبر الخارجين عن منهاجه كفارا وجب تصفيتهم !

ومع الأسف الشديد هذه هى نصوص ومواد دستور الجماعات التى قد يرى البعض انهم يعملون بمفردهم .. كل فريق باسلوبه الخاص .. لكن الحقيقة التى نريد ان نطمسها ان كل هؤلاء يجمعهم دستور واحد من خلال تنظيم كبير له ماربه واهدافه التى لاتخفى على احد الآن !!

سيد زكى



المصدر : الاهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٣

أنا أتكلم إذن فأنا سياسى

لابد من الاعتراف بداية ان الجماعات الارهابية نجحت فى ان تجر اجهزة الدولة الرسمية من مؤسسات سياسية وامنية واعلامية ولاعبى كروبات سياسى ، وانتهازيين وحسنى النيه ، الى جدل حول مايسمى بالحوار بين هذه الجماعات التى ترفع راية الاسلام وبين الدولة ونشط كل هؤلاء - بحسن نية ورغبة مخلصة فى الوصول الى معادلة تحقق كلمة العدل - فى فتح حوار علنى أو غير علنى مع عناصر كل مايميزها بشكل لافت للنظر انها عالية الصوت ، ملتحية وترتدى جلاليب بيضاء او ملابس قريبة الشبه بالملابس الباكستانية وانطلقت قوافل التوعية ، التى تضم خيرة « الدعاه والمفكرين ، الى القرى والساحات الشعبية ونوادى الشباب والسجون ، والجامعات ، والمؤسسات الصناعية ، وبذلت كل مابإستطاعتها للاقناع او الاقتناع .

ولاشك ان نتائج تجربة هذا الحوار الهادىء العقلانى المتسم بحسن النيه ، مع من يطلقون لحاهم واصواتهم بشعارات متشنجه ، ويلكون عبارات بلغة عربية ركيكه معجونة بصيغ اسلامية ساذجة ومتخلفة عن جوهر الاسلام ، لاشك ان هذه التجربة كانت سلبية ، لان الدعاة الذين انطلقوا فى محاولة مخلصة لتصحيح المفاهيم وادارة العقول واحترام الاسلام ، كانوا فى واد ، وهؤلاء الصغار المتهوسين كانوا فى « واد اخر » .

لقد جرى الحوار باسلوب غير مخطط ، اذ ان اعضاء الجماعات جروا الدعاه (حسنى النيه) الى متاهات قضايا هامشية برعوا فى اثارتها ، وصرفوا المناقشة عن القضايا الرئيسية التى كان يجب ان تطرح . ومما لاشك فيه ان الاسلوب الاستفزازى لاعضاء هذه الجماعات جر الحوار الى نقطة جوهرية كانت الجماعات تسعى اليها بكل الوسائل وهى استدراج السلطة الى التحاور معها والاعتراف بها كطرف على الساحة وليس كفئة ضالة بحاجة الى التقويم . لقد اتاح الحوار فرصة ذهبية لهذه الجماعات بان تقول للجماهير انها طرف مساو للسلطة بما جعلها بؤرة اهتمام المنطقة التى يتحركون داخلها .

ولقد سمعت فلاحا مسنا فى عينيه نظرة اعجاب بخطاب مجموعة من الجالسين حوله يشربون الشاى ويشدون انفاس « الجوزه » : « لقد وقف ابن سيد الحلاق كما الاسد وهو يناقش فضيلة المفتى ؟ » .

ورد عليه اخر بسخرية : رحم الله والده ، كان لايستطيع ان يرفع عينيه فى وجه عتمان الخفير « ولما كنت احد شهود الندوه فاننى اقرر ان احدا من الحاضرين لم يكن باستطاعته ان يستوعب بعض مادار حول « قضية الحاكمية » وهى القضية التى قال فيها ابن سيد الحلاق كلاما ضخما لفضيلة المفتى ؟ والتى حاول خلالها فضيلة المفتى ان يرد بهدوئه المتواضع

وعلمه الوافر على « تشنجات ابن سيد الحلاق » .

وبالتأكيد فان كل ماترسب فى اذهان الحضور هو ان هذا الولد الصغير وقف كما الاسد لفضيلة المفتى بغض النظر عن الموضوع المثار واهميته بالنسبة لاهل قرية صغيرة من قرى الصعيد . ولانعتقد ان اعضاء هذه الجماعات كانوا يطمعون باكثر من جلوسهم الى فضيلة المفتى وسعادة المحافظ ومدير الامن العام ، ومسئول كبير من الحزب الوطنى الديمقراطى ومدير الشباب ومدير الاوقاف وكوكبه من رجالات المحافظة .

والغريب ان المطالبة بالحوار الهادىء الرصين مع اعضاء هذه الجماعات ، والذى روج له الكثيرون من الدعاة المعتدلين فى وسائل الاعلام وفى الصحافة وفى الندوات ومن فوق منابر المساجد ، كانت تشتد فى اعقاب اى حادث عنف أجرامى ترتكبه هذه الجماعات وكأن كل مايجب فعله ازاء هذه الجرائم هو محاورة الجناه حتى يكفوا عن ارتكاب جرائمهم ضد المواطنين وضد الوطن وضد القانون وضد الاسلام .

وعندما يغيب الوعى السياسى الصحيح عن فهم وادراك مغزى هده الاحداث الاجرامية ، وعندما تتحول التغطية الاعلامية الى صراخ مساو لصراخ الجماعات الارهابية فان الجماهير العريضة المحدودة الوعى سياسيا ، تقع فى دوامة من البلبلة والتمزق ، وتكون عرضة للشد والجذب ، ونظرا لانها تقع فى الدائرة الضيقة التى يتحرك فيها اعضاء هذه الجماعات الارهابية فان هذه الجماهير تسقط فى قلب الصراع دون ان تجد من ينتشلها من القاع خاصة ان افراد هذه الجماعات يتحدثون باسم الدين وكأنهم مبعوثو العناية الالهية .

وعلينا ان نضع فى الاعتبار ان هذه الجماعات الاسلامية تتخذ من التجمعات الشعبية والقرى مسرحا لعمليات غسيل المخ لشحن الجماهير المرهقة اقتصاديا ضد الحكومة وضد النظام وضد القانون

ودعونا نعترف انه منذ هزيمة يونيو ١٩٦٧ فان ارضية الواقع المصرى تشققت ببطء ولكن فى اتجاه اخر ، كان من ابرز مظاهر ان الجماعات الاسلامية التى جمد الرئيس عبد الناصر حركتها بكل الوسائل الشرعية وغير الشرعية ظهرت دفعه واحدة على السطح ، وكانت فلسفتها ان ماجرى للبلاد من هزيمة كان بسبب الكفر وعدم الايمان والتردى فى هاوية الاشتراكية ، ومع كل الظروف السياسية والامنية والاقتصادية التى صاحبت هزيمة يونيو ١٩٦٧ فان الواقع المصرى الذى كان يعيش الحلم القومى الناصرى تحول الى معاناة شعبية بدات الجماهير بوطاتها القاسية .

ولان الازمة الاقتصادية فى الريف اصبحت خانقة بعد ان زادت معدلات الانفجار السكانى عن قدره الدولة على توفير مقومات الحياة لهذه الاعداد الفلكية ، فان اعدادا كبيرة من سكان القرية نزحت الى المدينة ، ولان المدينة لم تسطع هى بدورها ان توفر لهؤلاء مستوى حياة انسانى ، فانهم انزلقوا الى ماتحت خط الفقر ، الامر الذى عرضهم لكل تيارات الارهاب والادمان والجريمة وشتى صنوف الفساد . ووسط التجمعات السكانية العشوائية التى اقامها كل هؤلاء النازحين من قرى مصر على اطراف ضواحي المدن ، وجدت الجماعات الارهابيـة المدججـه بالسـلاح والشعارات الاسلامية المزيفة والساذجة طريقها الى هؤلاء واختلطت الجريمة بشعارات امراء هـذه الجماعات اختلاطا عضويا مثيرا للدهشة ، بحيث اصبح من الصعب فى احيان كثيرة التفرقة بين المسلحين كخطرين على الامن لممارستهم الاجرام بشتى صوره (الاتجار بالمخدرات النشل ، السرقة بالاكراه ، الدعاره) ، وبين الذين يرفعون الشعارات الاسلامية ويتعاملون مع اركان الجريمة فى تناسق مصلحى يدل على ان الجميع لايهدفون الا الى امر واحد هو شل قدرة الدولة على مواجهة الارهاب .

ولان القضية الاقتصادية والظروف السياسية المصاحبة للاوضاع التى كانت تهيمن على البلاد حتى معركة اكتوبر ١٩٧٣ بلغت ذروة جديدة عندما تحول المجتمع من نظام سياسى اقتصادى اخر الى نظام اخر مساو له فى القوه ومضاد له فى الاتجاه ، فان الجماهير وجدت نفسها فى ازمة . وبطبيعة الحال فان المواطن لايستطيع ان يفهم كل هذه الالغاز السياسية والاقتصادية ولذلك فان اعضاء هذه الجماعات الارهابية عندما تدعى ان الحكومة هى سبب كل هذه المعاناة الاقتصادية لانها نسيت شرع الله وتعاليم الاسلام فانتشر الكفر ونزل غضب الله على العباد ، وانه لا امل فى استقامة الامور والاطمئنان الى لقمة العيش . الا بالعوده الى شريعة الله وتعاليم الاسلام الصحيح فان الجماهير تنساق وراءهم تحت ضغوط المعاناة ، وتوسع فقهاء هذه الجماعات الارهابية فقالوا أن الكفر ليس مرحلة تاريخية ، انتهت بظهور الاسلام وانتصار الحق على الباطل بعد ان حطم النبى عليه افضل الصلاة والسلام الاصنام فى الكعبة المشرفة ، وانما الكفر هو حالة يمكن ان تظهر مرة ومرة فى المجتمع الاسلامى اذا ماانصرف الحكام عن الشريعة وتمسكوا بالديمقراطية التى تسمح للانسان ان يصنع مايشاء من القوانين بحجة تنظيم امور الحياة متجاهلين قانون الله .



وبطبيعة الحال فان المواطن البسيط المطحون فى القرية وفى قاع المدينة ، ليس على استعداد مطلقا ، لكى يناقش ايا من قضايا الشريعة وحاكمية الله ، وهل الكفر مرحلة تاريخية ام حالة فكرية ، وانما انقاد انقيادا اعمى لما تقوله هذه الجماعات فى المسجد وفى المآتم (التى تحولت الى منابر لهذه الجماعات) وفى الندوات وفى اللقاءات العابرة وفى الاسواق ، بان سبب كل هذه المعاناة والمصائب يرجع الى ان الجميع انصرفوا عن شريعة الله .

بهى الدين شعيب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٨ يناير 1993

أهالى ديروط لا يذهبون إلى الأسواق !

كتب عصام عبدالجواد :

اكد مصدر امنى باسيوط ان عمليات التمشيط التى جرت الاسبوع الماضى اسفرت عن القبض على ١٥٨ شخصا من المشتبه فيهم بخلاف كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة ، وعلى صعيد اخر امتنع عدد كبير من سكان ديروط عن الذهاب إلى اسواق الاثنين بديروط والثلاثاء بمسارة والاربعاء بصنبو بعد مقتل احد الابرياء على ايدى المتطرفين بسوق صنبو الأسبوع الماضى وقيام قوات الامن بسد مداخل الأسواق لتامينها ضد هجمات المتطرفين وتاتى هذه الهجمات على الاهالى من جانب المتطرفين بسبب مشاركتهم فى حماية المنشات العامة بالمدن والقرى خصوصا ممن يحملون اسلحة مرخصة .■

القاهرة: كشف تنظيم سري خطط لمهاجمة سفارات وديبلوماسيين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أكد مصدر امني مصري مسؤول امس ان اجهزة الأمن المصرية قبضت اخيراً على اعضاء تنظيم سري كانوا يخططون لشن هجمات مسلحة على بعض السفارات والديبلوماسيين الاجانب في القاهرة.

واوضح المصدر نفسه ان عدد المنتمين الى هذا التنظيم ٢٠ متهماً اعتقلوا جميعاً وعثر في حوزتهم على بنادق آلية وقنابل، مشيراً الى ان «الخيط الاول» الذي ساعد على كشف هذا التنظيم تمثل في المتهم عبدالحفيظ لاشين (٢٨ سنة) الذي يمتلك محلاً لبيع الكتب في ضاحية مدينة نصر شرق القاهرة، وعثرت اجهزة الامن في حوزته على «قوائم» تحدد الاماكن المستهدفة، واوراق خاصة بطرق تصنيع القنابل. واضاف ان لاشين حدد بقية خلايا التنظيم.

واوضحت مصادر امنية مسؤولة ان اعضاء التنظيم كانوا يستعدون لتنفيذ مخططهم «التخريبي» بعد سرقتهم سيارات من اماكن عدة.



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٣

الأمن المصري يعتقل ١٨ من التنظيم الجديد

إحباط أكبر مخطط لنسف السفارات الأجنبية في القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

احبطت اجهزة الامن المصرية أكبر مخطط إرهابي لتفجير السفارات الاجنبية والمنشآت الحيوية في القاهرة واغتيال رموز الأمن والحكم في مصر، باستخدام اسطوانات البوتاجاز.

واعتقلت اجهزة الامن المصرية ١٨ متطرفاً حتى الآن من بين أعضاء التنظيم المتطرف الجديد.

وقال المسؤول ان المعلومات المتوافرة لدى اجهزة الأمن تشير الى ان افراد التنظيم كانوا يخططون لاستخدام الدراجة النارية التي سرقت من احد ضباط المرور بمدينة السلام في شرق القاهرة قبل نحو شهر والمجهزة لاسلكيا، في رصد تحركات كبار المسؤولين من خلال التنصت على الاتصالات اللاسلكية لافراد طواقم حراسة كبار المسؤولين.

واشار المسؤول الامني إلى ان عددا من افراد التنظيم كانوا قد سرقوا سيارة لنقل الموبيليا، بعد قتل سائقها ومساعده، لاستخدامها في نقل اسطوانات البوتاجاز لتفجير بعض المنشآت ومباني السفارات الاجنبية في العاصمة المصرية، الا ان اجهزة الامن ضبطت السيارة منذ نحو اسبوعين في منطقة امبابة التي كانت تعد أحد معاقل المتطرفين.

وكشف المسؤول عن ان افراد التنظيم نجحوا في تجنيد عدد من عمال نقل اسطوانات البوتاجاز لمعاونتهم في تنفيذ مخططاتهم الارهابية.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٣

مصر: اشتباك مع قوات الأمن المركزي ومقتل ثلاثة في معركة في الصعيد

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شهدت المناطق الجبلية الواقعة على تخوم الطريق الصحراوي الذي يربط بين القاهرة والسويس بعد ظهر امس اشتباك بالاسلحة الآلية بين قوات الامن المركزي وخمسة اشخاص ينتمون الى تنظيم «الجهاد الاسلامي» المحظور، انتهت باعتقال المتطرفين الخمسة.

وقال اللواء عبدالرحيم النحاس مساعد وزير الداخلية المصري قائد قوات الامن المركزي لـ «الحياة»، ان معلومات افادت عن لجوء عدد من «الارهابيين» الى المناطق الجبلية وانهم «يخططون للقيام باعمال ارهابية جديدة ضد قوات الأمن والمنشآت».

واوضح ان المعركة «دامت حوالي ساعة وانتهت باستسلام الارهابيين» من دون وقوع اصابات.

وتابع ان المعتقلين هم سعيد سليمان منصور واشرف هاشم احمد وابراهيم سليمان سلام ومحمد سالم سليمان وشحات سالم عيد، مشيراً الى العثور على تسع سيارات كانوا ينوون استخدامها في تنفيذ «عملياتهم الارهابية وثبت انها مسروقة». وعثرت الشرطة في حوزة المتهمين على عدد من البنادق الآلية وكمية من الذخيرة.

الى ذلك اكدت مصادر امنية مصرية لـ «الحياة» ان التنظيم الديني المتطرف الذي اعتقل اعضاؤه اخيراً وكان يستهدف السفارات الاجنبية «يضم عدداً من العناصر الارهابية التي تنتمي الى تنظيم «الجهاد» في امبابة» في العاصمة المصرية.

واوضحت أن هؤلاء كانوا في صدد تنفيذ خطة للهجوم على السفارات والمنشآت الحيوية في القاهرة ومراكز تدريب قوات الامن المركزي في منطقة الهرم والحي السابع في مدينة نصر وطريق القاهرة - الاسكندرية الصحراوي.

وقالت المصادر ان مجموعة من عناصر التنظيم تلقت أوامر بسرقة عدد من السيارات لاستخدامها في المخطط، وان التنظيم «نجح في تجنيد عدد من العاملين لنقل انابيب غاز لاستخدامها في تفجير سفارات اجنبية في القاهرة». واوضحت ان «اعضاء التنظيم خليط من التنظيمات المتطرفة وجماعات اخرى على غرار تنظيم ثورة مصر» الذي ركز افراده على محاولة اغتيال الديبلوماسيين الاميركيين والاسرائيليين، وبدأوا اولى هذه العمليات عام ١٩٨٦ باغتيال الديبلوماسي الاسرائيلي البرت اتراكشي في ضاحية المعادي» في القاهرة.

ولم تحدد المصادر الدول التي استهدفت سفاراتها، لكنها قالت ان «التنظيم ركز خططه على الاجانب فقط وعثر لدى افراده على بنادق آلية وقنابل وذخيرة».

في اسيوط اعتقل رجال الامن صباح امس قيادياً في «الجهاد» متهماً بالاشتراك مع آخر في سرقة دراجة نارية لاستخدامها في تنفيذ «عمليات ارهابية». وقال مصدر امني لـ «الحياة»، ان المتطرفين «اعترفا بالتخطيط لعمليات ضد الباصات السياحية ورجال الأمن من اجل اطلاق زملائهم المعتقلين»، مشيراً الى ان «عمليات التمشيط مستمرة بحثاً عن الفارين».

ونفى اللواء عبدالوهاب الهلالي مدير امن اسيوط ما نشر عن فرار عبدالعزيز الفار تاجر السلاح في صنبو الذي عثرت قوات الامن في منزله على ثلاث بنادق آلية وقنبلتين قبل أربعة ايام.

وفي محافظة سوهاج في الصعيد اتخذت اجراءات مشددة عقب اشتباكات وقعت صباح امس بين عائلتين في قرية اولاد اسماعيل واستخدمت فيها اسلحة آلية، ما أدى الى مقتل ثلاثة اشخاص. وقال اللواء تاج ابو النصر مدير الامن لـ «الحياة» ان الحادث «لا علاقة به بنشاط الجماعات الدينية المتطرفة ووقع اثر خلاف بين العائلتين على الحدود الفاصلة بين قطعتي ارض». واضاف ان محمد زكي عيسى وشقيقيه عبدالرحيم ومحمد اطلقوا النار من بنادقهم الآلية فقتلوا محمد ابراهيم توفيق وسيد محمد محمود ومصطفى محمود علي. وأكد ان الشرطة اعتقلت ٣٠ شخصاً من افراد العائلتين وعثرت في حوزتهم على ست بنادق آلية وثمانية مسدسات

تحقيق داخل فكر الإرهاب

يكفرون المجتمع ويعلنون المسلمون هم فقط أعضاء الجماعات المتطرفة !

كيف تحول ولاء الجماعات لقادة المحور الجديد في طهران والخرطوم

تجربة تونس ... وكيف فشلوا في التسلل الى النقابات المهنية هناك ؟

اجرى الحوار :
سليم عزوز



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ يناير ١٩٩٣

المفكر التونسى عبد الله عمامى واحد من المهتمين بظاهرة الاصولية الاسلامية ... وهو مؤلف كتاب « تنظيمات الارهاب فى العالم الاسلامى » .

ولقد كشف فى حواره مع « الأحرار » عن أمور عديدة عن حركة النهضة التونسية لايعرفها القارىء المصرى .

ماهو السر وراء تغير اسمها من الجماعة الاسلامية إلى الاتجاه الاسلامى ثم إلى حركة النهضة الاسلامية ... وماهو السر وراء لجوئها للعمل السرى منذ بداية تكوينها على خلاف التيارات الأصولية فى البلدان الأخرى ... وماعلاقة الحركة بجماعة الاخوان المسلمين فى مصر ... وماأسباب تأييدها الشديد للثورة الايرانية على الرغم من الخلاف المذهبى بين اعضاء الحركة وحكام طهران ... ولماذا فشلت فى غزو النقابات بينما نجح الاصوليون فى مصر فى ذلك ... وكيف استطاع النظام التونسى أن يقضى على الارهاب والتطرف ويطوى هذه الصفحة وأمور أخرى عديدة يكشفها هذا الحوار .

■ ■ فى البداية قلت له : الحركة الاسلامية فى تونس تأسست سنة ١٩٧٢ تحت اسم « الجماعة الاسلامية » ثم أصبحت .. « الاتجاه الاسلامى » ثم تحولت إلى « النهضة » فما هو السبب وراء هذا التغيير والتبديل فى اسمها ؟

قال : « الجماعة الاسلامية » إرتبطت بمرحلة التكوين والتأسيس وهذه مرحلة كانت سرية بصورة مطلقة والتسمية نابعة من الفكرة التى رددها المودودى وسيد قطب والتى تحصر صفة الاسلام فى المجموعة الصغيرة التى تؤمن بمبادىء أولها تكفير المجتمع واعتبار ان الاسلام محصور فى جماعة التنظيم !

بعد ذلك فى سنة ١٩٨١ اصبح الاسم هو « الاتجاه الاسلامى » وقد ارتبط التنظيم بهذا الاسم نتيجة خروج جزء من السرية اقتصر على مجموعة من القيادات كانوا ستة اشخاص .. وهذا الخروج الجزئى الى العلنية راجع الى الرغبة فى مخاطبة الراى العام التونسى بصورة مباشرة وتجاوز مرحلة النشاط السرى الى مرحلة النشاط الجماهيرى ..

مرحلة النهضة

فى مرحلة ثالثة جاء اسم « النهضة » وهو إعلان من الحركة انها سوف تغير نشاطها القائم على الارهاب ولكن اتضح بعد ذلك أن سلوكيات الحركة التى عرفت بها عندما كان اسمها « الجماعة الاسلامية » أو « الاتجاه الاسلامى » لم تتغير وهى سلوكيات ارتبطت بالتآمر والعمل السرى وتفجير الفنادق السياحية ... والاسم الجديد كما اتضح لم يغير « شيئا » من هذه السلوكيات ! !

■ ■ قلت : ـ الآن قلت لى أن الحركة نشأت سرية بصورة مطلقة .. فما هو السر وراء لجوئها للعمل السرى منذ البداية مع العلم بأن معظم الحركات الأصولية فى البلدان الاخرى نشأت فى بدايتها بصورة علنية ثم منها من شكل بعد ذلك جناحا سريا مثل جماعة الاخوان المسلمين فى مصر؟

قال : ـ الحركة الاسلامية نشأت فى تونس اولا على يد راشد الغنوشى ... والغنوشى كان قد سافر إلى القاهرة فى سنة ١٩٦٤ وهى الفترة التى وقع احتواؤه فيها من الجناح السرى للاخوان المسلمين وهنا يجدر التذكير انه :

فى الفترة التى قدم الغنوشى فيها إلى القاهرة للدراسة كانت جماعة الاخوان مضروبة وعناصرها كانت فى السجن ولم يبق منها خارج السجن إلا بعض عناصر الجناح السرى الذين لم تطلهم يد البوليس ، وهؤلاء منهم من هرب إلى الخارج ومنهم من بقى فى مصر ... والذين بقوا فى مصر ركزوا نشاطهم على البعثات الطلابية الوافدة إلى القاهرة حتى لايلفتوا نظر البوليس بأن نشاطهم موجه ضد مصر .

انطلاقا من هذا فان راشد الغنوشى تخرج فى مدرسة لاتمارس إلا العمل السرى ومن هنا يكون طبيعيا ان يكون نشاطه فى تونس سريا منسجما مع هذه المدرسة !

(النهضة والاخوان)

■ ■ قلت : معنى هذا أن هناك علاقة بين الحركة الاسلامية فى تونس وجماعة الاخوان المسلمين فى مصر ؟

■ قال : العلاقة وثيقة وقد تجلت منذ المؤتمر التأسيسى الذى عقده مؤسسو الحركة فى ابريل سنة ١٩٧٢ والذى كان قرارهم فيه أن حركتهم تمثل فرعا محليا « لحركة الاخوان المسلمين » وقد رفضوا منذ البداية فكرة تكوين تيار مستقل وبناء على ذلك كلفوا وفدا ليؤدى البيعة للمرشد العام للاخوان المسلمين ، وقد تمت هذه البيعة بالفعل بمناسبة موسم الحج لسنة ١٩٧٣ عندما حضر حسن الهضيبى بعد السماح له من طرف الرئيس السادات للذهاب لاداء فريضة الحج ، وكان حضوره فى مكة مناسبة لمؤتمر دولى للاخوان المسلمين قد حضرته فروع التنظيم المصرى ومن بينها حركة النهضة التونسية بقيادة نائب الأمير حميدة النيفر وأدى هو والوفد البيعة !

الولاء الجديد

بعد اشهر توفى الهضيبى وحل محله عمر التلمسانى وتقدم وفد جديد من النهضة وذلك فى سنة ١٩٧٤ لأداء البيعة لعمر التلمسانى ... بعد ذلك تعددت مناسبات التعبير عن الوفاء للمنظمة الام إلى حد بروز الثورة الايرانية وظهور القيادة الاخوانية الجديدة فى السودان مما ادخل تغييرا على الولاءات واصبح الولاء لقادة المحور الجديد ممثلا فى الخرطوم وطهران ! !

■ ■ قلت !

ـ وهل وفى ذلك انقطاع الصلة بالمنظمة

الام فى مصر؟

ـ الذى حدث هو تغيير فى موازين القوى فبعدها إستاثر تنظيم الاخوان المصرى بالقيادة واصبحت القيادة موزعة والأدوار بدورها موزعة لانه من البديهى ان العلاقة الفكرية والتآزر السياسى مازال قائما بصورة كاملة رغم مايمكن اعتباره تنافسا بين هذه المراكز الجديدة ! !

■ ■ قلت : هل الحركة الأصولية فى تونس تمثل إفرازا تونسيا خالصا ام انها خليط بين إنتاج محلى وعملية زرع اجنبية ؟

ـ هى خليط بين الافراد التونسى والزرع الأجنبى فبعض العناصر وقع بالفعل إستقطابها خارج تونس مثل راشد الغنوشى الذى جرى استقطابه فى مصر وصالح كركر الذى قضى سنة فى طهران فى أوائل السبعينات تم استقطابه فيها وحميدة النيفر الذى تم استقطابه فى سوريا عندما كان يدرس هناك .

وهؤلاء الثلاثة عندما عادوا الى تونس وجدوا ان هناك تيارا بصدد التكوين وهذا التيار كان يمكن ان يتشكل فى تونس بصورة اخرى غير ان وجود هذه العناصر بالخارج هى التى اعطت فى النهاية الشكل الذى عرف به التنظيم فى الأحقاب الأخيرة من خلال حركة النهضة .

الفشل

■ ■ قلت : فى سنة ١٩٨١ وعندما قرر التنظيم الاصولى فى تونس أن يعمل فى العلن ويتجه الى اسلمة الشارع تاسيسا بما حدث فى إيران نجد انه فشل فى تونس فى ان يصل إلى غايته سواء فى اختراقه للنقابات المهنية او رابطة حقوق الانسان .. فما تفسيرك لهذا الفشل ... ولماذا نجحت التيارات الاصولية فى مصر فى السيطرة على معظم النقابات بينما فشل التيار الأصولى فى تونس ؟

ـ هذا راجع الى بعض خصوصيات الوضع فى تونس من حيث الموقع الجغرافى واتجاه الاصلاحات فى ناحية التحديث الذى حدث منذ أوائل الاستقلال والتى جعلت النظرة للاسلام تتم بمفاهيم الاستنارة وليس بمفاهيم التحجر والجمود ... من هنا كان تفاعل النخبة المثقفة مع الظاهرة الأصولية تفاعلا سلبيا وقد كانت المقاومة للفكر الأصولى شديدة مما جعل هذا الفكر يقتصر من حيث التاثير على بعض الأوساط الشبابية التى تتجاوب بطبيعة حماسها مع الفكر الأصولى من تصلب وعنف .

مرحلة التحدى

■ ■ قلت :

على الرغم من أن حركة النهضة كان يغلب عليها العمل السرى والحذر الشديد إلا أنها استطاعت بعد ذلك أن تدخل مرحلة التحدى مع النظام الحاكم ... فكيف استطاعت أن تعبر مرحلة الضعف فى الشارع السياسى كما سبق وأن بينت الى مرحلة القوة والتحدى ؟

ـ هناك ملاحظة وهى أن الحركة لم تخرج للعلن بصورة كاملة لأن تنظيم النهضة كل دائما سريا ، أما الخروج للعلن فهو مقتصر على بعض رموز الحركة الذين كانوا يخاطبون الرأى العام باسم الاسلام ويتحدثون باسمه وقد وجدوا تجاوبا من مجتمع إسلامى لايعرف حقيقة الحركة وقيامها على ازدواجية العمل السرى والعمل العلنى فى آن واحد !

العنصر الثانى من عناصر القوة التى ظهرت بها الحركة أن النظام السياسى فى تونس فى ذلك الوقت إقترن ببعض السلبيات نتيجة للشيخوخة التى أصابت الرئيس السابق الحبيب بورقيبه ... لكن هذه الأوضاع تغيرت بعد التحول الذى حدث فى السابع من نوفمبر سنة ١٩٨٧ لان التجديد الذى عرفته الدولة بتلك المناسبة وسياسة المصالحة التى حاولها النظام الجديد إزاء كل شرائح المجتمع أفقدت حركة النهضة كل عناصر القوة التى كانت تعتقدها ... هذا بالاضافة الى انكشاف طبيعتها للناس واتضاح الازدواجية التى تقوم عليها من خلال وجود هياكل سرية بعضها عسكرى الى جانب قيادات علنية تتحدث باسم الاسلام ... فانقلبت الصورة وفقدت النهضة كل المواقع التى كانت لها قبل ذلك !

تاييد إيران

■ ■ **قلت :**

استاذ عبد الله : بماذا تفسر تاييد راشد الغنوشى وهو سنى إخوانى للثورة الايرانية الشيعية لدرجة ان قال ، إن الله وهب الخمينى لايران وسيهب لكل اركان الاسلام الاخرى خمينيها ! ،

هل الحركة فى تونس تختلف عن حركات الاسلام السياسى ، السنية ، فى مصر مثلا والتى تعتبر خلافها مع الشيعة خلافا يصل الى حد العقيدة ؟

ـ هذا الموضوع كان محور مناقشات كثيرة من جانب الحركة فى تونس ويمكن ان تعتبر أن تنظيم النهضة لقى بعض الصعوبة احيانا بسبب الصفة الشيعية للثورة الايرانية لكن التنظيم التونسى جاوز المشكلة ولم يتردد فى اعتماده على بعض الفتاوى ومن ضمنها فتوى الشيخ شلتوت ومجموع ممثلى تيار التقارب بين المذاهب الاسلامية الذى مثله مجموعة من علماء الاسلام وشيوخ الازهر والتى ترى ضرورة إزالة الفوارق والتقريب بين المذاهب وتوحيد الصف الاسلامى .

وفى اعتقادى ان الفارق بين النهضة فى تونس وتنظيم الاخوان فى مصر هو ان النهضة تنظيم يغلب عليه الطابع الحركى اكثر مما يغلب عليه الطابع الدعوى ومن خصائص التنظيمات الحركية ان توظف كل مايمكن توظيفه دون التخلى عن بعض المسائل النظرية .

□ □ **قلت :**

جماعات الاسلام السياسى فى مصر متهمة بانها ترفع شعار ، الاسلام هو الحل ، دون ان تضع برنامجا واضح المعالم محدد القسمات مستقى من القران والسنة فهل هذا الاتهام يمكن ان

يوجه إلى جبهة النهضة فى تونس لاسيما وانني قرأت لك انهم يرفعون هذا الشعار ؟

□ قال

ـ نعم هذا الاتهام موجه للحركة فى تونس فهم لم يضعوا برنامجا لأنهم لو فعلوا ذلك لانقسموا فئات لاتحصى لذلك نجدهم لم يقرروا إطلاقا وضع اى برنامج .

وعند المتابعة نجدهم يختزلون الاسلام بصورة شنيعة فى جملة من الحدود وفيما عدا ذلك لاوجود لاى شيء !

وبعض رؤساء القوائم الانتخابية لهم فى سنة ١٩٨٩ عندما سألته الصحافة عن رأيه فى الرق فى العصر الحديث إعتبارا بأنه لايوجد نص صريح يحرم الرق وإنما الاسلام عمل على تحريره فقالوا أن من حق الحاكم فى المجتمعات الاسلامية أن يعيد العمل بالرق .

وهذا يدل بوضوح على مدى الصعوبة التى تقع فيها هذه التيارات عندما يتعلق الأمر بتحديد برامج إقتصادية وإجتماعية .

العلاج التونسى

□ □ قلت

ـ الرئيس التونسى زين العابدين بن على اعلن انه تم طى صفحة الارهاب فى تونس وان الارهاب الدينى اصبح ينتمى الى التاريخ ولاوجود له فى تونس فكيف استطاع النظام التونسى ذلك على الرغم من اننا فى مصر جربنا الشدة واللين ولم نستطع ذلك ؟

■ قال :

.. العلاج التونسى لموضوع الارهاب يتميز ضمن التجارب الأخرى الجارية فى عدة بلدان بانه علاج شامل يجمع بين الجوانب الفكرية والسياسية والاجتماعية والأمنية فظاهرة الارهاب استوجبت بالطبع المواجهة الأمنية لكنها استوجبت أيضا علاجا سياسيا تمثل فى تكوين جبهة داخلية من مختلف الاحزاب لمقاومة الحركة الاصولية .

وعلى المستوى الاقتصادى فقد اعتمدت خطة لتنشيط عملية التنمية والاكثار من المشاريع فى المواطن والأحياء التى توجد فيها ظواهر البؤس ويضاف الى ذلك إصلاح فى مناهج التعليم لتكوين التلاميذ والطلاب بصورة تستبعد إمكانية إحتوائهم فكريا من جانب أصحاب الفكر الارهابى .

إن اجتماع مختلف هذه العوامل هو الذى أفضى إلى وضعية تقلصت معها ظواهر العنف الأصولى وأهلت تونس لأن تقول انها طوت صفحة الارهاب والتطرف .



مصر: اعتقال خمسة تجار سلاح و٦٣ عضواً في "الجهاد الاسلامي"

□ القاهرة، بني سويف، الفيوم - «الحياة»:

■ فيما تبحث اجهزة الأمن المصرية عن بقية اعضاء تنظيم ديني متطرف يضم بعض العائدين أخيراً من افغانستان، كشفت مصادر أمنية لـ «الحياة» أن الشرطة اعتقلت أخيرا ١٢ شخصاً من تنظيم «الجهاد» بتهمة السطو على محل للمجوهرات في منطقة حلمية الزيتون.

وكشفت التحقيقات أن التنظيم كان بصدد تنفيذ خطة لاغتيال النائب العام المستشار رجاء العربي والمحامي العام لنيابات أمن الدولة المستشار عبدالمجيد محمود.

وفي الفيوم، نفذت الشرطة فجر امس حملة اعتقالات واسعة القت القبض خلالها على ثلاثة من قادة المتطرفين في المحافظة هم مراد عرفة وشعبان خليل عثمان واحمد سليم كحك. وقال اللواء مجدي البسيوني مدير الامن لـ «الحياة» إن المتطرفين الثلاثة سبق لهم تنفيذ هجمات في الفيوم خلال الأشهر الماضية.

وفي اسيوط، قال اللواء عبدالوهاب الهلالي مدير الأمن، إن الشرطة اعتقلت امس احد قادة تنظيم «الجهاد» ويدعى رضا عبدالحميد فؤاد، كان يجري البحث عنه منذ خمسة اشهر لاشتراكه في اعمال العنف التي شهدتها مدينة ديروط.

وفي محافظة الغربية، اعتقلت اجهزة الامن امس ٢١ عضواً من عناصر «الجهاد» بينهم ثمانية من الفارين من مدينة الغنايم في اسيوط، بعد اشتراكهم في هجمات فيها وعثر بحوزة المعتقلين على ثلاث بنادق آلية ومسدسين و٢٠٠ طلقة ذخيرة.

وفي محافظة المنيا، اشار مدير الامن اللواء ابراهيم عشرة الى اعتقال خمسة اشخاص يملكون محلات لتصنيع الاسلحة كانوا يمدون المتطرفين بها لاستخدامها في هجماتهم وعثر في حوزتهم على سبع بنادق آلية و١٢ مسدساً وكمية من الذخيرة الحية.

وفي قنا، اعتقلت قوات الامن مزارعين يتاجران في السلاح، ويقومان ببيعه للمتطرفين وهما محمود رجب، وعبدالحميد سليمان.

وقال اللواء محمود عنتر مدير الامن انه عثر على مدفع رشاش وبندقيتين آليتين وكمية من الطلقات مع المتهمين اللذين اعترفا ببيع السلاح للمتطرفين في قنا والاقصر.

وشهدت مدينة بني سويف مساء اول من امس مطاردة بين الشرطة وعدد من اعضاء تنظيم «الجهاد» انتهت باعتقال ٢٦ منهم عثر في حوزتهم على اسلحة ومنشورات. واستهدفت حملة الشرطة ضرب أوكار التطرف والارهاب في بني سويف والفشن والواسطة وبعض القرى الصغيرة التي ياوي إليها المتطرفون..



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩٣

أخبار محلية

تشكيك حول صحة الاتهام فى التنظيم الارهابى الأخير

صرح منتصر الزيات المحامى بأن مانشرته الصحف عن اتهام بعض موكليه بالمشاركة فى حادث مقتل جنديين للشرطة غير صحيح. وقال ان مجدى سالم الذى اتهمته أجهزة الأمن مطلوب للاعتقال منذ عامين وطوال هذه الفترة تداهم قوات الأمن منزله باستمرار، ومؤخراً تم احتجاز شقيقيه عصام وعبدالله كرهائن وتعرضا للاعتداء للادلاء بمعلومات عنه، كما أن من تتهمهم الداخلية هم خليط من الاشخاص المطلوبين فى قضايا متفرقة ولايربط بينهم أى اتفاق فكرى، فمثلاً محمد عبد المنعم أحد المتهمين فى قضية اغتيال ضابط أمن الدولة بالفيوم، ونزيه نصحى متهم بمحاولة اغتيال محمد عوض منذ عامين.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٢

المستشار ماهر الجندى من ملفات القضايا التى حققها :

التشكيلات الإرهابية توجه وتدعم ماليا من الخارج

كشف المستشار ماهر الجندى عن اهم الاحداث التى ارتكبتها التنظيمات والجماعات الارهابية السرية باسم الدين من خلال ملفات القضايا التى تولى تحقيقها خلال السنوات الماضية .

كما كشف المستشار ماهر الجندى المحامى العام السابق عن الدلائل التى تؤكد ان التشكيلات الارهابية تعمل بتوجيهات خارجية وتلقى دعما ماليا من خارج البلاد وتولت زعاماتها عناصر من غير المصريين . وقال ان تنظيم الجهاد أكثر التنظيمات السرية شراسة .

واستعرض خلال المحاضرة التى القاها بجمعية رجال الاعمال بالاسكندرية حول موضوع الارهاب والتطرف والاحداث التى ارتكبتها التنظيمات والجماعات الارهابية السرية وقائع الاحداث التى اقدمت على ارتكابها باسم الدين بداية من الجماعة التى شكلها شكرى مصطفى والتى اقدمت على ارتكاب العديد من احداث العنف وكان من ابرزها قتل العالم الكبير فضيلة الشيخ محمد حسين الذهبى ومرورا بما يسمى حزب التحرير الاسلامى الذى كان يروج لافكار ضالة ، ثم تحدث عن تنظيم الفنية العسكرية الذى شكله صالح سرية وهو التنظيم الذى حاول اقتحام مبنى الفنية العسكرية بكوبرى القبة وتمكنت قوات الكلية من احباط المؤامرة وراح ضحية هذا الاقتحام ١٧ جنديا من حراس الكلية ثم انتقل المستشار ماهر الجندى للحديث عن تنظيم الجهاد الذى قام على تأسيسه سالم رحال الوافد من الخارج واستعرض الاحداث الدامية التى ارتكبها اعضاء هذا التنظيم وكان من اهمها احداث المنصة فى ٦ اكتوبر وراح ضحيته الرئيس السادات فى احتفالات اكتوبر وبعد يومين من هذا الحادث اقدمت عناصر التنظيم على اقتحام مواقع الشرطة بأسيوط وقتلت عددا من جنودها .

محاولات الاغتيال السياسى

ثم تناول المستشار ماهر الجندى قضية محاولات الاغتيال السياسى لكل من وزيرى الداخلية الاسبقين ابوباشا والنبوى اسماعيل والكاتب الصحفى مكرم محمد احمد والتى نفذها اعضاء ما يسمى بتنظيم الناجون .

واكد المستشار ماهر الجندى ان التحقيقات فى هذه القضايا كشفت عن وجود الدلائل التى تؤكد ان هذه التشكيلات السرية تعمل بتوجيهات خارجية وتلقى دعمها المادى من خارج البلاد ، كما اشار الى ان اجهزة الامن اجهضت عددا كثيرا من المخططات الارهابية التى استهدفت امن مصر واستقرارها ولم يكشف عن هذه المخططات اعلاميا فى حينها واكد المستشار ماهر الجندى ان الزعامات التى تولت تأسيس وانشاء معظم التنظيمات الارهابية كانت لعناصر غير مصرية مثل تنظيم حزب التحرير الاسلامى وتنظيم الجهاد والفنية العسكرية واكد أن الارهاب جاء الى مصر محمولا على تيارات من الخارج لترويج الافكار المسمومة .

زعامات التنظيمات عناصر من غير المصريين

وقال ان الارهاب الذى تشهده الساحة المصرية الآن ارهاب عميل ومأجور ولا يشكل الظاهرة المقلقة ولا يستهدف إلا خلق نوع من احداث الاضطرابات داخل البلاد ، إلا انه الآن بدأ فى التراجع ودخل دائرة الانطواء .

وقال ان مصر استطاعت بقيادة الرئيس مبارك ان تحقق انجازات رائعة فى كل المجالات كانت موضع التقدير والاعجاب من العالم خاصة النجاح الملموس الذى تحقق فى مجال التنمية الاقتصادية وتأكيد ريادتها للعالم العربى والاسلامى وهو الامر الذى ازعج بعض دول المنطقة فراحت تعمل لعرقلة المسيرة عن طريق الاضطرابات .

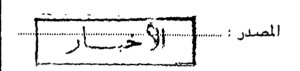
اكثر التنظيمات شراسة

وعن اخطر التنظيمات اكد المستشار ماهر الجندى ان تنظيم الجهاد الذى شكله سالم رحال وهو غير مصرى كان من اخطر التنظيمات السرية واشرسها اذ توافر له حجم من الامكانيات البشرية والمادية واستوعب عددا من العناصر المدربة على استخدام جميع انواع الاسلحة واتسم بالحركية الواسعة والسرية الشديدة فضلا عن توافر التمويل المادى والمعلومات والكروكيات التى حصل عليها للاشخاص والمواقع الحيوية والاستراتيجية فى البلاد .

بلد الامن والامان

واكد المستشار ماهر الجندى ان مصر بلد الامن والامان التى ترفع لواء القيم والمثل العليا المستقاة من الاديان السماوية وتعلى شعار الدين لله والوطن للجميع ومصر بطبيعتها ترفض التطرف وتلفظ الارهاب وقال ان الارهابيين آثمون فى حق الدين مجرمون فى حق الوطن لاتخاذهم من الاسلام قناعا تدبر باسمه الجريمة وانتهى الى ان مصر ستظل بمسيرة الديمقراطية وسيادة القانون التى ارساها الرئيس مبارك هى بلد الاستقرار والامن والسلام .



المصدر : 

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٣

وكانت جمعية رجال الاعمال بالاسكندرية قد وجهت الدعوة للمستشار ماهر الجندى لالقاء محاضرة عن الارهاب والتطرف من واقع قضاياه التى عايشها . وحضر اللقاء عدد كبير من رجال الفكر والمال والاقتصاد واساتذة جامعة الاسكندرية ورجال النيابة والقضاء وقيادات الامن بالاسكندرية .

مصر: مقتل احد قادة المتطرفين بعد اعتقال قائد "الجهاد" في القاهرة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ شهدت منطقة امبابة في القاهرة بعد ظهر امس معركة بين الشرطة وأحد اعضاء تنظيم الجهاد الاسلامي المحظور استخدمت فيها الاسلحة الآلية وأسفرت عن مقتل المتطرف الذي يدعى مجدي فرج المنوفي وشهرته «مجدي كونغ فو».

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الشرطة دهمت وكر المتوفي في شارع طلعت حرب في امبابة فبادر باطلاق النار من بندقية آلية كانت في حوزته ووقعت معركة بين الطرفين انتهت بمقتله. وأوضح المصدر ان القتيل يعد احد قادة تنظيم الجهاد وشارك في اعمال ارهابية عدة من بينها حوادث الهجوم على سيارات الشرطة التي وقعت اخيراً في امبابة وانه احد الاعضاء البارزين في الجناح العسكري للتنظيم.

وفيما اصيب ضابط وجندي مصريان في هجوم للمتطرفين على سيارة شرطة كانت تسير في منطقة امبابة مساء اول من امس، اعتقلت اجهزة الامن المصرية قائد تنظيم «الجهاد» في القاهرة ويدعى محمد عبدالمجيد وشهرته «القماش».

وفي مدينة الزقازيق في محافظة الشرقية اعتقلت الشرطة المصرية امس ثمانية من اعضاء تنظيم «الجهاد» كانوا يخططون لتنفيذ «عمليات ارهابية». واصدرت المحكمة الدستورية العليا حكما خولت فيه رئيس الجمهورية احالة «اي من الجرائم التي يعاقب عليها قانون العقوبات الى القضاء العسكري متى اعلنت حال الطوارئ».

وفي التفاصيل حسب ما صرح بها مصدر امني لـ «الحياة» ان متطرفين دينيين هاجموا سيارة للشرطة كانت تسير في شارع السودان في امبابة ويستقلها العقيد احمد كامل وجندي، والقوا عبوة ناسفة داخلها ما ادى الى اصابة الضابط والجندي بحروق شديدة نقلا على اثرها الى مستشفى الشرطة في حال سيئة.

واضاف المصدر ان قوات الامن اسرعت الى موقع الحادث الا ان المتطرفين القوا عليهم عبوات ناسفة مجددا من دون ان يصاب احد بسوء. واشار الى ان قوات الامن مشطت اوكار المتطرفين في امبابة والمنيرة وبولاق الدكرور اثر الحادث ما اسفر عن اعتقال ٥٦ متطرفا من بينهم «القماش» قائد تنظيم «الجهاد» في القاهرة وخمسة من قادة التنظيم هم هاني محمد عبد الفتاح وعبد الله عبد الرؤوف وحسين هاشم عبد الرحمن واسماعيل تهامي وسعيد عبد الستار ابراهيم وعثر في حوزة المعتقلين على كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر ومنشورات تطالب الجماهير باسقاط نظام الحكم بالقوة، واحيلوا جميعهم على نيابة امن الدولة للتحقيق.

واوضح المصدر ان عبدالمجيد يعتبر قائد تنظيم «الجهاد» في القاهرة وانه كان يتولى امارة التنظيم في منطقة امبابة الى ان تم اختيار الشيخ جابر علي الذي اعتقل قبل نحو شهرين اميرا للتنظيم في امبابة، فيما فر عبدالمجيد وخطط لتنفيذ هجمات عدة في القاهرة من بينها الهجوم على سيارات الشرطة واضرام النار في محلات الفيديو.

وفي محافظة الشرقية، اعتقلت اجهزة الامن امس ثمانية من اعضاء تنظيم «الجهاد» بعد ان نفذت حملة واسعة لاعتقال الفارين من تنفيذ احكام قضائية والمتطرفين الفارين من محافظات اخرى.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتطرفين الثمانية ينتمون الى تنظيم «الجهاد» في امبابة والفيوم وانهم لجأوا الى محافظة الشرقية عقب تضييق الخناق عليهم في المناطق التي ينتمون اليها، مشيرا الى انه عثر في حوزتهم على اسلحة ووثائق تثبت تبنيهم لمخطط لارتكاب «اعمال ارهابية» تهدف الى الضغط على الحكومة واجبار اجهزة الامن على اطلاق المعتقلين من اعضاء التنظيم.

من جهة اخرى، باشرت اجهزة الامن تحقيقاتها مع اربعة من اعضاء «الجهاد» كانوا اعتقلوا قبل ثلاثة ايام في مدينة السلام (شرق القاهرة) وهم محمود السيد محمود وفرحات عبد الرازق محمد وكافي السيد محمد وهاني محمد. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتطرفين الاربعة اعترفوا بان قيادات التنظيم كانت تمدهم بالاموال حتى يتسنى لهم شراء المواد المتفجرة التي تستخدم في تصنيع العبوات الناسفة وانهم فروا من امبابة، بعد ان شاركوا في تنفيذ هجمات حتى لا يتم اعتقالهم عقب حملة الشرطة على المنطقة.

وفي الاسكندرية، كشف مصدر امني ان جهودا تبذل للبحث عن سيارة نجح اعضاء في تنظيم «العائدون من افغانستان» في تهريبها الى داخل البلاد عبر منفذ السلوم، وتحمل كمية من الاسلحة والمتفجرات ووثائق خاصة بالتنظيم.

وقال المصدر لـ «الحياة» ان الشرطة تقوم حاليا بتفتيش دقيق للشقق المفروشة في المحافظة بحثا عن عدد من اعضاء التنظيم، مشيرا الى ان بعض المعتقلين ادلوا باعترافات تفيد بان زملاءهم يعتزمون تنفيذ هجمات ضد منشآت مهمة واغتيال عدد من رجال الامن.

الى ذلك، اكدت المحكمة الدستورية العليا في جلسة عقدتها اول من امس برئاسة المستشار عوض المر ان من حق رئيس الجمهورية متى اعلنت حالة الطوارئ ان يحيل الى القضاء العسكري «أيا من الجرائم التي يعاقب عليها قانون العقوبات». وقالت المحكمة ان تفسير هذه الفقرة يعني ان رئيس الجمهورية يستطيع وفقا للفقرة الثانية من المادة السادسة من قانون الاحكام العسكرية احالة جريمة او جرائم بعد وقوعها حسب درجة خطورتها على محكمة القضاء العسكري. وصرح مصدر قضائي لـ «الحياة» ان هذا الحكم نهائي، ويتفق مع نصوص الدستور المصري، وهذا يعني ان قرار محكمة القضاء العسكري في الاسكندرية في قضيتي «الجهاد» و«العائدون من افغانستان» يصبح ساري المفعول من دون انتظار حكم المحكمة الادارية العليا.



مصر: استمرار حملات الدهم واكتشاف مصنع اسلحة في الصعيد

□ القاهرة - «الحياة»:

■ واصلت قوات الامن المصرية حملات دهم طاولت معاقل المتطرفين في القاهرة وضواحيها والفيوم واسوان وأسيوط، واوقفت امس ومساء اول من امس ٥٧ شخصاً من بينهم ٣٩ ينتمون الى تنظيم «الجهاد». وضبطت الشرطة مخبأ اسلحة في العاصمة ومصنع سلاح في الصعيد.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان اجهزة الامن كثفت جهودها لكشف هوية منظمة مجهولة اصدرت بياناً امس الثلثاء ووزعته على الصحف ومكاتب وكالات الانباء المحلية والاجنبية. واكد البيان الذي وقع باسم منظمة «القصاص العادل» مسؤولية المنظمة عن اغتيال جنديين مكلفين حراسة ورش السكك الحديد وسط القاهرة الاسبوع الماضي، والقاء عبوات ناسفة على احد الباصات السياحية في شارع الهرم نهاية كانون الاول (ديسمبر) الماضي، والقاء عبوات متفجرة على مجموعات من قوات الامن المركزي في منطقة امبابة في ضاحية القاهرة.

واعتقل في اسوان امس ثلاثة اشخاص كانوا قتلوا امرأة وابنها مساء الاثنين لسرقة اموالها من اجل تمويل عمليات جماعات متطرفة.

وفي القاهرة اعتقل مساء اول من امس اربعة من قياديي جماعة «الشوقيين»، وضبطت قوات امن في مخبأ قائدهم كمية من الاسلحة ومنشورات تطالب بقلب نظام الحكم، وعثرت على وثيقة تتضمن خطة لاغتيال عدد كبير من رجال الامن والسياسة في مصر.

وقال اللواء مجدي البسيوني مدير الامن في الفيوم ان المتهمين الاربعة «ارتكبوا العديد من الجرائم في مدينة ابشواي معقل جماعة الشوقيين، ومن بينها فض افراح بالقوة والاعتداء على رجال أمن».

واكد ان اجهزة الامن في الفيوم اوقفت امس «ستة متطرفين بعضهم سبق اعتقاله، بتهم السطو على محلات لبيع ذهب والاعتداء على رجال شرطة في الفيوم». وزاد ان ثلاثة من المعتقلين ينتمون الى جماعة «التوقف والتغيير» وان الآخرين ينتمون الى تنظيم «الجهاد».

ونفذت قوات الامن امس حملة تمشيط في مناطق امبابة والمنيرة وبولاق الدكرور في القاهرة واعتقلت ٣٢ من اعضاء «الجهاد».

في سوهاج في محافظة الصعيد ضبطت قوات الامن امس مصنع اسلحة. وقال اللواء تاج ابو النصر مدير الامن لـ «الحياة» ان صاحب المصنع محمود احمد رشوان (٣٠ سنة) من قرية بندر المنشاة «كان يتاجر في السلاح وحقق من بيعه للمتطرفين ثروة كبيرة».

إرسال مسدس إرهابى امبابة وأسلحة الشرطة للطب الشرعى

كتب ـ شادية السيد :

بدات امس نيابة قسم امبابة التحقيق فى حادث مصرع الارهابى فرج السيد نوفل . امر محمد السعدنى رئيس النيابة باشراف المستشار نير عبدالمنعم المحامى العام لنيابات شمال الجيزة باستدعاء قوة الشرطة التى اطلقت الرصاص على الارهابى لسماع اقوالهم . وارسال اسلحة القوة ومسدس الارهابى إلى مصلحة الطب الشرعى لفحصها . انتقل ياسر الهمشرى وكيل نيابة قسم امبابة الى مشرحة ام المصريين وقام بمعاينة جثة الارهاب ، وتبين إصابته بستة اعيرة نارية فى البطن والراس والقدمين .

كشفت التحقيقات ان الارهابى «فرج» احد اعضاء عصابة جابر ، مطلوب ضبطه واحضاره ضمن ١٦ متهما اخرين . كما تبين انه قائد مجموعة تدريب الارهابيين على رياضة الكنغ فو ، وتحريضهم على احراق سيارات الشرطة .

محمد السعدنى
مدير النيابة

وكانت قوات الشرطة قد اعدت كمينا للارهابى فى منطقة امبابة ، واثناء محاولته دخول منزل احد اقاربه بشارع سعفان بالمنيرة الغربية ، طلبت منه القوة تسليم نفسه ، فبادر باطلاق الرصاص واضطرت القوة إلى اطلاق الرصاص عليه ولفظ انفاسه داخل المستشفى .



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٣

التحقيقات مع الارهابى المتهم بقتل جنديى الحراسة تكشف مخططا لاغتيال رجال الشرطة

كشفت تحقيقات نيابة امن الدولة العليا ، مع هلال عبد الشفيع احد المتهمين بقتل جنديي حراسة ورش السكة الحديد ببولاق ابو العلا ـ عن انه عضو بارز بجماعة ارهابية تستهدف اغتيال بعض رجال الشرطة ، لاسيما جنود الحراسات والاكمنة الثابتة بهدف الاستيلاء على اسلحتهم واستخدامها فى ارتكاب اعمال تخريبية .

تبين ان ينتمى لتنظيم الجهاد بالفيوم ، وانه عمل بوابا لاحد العقارات بالمهندسين ، حيث بدأ باقى اعضاء التنظيم يترددون عليه للتنسيق والتخطيط لعملياتهم الارهابية وجه المستشار محسن مبروك المحامى العام للمتهم هلال تهمتى الانضمام لتنظيم سرى مناهض لنظام الحكم وإحراز سلاحين آليين بدون ترخيص .

كانت مباحث امن الدولة قد القت القبض على المتهم هلال عبد الشفيع ، فجر يوم ٢٧ يناير الماضى فى كمين بطريق البراجيل بامبابة بعد تلقى اجهزة الامن معلومات عن استقلاله وبعض زملائه سيارة تويوتا بيضاء متجهين الى الفيوم .. تمكنت قوة من إيقاف السيارة حيث امكن ضبط المتهم هلال بينما فر زملاؤه هاربين وسط الزراعات وقد اتضح انهم شاركوا فى قتل جنديى حراسة السكة الحديد ، والسطو المسلح على محلات الذهب بالزيتون .

أمر المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا بضبط واحضار باقى المتهمين



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٣

فى طرة وابو زعبل :

- □ تدريبات رياضية فى السجون لأعضاء الجماعات الاسلامية.
- □ شعار فوق الجدران : السجن تدريب .. وتعليم .. وكفاح بعد الخروج !
- □ الجنود يشترون الأطعمة للمتطرفين .. والمجرمون ينضمون للتنظيمات السرية !
- □ تعيين أقدم متطرف فى أبو زعبل للتفاهم مع إدارة السجن.



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٢

تحقيق : **عصام عبد الجواد**

يرفض عدد كبير من المتطرفين مغادرة المعتقلات قبل مدة معينة يقضونها داخل الزنزانة (!)

لقد سجلت هذه الملحوظة اثناء زيارة لسجن استقبال طره ، أدركت فيها أن المعتقلات تحولت إلى معسكرات تدريب مغلقة ، تحت حراسة قوات الأمن ، وأمام أعين وزارة الداخلية .

تبدأ رحلة الحصول على تصريح باستخراج إذن من دار القضاء العالى ، ثم الذهاب للسجن بعد تحديد اليوم المخصص للزيارة .. حيث تفاجأ بان كل هذه الاحتياطات الامنية مليئة بالثغرات التى يمكن المرور منها بشيء من السهولة .

وبسهولة شبه عادية ، دخلت السجن ، بدون ان اسلم بطاقتى الشخصية .. ووجدت نفسى فى استراحة سجن الاستقبال المعباة باهالى جاءوا يزورون ابناءهم الضالين ، بعد ان قطعوا مسافات طويلة من محافظات بعيدة .. شعروا بالقلق على الابناء الذين تحولوا من عناصر طيبة داخل المجتمع إلى متطرفين ضد الناس جميعاً . وضد اهلهم انفسهم .

لكن هذا القلق سرعان ماتلاشى عندما فوجئت العائلات الزائرة بابنائهم فى حالة طيبة ، ويعيشون حياة عادية .

وفى هذه الزيارة سمعت آخر نكتة ، جهادية ، اطلقها المتطرفون فى سجن الاستقبال .. وتقول النكتة التى سمعتها اثناء حوار جاء بين مسجون وابيه ان هناك تخطيطا لعملية عسكرية سيتم تنفيذها خلال عيد الأضحى القادم للوصول للحكم(!)

لقد قال الابن لابيه بالنص ، بصوت مسموع : لا تتعب نفسك بزيارتى مرة اخرى ، لاننا سنخرج يوم عيد الأضحى ، إذ افهمنى بعض الإخوة انهم يخططون للاستيلاء على الحكم فى هذه الفترة التى سيتم قبلها الإفراج عنا جميعاً .

بدا الأمر مثيراً للضحك ، غير انه كان ايضاً مثيراً للقلق ، من تلك الايام التى منحت مثل اولئك الشباب ـ الذين لايعرفون ماذا يفعلون ـ القدرة على اطلاق تصريحات خطيرة بهذا الحجم .

ولقد سألت هذا الشاب بسذاجة شديدة : كيف تخططون لذلك ؟ فصرخ فى بشدة : لا دخل لك بهذا .. ونحن لا نخاف من احد سوى الله ؟!

وفى واقع الامر كان هذا الشاب منذ اشهر مجرد فتى عادى ، متدينا بعض الشيء ، إلى ان القى القبض عليه للاشتباه فى اشتراكه فى احداث ديروط .. وقد قال لى : لقد جئت إلى هنا وانا لا اعرف من الدين غير الصوم والصلاة ، فعلمنى الإخوة كل شيء ، وفقهونى فى امور دينى .. وحفظت نصف القرآن .

وفى واقع الامر فإن الحياة داخل هذه السجون يمكن ان توحى للمتطرفين باحلام ابعد من امنية عيد الأضحى هذه .. فقد حكى لى هذا الشاب كيف يقضى يومه فى المعتقل .. وقال :

اقضى كل وقتى فى دراسة الدين على ايدى بعض الإخوة الذين سبقونى بالاعتقال بفترة طويلة . واقرا معهم كتبا كثيرة ، اهمها على الإطلاق كتب التفاسير ، ومؤلفات ابو الاعلى المودودى .. بالإضافة إلى رسائل الإخوة وابحاثهم .. مثل ميثاق العمل الإسلامى لناجح إبراهيم ، والكتب التى وضعت تحت اشراف الدكتور عمر عبد الرحمن .

واضاف مستطرداً على ذكر الدكتور عمر . سيعود مرة اخرى إلى مصر منتصراً بإذن الله ، وهذا دورنا بعد ان نخرج من المعتقل ، ان نعمل لذلك بكل وسيلة .

وفي الحقيقة فإن اغلب ما سمعته من هذا الشاب الذى يبلغ من العمر ٢٥ عاماً ، كان كله اقرب إلى الطرائف المبكية .. فهو مثلاً رد على سؤالي حول متى يتم الافراج عنه ، قائلاً : إنني لا اريد ذلك الآن ، والفضل البقاء هنا إلى ان اتم حفظ القرآن الكريم ، واتعلم كل شيء على يد الإخوة .

في هذا السجن - استقبال ليمان طره - تستمر الزيارة يوميا من التاسعة صباحاً وحتى الثالثة عصراً ، حيث يلتقى الزوار بالمساجين في قاعة طولها يقترب من ثلاثين مترا ، وعرضها نصف ذلك ، تزدحم بالسيدات المنقبات والامهات والاطفال . والمساجين .

ومن بين هؤلاء قابلت سجيناً صغير السن :

عمره ١٥ سنة ، قال ، إن بعض الإخوة في المدرسة بمنفلوط علموا بان ، الإخوة الكبار ، القى القبض عليهم .. فقررت انا وصديق لى ان نقوم باى عمل ضد الامن ، !

هنا بدات لعبة افلام السينما ، ودروس الكارتون ، عندما اشترى هذا الطفل زجاجة مياه غازية ، ثقبها من غطائها ، وافرغها من محتوياتها .. ثم عباها بالبنزين ، ووضع لها فتيلا .. وذهب مع صديقه إلى مكان بعيد لتجريب الاختراع ، فاشعل الفتيل ، ورماها بعيداً فاحدثت دويا واحرقت مساحة ثلاثة امتار من زراعات الذرة ..

وبينما تتم التجربة السينمائية وفق قواعد التدريب الذاتي ، كان احد الخفراء يمر بالقرب من الطفلين .. فهرب الصديق ، والقى القبض على هذا الطفل الذى كان يخطط بعقله الضئيل لان يقذف سيارات الشرطة بعبوته البلهاء .

وقد قال لى : بعض الإخوة الكبار هم الذين علموني ذلك ، قالوا له إن هذا هو اسهل شيء يمكن صناعته ، وكانوا يطلقون عليه قنابل ، مولوتوف ، !

وبعد القبض عليه ، تحول الصبى من ، متدرب سرى ، خارج المعتقل إلى متدرب علني - يستيقظ ليصلي الفجر ، في زنزانة بها اكثر من عشرين شخصاً .. ثم تفتح ابواب الزنزانة من الثامنة صباحاً وحتى الخامسة مساء .. ويتم تقسيم اليوم إلى ثلاث مراحل ماقبل ومابعد الظهر ، ثم مابعد العصر !

وفي صالة استقبال الزوار التقط خيط الحديث منه شاب اخر رفض ذكر اسمه ، وقال : هذه هي اهم مراحل حياتنا .. نحن نعتبر انفسنا في معسكر تدريبي .. نبدا يومنا في الصباح بالتدريب على كل انواع الرياضة يشرف عليها حملة بكالوريوس التربية الرياضية المقبوض عليهم ، او بعض مدربى الساحات الشعبية من المتطرفين .. ثم نستمع بعد الظهر إلى شرح الإخوة لاهداف الجماعة ، من كتاب ميثاق العمل الإسلامي ، وكيف ان الجماعة تحاول الوصول لهدفها بشتى الوسائل .. اما بعد العصر فإننا نشترك في ندوة مفتوحة نتبادل فيها الراى .

واكتشفت فعلاً انني لست داخل سجن ، بقدر ما انا داخل مكان يتجمع فيه المتطرفون في حماية البنادق ..

إنهم جميعاً هنا ينتمون لتيار اسمه ، الجماعة الإسلامية ، كما قال لى من كنت اتحدث إليه ، وقد اضاف . كان بيننا واحد من الإخوان المسلمين القى القبض عليه في دمياط .. لكنه اعلن تخليه عن فكر الإخوان .. وقال إنهم - الإخوان - متساهلون في الدين ، يبحثون عن السلطة السياسة فقط .

سالته عن تيارات احرى : فقال ليس هناك غيرنا ، وكل من يخرج من هنا يعتنق فكر الجماعة .

وسالت شخصاً اخر : كيف تقضى يومك هنا ؟

فاجاب : إنها فرصة ذهبية لم تتح لنا من قبل للالتقاء بالإخوة من كل مكان ، حيث نجتمع هنا داخل المعتقل مع إخوة الفيوم واسيوط ودمياط وقنا ، وهى فرصة لترتيب ماسوف يتم بعد الخروج إن عاجلاً او اجلا .

قلت له ما رايك فيما يحدث الآن من هجوم على السياحة والسائحين فقال : إننا اكبر من ضرب اتوبيس او قتل سائح ، والذى يفعل ذلك إخوة صغار هاربون في الحقول والجبال ولا يستطيع احد السيطرة عليهم ونحن لسنا مسئولين عن كل تصرفاتهم .

قلت له : إن هذا كلام الدكتور عمر عبد الرحمن ، وبمعنى ادق هو ترديد لما سمى ببيان الجماعة الإسلامية الصادر في ١٠ ديسمبر الماضي .

فاجاب بعصبية : نعم السياحة حرام ونحن لا نريد ان ناكل مالاً حراما ولابد من التغيير .

قلت له تغيير ماذا ؟

قال : تغيير النظام

سالته : ماذا تعمل في الخارج ؟



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٣

قال « انا لم اجد عملاً منذ ان تخرجت وحصلت على دبلوم من ثلاث سنوات » .

قلت له ولماذا لم تعمل اى عمل حر ؟

قال . كيف .. بعدما تعلمت ان اعمل عملاً حراً والدولة مكلفة بان توفر لى عملاً مناسباً .

رددت عليه هل هذا هو الذى دفعك إلى ما انت فيه الآن لانك تحمل الدولة كل شيء الا يكفى انها علمتك ؟.. فلم يرد علىّ وتركنى .

فى سجن « ابو زعبل » لايختلف الحال كثيرا ، فالشعار الذى يرفعه المتطرفون على الجدران يقول :

السجن تدريب وتعليم وكفاح بعد الخروج !

وزيارة هذا السجن تبدو سهلة وغير مثيرة للقلق وهى تبدأ من الساعة التاسعة حتى الساعة الثالثة عصرا ، ومسموح بها مرتين فى الاسبوع .. عند البوابة الرئيسية يجلس ضابط امن دولة يقلب فقط فى إثبات الشخصية لادخل له بما يحمله الزائر وبعد خمسمائة متر نصادف بوابة سوداء كتب عليها (سجن الأمن الصناعى) ، يقف امامها جنديان وامين شرطة يحمل دفتر زيارات ، يصطف امامه الاهالى ليسجل كل منهم اسمه واسم المعتقل السياسى الذى سيزوره إلى جواره كان هناك مساعد اول مهمته تسجيل زيارات المحبوسين على ذمة قضايا جنائية .

بعد اكثر من نصف ساعة من تسجيل الاسماء اصطف الزوار فى طابور يضم حوالى ٣٠ رجلاً وامراة .. اكثر السيدات كن منقبات وتحمل كل منهن كيسا من البلاستيك منتفخا عن اخره .. كانوا جميعا فى حالة هدوء ، إلى ان اشتبك صبى متطرف فى السابعة عشرة من عمره مع امين الشرطة .. كان الصبى يرتدى جلبابا ابيض وله لحية خفيفة مكتحل العينين بشكل ظاهر وكان يريد لقاء خالته .. لكنه بدأ فى الصراخ ، وترديد صيحات ضد النظام فحاول امين الشرطة ان يهدئه ، لكنه صرخ بشكل غريب انا ، لا اخشى احدا إلا الله ، واتهم الجميع بالكفر . خصوصا وزير الداخلية .. كان يحاول ان يثبت انه قوى . رغم سنه ، بالتظاهر امام باب السجن ، إلى ان حاول الزائرون تهدئته ، خوفا من إلغاء الزيارة واستمر الصبى - رغم ذلك - فى ترديد اتهاماته ، حتى انه قال :

كلكم عملاء للنظام ، ولو كان لكم اقارب داخل التنظيم .. انتم فاسقون .

اغرب شيء رايته بعد هذه المظاهرة ، ان التفتيش اقتصر على الرجال فقط رغم وجود سيدة داخل السجن مخصصة لتفتيش النساء فى السجن . كان هناك « مساعد اول » يحمل ختما اسود يطبع به على الأيدى اليمنى للزائرين بعد ان ياخذ إثبات الشخصية بحيث إذا خرج الزائر ، صادف امين الشرطة الذى يفحص الختم فقط .

وقد قال لى احد المعتقلين اسمه الشيخ محمد ٢٤ سنة طالب بكلية طب اسيوط - عندما راى الختم على يدى اليمنى هذه عملية بدائية للغاية لانه من السهل جدا نقل الختم إلى شخص اخر بطريقتين معروفتين لدينا جميعا .. فإما ان ينقل الختم مباشرة من الزائر إلى السجين قبل ان يجف .. او إذا جفت فإنها تبلل بقليل من الماء ولكن بعض « الأخوة » قالوا إن الأسهل ان ينقل الختم باستخدام الجلسرين الموجود مع بعض الأخوة للوقاية من تقشف الجلد فى الشتاء ! ثم فاجانى وقال : انظر إلى يدى (وكان الختم قد نقل إليها) !

وداخل صالة طولها يقترب من عشرين مترا كان هناك حوالى ستين رجلا وامراة افترشوا الارض فوق البطاطين ، وكانها جلسات عقدت فى الحدائق وكانت روائح المتطرفين تعبق المكان بفعل الاطياب التى يستخدمونها ، بل إن بعضهم كان يرتدى ثيابا بدت وكانها حضرت فورا من عند الكواء .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٣

فسالت واحدا اسمه الشيخ سعيد هل لديكم مكوجي داخل السجن ؟ فنفى ثم قال لدينا بعض المكاوى الكهربائية احضرت عن طريق بعض الزائرين ، وردا عن سؤال اخر قال : إن إدارة السجن تسمح بذلك .. وتسمح ايضا بالسخانات الكهربائية داخل الزنازين لتوفير المياه الساخنة .. وطهى بعض الاطعمة .

وقال : إننا نجمع كل الاطعمة التى ياتى بها الزائرون ، ثم يقوم مجموعة من الاخوة باعمال المطبخ على ان تقسم الاطعمة على الزنازين حسب عدد من فيها !

واضاف إننا احيانا نقوم بجمع بعض النقود عبر مسئول اخر هو اقدم فرد داخل المعتقل ، لانه يعرف جيدا كيف يتعامل مع إدارة السجن .. وبعد ان تحدد نوعية الماكولات يشتريها لنا بعض الجنود .. وقال إننا نشترى الارز والمكرونة والبطاطس والصلصة واللحوم والمنظفات .

سالته والادخنة ؟!

فتغيرت تعبيرات وجهه ثم اجاب بعصبية شديدة إننا لاندخن وليس من بيننا احد يفعل ذلك !

وبينما كان بعض الشباب من المعتقلين يجمعون كل اطعمة الزيارة ، سالت الشيخ سعيد هل تلتقون بالمعتقلين جنائيا ؟ فرد بالايجاب .. وقال : لايفصل بيننا إلا سلك شائك وندير معهم بعض الحوارات .. واحيانا نلتقى بهم وقت الفسحة ونعلمهم امور دينهم حتى نبعدهم عن طريق الحرام !

كان واضحا ان الامور داخل السجن تتم بترتيب محدد ، واننا مع الوقت قد نجد عددا كبيرا من اللصوص والقتلة السابقين ينضمون إلى التنظيمات المتطرفة .. وكدليل على هذا الترتيب انقل المشهد التالى الذى رايته بعينى اثناء جلسة الزيارة .

إذ قام شاب من الزائرين وصرخ هل احد منكم يحتاج شيئا من محافظة الفيوم .. انا على استعداد لتوصيل الرسائل إلى اى مكان خاصة فى مركز ابشواى . وعندئذ وقف شاب اخر وقال له انت من ابشواى ؟ فرد : نعم . فقال له جئت تزور من ؟ فرد الاخ مصطفى من قرية كحل . فساله : واين هو ؟

هنا وقف مصطفى .. وقال له الفرد الذى كان يسال . لقد اتيت هنا منذ خمسة ايام قادما من ليمان طرة واحمل رسالة لك من اخ هناك .. وتبادلا القبلات .. ثم بدا الحديث الهامس .

فسالت شخصا كان جالسا بجوارى كيف تتبادلون الرسائل داخل المعتقلات ؟

فقال : ، إننا نتنقل كثيرا بين السجون .. شهر هنا .. وشهر هناك وقد تطول المدة او تقصر . ونحن نحمل الرسائل اثناء ذلك .. ويذكر ان اخر وسيلة لنقل الرسائل اكتشفتها قوات الامن منذ اشهر ، كانت تتم عبر المحامين .. وقد بدت الطريقة الجديدة صعبة تستغرق وقتا .. ولهذا سالت شخصا اخر عن ذلك فقال : ولكننا نضمن بذلك وصول الرسالة وسريتها وبدون تفتيش !■



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٣

القصة الكاملة لسقوط «القماش» أمير الجماعات الإرهابية بإمبابة

نزح من الاسماعيلية عقب النكسة وحرم التجارة على أسرته

□ تابعت (الجمهورية) وقائع سقوط محمد عبد الجيد القماش أمير الجماعات الارهابية لامبابة بعد شهرين كاملين من البحث والتحريات والحملات التمشيطية المكثفة على أوكار العناصر المتطرفة بالمناطق العشوائية والقرى والنجوع ببولاق الدكرور ومداخل ومنافذ الجيزة وامبابة

□ وكانت الحملات المتتالية لاجهزة مباحث أمن الدولة والامن العام والبحث الجنائى بالجيزة قد تمكنت على مدى شهرين من ضبط قيادات التنظيم الارهابي وهم جابر أحمد محمد ريان وشقيقه البلطجى على ترك وأبو العلا محمد عبد ربه ومحمد ابراهيم ابراهيم وحمدى كامل .. كما لقى مصرعه خلال مقاومة السلطات كل من الارهابيين فرج نوفل « كونغ فو » وسيد العطشجى ونور عبد الوارث أثناء محاولة القبض عليهم ولم يعد باق سوى محمد عبد الجيد القماش

أكدت تحريات مباحث الجيزة أن القماش إختفى من المنيرة الغربية بسبب التواجد المكثف لقوات الامن . وراح ينتقل بالمناطق المزدحمة بالقاهرة والجيزة والقليوبية وأنه فى طريقه إلى منطقة بولاق الدكرور لمقابلة أحد معاونيه وهو محمد ابراهيم ابراهيم (٢٨ سنة) الطالب بهندسة القاهرة لتكليفه بعمليات تخريبية جديدة

تم اعداد الاكمنة على طول طريق ترعة الزمر ونصر الدين بالهرم حيث قدم القماش مرتدياً بنطلونا وبلوفر ونظارة طبية وقد حلق لحيته للتنكر والهروب وما أن شعر بتواجد القوات حتى حاول الهروب وتم محاصرته وضبطه .

□ إعترف القماش بأنه كان يختبىء بأحد الاوكار بالمنيرة ثم هرب مع بعض أعوانه ببولاق الدكرور وراح يصدر أوامره بإلقاء العبوات الحارقة على الاتوبيسات السياحية وسيارات الشرطة فى محاولة لفك الحصار الامنى عن منطقة إمبابة كما اعترف بالتخطيط للاستيلاء على منطقة إمبابة فى محاولة لقلب نظام الحكم وراح ينظم عمليات ضرب السياحة للاضرار بالاقتصاد المصرى

التجارة حرام !

□ روى مصدر أمنى مسئول (للجمهورية) قصة امير الارهاب فقال نزحت أسرته من محافظة قنا منذ سنوات بعيده وإستقرت بالاسماعيلية

تحقيق :
كمال عبدالجابر

وإتسعت تجارة الاقمشة التى زاولوها مدة طويلة وكونوا ثروات طائلة . وكان محمد عبد الجيد (صبيا) لم يتجاوز عمره ١٦ عاما وإبان النكسة عام ٦٧ حيث هجروا الاسماعيلية وإستقروا بالمنيرة الغربية التى كانت وقتها أراضى زراعية شيدوا المحلات والمبانى وإجتهدوا فى إعادة ثرواتهم من تجارة الاقمشة التى خسروها خلال حرب ٦٧ وعادت تجارتهم إلى الاتساع مرة أخرى .

المصدر : الجمهورية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٣

خرج من المعتقل بافراج انسانى ثم عاد للإرهاب

□ جاءت الحملات الامنية على منطقة إمبابة للقضاء على البؤر والاوكار الاجرامية الارهابية بتوجيهات محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية . بإشراف اللواءات حلمى الفقى مدير الامن العام وأحمد بكر مدير أمن الجيزة وفادى الحبشى مدير مباحث الوزارة

قام بتنفيذها العمداء محمد ابراهيم ومحمد فوده وإبراهيم بكير والعقداء جاد جميل وعبد الوهاب خليل وفريد شرف وعزمى بدوى وعمر الفرماوى والمقدمون جمال مخيمر ومحمود فاروق وهشام رشدى وكمال الدالى وياسر العقاد ومحمد مبارك

وتواصل أجهزة الامن حملاتها المكثفة لتمشيط المناطق النائية والمزارع والقرى لضبط البقية الباقية من العناصر المتطرفة بعد سقوط القيادات الارهابية للتنظيم التخريبى وإقتلاع الارهاب من جذوره .

ومن ناحية أخرى جددت نيابة أمن الدولة العليا حبس الارهابى جابر ريان وأعوانه العشرة لمدة ٤٥ يوما بتهمة الاشتراك فى إحراق نوادى الفيديو وتعطيل قطار الصوامع

□ أضاف المصدر الامنى ان اشقاءه هم محمد ومصطفى وأحمد وصلاح فوجئوا بشقيقتهم إعتاد الاختفاء من مسكن العائلة بالمنيرة واطلق (لحيته) وإعتاد العنف ولفظ التجارة ونصحه أشقاوه كثيرا بالابتعاد عن العناصر المتطرفة لكنه راح يهدد أسرته ويستولى على المال منهم بالاكراه

وأعد له أشقاوه محلا لتجارة الاقمشة بمفرده لم يمكث به سوى ثلاثة أيام وتركه وإختفى من شارع المطار بإمبابة بزعم أن التجارة حرام !!!

وفى العام الماضى الماضى قامت الجماعات الارهابية بعزل أميرهم عماد متولى لانزلاقه فى المتعة الحرام وقامت الجماعات بمبايعة القماش أميرا بدلاً منه ونشطت على يديه الاعمال التخريبية

قرار إنسانى للوزير

□ وتم ضبط محمد القماش فى العام الماضى . وخلال فترة إعتقاله أصيب والده بمرض خطير . وتقدم أشقاوه لمحمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية بطلب الافراج عنه لرؤية والده وصدر قرار إنسانى لوزير الداخلية بالافراج عنه فورا . ومات الاب فأمر الوزير بالعفو عنه لعله يهتدى !! ولكن دون جدوى وواصل نشاطه التخريبى فى قيادة التنظيم الارهابى وأعمال البلطجة بتحويل حفلات الافراح إلى مآتم على أيدى أعوانه وإثارة الذعر بين سكان المنطقة وإستغلال ظروف أحداث الزلزال وتعطيل قطار الغلال بإمبابة

وعهد القماش إلى معاونه البلطجى جابر ريان مهمة تدريب الشبان من الجماعات المتطرفة على يد المتطرف حسن سلطان مدرب الكاراتيه بمعسكر الارهابيين بمنطقة نائية بعزبة المفتى ومجموعة أخرى من العناصر الارهابية لتصنيع العبوات الحارقة من الزلط والمسامير والمواد الحارقة لاحراق نوادى الفيديو وإلقائها على الاتوبيسات السياحية وسيارات الشرطة



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٣

قرار الاتهام فى قضايا الارهاب يصدر خلال أيام

يصدر خلال ايام قرار الاتهام فى قضايا الارهاب المحالة الى القضاء العسكرى .. وتبدأ المحكمة العسكرية العليا جلسات المحاكمة خلال الشهر القادم . وتشير الدلائل الى ان هناك رابطة تربط المتهمين فى هذه القضايا وان تحقيقات النيابة العسكرية تشير الى وجود زعامة وفكر تنظيمى يعتنقه هؤلاء المتهمون .

وصرح اللواء عبدالغفار هلال مدير ادارة القضاء العسكرى لفاروق الشاذلى المحرر العسكرى لاخبار اليوم بان القضايا تشمل مجموعة من الجرائم استهدفت ضرب السياحة وحيازة اسلحة وقد كشفت النيابة عن هذه الجرائم . وقال ان معظم المتهمين فى القضايا الثمانية والعشرين مقبوض عليهم اما الباقون وهم قلة فان اجهزة الامن تبذل جهودها لضبطهم .

وكشفت التحقيقات ان هناك اشخاصا خططوا لتلك الجرائم وجندوا مجرمين عاديين لتنفيذها وسيعلن قريبا مع قرار الاتهام الجهات التي تولت تخطيط وتمويل الجرائم الموجهة لضرب السياحة وقال ان حق توكيل المحامين مكفول للمتهمين وان جلسات المحاكمة علنية بنص قانون الاحكام العسكرية .



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٣

سطو مسلح على مجوهرات البتول بعزبة النخل

٤ ملثمين استولوا على ٦,٥ كيلو ذهب تحت وابل من الرصاص!

تكثف مباحث القاهرة وامن الدولة والأمن العام جهودها لتحديد هوية ٤ أشخاص ملثمين اقتحموا محل مجوهرات بشارع عرب الطوايلة فى المطرية في التاسعة والنصف مساء امس واستولوا على ٦,٥ كيلو ذهب تحت تهديد السلاح. اكدت مصادر امنية انتقلت لموقع الحادث ان الملثمين الأربعة انقسموا الى فريقين، حيث قام اثنان منهم بغلق بابى «مقلاة» ومحل فيديو مجاورين لمحل مجوهرات البتول بعزبة النخل، بينما اقتحم الاثنان الأخران المحل، حيث فوجىء عامل المحل بهما فهرع الى دورة المياه الداخلية وأغلق بابها على نفسه، ولم يخرج منها الا بعد ان تيقن من هروب الملثمين.

اتضح من المعاينة سقوط زجاج فترينة المحل ووجود دم على الزجاج المتناثر، يرجح ان يكون متخلفا عن احد الجناة، وقام خبراء المعمل الجنائى باخذ عينة منه لتحليلها. وتبين من المعاينة أن فوارغ الطلقات التى اطلقها الجناة أثناء الاقتحام وبعده لأرهاب الاهالى ومنعهم من التدخل، عيار ٧,٦٢ مم. وأكد صاحبا المقلاة ومحل الفيديو لمندوب الاهرام المسائى ان كلا منهما فوجىء بشخص ملثم ومسلح يجذب الباب الخارجي من أعلي الى اسفل، وقبل ان يصدرا اى رد فعل سمعا صوت أعيرة نارية أصابتهما بالذعر فلم يتحركا من مكانيهما. وأضاف صاحب المقلاة ان ماسمعه كان صوت طلقات سلاح الي. وأكد أندراوس عياد بخيت صاحب محل المجوهرات أنه ترك المحل قبل السطو عليه بدقائق ليرد على تليفون فى محل آخر يملكه بنفس الشارع، وعندما انتهى من الرد على التليفون فوجىء بتليفون آخر من صاحب «المقلاة» يخبره أن محله يتعرض لحادث سطو، وعندما وصل وجد الزجاج متناثرا والمجوهرات مسروقة.

وقال مجدى أديب خلف العامل فى المحل انه كان يجمع المشغولات لعدها كما يفعل دائما قبل قبل اغلاق المحل، عندما فوجىء باثنين ملثمين احدهما يحمل سلاحا آليا والثانى يحمل مسدسا، فهرع الى دورة المياه الداخلية وأغلق الباب خلفه، وبعد دقيقة سمع صوت ارتطام الزجاج بالارض، أعقبه صوت دفعات متتالية من سلاح آلى.



المصدر : الجماهير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ / ٢ / ٩٣

أربعة ملثمون يقتحمون محل جواهرجى بالمطرية

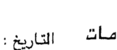
استولوا على ٦كيلو ذهب و٥ آلاف جنيه

كتب ـ محمود نوفل :

أقتحم اربعة ملثمون محل جواهرجى بالمطرية واستولوا على ٦ كيلو جرامات من المشغولات الذهبية وخمسة الاف جنيه كانت بخزينة المحل بعد ان اطلقوا النار على الواجهة وحطموها .. بينما فر عامل المحل الى دورة المياه واغلق الباب على نفسه استخدم الجناه المدافع الرشاشة والطبنجات لارهاب المواطنين الذين حاولوا منعهم من تنفيذ جريمتهم

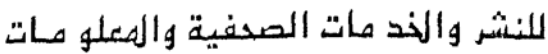
اكد شهود الحادث ان الجناه كانوا يطلقون النار عليهم كلما سمعوا استغاثاتهم وصرخاتهم



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ...... فبراير ١٩٩٣





الاسلام المسلح إلى أين؟ «٥»

عناقيد العنف الديني في الثمانينات

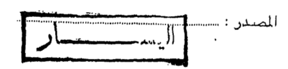


هشام مبارك

بعد الأحداث الدرامية التي شهدتها مصر في ٦اكتوبر عام ١٩٨١ والتي انتهت باغتيال السادات في حادث المنصة الشهير ،تغيرت خريطة جماعات العنف الديني وظهرت تنظيمات جديدة علي ساحة الحركة الإسلامية مثل الشوقيين في الفيوم والناجون من النار في القاهرة.وانشق تيار الجهاد -كما سبق القول- إلى تنظيمين، الأول : يقوده عبود الزمر«حركة الجهاد» ، والثاني«الجماعة الإسلامية»ويتزعمه عمر عبد الرحمن، وبينما خفت نشاط التنظيم الأول،تصاعد نشاط التنظيم الثاني لتصبح الجماعة الإسلامية ثاني أكبر جماعات الإسلام السياسي من حيث النشاط والحركة واتساع العضوية بعد الإخوان المسلمين،وأولي جماعات الإسلام المسلح من حيث ارتكاب أعمال العنف..

وفي الواقع لم يكن بروز تنظيمات جديدة في جسد الحركة الإسلامية أو الأنشقاقات التي قسمت تيار الجهاد هي السمة الوحيدة في حقبة الثمانينات فهناك سمات أخرى عديدة ..كان أبرزها ثنائية متناقضةهي«الانكماش والتوسع» التي اتسمت بها أعمال العنف في هذه الحقبة ونجاح الجماعة الإسلامية الجهادية في السيطرة على مناطق عديدة في القاهرة الكبرى ووجه بحرى بالإضافة الى مواقعها التاريخية في صعيد مصر،الذي كان مركز نشاطها الوحيد في السبعينات..وفيمايتعلق بثنائية «الانكماش والتوسع» في أعمال العنف، فقد لوحظ أن عام ١٩٨٦ كان علامة افتراق بين فترتين في حقبة الثمانينات..الأولى اتصفت بالانكماش بينما كانت الثانية وهي التاليه لعام ١٩٨٦ فترة التوسع في أعمال العنف بغطاء ديني،فشهدت الأعوام التالية لاغتيال السادات انخفاضا ملحوظا في معدل أعمال العنف.فخلال عام ٨٢ .١٩٨٣ لم ترد أية أحداث عنف على الإطلاق.وفي عام ١٩٨٤ و١٩٨٥ وقعت أحداث محدودة (لمزيد من التفصيل انظر دراسة للكاتب عن أعمال العنف في ١٠ سنوات ٨١-١٩٩١،العدد العاشر من مجلة «اليسار»). وقد يعود انخفاض معدلات العنف إلي اعتقال أغلب الكوادر النشطة في تيارالجهاد عقب عملية اغتيال السادات وأسفرت هذه الاعتقالات عن انفراط عقد المستويات التنظيمية وتسرب العضوية الباقية التي لم يقبض عليها لعدم وجود كوادر تتابعها .كما زاد من حدة هذا التسرب وصول معلومات لهؤلاء الأعضاء عن الخلافات المحتدمة بين قيادات التنظيم في سجن طرة



المصدر : 

التاريخ : ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التى دارت حول إمارة التنظيم ومن يتولاها عقب إعدام محمد عبد السلام فرج فى عام ١٩٨٢

«انظر فى تفاصيل هذا الخلاف مقالا للكاتب منشورا فى روز اليوسف بتاريخ ٢أغسطس ١٩٩٢».

إلا أن الأعوام التالية لعام ٨٦ شهدت ارتفاعا فى أعمال العنف فخلال الأعوام الثلاثة (٨٦-٨٧-١٩٨٨)وقعت ٩٣ مظاهرة وأحداث شغب وعنف واشتباكات مع الشرطة كانت جماعات الإسلام المسلح مسئولة عن ٩٠٪ من هذه الأعمال .

ففى عام ١٩٨٦بدأت أحداث حرق محلات الفيديو فى امبابه وشبرا والأسكندرية.

وفى ١٩٨٧ بدأ يعود مسلسل الاغتيالات الذى كان قد توقف عند تاريخ اكتوبر ١٩٨١ ،فوقعت فى هذا العام ثلاث محاولات اغتيال :فتعرض كل من **حسن أبو باشا** (٨٧/٥/٦)والنبوى اسماعيل (٨/١٢) وزيرى الداخلية السابقين والصحفى **مكرم محمد احمد**(٦/٣٠)لمحاولات اغتيال فاشلة.

وخلال عام ٨٨ قامت جماعات الإسلام المسلح بـ١٦مظاهرة و(٥)أحداث شغب استخدمت فيها القنابل والأسلحة البيضاء،واشتبكت مع الشرطة فى تسع منها .

وخلال هذه الأعوام الثلاثة سقط ٣٢قتيلا من عناصر جماعات الإسلام المسلح «انظر تقرير المنظمة العربية» لحقوق الأنسان عام ١٩٨٩ ودراسة عن العنف للكاتب فى مجلة اليسار العدد العاشر».

وفى عام ١٩٨٩ قامت هذه الجماعات بـ١٩مظاهرة و(٣)أحداث شغب كبيري واشتبكت مع الشرطة فى(١٤) منها وأعلنت أجهزة الأمن عن اكتشافها لخمسة مخابىء أسلحة للجماعات كما قامت عناصر من جماعات الإسلام المسلح بهجوم بالقنابل والأسلحة وغيرها على هيئات للشرطة مثل مبنى الأدلة الجنائية بالفيوم والمنيا ومديرية الأمن بالقاهرة ومكتب مباحث أمن الدولة بشبرا وقسم الساحل.«انظر دراسة للكاتب مرجع سابق» ،وفى هذا العام اعتقلت الشرطة ٨آلاف من عناصر هذه الجماعات«تقرير منظمة العفو عن عام ١٩٨٩ »

وفى عامى ٨٨ ،١٩٨٩ شهدت منطقة عين شمس أحداث عنف دموي حيث تتمركز **الجماعة الإسلامية الجهادية**،وسقط فيها ٣ قتلى من عناصر الجماعة الإسلامية وقتل إثنان من الشرطة على يد الجماعة واعتقلت الشرطة نحو ٥٠٠ شخص لا يزال ٢٠ منهم رهن الاعتقال حتى الآن.وقد اضطرت الدولة.لإجتثاث وجود الجماعة الإسلامية الجهادية للاستعانة بثلاثة أجهزة أمنية كبرى **هى المخابرات ومباحث أمن الدولة وأمن رياسة الجمهورية.**

ولعل أتساع أعمال العنف في منطقة عين شمس يكشف عن دلالات هامة ،أبرزها قدرة الجماعة الإسلامية فى الثمانينات على نقل نشاطها من الصعيد حيث مركزها **التاريخي إلى قلب القاهرة بعد أن عجزت عن ذلك طيلة السبعينات فلم يكن بهذه المنطقة سوى عدة عناصرقليلة** هم المتهمون من رقم ١٦٧ وحتى رقم ١٧٣ فى قضية تنظيم الجهاد عام١٩٨١ وعدد آخر من العناصر كانوا على ذمة قضية الأحداث لصغر سنهم عقب اغتيال السادات أيضا..ولكن منذ عام ١٩٨٦ بدأت الجماعة الإسلامية فى بسط نفوذها على الحى وفى ١٩٨٨ أعلنت الجماعة سيطرتها الكاملة عليه باعتراف أجهزة الأمن نفسها.

لقد أعطت مجلة روز اليوسف«عدد ١٩ديسمبر ١٩٨٨»وصفا دقيقا لما يحدث فى حى عين شمس،فأكدت على أن: **«ثمة حكومة غير تلك التى يعرفها سكان مصر .كانت تحكم وتتحكم فى عين شمس..حكومة خفية..أخضعت ما يقرب من ٧٥٠ ألف مواطن يقطنون بالحى لسلطانها وهو عدد كاف للغاية لإنشاء دولة مستقلة».**

ولايمكن تفسير هذا النفوذ الطاغى للجماعة على عين شمس وأحياء أخرى فى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....

التاريخ : ١٩٩٣

القاهرة الكبرى مثل امبابة إلا فى سياق ثنائية الانكماش والتوسع..فالانكماش فى نشاط جماعات الإسلام المسلح يكون تاليا لمرحلة الاعتقال لعناصر هذه الجماعات،بينما يكون

التوسع فى النشاط عقب الإفراج عن هذه العناصر ..ولكن ميكانيزم هذه الثنائية «الانكماش التوسع» يحدث خلال الفترة الفاصلة بين الاعتقال والإفراج وهذه الفترة هى ما يمضيه عضو الجماعة داخل السجن،،فأسلوب الأمن فى معالجة عنف هذه الجماعات يقوم أساسا على مبدأ الاعتقال العشوائى فى دائرة معينة.فأجهزة الأمن ترد على عملية اغتيال قامت بها الجماعات بالتوسع فى اعتقال عناصر من هذه الجماعات،ثم تبدأ فى فرزهم لمعرفة المسئولين عن الاغتيال وعادة تصيب الضربة الأمنية ثلاثة مستويات تنظيمية وهى الكوادر العليا والوسطى والسفلى وفى آحيان آخرى **تصيب العناصر المتعاطفة التى لم تنتم بعد للتنظيم وفى داخل السجن تجرى عملية صقل فكرى ومهارى وحركى للعناصر الوسطى والسفلى والمتعاطفة يشرف عليها ويقوم بها**

الكوادر العليا التى اكتسبت تاريخيا هذه المهارات..ويكون السجن فرصة ثمينة لالتقاء هذه المستويات التنظيمية بعد أن كانت ملاحقات الشرطة والمراقبة الأمنية فى الخارج تشكل عائقا أمام تلاقيها..فالسجن باختصار يتحول إلى مكان آمن لعقد مثل هذه الدورات التنظيمية. فى هذا السياق يتضافر عاملين هما : وجود القيادات التاريخية للتنظيم التى صدرت ضدها أحكام فى قضايا سابقة مثل التكفير والهجرة عام ١٩٧٧ ،والفنية العسكرية ١٩٧٤ ،والجهاد فى عام ١٩٨١وهو ما يمثل فرصة لإرتواء العناصر الجديدة من النبع التاريخي والأصلى.والعامل الثانى أن أجهزة الأمن بسذاجة لا مثيل لها دأبت على وضع كافة العناصر المقبوض عليها طيلة حقبة الثمانينات فى **منطقة سجون طرة**..وبداخل هذه المنطقة أصبح نفوذ قيادات تنظيمات الجهاد- فى أغلب الفترات-طاغيا فهى المسئولة فعليا عن السجون..وقد كشفت عن ذلك واقعة هروب ثلاثة من سجناء قضية الجهاد التى عرفت بالهروب الكبير عام ١٩٨٨ من سجن طرة. فقد أكد تقرير أعدته نيابة المعادى بواسطة رئيس النيابة **معتز خفاجى** الذي أشار إلى وجود قصور وتسيب وإهمال من إدارة سجن طرة ومن إدارة التفتيش على السجون ومن مباحث أمن الدولة بمنطقة

طرة..وأن التفتيش اليومى المفاجىء على زنزانات المتهمين لم يتم منذ عدة شهور..وكذلك التفتيش الدورى بواسطة إدارة مباحث أمن الدولة ومباحث السجون.وأن هذا التفتيش متوقف منذ عدة شهور سابقة على عملية الهروب الكبير .لذلك لم يكن غريبا أن تصدر من داخل السجن كافة الوثائق السرية لهذه التنظيمات والتى لم تحدد الإطارالفكرى والحركى لها « وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه السطور لا تهدف الى دعوة أجهزة الأمن للتضييق علي عناصر هذه الجماعات داخل السجن إنما طرحناها فقط للاستفادة بها في التحليل».

وفى هذه الأوضاع السهلة نسبيا يجرى صقل الأعضاء الجدد ثم يأتى الإفراج فيعودوا الى مناطقهم ليمارسوا نشاطهم التنظيمى بكفاءة أكبر .وهذا ما حدث فى **عين شمس** وفى كافة المناطق التى اشتد فيها نفوذ جماعات الإسلام المسلح..لقد استفادت الكوادر الوسطى من تجربة السجن ومع صدور الأحكام الطويلة على القيادات التاريخية تولت هى قيادة التنظيمات..

لقد أوضح تقرير داخلى للجماعة الإسلامية هذه الحقيقة حين أشار الى أن «هذه المجموعة الفريدة- التى أفرج عنها فى عام ١٩٨٤ . ١٩٨٥-فى إمكانياتها وكفاءاتها ضمت بين أفرادها مستوى عال فى شتى المجالات الشرعية والعسكرية والفكرية والسياسية والتنظيمية .ويمكن معرفة قدراتها التنظيمية من أنها استطاعت أن **تعيد مواقع الجماعة التى فقدتها عام ١٩٨١ واستطاعت أن تحقق أعلى نسبة انتشار فى جميع المحافظات**،واستطاعت أن تصدر سيلا من النشرات التنظيمية لضبط إيقاع الخلايا الأخرى على مستوى الجمهورية»من وثيقة بعنوان:حول الموقف الراهن بين الجماعة الإسلامية والنظام المصرى»

إن نموذج **عين شمس** يؤكد صحة ثنائية الانكماش التوسع التي طرحناها فى صدر هذه الحلقة من دراسة الإسلام المسلح..فالعناصر التى أفرج عنها فى عام ٨٤ وما بعدها كانت القاعدة التى بنى عليها تنظيم الجماعة الإسلامية نشاطه فى عين شمس،بعد أن اكتسبت المهارة اللازمة كما كانت فى انتظارأمير يقودها وقام **حسن الغرباوى** المنتدب من الصعيد لتولى إمارة عين شمس بدوره فى كفاءة مذهلة بعد أن أصقلته تجربة السجن معتمدا على العناصر التى أفرج عنها فى قضية الأحداث..فشكل«**صندوق التكافل**» ومقره مسجد **الأنوار المحمدية** حيث تولي إدارته وقام بجمع الأموال اللازمة من أغنياء الحى الذين تبرعوا- عن قسر أوطواعية -ثم وزع هذه التبرعات على فقراء

الحى مثلما كان يفعل «روبين هود»،كما شكلت الجماعة هناك على فترات مختلفة حملة تبرعات عينية من الدكاكين والمحلات فى الحى مثل السكر والشاى والملابس وغيرها حيث يعاد توزيعها على المحتاجين..وأنشأت الجماعة عيادة طبية للكشف بأسعار رخيصة وإقامة الدروس الخصوصية -طبعا فى المساجد-وعقدت لجنة صلح كل المشاكل العائلية والمنازعات بعيدا عن القضاء ،على أن يكون قرار هذه اللجنة مصحوبا بالتنفيذ الجبرى بقوة الجماعة وتسليحها ونفوذها..كما كانت الجماعة تسعى الى ضبط ارتفاع الأسعار وتنظم عمليات بيع الخبز.ولعل أطرف ما قامت به من خدمات هو تقديم راتب شهرى لبعض الفتيات اللاتى كن قد امتهن الدعارة .ولا يعنى أن نموذج عين شمس كان نقيا خالصا فهناك تجاوزات تمثلت كما أشارت بعض التقارير الى تطبيق الجماعة لبعض الحدود كالجلد مثلا أو مشاركة مجرمين عتاة فى نشاط الجماعة إلا أن كاتب هذه السطور لا يستطيع أن يجزم بحدوثها إذ أنها جميعا أتت من مصادر صحفية رسمية أو معروفة بعدائها للجماعة الإسلامية.

لكن ما تجدر الإشارة إليه أن نموذج عين شمس هو خلاصة تجربة الجماعة الاسلامية فى الصعيد التى نفذها المؤسسون الأوائل للجماعة مثل كرم زهدى وناجح ابراهيم..وهذه الخبرة انتقلت الى أعضاء الجماعة الإسلامية فى عين شمس وغيرهم اثناء فترة السجن حيث الدورات التثقيفية والخبرات العملية والمهارية..وإذا كانت تجربة عين شمس قد انتهت قسرا بفعل عملية أمنية كبرى كما ذكرنا فى عام ١٩٨٩إلا أن الاعتقالات الواسعة التي صاحبت هذه العملية الأمنية وشملت عناصر متعاطفة مع الجماعة لا تزال رهن الاعتقال فى سجن طرة مع أميرها **حسن الغرباوى** سرعان ما ستخرج لتكرر عملية الانتشار والتوسع كما حدث فى السابق.

ولكن هذا التوسع لن يتم بالضرورة فى عين شمس،فيمكن أن تزرع الجماعة عددا من هذه العناصر الصغيرة حال اعتقالهم والتى أصبحت كوادر داخل السجن فى مناطق أخرى فى القاهرة ..وهذا ما يفسر انتقال بؤر هذه الجماعات من منطقة لأخرى في القاهرة..فعندما سيطر الأمن على عين شمس ظهرت منطقة امبابة كبؤرة وقاعدة حصينة لنشاط الجماعة فى القاهرة الكبرى.

إلا أن زرع الجماعة الإسلامية لقيادات لها فى بعض المناطق ليس كافيا لخلق قاعدة لنشاطها ،إذ أن ذلك بلا شك لا بد وأن يرتبط بعوامل موضوعية تتمثل فى تربة ملائمة اقتصاديا واجتماعيا تتعايش مع هذه الجماعة، والواضح أن هذه الجماعة على الأقل تمتلك قياداتها العليا حسا إستراتيجيا وسياسيا راقيا فى اختيار المناطق .كما أنها تعى

الثنائية التي **يسميها اليسار تضافر العامل الذاتي مع** الموضوعي. وإلاكيف نفسر اختيارهم لعين شمس وندب أمير لها .من خارجها وتكليف **صفوت عبد الغنى** المتهم الثاني فى قضية المحجوب المخطابة فى مسجد آدم بعين شمس وهو مسئول الدعوة فى الجماعة الإسلامية على مستوى الجمهورية أن هذا لتكتيك جرى تنفيذه أيضا ببراعة فى امبابه.

سيلاحظ القارىء أن هذه السطور تركزت على الجماعة الإسلامية ونشاطها فى الثمانينات ولم ترد إشارة الى تنظيم حركة الجهاد بقيادة مقدم المخابرات عبود الزمر ويعود ذلك لسببين:

الأول: يتمثل فى أن نحو ٩٠٪ من أعمال العنف فى حقبة الثمانينات يسئل عنها تنظيم الجماعة الاسلامية أو بعض التنظيمات الأخرى التى سنتحدث عنها فى السطور التالية.

والثانى : بمثابة تفسير للأول فغياب حركة الجهاد عن الساحة كما تشير وثائق التنظيم يعود إلى إلى أن استراتيجية التنظيم وهى الثورة الشعبية المسلحة بشكل سرى وهادىء . .وأن التكتيكات الموضوعية من قبل التنظيم لتنفيذ هذه الاستراتيجية حاليا هى:

١- اختراق مؤسسة الجيش والسيطرة على الوظائف الحساسة فيها وكافة المؤسسات السيادية الأخرى.

٢- السرية فى أعمال الدعوة ،بمعنى الاقتصار على اللقاءات الدينية الضيقة لتجنيد العناصر الصالحة للإنضمام.

٣- عدم الدخول فى صدامات مع السلطة أو أجهزتها في الفترة الحالية التى تعد فترة بناء للتنظيم.

٤- اللامركزية فى العمل وعدم وجود قيادة مركزية واتباع نمط التنظيم العنقودى اتقاء للضربات الأمنية. على أن تقوم كل مجموعة (عنقود) باتباع هذه التكتيكات .وأن الربط بين هذه المجموعات هو الخط الفكري المتمثل فى إصدارات الحركة التى تشرف عليها مجموعة مركزية من حركة الجهاد فى **بيشاور بباكستان**

ولهذه الأسباب فالتنظيم غير معنى حاليا بأعمال العنف وغير مسئول عن ما يحدث منها وهو ما يفسر غياب حركة الجهاد عن ساحة العمل فى الثمانينات وإذا كانت الساحة قد خلت من حركة الجهاد ولم توجد إلا فى صورة منشورات وبيانات فلا يفهم أن هذه

الساحة قد اقتصرت على نشاط «الجماعة الإسلامية» .فهناك أيضا جماعتان هما **«جماعة المسلمين» «التوقف والتبيين»**.

نشأت «جماعة المسلمين) فى عام ١٩٨٦ أيضا وذلك على يد **شوقى الشيخ** بالفيوم ونظرا لأسم مؤسس هذه الجامعة أطلق عليها أسم **«الشوقيين»** .

تخرج شوقى الشيخ من كلية تكنولوجيا حلوان عام ١٩٨٣ وكان طيلة فترة دراسته قريبا من **الشيخ يوسف البدرى** عضو مجلس الشعب السابق عن دائرة حلوان. وعندما عاد إلى الفيوم انضم إلى الجماعة الإسلامية متأثرا بالشيخ **عمر عبد الرحمن** الذي كان يخطب فى الفيوم عقب الإفراج عنه».

وكان شوقى يفضل حمل حذاء الشيخ بنفسه فى المسجد كتعبير عن امتنانه له،

ولكن هذا الحب لم يدم طويلا ،فسرعان ما انفصل شوقى عن الجماعة الإسلامية ومعه عشرة أعضاء ولا توجد معلومات عن أسباب هذا الانفصال ودوافعه. .بينما تشير قيادات الجماعة فى الفيوم فى حوارات أجراها كاتب السطور معهم أن سبب الانشقاق كان بدافع إمارة الفيوم التى طلبها شوقى وهو الطلب الذي قوبل بالرفض وعلى إثره حدث الانشقاق. .لكن هذا السبب لايبدو كافيا ،فهو لا يفسر السبب فى تغيير شوقى الشيخ لأفكاره وتبنى أفكار متناقضة مع فكر الجماعة تعتمد علي فكر شكرى مصطفى.

لقد كانت أفكار جماعة الشوقيين بمثابة امتداد لأفكار **جماعة التكفير والهجرة** في السبعينات مع إدخال بعض التعديلات . .وكانت الفكرة الأساسية هى تكفير الحاكم والمجتمع. فجميع البشر فيما عدا أعضاء الجماعة قد كفروا بالله وأن شرط الإيمان الوحيد



هو الانضمام للجماعة «الشوقيين» شرط أن يعلن تكفير الحاكم والمجتمع..وقد بين التنظيم فكرته انطلاقا من تفسير خاص بهم للآية الكريمة التى تقول«فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى» صدق الله العظيم.فشرط الإيمان فى عرفهم هو الكفر بالطاغوت (النظام الحاكم) الذى يحكم بغيرما أنزله الله«والشريعة الإسلامية» والكفر بالناس «المجتمع» الذين يتحاكمون فى معاملاتهم بـ (القانون الوضعى) إلى غير كتاب الله لأنهم بذلك- الناس- قد تحاكموا إلى شرع من صنع البشر ومن ارتضى ذلك فهو كافر ،فالحكم لدى الشوقيين كالعبادة ومن ثم فقد أصبح الناس« المجتمع» عبيدا للطاغوت (الحاكم)فاصبحوا مشركين بالله لأنهم عبدوا غيره وهو ما يعد شركا به من محضر نقاش أجراء الكاتب مع قيادات من الجماعة)

وبناء على تكفير المجتمع ولأن الكافر حلال الدم والمال..فقد استحلت الجماعة أموال الناس ونفذت عمليات سطو على ممتلكاتهم.

لكن جماعة الشوقيين وجرائمها لم تكن بعيدة عن نظر سلطات الأمن.

وفي تقديرى إن الأمن كان يدعم نشاط الشوقيين أو فى أقل القليل بغض النظر عنهم وعن اعتداءاتهم على المواطنين لقدكانت رؤية أجهزة الأمن تدعوا إلى ترك جماعة الشوقيين لأن أحد أهداف الجماعة هو تصفية الجماعة الإسلامية باعتبارهم جماعة كافرة.

وهناك تصريح يؤكد هذا التفسير أفلت به لسان وزير الداخلية الحالى **عبد الحليم موسى** حين أشار إلى أن« الأجهزة الأمنية كانت ترصد شوقى الشيخ باعتباره يمثل تيارا دينيا **متطرفا بعد أن انشق عن الشيخ عمر،وهناك رؤية كانت ترى ترك جماعة شوقى لإنهاء جماعة عمر عبد الرحمن وستصفى إحداهما الأخرى..وأنا مش بتاع الكلام ده»** «مجلة المصور ١٩٩٠/٥/١١»

لكن لماذا الوزير الحالى« مش بتاع كلام الوزير السابق. هذا ما سنجده فى تطورات الأحداث..فقد اضطرت الشرطة لتصفية الشوقيين عام ١٩٩٠ عقب أحداث العنف التى ارتكبتها ليس بالقطع ضد الأهالي أو الجماعات الأخرى كما كان يحدث إنما ضد الشرطة ذاتها .فقتلت الجماعة مخبرا وجنديا فى هجوم مسلح قامت به عناصر من الجماعة فى فبراير ١٩٩٠ ضد حراس كنيسة العذراء فى الفيوم وتطورت الأحداث في شهرى مارس

وأبريل وبدأت الشرطة فى مواجهة الجماعة **حيث قتل ٢٥ من أعضاء الجماعة في مواجهة مع الشرطة بقرية كحك كان من بينهم أمير الجماعة شوقى الشيخ.**

وبموت الأمير انفرط عقد الجماعة بفعل قتلاها الذين تجاوزوا الثلاثين وانشقت إلى قسمين ،الأول حاول لم شمل الجماعة الأم..والثانى إنشأ جماعة جديدة كانت أحكامها فى التكفير أشد وأوسع وأشمل..**فأعلنت أن كل من فى الكون قد كفر بما فيهم الرسول(صلعم)وأن المؤمنين فقط أعضاء هذه الجماعة وإبراهيم عليه السلام!!** وتسأل هذه الجماعات عن اغتيال مسئول مباحث أمن الدولة بالفيوم فى مارس من العام الحالى.

يتبقى بعد جماعة الشوقيين آخر عناقيد تنظيمات العنف الدينى والمعروف باسم **«الناجون من النار»**..وفى الواقع فإن هذه التسمية العجيبة لتيارالتوقف والتبيين استقاها الأمن من إجابات أحد المتهمين أثناء التحقيق معه في قضية الاغتيالات الثلاثة ضد **«النبوى اسماعيل وأبو باشا ومكرم محمد أحمد»**،فوصف المتهم



جماعته بأنها الطائفة الناجية من النار..ومصدر هذه المقولة حديث نبوى رواه الترمذى قال فيه:إن **الأمة سوف تنقسم الى ثلاث وسبعين فرقة واحدة ناجية والباقى فى النار».**

وهناك صعوبة بالغة في معرفة أوضاع جماعة«التوقف والتبيين» لأن المعلومات عنها ضئيلة جدا ،فهذه الجماعة تظهر فجأة وتختفى سريعا من على الساحة الإسلامية ويكون ظهورها مصاحبا لأحداث عنف كبرى مثل محاولات الأغتيال ضد وزيرى الداخلية ومكرم محمد أو حرق محلات الفيديو.

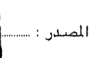
ويؤكد **صالح وردانى** فى دراسته عن الحركة الإسلامية على أن تيار التوقف خرج من تحت عباءة التكفير بعد الضربة التى وجهت لتيار التكفير بإعدام **شكرى مصطفى** ورفاقه في حادثة اختطاف **الشيخ الذهبى** عام ٧٧ وكانت له مجموعات صغيرة فى أواخر السبعينات ويعتبر تيار التوقف أشد تطرفا من قضايا التكفير من تيارالتكفير ذاته حتى أنه يكفر **شكرى مصطفى وجماعته** ويعتبر الأصل فى الواقع الكفر ولا يعذر أحد من الناس بجهله أو بضعفه فالأصل في الجميع الكفر.

وما يميز تيار التوقف عن تيار التكفير هو عودته إلى التراث الذي لفظه تيار التكفير فتيار التوقف يبنى مواقفه تجاه الواقع السياسى من الفقه السلفى الذى يحمل الكثير من الرؤى المتشددة مثل رؤى **ابن تيمية** وفتاويه ،ولا ينحصر تيار التوقف فى مجموعة واحدة بل توجد عدة مجموعات تمثله تنتشر في مناطق الوجه البحرى وأغلبها غير معروف لأجهزة الأمن كما إنه من الصعب تحديد أوجه الخلاف الفكرى بينها فهى جميعا متشابهة فى أفكارها وتصوراتها وفى طريقة تحركها .

تلك هي أهم تنظيمات الغضب الدينى التى ظهرت في حقبة الثمانينات وتعد الجماعة الإسلامية كبري تلك التنظيمات. ولكن هل ستظل خريطة الحركة الإسلامية فيما تبقي من عقد التسعينات كما كانت في الثمانينات ؟ وهل سيستمر عنف هذه التنظيمات؟ لا نملك إجابة قاطعة عن الشطر الأول من السؤال بينما يمكن القول بأن عنف هذه التنظيمات سيستمر لا محالة طالما أن الظروف الموضوعية التى اثمرته لن تتغير فى المستقبل المنظور..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

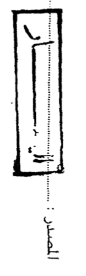
المصدر : 

التاريخ : ١٩٩٣

قائمة بأهم المساجدالتى تسيطر عليها جماعات الإسلام واقتحمتها الشرطة

الاسم	المكان	التاريخ
١- مسجد الصحابة	إمبابة	يناير ٨٧
٢- مسجد الإيمان بالله	إمبابة	ديسمبر ٩٠
٣- « « الرحمن	المنيا	مارس ٩٠
٤- « « الرحمة	أسيوط	مارس ٨٧
٥- الجامع الكبير	أسيوط	اكتوبر٨٦يناير ٩٠يناير
٦- مسجد خشبه	أسيوط	١٩٩٠
٧- « « السايح	ديروط	يوليو ٩٠
٨- « « حموده	سوهاج	اكتوبر ٨٨
٩- « « الشهداء	الفيوم	يوليو٨٩
١٠- « « التوابين	السويس	مايو ٨٩
١١- « « الخلافة	بنى سويف	نوفمبر٨٩
١٢- « « الرحمن	أسوان	مايو ٨٦
١٣- « « الحق	المنيا	مارس ٩٠
١٤- « « الجهاد	المنيا	اغسطس ٨٧
١٥- « « آدم	عين شمس	ديسمبر ٨٨
١٦- « « الأنوار المحمدية	عين شمس	ديسمبر ٨٨


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ... فبراير ١٩٩٣

جدول بيانى بأهم أعمال العنف التى ارتكبتها الجماعات ضد المواطنين بدعوى تغيير المنكر باليد

التاريخ	الجماعة الاسلامية	المكان	السبب
١- يوليو ١٩٨٥	الجماعة الاسلامية الجهادية	الفيوم	الاعتداء على مصلين للسيطرة على مسجد
٢- يونيه ٨٦	» » »	اسيوط	الاعتداء على حفل زفاف وإصابة ١٥ مواطنا
٣- يوليو ٨٦	التوقف والتبيين	شبرا	حرق ٤نوادى فيديو
٤- اغسطس ٨٦	» » » »	امبابه	حرق نادى فيديو
٥- اكتوبر ٨٦	» » » »	اسكندرية	محاولة لتخريب إذاعة الإسكندرية لإذاعة الأغانى
٦- نوفمبر ٨٦	الجماعة الإسلامية الجهادية	بنى سويف	حرق محلات خمور وبارات
٧- سبتمبر ٨٧	» » » » » » » »	اسيوط	حرق محلات خمور وبارات
٨- سبتمبر ٨٧	» » » » » » » »	المنيا	الاعتداء على حفل موسيقى
٩- ديسمبر ٨٧	» » » » » » » »	ج الاسكندرية	تحطيم ومنع حفل تعارف الطلاب
١٠- مارس ٨٨	» » » » » » » »	اسيوط	الاعتداء علي حفل موسيقى بالجامعة
١١- مارس ٨٨	» » » » » » » » »	ديروط	الاعتداء على فرقة موسيقية
١٢- مارس ٨٩	» » » » » » » » »	بنى سويف	إلقاء قنبلة على مسرح المهن الزراعية

اليسار/العدد السادس والثلاثون / فبراير ١٩٩٣ ‹١٧›



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : .... الأهرام

التاريخ : .... ٤ فبراير ١٩٩٣

جدول بيانى بأهم المظاهرات التى قامت بها جماعات الإسلام المسلح فى الثمانينات

التاريخ	الجماعة المسئولة	المكان	السبب
١-يونيه ١٩٨٥	جماعات مختلفة (حافظ سلامه)	القاهرة	الوصول الى منزل مبارك لمطالبته بتطبيق الشريعة
٢- ابريل ١٩٨٦	الجماعة الإسلامية الجهادية	المنيا	التنديد بقتل أحد أعضاء الجماعة
٣- اكتوبر ٨٦	»» »» »»»	أسيوط	التنديد ردا على اعتقال قيادات الجماعة
٤- فبراير ٨٨	»» »»» »»	رمسيس	لتأييد الانتفاضة
٥- فبراير ٨٨	»» »»»»» »»	بني سويف	»» »»»
٦- مايو ٨٨	»» »»»» »»»»	الساحل	التنديد بسياسة اقتحام المساجد
٧- يوليو ٨٨	»»»»»»»»»	رمسيس	التنديد بأعمال العنف ضد الجماعة
٨- ديسمبر ٨٨	»»»»»»»»»	المنيا	ردا على اقتحام المساجد
٩- ابريل ٨٩	»»»»»»»»	أسيوط	احتجاجا على اعتقال عمر عبد الرحمن
١٠- يونيو ٨٩	»»»»»»»»»	السويس	لصلاة العيد قبل موعدها
١١- ديسمبر	الجماعة الإسلامية الجهادية	أسيوط	للتنديد باقتحام المساجد

جدول بيانى بأهم الاشتباكات بين الشرطة والجماعات.

التاريخ	الجماعة المشاركة فى الاشتباك	المكان	الحدث
١- مايو ٨٦	الجماعة الإسلامية الجهادية	أسوان	اشتباك مع الشرطة لضم مسجد الجماعة لوزارة الأوقاف. اصيب ١١ واعتقال ٦٠
٢- نوفمبر ٨٦	الجماعة الإسلامية الجهادية	أسيوط	ردا على اقتحام مسجد الرحمة
٣- ديسمبر ٨٦	» » » » » » »	أسيوط	تجدد الاشتباكات الخاصة بمسجد الجمعية الشرعية
٤- سبتمبر ٨٧	» » » » » » »	أسيوط	اشتباكات مع الشرطة بسبب هجوم الجماعة على عربة بيرة وتحطيمها
٥- سبتمبر ٨٧	» » » » » » »	المنيا	اشتباك مع الشرطة لمنع الجماعة من حفل فنى بالقوة
٦- يونية ٨٨	» » » » » » » » » » »	عين شمس	أحداث عين شمس
٧- أغسطس ٨٨	» » » » » » » » » » » »	» » » »	اشتباكات مع الشرطة لمنع الجماعة من استخدام مسجد فى الحى
٨- ديسمبر ٨٨	» » » » » » » » » » » » » » »	» » » »	تجدد الاشتباكات
٩- ابريل ٨٩	» » » » » » » » » » » »	الفيوم	اشتباكات مع الشرطة لمنع الشرطة.. الشيخ عمر عبد الرحمن من الخطابة فى المسجد
١٠- ديسمبر ٨٩	» » » » » » » » » » » »	أسيوط	اقتحام مسجد الشرعية



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ مارس ١٩٩٣

النيابة : الشرطة لم تقدم أى متهم حتى صباح أمس

الأمن : استجواب قيادات المتطرفين بالسجون

كتب - ثروت شلبى

صرح مصدر مسئول بالنيابة العامه ، للاهالى ، بان اجهزة الامن لم تقدم حتى الساعات الأولى من صباح امس (الثلاثاء) ، اى متهم فى حادث انفجار مقهى وادى النيل . وان محضر التحريات الامنية النهائى حول الحادث لم يصل النيابة بعد . كما ان مصلحة الادلة الجنائية بوزارة الداخلية لم ترسل تقريرها النهائى . واضاف بان تحقيقات النيابة شملت فقط بعض المصابين وشهود العيان .

من جهة اخرى ، صرح مصدر امنى مسئول بانه قد تم استجواب بعض قيادات الجماعات المتطرفة فى السجون بعد وقوع الحادث ، حيث وردت اسماؤهم فى اجندة تليفون عثر عليها بملابس القتيل عماد عبد الباسط الذى يرجح انه احد الذين وضعوا القنبلة بالمقهى . كما تم استجواب المصاب عادل ابو بكر الذى جرى التحفظ عليه بمستشفى قصر العينى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٣

قرار الاتهام في قضية تنظيم ضرب السياحة

٤٩ ارهابيا أمام المحكمة العسكرية بعد غد

ضم ٢٧ قضية اعتداء على اتوبيسات وبواخر واحراز أسلحة في قضية واحدة

التنظيم الارهابي استهدف تخريب الاقتصاد القومي وتغيير نظام الحكم

المدعي العسكري :

بعض الاتهامات عقوبتها الاعدام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٣

كتب ياسر رزق وطاهر قابيل :

تبدا المحكمة العسكرية العليا بالقاهرة بعد غد الثلاثاء ، في محاكمة تنظيم ضرب السياحة الذى يستهدف تخريب الاقتصاد المصرى كجزء من خطة لتغيير نظام الحكم . يبلغ عدد المتهمين في القضية ٤٩ متهماً كلهم من المصريين ، منهم ٦ هاربين داخل وخارج البلاد تم امس اعلان المتهمين بقرار الاتهام واحالتهم الى المحاكمة . يشمل قرار الاتهام عددا من الجرائم تصل عقوبة بعضها الى الاعدام وتحقق النيابة العسكرية الآن في شبهة تمويل المتهمين من الخارج .

اعلن اللواء محمد عبدالله المدعي العام العسكرى امس قرار إحالة المتهمين الى المحاكمة في مؤتمر صحفى عالمي .. قال ان المحاكمة ستكون علنية وان حق الدفاع مكفول تماما للمتهمين . واضاف ان النيابة العسكرية تولت التحقيق في تلك الجرائم التي كانت منظورة امام نيابة امن الدولة العليا ، بعد صدور قرار الرئيس باحالتها الى القضاء العسكرى . واضاف ان تلك الجرائم كانت تشكل ٢٧ قضية منها ٨ قضايا تشمل الاعتداء على وسائل النقل السياحية كالاتوبيسات والبواخر ، والباقى تختص بجرائم حيازة اسلحة وذخائر ومفرقعات وقال ان ادارة المدعي العسكرى اعتبرت تلك القضايا قضية واحدة ، نظرا لوحدة موضوعها ، وهو التعرض للسياحة في مصر ، وضرب النظام الاقتصادى . في اطار خطة اعدها تنظيم من الجماعات غير الشرعية بهدف تغيير نظام الحكم والاساءة الى السمعة الاقتصادية لمصر واستغلال الامن والسلام الوطني لاحداث قلاقل واضطرابات في اماكن متفرقة بالبلاد في وقت واحد يسبقها او يواكبها او يعقبها نظام اعلامي في الداخل والخارج يدعو لفكر هذه الجماعة ويندد بنظام الحكم في مصر .

وقال المدعي العسكري، ان التهم تشمل الانضمام لتنظيم اسس على خلاف القانون ، وتولى قيادة او زعامة اعضائه ، والاتفاق الجنائي على جرائم القتل والاتلاف العمد وحيازة الاسلحة والذخائر والمفرقعات واستعمالها في اعمال تسيء الى الامن والنظام العام .

واضاف ان المتهمين من الشباب ومعظمهم بين سن العشرين والخامسة والعشرين ، ومنهم مهندس و ٣ محامين و ٣ موظفين و ١٦ حرفيا و ١١ طالبا ، اما الباقون ويبلغ عددهم ١٥ شخصا فهم بدون عمل . وقال ان الجرائم التى ارتكبها هؤلاء المتهمون تجمعها رؤية واحدة واسلوب واحد في التنفيذ والتخفى بعد ارتكاب الجريمة ونمط واحد في استخدام الاسلحة والمفرقعات كما اشترك عدد منهم في عدة جرائم ، وهى كلها شواهد تؤكد وجود هذا التنظيم واضاف ان الجرائم تمت في صعيد مصر ، وقد تم ضبط بعض المتهمين بالصعيد والبعض الآخر بالاسكندرية .

واكد اللواء محمد عبدالله ان النيابة العسكرية تولت تحقيق القضية على مدى شهر من وجهة نظر جنائية بحتة ، فهى لم تتعرض لفكر او غيره



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٣

اعتقال سوداني يشتبه بتورطه في انفجار المقهى في القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعتقلت اجهزة الامن المصرية في اسوان مواطناً سودانياً يدعى خالد هارون في اعقاب تثبت التحريات الامنية من تورطه في عملية انفجار مقهى ميدان التحرير في القاهرة الذي اسفر عن مقتل سائحين ومواطن مصري.

وقال مدير امن محافظة اسيوط اللواء حسين توفيق ان قوى الامن قبضت على هارون في اسوان اثناء محاولة الهرب بسفينة الى الخرطوم.

وكانت اجهزة الامن المصرية قد اعلنت امس عن اعتقال 20 متطرفا شكلوا تنظيماً جديداً منبثقاً عن تنظيم «الجهاد» في ضاحية حلوان، جنوب القاهرة وذكرت انها عثرت على منشورات مع اعضاء التنظيم تدعو الى استخدام العنف ضد السائحين الاجانب وافراد الامن المصري.

وكذلك اعلنت اجهزة الامن المصرية امس عن اعتقال 48 متطرفاً في محافظة الاسكندرية بينهم ثلاثة سبق اتهامهم في حادث اغتيال الرئيس السادات عام 1981.

وقال المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا المستشار محسن مبروك ان المتهمين شكلوا تنظيما عنقوديا يتفرع من تنظيم «الجهاد» المتطرف، للقيام بسلسلة عمليات ارهابية ضد رموز الحكم والامن.

واشار الى ان المتهمين الثلاثة كانوا قد قضوا فترة العقوبة التي قررتها محكمة امن الدولة لتورطهم في اغتيال السادات.



المصدر : الحياة

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٣

الجماعة الاسلامية تهدد بضرب الاستثمارات

القاهرة: إعتقال سوداني متورط في تفجير المقهى

□ القاهرة، اسوان - «الحياة»:

■ أكد مدير امن اسوان اللواء حلمي توفيق لـ «الحياة» اعتقال السوداني خالد هارون منصور خلال حملة شنتها قوات الامن امس للبحث عن الجناة الذين هاجموا السبت كنيسة «الاخوة» في اسوان. وعثر معه على وثائق تنظيمية تؤكد علاقته بالجماعات المتطرفة.

وقال اللواء توفيق ان التحقيقات مع خالد اكدت انه كان يقيم في القاهرة وفرّ منها الى اسوان عقب حادث تفجير قنبلة موقوتة في مقهى «وادي النيل» في ميدان التحرير وسط القاهرة قبل عشرة ايام، مشيراً الى ان المعتقل كان ينوي التسلل الى السودان عبر دروب صحراوية «ما يعني ان هناك علاقة بينه وبين حادث المقهى».

وابلغ نائب مدير امن اسوان اللواء سامي عبدالجواد «الحياة» ان «وجود بعض السودانيين في مقهى «وادي النيل» لحظة الانفجار الذي ادى الى مقتل ثلاثة اشخاص يشير الى احتمال اشتراك سودانيين في تنفيذ

التتمة في الصفحة (٤)



هذا الحادث». واكد «ان حوادث مقهى ميدان التحرير واغتيال المقدم مهران سيد عبدالرحيم في اسيوط واطلاق النار على حارس كنيسة «الاخوة» في اسوان هدفها بث الرعب في صفوف اجهزة الامن لأن هناك حلقة اتصال بين الجرائم الثلاث».

واشار الى ان قوات امن اسوان تبحث عن مرتكبي حادثي ميدان التحرير في القاهرة وقتل الضابط عبدالرحيم في اسيوط الى جانب البحث عن مرتكبي الهجوم على كنيسة اسوان.

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى تتهم فيها السلطات المصرية مواطناً سودانياً بالتورط في عمل ارهابي في مصر. وكانت اجهزة الامن المصرية اتهمت «الجماعة الاسلامية» بانفجار المقهى الذي سقط فيه سائح سويدي وآخر تركي اضافة الى نحو عشرين جريحاً.

وقال مسؤول في مصلحة الامن العام المصرية لـ «الحياة» ان «كل المنشآت الحيوية والمناطق التي قد تكون هدفاً لجماعات الارهاب، وضعت تحت رقابة كافية، وتواصل فرق خاصة من الجنود وقوات مكافحة الشغب دورياتها المكثفة حسبما تقتضي الظروف الامنية اثر التهديدات التي وجهتها المنظمة التي تطلق على نفسها «الجماعة الاسلامية» وتحديد استراتيجيتها المقبلة، بعد نجاحها في ضرب السياحة، في الهجوم على المصانع والشركات الاستثمارية في مصر.

وكانت احدى الجماعات المتطرفة وزعت بياناً الجمعة الماضي في مدن محافظة الصعيد اعلنت فيه عزمها على ضرب الاستثمارات الاجنبية.

من جهة اخرى، اعلن الرئيس حسني مبارك ان «قضية حلايب ليست جديدة لكنها تطفو على السطح كلما تعرض النظام السوداني لأزمة داخلية». ووصف الشعب السوداني بانه «شعب شقيق وواع وفاهم ولا تؤثر فيه تلك الاساليب».

واكد مبارك، في حديثه الى النادي السياسي للحزب الوطني الحاكم الذي تراسه مساء السبت، «ان مصر لم تتاخر عن مساعدة الشعب السوداني الشقيق ولا تتدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة من دول الجوار». وشدد على «ان مصر تحترم الحدود السياسية ولا تفرط في ترابها الوطني».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٣

حبس ٤٨ من اعضاء الجماعات المتطرفة بالاسكندرية

كتبت خديجة عفيفى :

بدأت أول أمس نيابة أمن الدولة العليا تحقيقات واسعة مع مجموعة من العناصر المتطرفة تضم ٤٨ عضوا . أمر المستشار محسن مبروك المحامى العام لنيابة امن الدولة بحبس المتهمين الـ ٤٨ عضوا ١٥ يوما تبدأ بعد انتهاء فترة اعتقالهم .

وكانت مباحث امن الدولة قد القت القبض على المتهمين فى مناطق متعددة بالاحياء الشعبية بالاسكندرية وتم العثور على كميات كبيرة من الاوراق والمنشورات تدعو الى ترويج مبادىء واهداف مناهضة لنظام الحكم .

كشفت التحقيقات التى اجراها هشام حمودة وعلى الهوارى وهانى برهام وهشام بدوى وياسر رفاعى رؤساء النيابة تحت اشراف المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الاول ان التنظيم المتطرف ضمن عناصر تنظيم الجهاد الذى يعتنق فكر متطرف يدعو الى مناهضة نظم الحكم ويستخدم الوسائل الارهابية وصولا لتحقيق هدفه الرامى الى الاستيلاء على السلطة .



الداخلية تطلب ضوابط لمنع استغلال الارهابيين لشركات الأمن الخاصة

علمت « الاهالى » ان مجلس الشعب سيناقش خلال الاسبوعين المقبلين مشروع قانون جديد اعدته وزارة الداخلية لتنظيم عمل ٥٠ شركة امنية خاصة .

ويأتى مشروع القانون فى ضوء تقرير اعده جهاز امنى رفيع المستوى اشار الى امكان استغلال الارهابيين وجماعات المتطرفين نشاط الشركات الامنية فى اعمالها الارهابية .

ويتضمن مشروع القانون - الذى انتهى بمجلس الدولة من مراجعة صياغته النهائية - ضوابط خاصة لتنظيم عمليات الترخيص للشركات الامنية التى يختص بترخيصها مصلحة الشركات التابعة لوزارة الاقتصاد .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــــاة

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٣

القاهرة: مقتل ٢١ واعتقال ٢٠٠ في اكبر مواجهات مع المتطرفين

□ القاهرة، اسوان، القليوبية - «الحياة»:



■ تصاعدت المواجهة بين قوات الامن المصرية واعضاء الجماعات الدينية المتطرفة امس وشنت الشرطة هجمات على معاقل المتطرفين في اسوان والقاهرة والجيزة والقليوبية، واعتقلت اكثر من ٢٠٠ بدات معهم التحقيقات، فيما وقعت معارك عدة بين الطرفين اسفرت عن مقتل ٢١ بينهم ٤ من الشرطة واصابة ٢١ بينهم ٤ من قوى الامن.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان وزارة الداخلية «بدات بتنفيذ خطة لاعتقال العناصر الارهابية بعدما نجحت خلال الفترة الماضية في تحديد اوكارها واماكن اختبائها»، مشيرة الى «ان التحريات اثبتت ان مرتكبي الهجمات الارهابية التي وقعت اخيراً في اسوان والقاهرة والجيزة يستعدون لتنفيذ هجمات اخرى»، وان الشرطة كثفت جهودها في الفترة الماضية لوضع خطة للقبض عليهم جميعاً في وقت واحد.

وفرضت الشرطة في اسوان اجراءات مشددة، وواصلت جهودها لاعتقال المتطرفين وابلغ مصدر امني «الحياة» ان عدد المعتقلين بلغ نحو ١٨٠ متطرفاً. وقال اللواء حسين توفيق مدير الامن ان المعركة التي وقعت بين قوات الامن والمتطرفين مساء الثلثاء «اسفرت عن مقتل ثمانية متطرفين واصابة ١٥ آخرين، فيما اصيب اثنان من رجال الشرطة بجروح احدهما حاله خطرة، وكذلك اصيب بعض الاهالي نتيجة القاء المتطرفين حجارة على المارة.

ونفى ان تكون الشرطة خططت لاقتحام مسجد الرحمن الذي يعدّ معقلاً لاعضاء «الجماعة الاسلامية» في اسوان. واضاف ان قوات الامن حاصرت المسجد خلال صلاة العشاء للقبض على «ارهابيين» شاركوا في هجوم على كنيسة الاخوة الاسبوع الماضي اسفر عن مقتل اثنين من الحراس وطالبت المطلوبين بتسليم انفسهم «الا ان طلقات الرصاص انهمرت من داخل المسجد على قوات الامن فدارت معركة بين الطرفين استخدمت فيها الاسلحة الآلية والاسلحة البيضاء. والقى المتطرفون اكثر من ٥٠٠ عبوة ناسفة على الشرطة من داخل المسجد».

واوضح ان اجهزة الامن عثرت داخل المسجد على كمية كبيرة من الاسلحة والمتفجرات والذخائر وأن التحقيقات مع المعتقلين اثبتت انتماءهم الى «الجماعة الاسلامية» المعروفة باسم «تنظيم الجهاد» وانهم كانوا في صدد تنفيذ اعمال ارهابية للانتقام من احالة زملائهم على المحكمة العسكرية في قضايا ضرب السياحة.

واكد اللواء توفيق ان جهوداً تبذل للقبض على بعض قادة المتطرفين ممن نجحوا في الفرار ولجاوا الى الجبال والمناطق الصحراوية المحيطة بالمدينة.

وشهدت محافظة القليوبية صباح امس معركة بين الشرطة وثلاثة متطرفين اسفرت عن مقتل اثنين منهم واعتقال الثالث بعد اصابته. وصرح مصدر امني الى «الحياة» بان قوة من الشرطة توجهت للقبض على المتطرفين الثلاثة الذين اطلقوا النار من بنادق آلية ودارت معركة بين الطرفين استمرت اكثر من ساعة اسفرت عن مقتل علي عبدالوهاب «امير» تنظيم «التكفير الجديد» الذي انشق عن جماعة «الشوقيين» في الفيوم وزميله صلاح مغربي محمود (٢٥ عاما)، احد قادة التنظيم واعتقال متطرف ثالث. واضاف المصدر انه عثر في مقر المتطرفين على خمسة كيلوغرامات من الذهب المسروق وكمية كبيرة من الاسلحة والذخائر مشيرا الى ان القتيلين شاركا من قبل في حوادث السطو المسلح على محلات الذهب في الزيتون والمطرية والخانكة.

وفي منطقة حدائق القبة في القاهرة، وقعت معركة صباحاً بين قوات الامن واحد اعضاء تنظيم «الجهاد». وقال مصدر امني ان معلومات افادت ان القيادي اشرف عبدالله عبدالحكيم (٢٤ عاما) وهو من اعضاء «الجهاد»، ومتهم بالسطو المسلح على محلات الذهب في الخانكة والزيتون يختبئ في منطقة حدائق القبة فدهمت الشرطة المكان الا انه اطلق النار من بندقية آلية فقتل الجندي سيد فاروق احمد واصاب آخر يدعى ضياء ابراهيم نعمان واستمر في اطلاق النار الى ان اطلق احد الجنود النار عليه وقتله.

وشهدت محافظة الجيزة معركتين بين الشرطة والمتطرفين، وروى مصدر امني ان المعركة الاولى وقعت فجراً حين دهمت الشرطة مقراً للثلاثة من المتطرفين في منطقة الوراق الا انهم اطلقوا النار وقتلوا ضابطاً برتبة نقيب هو خالد محمد زمزم واصابوا ضابطا آخر هو ياسر كمال، واستمرت المعركة مع المتطرفين اكثر من ساعتين وانتهت بمقتل اثنين منهم هما خالد امام ابراهيم وفرج حبلاني واعتقال متطرف ثالث يدعى حسين بدوي بعد اصابته.

وقال المصدر ان بدوي ارشد الشرطة الى موقع آخر يختبئ فيه محمد محمد عبدالمنعم قاتل المقدم احمد علاء ضابط امن الدولة في الفيوم فتوجهت قوات الامن الى الموقع الذي يقع في شارع ترعة السواحل، عزبة الصعايدة في امبابة، وهاجمت المكان الا انها فوجئت بطلقات كثيفة من الرصاص

التتمة في الصفحة (٤)

القاهرة: مقتل ٢١ واعتقال ٢٠٠

تتمة الصفحة الاولى

فردت عليها بالمثل ودارت معركة اسفرت عن مقتل المتطرف عبدالمنعم ومتطرف آخر يدعى خليفة ابو زيد رمضان وزوجته نوال صالح رمضان وابنه وعمره سنتان.

وأكد المصدر ان المتطرفين حاولا الاحتماء خلف اسرة المتطرف الثاني واطلاق النار من خلفها على القوات المهاجمة فاضطرت الشرطة الى الرد عليهما.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٣

مصر: مواجهات بين الشرطة والمتطرفين تسفر عن ٢١ قتيلاً و٢٣ جريحاً

قوات الأمن اعتقلت عشرات من المتطرفين في عدد من المحافظات

☐ القاهرة، أسوان - «الحياة»:

■ في تصعيد خطير للمواجهة بين اجهزة الأمن المصرية والمتطرفين الدينيين شهدت محافظات أسوان والقاهرة والجيزة والقليوبية مساء الثلثاء وصباح امس مواجهات عنيفة بين الشرطة والمتطرفين أسفرت عن مقتل ٢١ بينهم ٤ من رجال الشرطة واصابة ٢٢ بينهم ٧ من الشرطة بجروح.

وقالت مصادر امنية لـ «الحياة» إن اجهزة الأمن باشرت تنفيذ خطة عاجلة لاعتقال جميع اعضاء الجماعات الارهابية. ودهمت ليل الاربعاء - الخميس اوكارا لقيادات المتطرفين من جماعتي «الجهاد» و«الشوقيين» في القليوبية وحدائق القبة في القاهرة وامبابة في الجيزة.

وكانت مدينة أسوان شهدت معركة بين الشرطة والمتطرفين بعد صلاة العشاء اول من امس انتهت بمقتل ٨ من المتطرفين واصابة ١٥ آخرين بجروح كما اصيب اثنان من رجال الشرطة بجروح حال احدهما خطرة.

وقال اللواء حسين توفيق مدير الامن لـ «الحياة» إن قوات الأمن حاصرت مساء الثلثاء مسجد الرحمن الذي يعتبر معقلا لاعضاء الجماعات الدينية المتطرفة بعدما وردت معلومات تفيد بأن متطرفين شاركوا في حادث الهجوم على جنديين كانا يحرسان كنيسة الاخوة قبل اربعة ايام لجأوا إلى المسجد واختبأوا فيه.

واضاف أن قوات الأمن حاولت اعتقال المشتبه فيهم إلا أن المتطرفين اطلقوا النار من داخل المسجد من بنادق آلية على قوات الأمن التي ردت بالمثل في معركة استمرت ساعات عدة، استخدم فيها ايضاً السلاح الابيض. وقال اللواء توفيق إن المعركة انتهت بمقتل ثمانية متطرفين امكن التعرف على اثنين منهم هما عويضة محمد احمد (٢٢ سنة) ومحمد عبدالفتاح (٢٣ سنة) وثبت انهما من قادة تنظيم «الجهاد» كانا شاركا في اعمال ارهابية عدة. وقال إن أجهزة الامن لم تتعرف على شخصية ستة من القتلى المتطرفين نظرا لعدم وجود بطاقات شخصية معهم، إلا انه اشار إلى أن المعلومات الأولية اشارت إلى أن معظمهم ينتمي إلى محافظات الصعيد الأخرى في قنا وسوهاج واسيوط ولجأوا إلى اسوان لتنفيذ هجمات ارهابية فيها بعيدا عن المناطق التي تحاصرها الشرطة وسط الصعيد.

واشار مدير الأمن إلى ان الاشتباك ادى ايضاً الى اصابة ١٥ متطرفاً بجروح هم عبدالحميد جاد الرب مرزوق ومحمد شكري حسن ومحمد حسن ابوالحسن واشرف بشاري محمد ومحمد خلف الله محمد وعبدالصبور جاب الله عيسى وباسم جمال مرسي ومحمد فوزي عبدالله ومحمد ناصر محمد ومحمد خضر وسامي بدري علي وهشام محمد احمد وبدري عبدالحميد احمد ورجب فوزي عبدالرحيم، وفتاة كانت تسير بالمصادفة أمام المسجد تدعى أمل عبدالحميد.

واكد اللواء سامي عبدالجواد نائب مدير امن اسوان لـ «الحياة» اصابة مساعد شرطة يدعى محمود احمد عوض (٥٠ عاماً) بجروح خطرة واصابة جندي بجروح طفيفة خلال الاشتباك.

وقال أن المتطرفين القوا ٥٠٠ عبوة ناسفة على قوات الشرطة واطلقوا النار من بنادق آلية ومسدسات وكانوا يخططون للتظاهر في شوارع أسوان، ويخفون الأسلحة البيضاء في طيات ملابسهم اضافة إلى السلاسل والجنازير.

وأشار اللواء عبدالجواد إلى أن قوات الامن عثرت على ٥ بنادق آلية بحوزة المتهمين وكمية كبيرة من الأسلحة البيضاء و٤٠ عبوة ناسفة، وان الشرطة اعتقلت مئة متطرف بدأت معهم التحقيقات لتحديد المسؤول عن اطلاق النار على القوات، وعثر معهم على مستندات مزورة واوراق تنظيمية.

يذكر أن هذه الأحداث هي الثانية من نوعها التي تقع بين قوات الشرطة والعناصر المتطرفة في أسوان في منطقة مسجد الرحمن. وكان الاشتباك الأول وقع عام ١٩٨٦ عندما حاولت قوات الشرطة منع الجماعات المتطرفة من عقد ندوة للدكتور عمر عبدالرحمن في المسجد مما ادى الى وقوع احداث عنف بين الجانبين أصيب خلالها عدد من المتطرفين ورجال الشرطة، واعتقلت اجهزة الأمن عدداً من المتطرفين بينهم الدكتور عمر عبدالرحمن واقتيدوا إلى القاهرة للتحقيق معهم.

وفي مدينة الزهور في القليوبية هاجمت اجهزة الأمن امس وكراً كان يختبئ فيه المتهم علي عبد الوهاب جودة «امير» جماعة «الشوقيين» الذي كان فر من الفيوم، وخلال تبادل اطلاق النار قتل مع زميله طلعت المغربي محمود ومتطرف ثالث لم يعرف اسمه، واصيبت زوجة الاول وهي تعالج حالياً في احد المستشفيات.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» إن اجهزة الأمن كانت رصدت تحركات علي عبدالوهاب منذ ارتكابه حوادث عدة سابقة منها السطو على محال الذهب في الخانكة وعين شمس وانه استاجر شقة في شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١ وكان يتردد عليها من وقت لآخر مع عدد من عناصر التنظيم، وتاكدت الشرطة من وجوده داخل الشقة ودهمتها ثم وقعت اشتباكات اسفرت عن مقتله وزميليه، وعثر داخل الشقة على خمسة كيلوغرامات ذهب من بين المسروقات من محل مجوهرات الخانكة والمطرية ومبلغ ١٠ آلاف جنيه و٣ بنادق آلية واسلحة بيضاء وسبع عبوات ناسفة ومادة «جلغنايت» وبطاقات وأوراق مزورة كانوا يستخدمونها في عمليات التنقل بين المحافظات.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ أغسطس ١٩٩٣

وقال اللواء اسامة دبوس مساعد وزير الداخلية لأمن القليوبية لـ «الحياة» ان سقوط علي عبدالوهاب «يعد ضربة قاصمة للعناصر الارهابية لتوليه مسؤولية هذه الجماعات وإدارة حركتها بالكامل والتخطيط للعمليات الارهابية في القاهرة والقليوبية والجيزة». وأضاف ان الشرطة تستجوب زوجته المصابة لمعرفة باقي شركائه في الاحداث الذين كانوا يترددون عليه في الوكر.

امبابة

وفي امبابة هاجمت قوة من الشرطة وكرا للمتطرفين في منطقة عزبة الصعايدة، وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان معركة دارت بين المتطرفين وقوات الأمن اسفرت عن مقتل اثنين من الجنود واصابة ضابطين فيما قتل اثنان من المتطرفين وزوجة أحدهم وابنه.

وقال المصدر إن المعركة وقعت عقب اطلاق المتطرفين النار على رجال الأمن الذين طالبوا المتطرفين بتسليم انفسهم.

وفي وقت لاحق هاجمت قوة من الشرطة وكراً للمتطرف اشرف عمر المتهم بالسطو على محلات الذهب وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الشرطة قتلت «الارهابي» الذي كان بادر باطلاق النار على الشرطة وقتل ضابطاً برتبة نقيب هو خالد محمد زمزم واصاب أحد الجنود. وأشار الى ان الشرطة شنت حملة واسعة في امبابة عقب الحادثين واعتقلت اكثر من ٢٠ متطرفا بدات معهم التحقيقات.

وصباح أمس توجهت قوات الأمن في القاهرة لاعتقال عضو «الجهاد» اشرف عبدالله عبدالحكيم، وقال مصدر امني ان المتهم متورط في قضايا عدة تتعلق بالارهاب مشيرا إلى ان الشرطة حاصرت وكره إلا أنه اطلق النار من مدفع رشاش فقتل شرطياً يدعى سعيد فاروق احمد واصاب شرطياً آخر هو ضياء ابراهيم عثمان وهو في حال خطرة.

واضاف المصدر ان المعركة التي دارت مع «الارهابي» انتهت بمقتله واعتقلت الشرطة سيدتين كانتا معه في الوكر وبدات معهما التحقيقات. وذكر شهود العيان لـ «الحياة» ان القتيل استاجر الشقة التي كان يقيم فيها منذ ١٠ ايام فقط ولم يكن يتحدث مع احد من جيرانه هو أو المترددين عليه، وكان يحتاط من سكان المنطقة ويخشى كشف اسمه. وعثرت القوات في شقته على مدفع رشاش ومسدسين من عياري ٩ ملليمتر و٨.٥ ملليمتر و٢٠٠ طلقة ذخيرة و٣ عبوات ناسفة.

إلى ذلك اعتقلت قوات الأمن في الاسكندرية امس ٥٠ عنصراً من اعضاء «الجهاد» بعضهم عائد من الخارج فجر أمس.

واكد مصدر امني لـ «الحياة» العثور على كميات من الاسلحة والمتفجرات والوثائق التنظيمية المهمة في منازل المتهمين تؤكد تورطهم في الجرائم الارهابية التي شهدتها مصر خلال الفترة الاخيرة ومنها ضرب السياحة والأمن.

وفي ديروط اعتقلت قوات الأمن متطرفاً يدعى القذافي محمد عبدالرحمن بعدما عثرت في منزله على قنبلة، وامر صفوت مكادي رئيس النيابة بحبسه ١٥ يوما على ذمة التحقيق.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» إن عبدالرحيم كان اعتقل مرات عدة بسبب خطورته على الأمن واشتراكه في الكثير من العمليات الارهابية التي شهدتها اسيوط.

وفي بني سويف اعتقلت قوات الأمن طالبين متطرفين في كلية الحقوق هما علي حسين عويس ومحمد عبدالسميع بسبب اعتدائهما بالضرب على زميلهما هاني يحيى ابوالهنا داخل الجامعة.

وقال اللواء يسري شاكر العجمي مدير أمن بني سويف لـ «الحياة» إن الطالبين من اعضاء «الجهاد» وانهما ضربا زميلهما لانهما شاهداه يتحدث مع زميلة له.

وفي المنيا اعتقلت قوات الأمن متطرف يدعى محمد احمد عثمان أبورحاب يرتدي ملابس المنقبات في محطة السكة الحديد. وقال اللواء ابراهيم عشرة مدير أمن المنيا لـ «الحياة» إن المتطرف سبق ان اشترك في حرق بعض اندية الفيديو والكنائس، وانه ارتدى ملابس المحجبات للفرار من المنيا إلى العاصمة، لانضمامه إلى المتطرفين هناك، والاشتراك في عملياتهم التخريبية.

ومن جهته قال شيخ الأزهر جاد الحق علي جاد الحق «أن مصر ليست دولة علمانية ولن تكون كذلك» مشددا على ضرورة مواجهة أصحاب الأفكار العلمانية وعدم الاستماع إلى آرائهم التي يروجون لها في صحافتهم السوداء وفي أجهزة الإعلام.

واضاف في لقاء شعبي عقد مساء أول من امس في مدينة طنطا في وسط دلتا النيل في مصر حضره وزير الاوقاف المصري الدكتور محمد علي محجوب «ان مفهوم العلمانية يعني الفصل بين الدين وشؤون الحياة وأصحاب الفكر العلماني يرون ان الدنيا هي عبادة فقط» وعلق على هذا المفهوم بالآية القرآنية الكريمة: «كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا».

واوضح «انه إذا كانت هناك اديان ينطبق عليها مفهوم العلمانية فإن الإسلام ليس كذلك لانه دين ودولة نظم شؤون الأفراد والمجتمعات ونظم علاقة الإنسان بربه، وفي فقه الإسلام توجد العبادات والمعاملات والمواريث والشركات وكل ما يدور في الحياة».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٢

جـــرائم جـــديدة للارهـــاب

□ وفى نفس التوقيت فجر امس تحركت قوة من مباحث امن الدولة والبحث الجنائى بالجيزة الى منطقة عزبة الصعايدة بامبابة..

ولقى الجنديان جلال سيد مسلم وسيد محمد السيد من قوات الامن المركزى مصرعهما واصيب ضابطان من العمليات الخاصة اثناء اقتحام القوة للعقار ٧ شارع حسين حسن بعزبة الصعايدة بامبابة التى تقيم فيها الارهابيون محمد محمد عبدالمنعم وخليفة محمود رمضان والمتهمان فى قتل المقدم احمد علاء الدين مباحث امن الدولة بالفيوم .. اطلق الارهابيون الرصاص على افراد القوة وتبادلت الشرطة معهم اقذاف الرصاص ولقى الارهابيان مصرعهما كما لقيت زوجة الارهابى خليفة محمود رمضان وتدعى نوالى صالح وابنها « سنتان » مصرعهما فى الحادث عندما حاول المتهمان الاحتماء بهما للهروب من حصار قوات الشرطة وعثر على مخزن للمفرقعات والعبوات الناسفة داخل شقة الارهابيين وبندقيتين اليتين وطبنجة .

وقامت حملة ثالثة وتم مداهمة العقار رقم ٦ بشارع النصر حيث تم ضبط اثنين من عناصر الارهاب ولم يصب احد من عناصر الارهاب او القوات .

كما قامت حملة رابعة بمنطقة ابو النمرس وتم ضبط ثلاثة هاربين من العناصر المتهمة فى حوادث السطو المسلح على محلات الذهب وعثر على فاتورة خاصة بمحل المصوغات الذى تم السطو عليه مؤخرا .

مصرع ارهابـــى .. واستشهاد مجند بالقاهرة

وفى محافظة القاهرة حاصرت قوات الامن العقار ١٨ حارة امام سليمان بالوايلى وطلبت من الهاربين تسليم انفسهم ولكنهم بادروها باطلاق النار مما اسفر عن استشهاد المجند سعيد فاروق احمد واصابة زميله المجند ضياء ابراهيم نعمان وقامت قوات الامن وبادلتهم اطلاق النيران مما ادى الى وفاة المتهم اشرف عبدالله عبدالحكيم وقد عثر بحوزته على بندقية الية و ٣ طبنجات وكمية من الذخيرة .

كما قامت قوات الامن بمهاجمة احد الاوكار بشارع الفيوم بالدويقة . ثم ضبط احد العناصر الارهابية .. كما تم ضبط احد العناصر الارهابية الهاربة فى وكر اخر بشارع محمود نصر بالمرج ولم تقع اية اصابات بين المتهمين وقوات الشرطة .

مصرع امير الارهاب ونائبه بالقليوبية

● ● لقى على عبدالوهاب جودة «٢٥ سنة» وامير تنظيم الجماعات المتطرفة بالقليوبيه وزميله صلاح مغربى محمود «٢٧ سنة» مصرعهما فى تبادل اطلاق الرصاص مع قوات الشرطة

وكانت قوات الشرطة قد توجهت للقبض على الارهابيين لاتهامهما بالسطو المسلح على محلات مجوهرات الزيتون والخصوص والخانكة والاستيلاء على اكثر من ٢٥ كيلو ذهب وتم محاصرة عزبة الزهور بمنطقة بهتيم بقسم ثان شبرا الخيمة ورفض الارهابيان تسليم نفسيهما واطلقا الرصاص على قوات الشرطة التى بادلتهما اطلاق الرصاص مما ادى الى مصرعهما فى الحال.

تم ضبط ٤ بنادق آلية وكميات كبيرة من المشغولات الذهبية

وفى اسوان تسببت الاشتباكات بين قوات الشرطة والارهابيين الذين احتموا بمسجد الرحمن باسوان عن مصرع واصابة ٤٣ ارهابيا ومواطنا بينهم المساعد الشرطة محمد احمد عوض (٥٠ سنة) - الذى اصيب خلال الاشتباكات بارتجاج فى المخ وجرح نافذ بالصدر وجروح بأماكن متفرقة من الجسم وامر محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية تعليمات بنقله إلى مستشفى الشرطة بالعجوزة حيث تم ادخاله غرفة العناية المركزة فى حالة حرجة .

وكان مساعد الشرطة ضمن القوات المشاركة فى الحملات الامنية على اماكن تجمع المتطرفين لضبط الجناة مرتكبى حادث قتل احد جنود حراسة كنيسة باسوان واصابة حارس اخر بعد ان هاجمهما مجهولون يوم السبت الماضى .. واستولوا على سلاح احدهما .

وأسفرت المواجهة بين الشرطة والمتطرفين عن مصرع ٨ متطرفين واصابة ٣٥ اخرين بينهم ٧ باصابات خطيرة وبعض المواطنين الذين تصادف وجودهم فى منطقة الاحداث .

وصرح المستشار سعيد حلمى المحامى العام لنيابات اسوان بانه تم تشكيل فريق من رؤساء ووكلاء النيابة لمعرفة موقع الاحداث واجراء التحقيقات الاولية تحت اشرافه مباشرة .

وقال انه تم استدعاء الطبيب الشرعى لتشريح جثث المتوفين وتحديد اسباب الوفاة تمهيدا للتصريح بدفنها

وجدير بالذكر ان هذه الاحداث هى الثانية من نوعها التى تقع بين قوات الشرطة والعناصر المتطرفة فى اسوان بمنطقة مسجد الرحمن حيث كان الاشتباك الاول قد وقع عام ١٩٨٦

وعاين المستشار سعيد حلمى مكان الحادث حيث عثر بمكان الحادث على ٣ عبوات متفجرة محلية الصنع و٥ زجاجات بنزين بها فتيل و٤ علب بلاستيك بها مواد متفجرة وصفيحة بها مسامير مختلفة الاحجام وجركن بنزين كما اسفرت المعاينات عن ضبط ٤ «فرد» صناعة محلية وضبط بندقية الية و٢٠ طلقة مع على محمد طه بالقرب من مكان الحادث .

وصرح المحامى العام بأن عدد المقبوض عليهم ٧٨ شخصا بدأت



أفراد الشرطة أثناء تطهير أحد منازل الإرهابيين فى منطقة الوراق

التحقيقات معهم وسؤال رجال الشرطة الذين اشتركوا فى عمليات القبض

وامر بانتداب الطبيب الشرعى لمعرفة سبب الوفاة

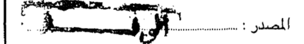
وقد تم التعرف على شخص ثالث من بين المتوفين السبعة وهو كمال بسطاوى ٢٨ سنة

وفاة جندى الشرطة

ومن جهة اخرى توفى امس بمستشفى الشرطة بالعجوزة الجندى محمد محمود (٢٣ سنة) من قوات امن اسوان متأثراً باصابته بطلقات نارية .

وكان الجندى الشهيد يقوم بصحبة زميله احمد صابر حسين (٢٠ سنة) بحراسة كنيسة الاخوة بمنطقة البركة باسوان فجر السبت الماضى عندما تعرضا لاطلاق الرصاص عليهما من مجهولين مما ادى الى مصرع زميله فى الحال واصابته بطلق نارى فى بطنه نقل على اثره الى مستشفى اسوان العام ثم اصدر وزير الداخلية تعليماته بنقله الى مستشفى الشرطة بالعجوزة حيث نقل اليها فى اليوم التالى لاصابته وتوفى امس .





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

النائب العام يستعرض نتائج التحقيقات

نيابة الحدائق ترفض التصريح بدفن جثة أرهابي

كتبت ـ نجوى عبدالعزيز :

عقد المستشار رجاء العربى النائب العام اجتماعا طارئا مع المحامين العموميين المستشار سليم عبدالحميد المحامي العام لنيابات جنوب بنها ونير عثمان المحامي العام لشمال الجيزة ومصطفى حسن المحامي العام لغرب القاهرة . واستعرض نتائج التحقيقات في احداث الارهاب التي شهدتها البلاد ليلة الاربعاء الماضي . كما استعرض النائب العام احداث مسجد الرحمة التي راح ضحيتها ٨ متطرفين واصيب ١٥ اخرون .

وامر النائب العام بسرعة الانتهاء من التحقيقات الاولية . ومن المنتظر ان ترسل ملفات القضايا الى نيابة امن الدولة العليا بعد ان ثبت اشتراك المتهمين في قضايا سياسية .

وقرر ايهاب سعد رئيس نيابة الحدائق عدم السماح بدفن جثة الارهابي اشرف عبدالله عبدالحكيم (طالب) ومقيم بمشتول بعد ان عثر على بطاقة شخصية اخرى اثناء معاينة النيابة تحمل صورة الارهابي باسم اخر يدعى ايمن فكرى عبدالظاهر وتم فرض حراسة على الجثة داخل المشرحة لحين الاستعلام عن اسمه الحقيقي . وتبين من الصفة التشريحية لجثة الارهابي اصابته بخمس طلقات نارية بالذراع والعنق .

كما انتقلت نيابة شبرا الخيمة الى مستشفى النيل لسؤال امال صلاح وهبة زوجة الارهابي على عبدالوهاب . وتبين اصابتها بعدة طلقات نارية وتم وضع حراسة مشددة عليها . وتبين انها اطلقت ١٧ خزنة . وعثر خبراء المعمل الجنائي داخل شقة الارهابي على ٣١٠ طلقات فارغة و٣٤ طلقة حية .

المستشار رجاء العربى

واكدت زوجة صاحب المنزل امام عفيفي [illegible] رئيس النيابة ان احد الارهابيين تم القبض عليه حيا وصعدت به القوة الى الشقة لاقناع زميله بتسليم نفسه . وفوجئت القوة باطلاق الرصاص .



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد تصاعد المواجهة فجأة:

ضربات مصرية قادمة للإرهابيين

□ القاهرة ـ العالم اليوم:

شهد الأسبوع الحالي عدة مواجهات ساخنة بين قوات الأمن المصرية والإرهابيين وذلك بعد أن صعدت التنظيمات الإرهابية عملياتها التخريبية في أربع محافظات مصرية خلال مرحلة زمنية متقاربة مما أدى بدوره إلى قيام قوات الأمن بحملات تمشيطية واسعة لضبط هذه التنظيمات والحد من انتشارها.. فسر مصدر أمني مسئول بوزارة الداخلية المصرية هذه الحملات المكثفة بتجمع معلومات مسبقة لدى جهاز الأمن المصري عن تخطيط هذه التنظيمات لارتكاب جرائم تخريبية ووضع قائمة لاغتيال عدد كبير من المسئولين في مصر، وارتكاب جرائم منافية للاداب العامة والقانون المصري كل على حد سواء.. وتستهدف هذه الحملات إحباط هذه العمليات قبل أن تتم.

قال المصدر الأمني المسئول إن أجهزة الأمن المصرية لن تتوانى في توجيه ضرباتها المتتالية لجميع بؤرها الإرهابية في المحافظات التي شهدت أعمالا تخريبية وهو ما يستدعي بدوره اتخاذ قرارات سريعة وعاجلة ضد الخارجين على القانون.

ففي أسبوع المواجهة بين قوات الأمن المصرية والتنظيمات الإرهابية لقي ١٤ متطرفا مصرعهم بينهم متطرف وزوجته وطفلته عمرها عامين، كما قتل ضابط شرطة برصاص المتطرفين، ومصرع ٦ مجندين من قوات العمليات الخاصة.

كما تم القبض على أحمد درويش نائب الدكتور عمر عبد الرحمن المقيم ـ حاليا ـ بأمريكا والذي كشف في اعترافاته مؤخرا عن معلومات أمنية مهمة، والأوكار التي يتردد عليها العديد من العناصر المطلوبة في قضايا إرهابية مما كان من نتيجته رصد مواقع هؤلاء المتهمين من بينهم علي عبد الوهاب جودة أمير جماعة الشوقيين وهو أحد العناصر المهمة التي يجري البحث عنها منذ ٣ سنوات وذلك لمسئوليته عن التخطيط لأكثر من ٧٠٪ من الحوادث الإرهابية والتخريبية التي شهدتها محافظات الفيوم والقليوبية والقاهرة.

وفي محافظة أسوان اقتحمت قوات الأمن المصرية مسجد الرحمن بمنطقة النفق بالمحافظة مما كان من نتيجته مصرع ٨ من أعضاء الجماعات الإسلامية وأصيب ٢٤ شخصا آخرين، جاءت هذه المواجهة في أعقاب مقتل حارس كنيسة الاخوة وسرقة سلاحه بعد أن اتخذ الجناة من مسجد الرحمة وكرا لتنفيذ عملياتهم الإرهابية.

وفي القاهرة لقي جندي مصرعه واصيب اخر باصابات خطيرة، كما لقي متطرف مصرعه برصاص الشرطة بعد معركة عنيفة بالنيران بمنطقة عزبة منصور بحدائق القبة بينما شهدت الجيزة معركة عنيفة بين قوات الشرطة والمتطرفين كان من نتيجتها مصرع ضابط شرطة، و٤ مجندين ومصرع متطرف وصديقه وزوجته بعد اقتحام مسكنهم بمنطقة عزبة الصعايدة بامبابة، حيث توجهت قوة برئاسة الملازم أول خالد زمزم نتج عنها سقوط الضابط ولقي مجندان مصرعهما بعد سقوط متطرفين اخرين.

وقال مصدر أمني مسئول إن الحملات التمشيطية ستستمر على مناطق إيواء المتطرفين من أجل إعادة الهدوء والاستقرار.

٠٠٠٧٤



موجات الإرهـــاب تتحطم

المواجهة مع الارهاب دخلت دائرة العنف الدموى.. بعد أن اصبحت مسألة حياة أو موت بالنسبة لعناصر الارهاب التى تريد أن تفرض وجودها من خلال تفجير العبوات الناسفة واطلاق الرصاص.. فى وسط العاصمة.. وقرى صعيد مصر.. والاصرار على الاخلال بالأمن والأمان والاضرار بالاقتصاد والسياحة.. وموجات الارهاب قد تتفتت وتتكسر على حواجز الأمن ولكنها لاتلبث أن تعود مرة أخرى.. فى شكل هجمات شرسة..

والمواجهة الأمنية مع الارهاب ليست العنصر الوحيد فى المواجهة الشاملة التى يمكن أن تعالج جذور قضايا التطرف والارهاب فى المجتمع..

والمواجهة الساخنة بين الأمن والارهاب.. أو اللعب على المكشوف بدأ منذ فترة ليست قصيرة.. واستمر.

عقب حملة الأمن على منطقة امبابة وتصفية بؤر الارهاب والقبض على رءوس التطرف التى كانت تأخذ من المنطقة وكرا لها.. وكذلك فى اعقاب الحملات الأمنية المركزة والمكثفة فى بعض قرى صعيد مصر.. وأصبحت أجهزة الأمن فى مواجهة حاسمة شبه مستمرة مع عناصر الارهاب المختلفة.. وربما كانت كمن وضع يده داخل «عش الدبابير» فقتل من قتل وأفزع من افزع.. ولكن من المؤكد أن «الدبابير» انتشرت وتفرقت.. فى أكثر من موقع..

والصدام الشرس بين الأمن والارهاب تصاعد عقب نشاط عناصر الارهاب واخذ شكل الحملات الهجومية على معاقل واوكار الارهاب فى جميع المحافظات من القاهرة الى اسوان.. وفى هذه الحملات تقوم اجهزة الأمن بمحاصرة اماكن تواجد قادة وعناصر الارهاب لتصفية هذه الأوكار والقبض على الارهابيين. وهذه المواجهة اخذت طابع الحدة والعنف من جانب عناصر الارهاب الذين غالبا مايرفضون الاستسلام دون مقاومة، ويبادرون باطلاق النيران على رجال الأمن والمدنيين دون تفرقة عند محاولة الاقتراب من اوكارهم التى يحتمون فيها ويخزنون اسلحتهم وذخائرهم..

واذا كان وزير الداخلية محمد عبدالحليم موسى قد اكد أن الشرطة حسمت معركتها مع الارهابيين منذ فترة طويلة.. بغض النظر عن بعض الحوادث البسيطة التى يرتكبها بعض الهاربين لاثبات الوجود.

وقال أيضا: أن اجهزة الأمن واثقة من القضاء نهائيا على هذه العناصر فى أقرب وقت.

فان تقدير حسم المعركة ضد الارهاب يحتاج الى الكثير من الوقت فضلا عن استمرارية الجهود وتعاون المواطنين الذين يشعرون بأنهم أصبحوا فى خطر من الجرائم الارهابية..



عمليات طائشة

ودائرة الارهاب قد تقف احيانا.. ولكن هناك دائما من يسعى لجعلها فى حركة مستمرة..

وعناصر الارهاب تقوم الآن بممارسات وصفها احد رجال الأمن بأنها ـ عمليات طائشة ـ لاثبات الوجود بعد نجاح اجهزة الأمن فى القبض على جماعات الارهاب وعناصره واحباط المخططات الارهابيين لجماعات التطرف.. لذلك تسعى فلول عناصر هذه الجماعات الى تنفيذ ضرباتها الطائشة فى اماكن مؤثرة بهدف أن تحدث هذه الضربات أكبر قدر من التأثير النفسى والمادى ان امكن وهى بذلك تؤكد انفصالها عن المجتمع الذى تعيش فيه بل انها اصبحت توجه نيران حقدها الى ابناء هذا المجتمع

تحقيق:
أمير أبو السعود

وبالرغم من فرض الشرطة الحراسة على قوافل السياحة عقب الحوادث الارهابية الشاذة التى تحاول اصابة الاقتصاد فى مقتل. فان محاولات الارهاب لم تنقطع لافساد موسم السياحة.. وذلك من خلال بعض حوادث الاعتداء على الاتوبيسات السياحية.. وأخرها، ماوقع قرب مدينة منفلوط بأسيوط عندما حاولت بعض عناصر الارهاب الاعتداء على قافلة سياحية تضم نحو مائة من السائحين الالمان.. وتصدت قوة الأمن للارهابيين وفرضت حمايتها..

اتساع مستمر

والارهاب.. والتطرف وجهان لعملة واحدة.. وبالرغم من محاصرة العناصر الارهابية. وضربها فان المجتمع لم يستطع أن يقضى نهائيا على هذه العناصر التى تمتد سرطانيا.. وتنتشر.

فى سنة ١٩٧٤ كان التنظيم الارهابى الذى تم ضبطه فى حادث الكلية الفنية العسكرية ـ اقل من مائة عضو..

وبعد ذلك ارتفع عدد افراد تنظيم التكفير والهجرة فى قضية مقتل الشيخ الذهبى وتضاعف العدد..

وتستمر سلسلة التنظيمات التى تقع فى أيدى اجهزة الأمن.. ومع ذلك فان دائرة عناصر الارهاب تتزايد اتساعا.. وانتشارا تحت الأرض..

حقيقة التطرف

وتؤكد الابحاث والدراسات الدينية

المنصفة ان الاسلام فى جوهره وحقيقته يبتعد كل البعد عن ادعاءات التطرف والارهاب..

وان عناصر التطرف تتلقى زادها الفكرى من خلال افكار قديمة تبتعد عن اصل الدين الاسلامى، يضاف الى ذلك رغبة هذه العناصر فى التحكم وفرض السيطرة على الشباب.

لذلك كانت الدعوة الى التركيز على مواجهة الافكار المتطرفة وكشفها سواء من الناحية الدينية من خلال علماء الدين والفقهاء، أو من النواحى الأخرى الاجتماعية والسياسية.

وسياسة عناصر الارهاب والتطرف تنطلق من ادعاء حركة دينية سياسية تهدف فى النهاية الى مناهضة النظام الشرعى والدعوة الى تغييره بالقوة ويشمل ذلك اعمال العنف والاغتيال وضرب المصالح الاقتصادية دون تفرقة، ويمكن لآلة الارهاب ان تطحن فى طريقها المزيد من أبناء الشعب وتريق الدماء وتزرع الشر والدمار.. لأن نيران الحقد تخرج من خلال صدور الارهاب بدون تفرقة..

ويستغل دعاة الفتنة الذين يسعون الى السلطة معاناة الشباب خاصة من يعانون اجتماعيا ومعيشيا.. فى ابراز العناصر السلبية للمجتمع.. وغالبا مايركز هؤلاء على أن السياسة المدنية هى السبب المباشر للظواهر السلبية.. أو الفساد..

رسائل عنف

والتنظيمات المتطرفة الارهابية تحرص دائما على أن تدخل من خلال قنوات مختلفة الى داخل المجتمع سواء فى المدينة أو القرية، وتحاول دائما الاحتفاظ بالجانب المستقيم فى التعامل وتظهر الالتزام بقواعد الدين لتفوز باحترام الناس حولها الا أن هذا السلوك الظاهر غالبا مايتحول فجأة ويظهر جانب العنف الدموى والارهاب عند أول مواجهة مع المجتمع.

*لذلك فان الصراع الدائر الآن.. ورسائل العنف الدموى التى يتلقاها المجتمع من جماعات الارهاب تبرز الوجه السافر والعنيف للارهاب..

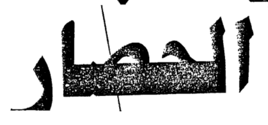


المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩٣





بدأت الحرب الشعواء على أوكار الارهاب والتطرف فى مصر. اريقت الدماء.. لكن كل شىء يهون أمام الهدف الأسمى وهو اقتلاع هذه الأشواك التى تؤلم جسد مصر وتدمى قلبها وهؤلاء الارهابيون لم يراعوا حرمة الشهر الكريم ونشروا الذعر والارهاب فى ميادين مصر وفى حواريها فى امبابة فى القليوبية.. حتى اسوان الوادعة عكروا صفوها.. وهتكوا سترها برصاصاتهم الغبية الجاهلة.. وحول هذه الكارثة التى هددت مصر وشعبها فى أمنها وفى لقمة عيشه كان «للوفد» هذا التحقيق.

الاسراع باستئصال سرطان الارهاب.. ضرورة

بعد الاحداث المتكررة من الارهابيين وسقوط الكثير من الضحايا مصريين واجانب.. وبعد ان اتضح ان هدفهم الأساسى هو تقويض الاقتصاد المصرى واسقاط النظام القائم من هذا المنطلق اصبحت الدولة فى حالة دفاع شرعى عن النفس ـ هكذا يرى ابو الفضل الجيزاوى عضو مجلس الشعب ـ واضاف قائلا:

وطالما ان الدولة تتعرض لمثل هذا الاعتداء الصارخ لذا كان لابد وان تعلن الحرب بلا هوادة ضد هؤلاء الارهابيين الذين اتضح انهم يمولون من الخارج فاصبح من الضرورى حسم القضية بعد ان اصبح الوضع.. اكون أو لااكون.. وفى اعتقادى ـ هكذا يقول ابو الفضل الجيزاوى ـ ان هذه الحرب هى

تحقيق:
عصام العبيدى
سامى أبو العز

الخطوة الأولى فى سبيل تامين الوطن والمواطنين وهى خطوة لابد منها لأن التهاون فى هذه الحالة سيترتب عليه نمو الارهاب والجماعات الارهابية ويشجع على ذلك الظروف الاقتصادية الصعبة التى تمر بها البلاد. وفى ظل عدم وجود سياسةحازمة لتحقيق العدالة الاجتماعية. ويؤكد - الجيزاوى - أن هذه الخطوة فى مقاومة الارهاب قد تأخرت كثيرا.. بل قد تأخرت بسنوات طويلة وبالتحديد منذ ان قاموا بقتل السادات فى ١٩٨١ ففى هذا الوقت كان لابد من اعادة تقييم الموقف وتصفية هذه الجماعات.. ويكفى أن هذا التأخير قد ادى لوقوع حادث ميدان التحرير وهو حادث خطير فى دلالته لأن قيام المتطرفين باستخدام المتفجرات المصنعة من مادة الـ «تى. ان. تى» يهدد بنسف وزارات ومنشآت خطيرة كمجمع التحرير مثلا. وهنا ستكون الطامة الكبرى ومن هنا فلابد من الاسراع بمواجهتهم وفى هذا السبيل فاننى اقترح انشاء ادارة للمتفجرات فى وزارة الداخلية لتقوم بالاشراف على جميع مصادر ومنابع المتفجرات خاصة وان العملية فى غاية التسيب فكل صاحب محجر مثلا له الحق فى الحصول على كميات من المتفجرات ليقوم بتفتيت الصخور والأحجار بها. وهنا يمكن ان تتسرب كميات من هذه المتفجرات لتقع فى ايدى هؤلاء الارهابيين.. وهنا تكون الطامة الكبرى لذلك ينبغى عدم اجراء اى عمليات تفجير داخل المناجم والمحاجر دون اشراف وزارة الداخلية وأن يكون هذا الاشراف على نفقة صاحب المحجر.. وهذا كاف تماما للقضاء على حوادث التفجير.

أمن الوطن والمواطن..

*فى رايى ان الارهاب يجب ان يعاقب بالاسلوب الذى يحقق أمن الدولة.. لأن أمن الوطن فوق الجميع - هكذا بدأ اللواء يحيى البهنساوى محافظ قنا حديثه واضاف قائلا: الآن نرى الكثير من المدن السياحية والفنادق والقرى السياحية قد خربت من ندرة الزبائن.. آلاف الأسر التى تعتمد على السياحة ستتشرد فلصالح من كل هذا؟! فالسياحة لاتعمل الا فى الأمان لذلك يجب القضاء على هذه الفئة العميلة التى تمول من الخارج فلقد كان عائد الدولة من السياحة يفوق المليار اما الآن فان منظر السياحة يحزن. فهل سنقف مكتوفى الأيدى أمام ارهاب هذه الفئة.. هل يرضى أحد مايحدث هنا.. هل يرضى الله.. يكفى أن نقول ان شركات التأمين فى أوروبا أصبحت الآن ترفض التامين على السياح القادمين الى مصر لأنها على حد قولهم منطقة خطر فهل تتوقع ان يأتى السائح لمنطقة بها هذا الخطر. اننا فى رمضان ومع ذلك لم يراعوا حرمة الشهر الكريم. والحمد لله ان الشعب الآن اصبح فى غاية الايجابية واصبح يبلغ ويقوم بضبط هؤلاء الارهابيين وأصبح لدى المواطن وعى كامل بضرورة مواجهة هؤلاء.

المصالحة الوطنية

يعلق فكرى الجزار عضو مجلس الشعب المستقل على الاحداث قائلا ان مايحدث عنف من السلطة يقابله عنف من المتطرفين وان المواجهة المسلحة نتيجتها مزيد من الدم والذى سيتحمل الخسارة فى النهاية هو الشعب المصرى. ويجب أن ننظر الى موضوع الارهاب فى مصر ليس على انه جزئية نعالجها ولكن ننظر اليه بمنظور شامل من كل الجوانب فهو عملية مرفوضة ومدانة بكل الصور. والحل الوحيد هو الوحدة الوطنية بين الشعب بكل فئاته من ناحية والسلطة من ناحية اخرى فالمسألة اكبر من خارجين على القانون يحملون سلاما واكبر من هذه المواجهة وعلينا الا نكابر وندعو الى الوحدة والمصالحة فورا لأنها السلاح الوحيد الذى سينقذنا من هذه الهوة العميقة. ويضيف أن الرئيس مبارك طرح الحوار بين الأحزاب والحزب الوطنى منذ فترة ولم يطبق هذا الحوار عمليا واجهضه الحزب الوطنى الذى تهرب من الحوار وأن الحكومة ترتكب خطأ فادحا حينما تتجاهل توظيف المعارضة لتحقيق هدفها. ويختتم

قائلا: الارهاب لن يعالج الا فى اطار هذه الوحدة التى تكفل ان يتولى الشعب القبض على الارهابيين بنفسه والابلاغ عنهم. فلابد من المبادرة السريعة بوجود جبهة وطنية بين كل الأحزاب والنقابات المصرية والحزب الحاكم.

ويرى احمد طه عضو مجلس الشعب أن الارهاب ليس ظاهرة محلية فقط بل هو ظاهرة عالمية ومن ثم فهو موجود ولا يمكن تجاهله وإذا اخذنا هذه الظاهرة فى حد ذاتها فهى محكوم عليها بالفشل وكما قلت من قبل انهم يستطيعون



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....



التاريخ : .... ١٢ مارس ١٩٩٣

ان يصنعوا ضجة لكنهم لايستطيعون ان يصنعوا ثورة ذلك لمكانهم فى الانتاج والمتوسط سنهم العام الذى يتراوح مابين السادسة عشرة والثلاثين عاما فهذه السن من عناصر السلبية ومن ثم فهى كظاهرة طال الوقت أم قصر محكوم عليها بالنهاية والفشل. ويتساءل من أين جاءت هذه الظاهرة؟، وما هى مصادرها؟ ويجيب قائلا أن المصدر الرئيسى لها هو تدهور الأحوال المعيشية للناس، والبطالة الواسعة التى يعانى منها الشباب والتى تمثل الوقود الذى يمد هذه النار بحطبها. وإذا كان المتوقع ان تنتهى هذه الظاهرة بصورتها الحالية لكن الأزمة لابد ان تجد متنفسا لها على اى صورة أخرى من الصور.

الأزمة والتنفيس

ويستمر أحمد طه قائلا: لعل حادثا صغيرا حدث منذ أيام يكشف لنا عن احتمالات الشكل الجديد للتنفيس عن الأزمة فقد قام ثلاثة من صغار التلاميذ بسرقة مدرسة شبرا الميكانيكية وعندما تصدى لهم الحارس أطلقوا عليه النار. وهذه الحادثة البسيطة تكشف عن احتمالات تطور هذه الظاهرة والتى إذا كانت تأخذ شكل ارهاب مغلف بالدين الآن فهى غدا ستأخذ اشكالا اجرامية. وأضاف: من المؤكد ان الحل السياسى غير ممكن والسبب فى هذا هو قصور العمل السياسى وأنه لم تعد هناك قوى سياسية جذابة ومثيرة بالنسبة للشباب وبالتالى استقطابهم. ومن هنا كانت الاجراءات الادارية ومنها تدخل الشرطة تعبيرا عن قصور العمل السياسى وبديلا له. لكنه بديل غير كاف وهذا مانشاهده الآن. فهو اسوأ الحلول التى اضطرت للجوء اليها مختلف الأطراف لمواجهة الآثار المترتبة على النشاط الارهابى. لكنه لابديل لكل هذا إلا ان تنشط القوى السياسية وأن تتسلح بسياسة قادرة ومثيرة تستطيع أن تجذب جموع الشباب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٣

مفاجآت فى التحقيقات حول مقتل ارهابى حدائق القبة

النيابة استمعت أمس لأقوال قائد قوة الإقتحام

كشفت تحقيقات النيابة حول مقتل ارهابى حدائق القبة أشرف عبد اللاه عبد الحكيم عن مفاجاة مثيرة .. وهى ان السيدة التى كانت بصحبته وألقت بنفسها من الطابق الرابع ليست زوجته وانها زوجة أحد زملائه فى العناصر القيادية المتطرفة أيضا .

كانت السيدة حامل فى شهرها التاسع وقد القت بنفسها من شرفة الشقة المقيم بها القتيل بسبب كثافة اطلاق النيران عليه وامتلات الشقة بالغازات الخانقة.اصيبت بكسور فى الحوض وقطع فى الرحم ،وقد اجريت لها عملية ولادة طبيعية بمستشفى هليوبوليس ،وضعت على اثرها طفلة ميتة .

من ناحية أخرى ،استمع ايهاب سعد وكيل اول نيابة حدائق القبة ،باشراف مؤمن عادل مدير النيابة ، لأقوال قائد قوة الإقتحام وهو ضابط برتبة ملازم أول بقطاع الأمن المركزى التابع لمنطقة طره ..قال الضابط انه كلف – من قبل قيادته ،بالتوجه الى العقار رقم١٨ شارع امام سليمان ،عزبة منصور لتنفيذ عملية اقتحام هناك.

نفى الضابط علمه بطبيعة المامورية مسبقا، مشيرا الى انه فى مثل هذه المهام ،يجرى التنسيق بين قيادة القطاع التابع له وفرع مباحث أمن الدولة بالقاهرة .. ويتمثل دورنا تحديدا ، فى تامين عمل ضباط أمن الدولة وتسهيل مهمتهم فى الضبط والتفتيش .

وأضاف الضابط أمام أحمد البيسرى وكيل النيابة : ان عملية الإقتحام استهدفت مفاجاة الارهابى وشل مقاومته ،حتى لا يتمكن من الفرار أو الإعتداء على أفراد القوة.. وأوضح الضابط الثانى الذى شارك فى تنفيذ العملية ،انه استعان ببندقية فيدرال٥ ,١بوصة لاجبار المتهم على التوقف عن وقف اطلاق النار الا انه لم يستجب.

ساله المحقق عن عدد الطلقات التى صوبها تجاه شقة المتهم، فاجاب بانها ٥طلقات:٣ منها تحتوى على بودرة نفاذه واثنتان يصدر منهما غاز خانق .. وعما اذا كان قد طلب من القتيل تسليم نفسه رد بانه لم يكن هناك وقت لذلك ، لم اطلعه على شخصى ولم انصحه بتسليم نفسه لأن ضرب النار كان مستمرا.

لجانا لاستخدام الطلقات الخارقة للنوافذ،حتى توقف صوت الرصاص وهدأت الحركة داخل الشقة تماما.. انتظرنا حوالى ربع ساعة ثم دلفنا الى الداخل لنعثر على جثتى الارهابى والجندى الشهيد سعيد فاروق أحمد.

وقد استعجلت النيابة تقرير الطب الشرعى حول تحديد مصدر الرصاص الذى قتل الإرهابى ،وتقرير المعمل الجنائى الخاص بالمعاينة ..ورد مصلحة الأحوال المدنية بشأن البطاقة المزورة التى ضبطت فى الشقة محل الحادث.

المصدر : المجلة

التاريخ : ٦ . ١ . ١٩٩٣

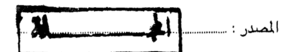
انشقت عن «الاخوان» ودعمها السادات

الجماعات الاسلامية المصرية والاستقرار السياسي

جناحان رئيسيان احدهما معتدل قوامه «الاخوان» والآخر متشدد اساسه «الجهاد»

ضياء رشوان
(مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في «الاهرام».)



المصدر : 

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣

أعاد انفجار مقهى ميدان التحرير - اكبر ميادين القاهرة - الحديث مجددا عن مدى تأثير جماعات الاسلام السياسي التي درج على وصفها بـ «المتطرفة» على الاستقرار السياسي في مصر. وباستثناء تمرد قوات الأمن المركزي في عام ١٩٨٦ فان هناك إجماعا بين المهتمين بالشؤون المصرية على ارتباط الاحداث التي تستهدف الاستقرار السياسي بالتيار الاسلامي المصري طوال الثمانينات والتسعينات، وذلك من خلال حالة المواجهة المتقطعة بين ذلك التيار والدولة.

و«المجلة» في هذا التحقيق تقدم صورة لأهم ملامح جماعات الاسلام السياسي في مصر: نشأتها، تطورها، تحالفاتها، خلافاتها، وأساليب عملها في مواجهة الدولة والمجتمع.

ما كان لمثل هذه المواجهة ان تحدث بصورتها الحالية بدون توافر اسس اخرى اجتماعية واقتصادية وسياسية ونفسية اكثر عمقا واتساعا. فاذا كان الاستقرار السياسي في الدول الغربية يعتمد كما اكدت دراسات عديدة على التوازن الدقيق بين الدولة والمجتمع وتحديد الادوار المنوط بكل منهما القيام بها، فان النموذج المصري للاستقرار السياسي يقوم على نمط آخر من التوازن. فالطبيعة النهرية التاريخية للدولة المصرية والتي تعني قوة الدولة المركزية تجعل منها العامل الأكثر اهمية في الحفاظ على الاستقرار السياسي والاجتماعي عبر ادائها لوظائف ثلاث اساسية. فالدولة اولا هي حصاد العقد الاجتماعي العام لشرائح المجتمع ومصالحه المختلفة، وتعتمد شرعيتها على مدى قدرتها على التمثيل الاقرب للتركيبة الاجتماعية الثقافية العامة للمصريين الذين تتوقف شرعية الدولة لديهم على مدى قدرتها على هذا التمثيل والتمثل للروح المصرية العامة، وليس على اصول القائمين عليها العرقية او المذهبية. ودول مثل الدولة الفاطمية او الايوبية او غيرها من التي اقامها غير المصريين وحظيت بالشرعية لديهم، تؤكد ذلك.

وقد اتاحت الطبيعة الخاصة الجغرافية والبيئية لمصر للدولة ان تكون وظيفتها الثانية الاساسية في الحفاظ على الاستقرار العام هي قيامها بتأمين الحاجات الاساسية المادية والثقافية لافراد المجتمع. وقد ادت السنوات الطويلة من اضطلاع الدولة بهذه الوظيفة الى نشوء اعتماد متواصل من المواطنين على الدولة واحتفاظهم حتى اليوم بتوقعهم المستمر لقيامها بهذه الوظيفة في شتى مجالات الحياة. وقد كانت حصيلة الوظيفتين السابقتين تدعيم مركزية الدولة وهيبتها البالغة لدى رعاياها، واحتكارها المستمر لوظائف الامن الداخلي والخارجي، الامر الذي افرز الوظيفة الثالثة لها والتي يمكن تسميتها بوظيفة الحفاظ على هيبة الدولة واستقرار المجتمع.

والحديث عن الاستقرار السياسي في مصر لا يكون له معنى الا بالنظر الى ان بعض الاختلالات قد طرأت على اداء الدولة المصرية لوظائفها الثلاث. وتبدو علاقة التيار الاسلامي بالاستقرار العام للبلاد بمحاولاته المستمرة لخلخلة الوظائف الثلاث للدولة المصرية. فالحركة العامة لذلك التيار بأجنحته المختلفة حاولت - ولا تزال تحاول - المساس بشرعية الدولة ودورها في تأمين حاجات المجتمع واخيرا هيبتها. ولا يعني

ذلك اننا بصدد حركة عامة موحدة لتيار اسلامي واحد متجانس تقوده رؤية واحدة. فالتناقضات والاختلافات بين الاجنحة الرئيسة لهذا التيار كبيرة وعميقة وتصل احيانا الى حد التناقض، الا ان كلاً من هذه الاجنحة قد ساهم - ولا يزال - في محاولة خلخلة بعض او كل الوظائف الثلاث التي تحقق الدولة المصرية الاستقرار عبرها، وذلك بدون وجود اي قدر من التنسيق بين حركة كل منها.

التيار الاسلامي المصري ينقسم بصفة عامة الى جناحين كبيرين: الاول المسمى بالمعتدل وقوامه الاساسي جماعة الاخوان المسلمين ومعها حزب العمل والجماعات الاخرى الصغيرة الملتفة حول كل منهما. اما الجناح الثاني فيمكن تسميته بالجهادي، وهو الاكثر تشدداً ويضم بصورة اساسية كلاً من الجماعة الاسلامية وتنظيم الجهاد الاسلامي وبعض الجماعات الاقل حجما من تيار «التوقف والتبين».

وفضلا عن التمايزات التاريخية ما بين الجناحين، فان القاعدة الرئيسة العامة التي يقوم عليها انقسامهما هي طبيعة رؤية كل منهما للمجتمع والدولة في مصر وبالتالي الطريقة الامثل في رأيهما للتعامل معهما. فالجناح الاول يرى ان المجتمع والدولة مسلمان وان مصر دار اسلام وان كان ينقصها تطبيق الشرع العنيف وتنظيم الدولة والمجتمع وفقا لقوانينه. ويرتضي ذلك الجناح سبيل التربية والدعوة الدينية والسياسية في سعيه لهذا الهدف، ويحاول عبر الاستفادة من كافة المنافذ المشروعة قانونا ان يوسع قاعدة انصاره الاجتماعية والسياسية على كافة المستويات المحلية والمركزية.

اما الجناح الثاني فانه يجتمع على رؤية ان المجتمع المصري يعد مجتمعا جاهليا لا يطبق الاسلام الصحيح وان كان ذلك لا يعني ان افراده كافة كافرون. وعلى الرغم من ذهاب بعض فرق ذلك الجناح الصغيرة الى حد اعتبار المجتمع وافراده كافرين ومعهم في ذلك الدولة وبالتالي التعامل مع مصر كدار للحرب الا ان القسم الاعظم من ذلك الجناح يرى فقط كفر الدولة وخروجها عن حالة الاسلام ومن ثم فانه يعتقد ان الحالة الاصح للبلاد هي انها ليست دار حرب ولا دار اسلام، وانما هي حالة خاصة.

افتى الامام ابن تيمية بأنها «قسم ثالث يعامل فيها المسلم بما يستحق ويعامل الخارج عن شريعة الاسلام بما يستحقه». ووفقا لهذه النظرة العامة فان ذلك الجناح من التيار الاسلامي قد اعتبر ان ما تستحقه الدولة هو العنف والصدام وما يستحقه المجتمع المنصاع هو معاملته كما عومل اهل الجاهلية الاولى من قبل بالدعوة حينا وبالعنف حينا آخر.

وعلى الرغم من ذلك التباين الواسع ما بين الجناحين وانقطاع الصلات بينهما، الا أن حركة كل منهما المنفردة المستقلة كان فيها قدر من التشابه. وكانت مقالات مجلة «الدعوة» لسان حال الاخوان المسلمين قد ادت الى النتيجة ذاتها التي أفضت اليها منشورات الجماعة الاسلامية او مطبوعات تنظيم الجهاد من زاوية التشكيك في مدى شرعية الدولة وقدرتها على التمثيل الحقيقي للمجتمع المصري.

وساعدت التحولات الكبرى التي مرت بها مصر بعد حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ وبدء سياسة الانفتاح الاقتصادي والتوجه الليبرالي على مزاحمة الاسلاميين للدولة على وظيفتها الثانية الهامة المحققة للاستقرار، اي تأمين الحاجات الاساسية للمجتمع. فقد اقتضت السياسات الجديدة انسحاب الدولة من مجالات اقتصادية واجتماعية عديدة تعود المواطنون فيها الاعتماد عليها. ولم تسمح سرعة التحولات الجديدة لشرائح وفئات المجتمع ببلورة بدائل للدولة على غرار النموذج الرأسمالي الغربي، الامر الذي فتح الباب واسعا امام الاسلاميين بشتى اجنحتهم لاحتلال بعض من مكانة الدولة ووظائفها. ولعبت المساجد والجمعيات الاهلية والنقابات التي زحف الى مجالسها الاسلاميون ادوارا هامة للغاية في توفير الحاجات الاساسية الغذائية والصحية واحيانا الوظيفية لبعض القطاعات من المصريين.



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

«الجهاد» استوحى تشكيله من نموذج «شباب محمد»

واذا كانت محاولة الاسلاميين بشتى اجنحتهم التأثير في الوظيفتين السابقتين من وظائف الدولة المحققة للاستقرار المجتمعي والسياسي قد تمت بصورة شبه هادئة ولم تؤثر مباشرة على استقرار البلاد، فانها قد افسحت المجال امام التأثير الاكثر اهمية في ذلك المجال الذي انصب على هيبة الدولة ومركزية دورها. وعند ذلك الحد يتوقف دور الجناح المعتدل من التيار الاسلامي والممثل بالاخوان المسلمين وحزب العمل، والذي على الرغم من مدة انتقاداته للدولة المصرية وسياساتها الا انه لم يثبت لا قضائيا ولا سياسيا مشاركته في اعمال تمس مباشرة تلك الوظيفة الثالثة. وقد اضطلع الجناح الجهادي من التيار الاسلامي بجماعاته المختلفة، ومنذ بداية الثمانينات بمحاولة خلخلة هيبة الدولة ومركزية دورها.

الاساس المشترك

ويتكون الجناح الجهادي من جماعتين اساسيتين هما الجماعة الاسلامية وتنظيم الجهاد، فضلا عن جماعات اخرى صغيرة عديدة تندرج في معظمها في التيار المسمى «التوقف والتبين» واذا كان الموقف السابق عرضه من الدولة والمجتمع وطريقة التعامل معهما هو الذي يمثل الاساس المشترك لجماعات ذلك الجناح، فان هناك تمايزات تاريخية وفكرية وحركية وتنظيمية ما بين تلك الجماعات.

ولعل تيار «التوقف والتبين» هو أقدم هذه الجماعات تاريخيا. فقد نشأت جذور ذلك التيار المكفر للدولة والمجتمع، والذي يرى ان الاصل فيهما هو الكفر ومن ثم يجب التوقف عند كل فرد او جماعة لتبين مدى تخلصه من ذلك الكفر العام والتحاقه بالاسلام. في بداية الأمر في السجون المصرية في نهاية الستينات ما بين المعتقلين من الاخوان المسلمين. فقد كان الشيخ علي عبده اسماعيل احد قادة الاخوان عندئذ هو اول من قال بكفر الحاكم والمحكوم وزاد على ذلك بكفر من لا يرى كفرهما. وقد اثر الشيخ على مجموعة من شباب الاخوان المعتقلين وانعزل بهم عن صلاة الاخوان وتجمعاتهم. وعلى الرغم من عودة الرجل عن افكاره بعد فترة قصيرة، الا ان مجموعة الشباب التي اقتنعت بآرائه ظلت عليها. وكان المهندس الزراعي شكري احمد مصطفى هو الاكثر تشددا وحماسة وقدرة على القيادة. وما لبث ذلك الشاب ان نجح بعد افراج السادات عنه عام ١٩٧١ في تشكيل جماعة كبيرة قوية تحمل هذه الافكار تحت مسمى «جماعة المسلمين». وقد ظلت الجماعة تمارس نظريتها في تكفير المجتمع والدولة والسعي نحو الهجرة منها الى الصحارى والجبال من اجل تكوين الجماعة المسلمة التي ستعود يوما الى قلب مصر لفتحها.

وظلت الجماعة بمنأى عن مطاردة الامن واجهزة الدولة حتى تورطت في عام ١٩٧٧ في اختطاف وزير الاوقاف السابق الشيخ محمد حسين الذهبي، والذي كان مصرعه اثناء ذلك بمثابة نقطة البدء في تصفية الجماعة خاصة بعد اعدام مؤسسها شكري مصطفى واقرب معاونيه وصدور احكام ثقيلة بالسجن على بقية قياداتها.

وعلى الرغم من الضعف الشديد الذي لحق بجماعة المسلمين او «التكفير والهجرة» كما سماها الاعلام فانها تحولت عبر السنوات من جماعة موحدة الى تيار يضم عدة جماعات. وقد اصطلح على تسمية ذلك التيار بـ «التوقف والتبين» ولعل ابرز جماعات ذلك التيار تلك المسماة بالشوقيين والتي تحمل عند المنتمين اليها اسم جماعة شكري مصطفى ذاتها، اي «جماعة المسلمين» وقد نشأت هذه الجماعة وتركزت منذ منتصف الثمانينات في محافظة الفيوم (٨٠ كلم جنوب القاهرة) واشتهرت بصداماتها الدامية مع الشرطة في ابريل (نيسان) ١٩٩٠ التي راح ضحيتها نحو ٢٥ شخصا من الجماعة فضلا عن بعض من افراد الامن. ولم تختلف تلك الجماعة كثيرا في تنظيمها الداخلي عن جماعة شكري مصطفى. فهي تميزت بسرعة الاتصال بين جميع افرادها الذين يعرفون بعضهم، وبخضوعها لسلطة قائد واحد هو شوقي الشيخ مؤسسها الذي لقي مصرعه في الاشتباكات السابقة الذكر.

وتمثل استراتيجية تحرك الجماعة الفارق الاساسي الكبير بينها وبين الجماعة القديمة. فقد كانت جماعة شكري تنتظر في اماكن هجرتها ان «يضرب الله الظالمين بعضهم ببعض» وتكون الجماعة قد قويت وانتشرت بما يسمح بعودتها لتفتح البلاد وتنتصر على

الكفر السّاكن فيها. اما جماعة الشوقيين فقد رأت ان حالة الكفر السائدة وان استوجبت العزلة عنها والهجرة منها، الا انها تستلزم ايضا قتال الكافرين والصدام معهم اذا ما حانت الفرص. ويضع ذلك الفارق الهام تلك الجماعة اليوم، على صغرها، في مقدمة الجماعات التي تقوم بأعمال عنف موجه لأجهزة الامن سواء بالقتل او محاولات الاغتيال او غيرها.

تنظيم الجهاد

ويعتبر تنظيم الجهاد التالي تاريخيا لتيار «التوقف والتبين» فقد تجسدت أولى لبناته في تنظيم «شباب محمد» الذي قاده بدءا من منتصف عام ١٩٧٣ الفلسطيني صالح سرية. وقد اهتم التنظيم اساسا بقضية كفر الدولة التي رأى ان اي محاولة لاصلاح المجتمع لا بد أن تمر اولا بالاستيلاء عليها، ومثلت فكرة الجهاد المسلح ضد هذه الدولة جوهر افكار ذلك التنظيم الذي سرعان ما شرع في محاولته الاولى والاخيرة للاستيلاء على الدولة. ففي ١٩ ابريل (نيسان) ١٩٧٤ كان اعضاء التنظيم في الكلية الفنية العسكرية وآخرون خارجها يستعدون للاستيلاء على اسلحة الكلية الخفيفة والثقيلة ثم الزحف بها الى مقر اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي، حيث كان الرئيس السادات مجتمعا بها مع قيادات الدولة، للقضاء عليهم واعلان الدولة الاسلامية. ولكن فشل الاستيلاء على الاسلحة وسقط ٦٠ قتيلا وجريحا مما ادى الى انهيار المحاولة ومعها التنظيم الذي اعدمت قياداته وفي مقدمتها صالح سرية وسجن الآخرون لمدد طويلة.

الا ان تفكك التنظيم وفشل محاولاته لم يكونا سوى بداية تشكل اكثر تبلوراً لما سمي في ما بعد بتنظيم الجهاد. فقد قامت بعض قيادات واعضاء تنظيم صالح سرية بدءا من عام ١٩٧٧ بمحاولة جديدة لتشكيل تنظيم آخر تحت اسم «جماعة الجهاد» وكان على رأس هذه المحاولة التي تمت في الاسكندرية علي المغربي الذي لقي مصرعه في ما بعد في اشتباك مع قوات الشرطة بعد أن اصاب افرادها بخسائر كبيرة. وداخل جماعة الجهاد التي تساقط عدد كبير من اعضائها في ايدي الأمن كان هناك مهندس الكهرباء القاهري محمد عبد السلام فرج الذي نجح في اخفاء حقيقة عضويته في الجماعة. وبعد فترة هدوء قصيرة عاد فرج عام ١٩٧٩ ليؤسس في القاهرة تنظيم الجهاد الجديد حول مجموعة من افكاره التي جمعها في الكتيب المعروف «الفريضة الغائبة». وسعى فرج الى توسيع تنظيمه وتقويته سواء بضم اعضاء جدد او بدمج جماعات اخرى فيه وكانت الحالة الاخيرة هي حالة تنظيم الأردني سالم الرحال الذي تم ترحيله من البلاد فترك قيادة جماعته لكمال السعيد حبيب الباحث في العلوم السياسية والذي سرعان ما دمج الجماعة في اطار تنظيم الجهاد الذي اسسه وقاده محمد عبد السلام فرج.

وعلى غرار جماعة صالح سرية سار تنظيم الجهاد الاخير في تصوره لاستراتيجية الحركة والتغيير. وعلى ذات المنوال اهتم التنظيم باختراق القوات المسلحة المصرية ومحاولة ضم اكبر عدد ممكن من ضباطها وجنودها اليه سعيا منه لتحقيق تصوره الانقلابي. وبرز اسم المقدم في المخابرات العسكرية عبود الزمر كواحد من هؤلاء وهو اصبح العقل التنظيمي والعسكري له، ثم قائده بعد اعدام عبد السلام فرج والمشاركين الاربعة في اغتيال الرئيس السادات. وقد استوحى التنظيم تشكيله الداخلي من نموذج صالح سرية حيث انقسم الى خلايا عنقودية منفصلة عن بعضها يقود كل منها قائد، ويتصل القادة بقائد عام لمنطقة جغرافية اوسع .. وهكذا حتى

الوصول الى قادة الاقاليم المصرية الرئيسة الكبرى، الذين يتشكل منهم مجلس الشورى الذي يقود التنظيم كله.

والى جانب هذه المستويات ضم التنظيم لجانا نوعية للاعداد والمالية والدعاية والتدريب العسكري تحت اشراف مجلس الشورى من اجل تنفيذ خطط التنظيم. وعلى الرغم من احتفاظ التنظيم بالسرية في التحرك والتجنيد الا انه سعيا وراء توسيع عضويته لم يشترط عدم ضم من هم اعضاء في جماعات اسلامية اخرى اليه، وكان شرطه الوحيد للتجنيد هو التزام العضو بواجبات التنظيم وتكليفاته.

الجماعة الاسلامية

وقبل التطرق الى الحالة الراهنة لتنظيم الجهاد الاسلامي يحسن التعرض للجماعة الاسلامية وتطورها العام اذ انها منذ عام ١٩٨١ اشتركت لفترات طويلة في مسار واحد مع تنظيم الجهاد. وقد نشأت الجماعة الاسلامية بدءا من عام ١٩٧٣ كتنظيم طلابي في الجامعات المصرية المختلفة يسعى الى اعادة التدين الى اوساط الطلاب، ولم يعد هناك شك خاصة بعد تصريحات الرئيس مبارك الشهر الماضي لصحيفة المانية، في قيام اجهزة الرئيس السادات بمساعدة الجماعات الاسلامية المختلفة على التكون والحركة في الجامعات من اجل موازنة الجماعات الناصرية والماركسية التي كانت مسيطرة عليها حينذاك. الا ان هذه البداية لم تضع قيدا على تطور الجماعات. وهكذا كانت زيارة السادات للقدس ثم عقده لمعاهدات كامب ديفيد والصلح مع اسرائيل واخيرا استقباله لشاه ايران المخلوع في القاهرة هي الاحداث التي أنهت التحالف القديم مع الجماعة الاسلامية والتي بدأت تحس بقوتها الذاتية وتحولت الى اكثر خصوم السادات شراسة ونشاطا، فقادت اعتصامات عديدة داخل اسوار الجامعات والمدن الجامعية احتجاجا على سياسات الدولة.

وقد ساعد الجماعة الاسلامية في ابراز قوتها وتحركها الفعال طبيعة تنظيمها الداخلي فهي كانت تتشكل من جماعات على مستوى الكليات والمدن الجامعية لكل منها قائد. وكان لكل جامعة مصرية قائدها العام الذي يضمه واقرانه مجلس عام لقادة الجماعة على مستوى البلاد يقوده قائد واحد كان حتى اغتيال السادات هو حلمي الجزار الطالب في طب القاهرة أنذاك. وقد كان الانضمام الى الجماعة الاسلامية مرهونا فقط بتمسك المرشح بمظاهر الالتزام الاسلامي الشكلية فضلا عن ادائه للفروض والسنن الأساسية. وقد اعطى ذلك الشكل المرن للتجنيد والطبيعة العلنية للجماعة بالاضافة الى قدرتها على تقديم خدمات عديدة حيوية لطلاب الجامعات الى تمتعها بمساحة انتشار وفعالية واسعة للغاية. وكانت الطبيعة الفكرية للجماعة تدفع الى النتيجة ذاتها. فهي لم تتكون حول وثيقة فكرية اساسية كما حدث مع تيار «التوقف والتبين» الذي كونته وثائق شكري مصطفى، او تنظيم الجهاد الذي تجمع حول وثائق عبدالسلام فرج وصالح سرية، بل انها مثلت تجميعة فكرية سلفية ذات مصادر متنوعة اكثر اتساعا، الامر الذي اتاح لها ضم المزيد من الاعضاء على الرغم مما يثيره ذلك الاتساع من قضايا خلافية داخل الجماعة الواحدة.

ولقد كانت تلك الخاصية الاخيرة بالاضافة الى الاختلاف البيئي والاجتماعي هي المدخل الى انقسام الجماعة الاسلامية وتقوية تنظيم الجهاد في نهاية السبعينات. فقد كانت الجماعة الاسلامية في محافظات الصعيد وخاصة اسيوط والمنيا اقرب الى التفسيرات الاكثر تشددا داخل الجماعة فضلا عن تأثرها بالجو الصعيدي العام المائل دوما الى التشدد.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

وكانت جماعات القاهرة والاسكندرية اكثر ميلا الى الاعتدال والتأثر بالاخوان المسلمين الذين لم يتوقفوا عن محاولة اجتذابها. وبذلك، ففي سعي قيادات تنظيم الجهاد لتوسيع نطاقه استطاعت اقناع قادة الجماعة الاسلامية في الصعيد وعلى رأسهم كرم زهدي وعاصم عبد الماجد في المنيا وناجح ابراهيم وعلي الشريف وعصام دربالة في اسيوط بضم جماعاتهم الى تنظيم الجهاد. وحين تم ذلك الدمج وتشكل مجلس الشورى الموحد لقيادة التنظيم سارع قادة الصعيد الى جذب الاستاذ الجامعي الازهري الضرير الذي طالما استعانوا به في ندواتهم ومحاضراتهم لكي يكون المفتي العام للتنظيم. وهكذا اصبح الشيخ عمر عبد الرحمن في قلب الجناح الجهادي للتيار الاسلامي. وعلى الرغم من التوافق الفكري بين الجماعة الاسلامية وتنظيم الجهاد حول مقولات الفريضة الغائبة وتفسيرات عمر عبد الرحمن، الا ان الاختلاف التنظيمي والحركي ظل كامنا بينهما تمهيدا لانفجارات لاحقة. وكان نجاح التنظيم الموحد الجديد في اغتيال الرئيس السادات في ٦ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨١ ثم محاولة قيادة الصعيد للاستيلاء على السلطة المحلية في اسيوط والتي فشلت تاركة وراءها مئات من الجرحى والقتلى، هي الاحداث الابرز في هز الاستقرار السياسي في مصر طوال هذه السنوات كما كانت هي ايضا وما جرى بعدها من اعتقالات ومحاكمات المناخ الذي زاد اندماج الجماعتين في خلاله وهدأت مؤقتا الخلافات التنظيمية والحركية في ما بينهما.

مرحلة الخلافات

وبعد مرور عاصفة اغتيال السادات واستقرار معظم قيادات تنظيم الجهاد الموحد في السجون عدا الشيخ عمر عبد الرحمن الذي حصل على حكمين بالبراءة مضى نحو عامين من الهدوء النسبي في ما يتعلق بنشاط الجناح الجهادي. وساهمت سياسة الحوار التي اعتمدتها وزارة الداخلية في ذلك الوقت مع اعضاء التنظيم في تهدئة الاجواء لفترة اخرى. ثم جاء عام ١٩٨٤ لكي تنبعث الخلافات القديمة بين الجماعة الاسلامية وتنظيم الجهاد لتعيد كلا منهما مرة اخرى الى مرحلة ما قبل الدمج. وقد انصب الخلاف حول ثلاث قضايا اساسية: الاولى تتعلق بقيادة التنظيم، فقد دفع اعضاء الجهاد بعدم شرعية قيادة الضرير اي الشيخ عمر عبد الرحمن، في حين رأى اعضاء الجماعة الاسلامية انه لا قيادة للأسير ويقصدون به عبود الزمر قائد الجهاد الحركي المعتقل. ومثل العذر بالجهل قضية الخلاف الثانية. فعلى الرغم من اتفاق الجانبين على الأخذ بذلك وعدم تكفير الجاهل، الا ان الجهاد رأى انها مسألة فقهية وبذلك يمكن ضم من يعتقد بالعذر او لا يعتقد الى التنظيم، في حين اصرت الجماعة الاسلامية على انها مسألة عقائدية ولا يجوز بذلك ضم من لا يعذر بالجهل. ونشب الخلاف الثالث حول قضية تنظيمية وحركية فحواها مدى جواز العمل السري في الاسلام. وقد اثرت النشأة التاريخية لكل من التنظيمين في موقفه من هذه القضية التي انحاز الجهاد الى حسمها بالايجاب بل وبالضرورة، في حين رأت الجماعة ان العلانية شرط لا غنى عنه لصالح توسيع العمل الاسلامي ذاته.

وعلى الرغم من انفصال الجماعتين منذ عام ١٩٨٤ واتباع كل منهما خطة الاساس الاصلي في العمل التنظيمي، اي الشكل العنقودي السري بالنسبة الى الجهاد، والجماعات شبه المفتوحة والمعلنة بالنسبة الى الجماعة الاسلامية الا ان العامل المشترك بينهما ظل قائما في استراتيجية حركتهما تجاه الدولة والمجتمع. فمنذ عام ١٩٨٦ وعودة التوتر الى الاجواء العامة في البلاد اتبع التنظيمان الاستراتيجية ذاتها الهادفة الى هز هيبة الدولة عبر عمليات عنف صغيرة ومتوسطة موزعة على نطاق جغرافي واسع ومتبوعة بقدر كبير من الدعاية والاعلام عنها داخليا وخارجيا. وقد زادت الجماعة الاسلامية، نظرا لتداخل افكارها ولطبيعة مناطق الصعيد التي تتركز فيها في



تركيزها على قضايا الاقباط والصدام معهم الى الحد الذي اضر ايضا بالدولة وقدرتها على الحفاظ على امن الفئات المختلفة من رعاياها. وتعرضت اهداف سياسية هامة خلال هذه الفترة لهجمات الجماعة او الجهاد، مثل محاولة اغتيال وزيري الداخلية السابقين حسن ابو باشا والنبوي اسماعيل والكاتب الصحفي المقرب من الرئيس مبارك مكرم محمد احمد، ونجاح اغتيال رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب، الامر الذي كان ذا اثر في هيبة الدولة ومركزية سلطتها. وتفاقمت الحالة، بعد احداث ديروط والمنيا وصنبو عامي ١٩٩١ و١٩٩٢ والتي كشفت ان الجماعة الاسلامية والجهاد في تلك المناطق يتمتعان باستقلال عن سيطرة الدولة واجهزتها المحلية والمركزية وهو ما تداولته وسائل الاعلام.

خلال الشهور الاخيرة ذهبت بعض التحليلات الى عودة التنسيق ان لم يكن التحالف والدمج بين الجهاد والجماعة الاسلامية، وعلى الرغم من عدم امكانية التحقق بدقة من هذا الامر، الا ان التصعيد المشترك الذي قامت به عناصر من الجماعتين في ما يتعلق بموضوع السياحة قد يشير الى وجود مثل ذلك التنسيق او ما هو اكثر منه. فبعد سنوات من السعي لاضعاف هيبة الدولة وارهاقها يسعى الجناح الجهادي الى ضرب السياحة عبر عمليات يسميها هو «الارهاب الاسلامي» وذلك في محاولة لتحقيق هدفين كبيرين: الاول داخلي ويرتبط بزيادة حدة وضع الازمة بالنسبة الى قطاعات كبيرة من الشعب المصري المستفيدة من السياحة الامر الذي قد يؤدي حسب تحليله الى ثورة هذه القطاعات على الحكم وبالتالي تهيئ المناخ المناسب للقيام بعمل انقلابي يستقطب تأييد هذه القطاعات الغاضبة. اما الهدف الثاني فهو خارجي ويهدف الى ابراز قوة الجناح الجهادي وقدرته على تحدي الدولة وحلفائها الخارجيين حسب تصوره، ومن ثم اشاعة الاعتقاد بانه قاب قوسين او ادنى من الاستيلاء عليها. وتشير هذه الاستراتيجية المشتركة الى تأثير واضح لأفكار تنظيم الجهاد وخاصة تلك التي صاغها عبود الزمر على ضوء نموذج الثورة الايرانية. ويبدو ان التنسيق الجديد قد اتجه الى هذه الارضية نظرا لخبرات الجهاد الاكثر دقة في اساليب العمل الارهابي والسري.

وفي هذا السياق تحاول جماعات واجنحة التيار الاسلامي تهديد الاستقرار السياسي في مصر. وفي السياق ذاته يبرز الدور الاهم لجماعات الجناح الجهادي في ضرب المنطقة الاكثر اهمية وحساسية لهذا الاستقرار، اي هيبة الدولة. ويبرز هنا السؤال الاساسي: هل يمكن ان يصل هذا اللااستقرار الى ما هو أبعد من ذلك وتنجح استراتيجية الجناح الجهادي في مواجهة الدولة؟ والحقيقة ان اي مغامرة للاجابة عن مثل هذا السؤال لا بد أن تضع في اعتبارها بداية عدم وجود حالة مماثلة لعدم استقرار من هذا النوع في مصر يمكن القياس عليها، كذلك فهي لا بد أن تضع في حسبانها الموقع الخاص والتاريخي الذي تحتله الدولة المصرية، اي دولة، في اطار المجتمع والوزن الضخم الذي تمثله للمواطن ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

مصرع القفاص.. امير الارهابيين فى ابوتيج
منشورات بتوقيع عمر عبد الرحمن مع ارهابيين بالشرقية

كتب - كمال جبر ونبيلة حسن :

لقى أمير الجماعات المتطرفة بأسيوط ، عبدالرحيم حسن على وشهرته شديد القفاص «٢٥ سنة» مصرعه في الاشتباك الذى وقع فجر أمس ولمدة ٥ ساعات بين قوات الامن والارهابيين فى أبو تيج .. وأصيب الجنديان رمضان أحمد بكر ٢٥ سنة وحمد أبو النعمان عبدالسلام ٢٤ سنة من قوات الامن المركزى بإصابات خطيرة ونقلا لمستشفى أسيوط الجامعى ..

الارهابى القتيل ، شارك فى اغتيال المقدم مهران عبدالرحيم بمباحث أمن الدولة وابنه أحمد ، وصدر قرار باعتقاله يوم ١٠ مارس الحالى .

كما ألقت مباحث أمن الدولة بالشرقية القبض على عدد من الارهابيين بتنظيم الجهاد بالزقازيق ومعهم ٢٠٠٠ منشور مناهض ، موقعه باسم «الدكتور عمر عبدالرحمن» أمير الجماعة ، وتهدف لاثارة الرأى العام وقلب نظام الحكم .. وتم ضبط المطبعة التى تتولى جمع المنشورات .

وكان مواطنو المدينة قد تعاونوا مع

البقية ص ٣



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢١ مارس ٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشرطة فى تحديد مكان اقامة الارهابى عبدالرحيم حسن على وتم وضعه تحت المراقبة ، وحين أكدت التحريات عزمه هو وأعوانه على الهرب ، داهمت قوات الشرطة منزله بجوار مسجد بيومى ، وطلبت منه الاستسلام ، فرد باطلاق النار بكثافة تجاه أفراد القوة ، التى تعاملت معه ، وأردته قتيلا وعثر معه على بندقية آلية وألقى القبض على ٢٥ من أعوانه .

تولى أحمد أبو ضيف رئيس نيابة أبو تيج وعبدالسلام الدلنجاوى وكيل النيابة التحقيق باشراف المستشار عزت مسعد المحامى العام لنيابات جنوب أسيوط .

قامت النيابة بمعاينة مكان الحادث وأمرت بندب الطبيب الشرعى لتشريح الجثة والتصريح بدفنها وانتقلت النيابة لمستشفى أسيوط الجامعى لسماع أقوال الجنديين المصابين وأمرت بالتحفظ على سلاح الارهابى القتيل و٥ آلاف طلقة فارغة عثر عليها بمكان الحادث وأمرت بندب خبراء المعمل الجنائى لرفع البصمات .

وتولت نيابة الزقازيق بإشراف على عبدالعزيز وهشام القرموطى رئيسا النيابة التحقيق .. وتقرر حبس المتطرفين ١٥ يوما على ذمة التحقيق .

ومن أبوتيج : كتب ـ كمال جبر :

تم أمس دفن جثة الارهابى القتيل بعد أن شهدت مدينة أبوتيج احداثا مؤسفة عندما سلمت مستشفى المركزى جثة الارهابى حيث قام عدد من الصبية وبعض الملتحين بحمل الجثة فى جنازة تحركت من المستشفى وحتى مسجد المنصورى قام خلالها الصبية ببعض الاعمال التخريبية من قذف نوافذ المنازل بالطوب وتحطيم بعض المحلات وهم يهتفون ببعض الهتافات العدائية .

وقد تدخلت الشرطة وقامت بتفريق المسيرة بعد ان تم دفن الجثة .

المصدر : المساء
التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣



تصرفات مجانين!!

للأسف.. إعتدوا على ضريح سيدى مسعود وزعموا أنه مسجد « الضرار » !

علماء الإسلام: نبش القبور جريمة.. ولو كان المدفون غير مسلم

الحادث الذى وقع فى إحدى قرى مركز طنطا مؤخرا بقيام مجموعة من المتطرفين بالاعتداء على ضريح سيدى مسعود ، ونبش قبره ، بزعم أنه « مسجد الضرار » وأن الصلاة فيه حرام أثار ردود فعل واسعة بين علماء الاسلام ::



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٣

النفس الإنسانية لها حرمتها بنص القرآن

تحقيق :
محمد وهدان

أكدوا ان نبش القبور جريمة ، ولو كان قبر غير مسلم ، لان النفس الانسانية لها حرمتها وكرامتها ، كما قال الله تعالى « ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا » .

يقول المستشار ماهر الجندى محافظ الغربية ان الحادث شىء مؤسف يؤكد ضيق أفق بعض المغالين فى الدين ، ومحاولتهم نشر أفكارهم الهدامة بالقوة ، وهذا شىء مرفوض ، فالاسلام الحنيف يعلمنا ان الدعوة إلى الله تكون بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتى هى أحسن .

أضاف المستشار الجندى ان الاسلام دين السماحة ، ولم يكن أبدا التعصب للرأى وفرضه بالقوة ، واطمئن الجميع بأن أجهزة الامن قامت بجهود كبيرة لضبط الجناة وتقديمهم للمحاكمة العاجلة ، ولاشك ان هؤلاء الشباب مغرر بهم ، وقد قام البعض « ببرمجتهم » على أفكار معينة ، لتحقيق مصالح شخصية ، كما اؤكد ان شعب الغربية متدين بطبعه ، ومعظمه يحفظ القرآن الكريم ، ولذلك فقد أدان هذا الحادث ، وساعد رجال الامن فى ضبط الجناة .

مساجد الاضرحة

الاسئلة التى تطرح نفسها الان هى .. ما حكم الدين فى نبش القبور ؟ وهل صحيح ان الصلاة فى مساجد الاضرحة حرام كما يزعم البعض ؟ ومتى يفهم بعض شبابنا أن فرض الرأى بالقوة ليس من الاسلام ؟ .

يقول الشيخ إسماعيل عبد ربه مدير أوقاف غرب القاهرة إن الذى قام به هؤلاء الصبية من نبش للضريح .. تصرفات لايقوم بها عقلاء ، وإنما مجانين ، وقد اتفق الفقهاء على أن الموضع الذى يدفن المسلم فيه وقف عليه ، مابقى منه من لحم أو عظم ، فإن بقى منه شىء ، فالحرمة باقية لجميعه ، كما أكد الفقهاء انه إذا أهيل التراب على الميت حرم نبش قبره ، واخراجه منه عند الاحناف والشافعية ، حتى ولو لم يكن صُلى عليه الجنازة .

حرمة الموتى

أضاف ان الميت له حرمة ، وله كرامة ، ومادام قد دفن ، فلايجب نبش قبره ، حتى ولو كان غير مسلم ، لان النفس الانسانية لها كرامتها عملا بقوله تعالى : « ولقد كرمنا بنى ادم وحملناهم فى البر والبحر وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا » فما بالنا إذا كان صاحب الضريح رجل من الصالحين الذين أطاعوا ربهم ، والتزموا بمنهجه .

ويقول الشيخ عبد الرازق ناصر عضو لجنة الفتوى بالازهر لايجوز مطلقا الاعتداء على الاضرحة والمقابر مهما كانت وتحت أى مسمى من المسميات ، لان هذا اعتداء على الحقوق الخاصة والاسلام يصون الحقوق الخاصة ، ويحافظ عليها ، وبالتالى فهؤلاء الاشخاص ليس لهم سلطة التغيير والتبديل ، فيما يخص الاخرين وليسوا بأولياء أمور ، ولاسلطان لهم على أحد ، بل ومن حق أى انسان يُعتدى على قبر أسرته أن يرد الاعتداء بكل مايملك وإلا صارت فوضى .

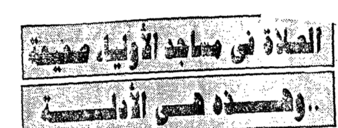
أضاف وعلى المسئولين من رجال الامن منع هؤلاء بكل قوة وبكل وسائل المنع ، ويجب أن يعرف هؤلاء أن هذه المساجد التى بها أضرحة ، ليست أبدا مساجد الضرار ، لان الذين يصلون فيها لايتوجهون الى الولى ، وإنما يتوجهون إلى رب واحد هو الله الواحد .

ويؤكد الشيخ طوسون إبراهيم المشرف على سلسلة البحوث



المصدر : الـمســـائـو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٢



الصلاة فى مساجد الأولياء صحيحة .. وهذه هى الأدلة

الاسلامية بالازهر ان ما حدث يدل على اختلال فى الفكر الانسانى ، وعقول غير سوية ، وبالتالى ، فالانسان السوى بعيد عن كل هذه الامور ، يذهب إلى عمله ، ثم إلى مصلاه ، ثم إلى بيته دون أن يقحم نفسه فيما لا يعنيه ، وبالتالى لو اننا كلنا فعلنا ذلك لصار المجتمع مسلماً .

اضاف الشيخ طوسون ان المساجد مفتوحة لا يمنع أحد من الصلاة فيها ، وممارسة الشعائر فى إطار مارسمه الاسلام ووضع من نظم ، والدولة تصرف على المساجد ميزانية ضخمة ، وتقيم مساجد ، وتعين لها ائمة وخدما لاداء الشعائر الاسلامية الصحيحة ، والاسلام يرفض تصنيف المجتمع ، إلى جماعات تتخذ كل جماعة لنفسها إسما ، ووسيلة معينة ، كأن الاسلام متعدد الطرق ومتعدد الوسائل .

ويؤكد الشيخ أحمد فرحات كبير ائمة مسجد الامام الحسين رضى الله عنه بالقاهرة ان النفس الانسانية أعظم حرمة عند الله عز وجل من حرمة الكعبة ، وهذا ورد فى حديث شريف عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونبش القبور والاعتداء على الاضرحة مرفوض ، وقدوتنا فى ذلك الرسول محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام ، ففى غزوة بدر ، أمر بدفن قتلى المشركين لان النفس البشرية ولو كانت كافرة ، لها إحترامها .

أوضح الشيخ فرحات : ان الصلاة فى مساجد الاضرحة ليست حراما ، وإنما صحيحة وجائزة شرعا بإذن الله ، لان الحديث يقول « وجعلت لى الارض مسجدا وطهورا فأيما رجل من أمتى

● الشيخ عبد الرازق ناصر

أدركته الصلاة فليصل ، فالارض إذن كلها مسجد ، والصلاة صحيحة فى أى مكان توافرت فيه شروط صحة الصلاة ، ولكن البعض يفهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « لعن الله اليهود والنصارى .. اتخذوا قبور انبيائهم مساجد » ، بطريقة خاطئة وهم لم يعرفوا ان اتخذوا هنا بمعنى « عبدوا » .

عبادة الله

تساءل : من منا يعبد الحسين رضى الله عنه ؟ ومن منا يعبد السيد البدوى ؟ ومن منا يعبد السيدة زينب ؟ اننا جميعا نعبد رباً واحدا هو الله الواحد .

أشار الشيخ أحمد فرحات إلى انه لو كانت الصلاة حرام فى مساجد الاولياء لان فيها قبوراً ، لكانت بالقياس حراما فى مسجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو ما لم يقله أحد من العلماء ، كما أن الائمة أجازوا الصلاة فى مساجد الاولياء بلاشروط باستثناء الامام الشافعى وابن حنبل ، فالاول

قال : إذا كان القبر ينبش فالصلاة فيه حرام ، والعكس صحيح أيضا ، أما الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه ، فتارة يقول بالجواز وتارة أخرى يقول بالكراهية .

المصادر الاصلية

طلب الشيخ فرحات من الشباب أن يأخذوا الاسلام الحنيف من مصادره الاصلية ، وأن يعرفوا جيداً قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ان هذا الدين متين ، فأوغل فيه برفق ، فإن المنبت لاأرضا قطع ولاظهرا أبقى .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٣

النيابة تعاين آثار الانفجار

كتبت . حنان بكرى :

بدأت نيابة الموسكى التحقيق فى حادث الانفجار،حيث انتقل سعيد عبدالمحسن رئيس نيابة الموسكى بإشراف المستشار على عمران المحامى العام لنيابات وسط القاهرة لمعاينة مكان الانفجار بإدارة الدفاع المدنى بالدور الثانى حيث تبين وجود تلفيات كبيرة بالحجرة التى انفجرت بها العبوة والحجرتين المجاورة والمواجهة لها.

فقد أدى الإنفجار إلى انهيار حوائط الحجرة واحتراقها وتدمير زجاج ٨ شيش النوافذ، كما أحدث بعض التلفيات بحوائط المبنى الخارجى للإدارة وسقوط بعض الكتل الأسمنتية.

كما قامت النيابة بمناظرة جثة الرائد سمير منصور رياض الذى لقى مصرعه وقت الانفجار وتبين اصابته بحروق شديدة بالوجه والصدر والبطن ومعظم أجزاء الجسم.

وقد نقلت جثته إلى المشرحة وأمرت النيابة بانتداب الطبيب الشرعى لتشريحها لبيان أسباب الوفاة وانتداب خبراء المفرقعات والمعمل الجنائى لمعاينة مكان الإنفجار ومعرفة أسبابه والتحفظ على الاجزاء المتبقية من آثار القبلة والتى اثبتت المعاينة المبدئية أنها صناعة محلية من مادة شديدة الانفجار.

وانتقلت النيابة الى مستشفى احمد ماهر لسؤال المصابين الذين نقلوا إليه ولم تتمكن نظرا لسوء حالتهم.

كما استدعت النيابة جندى فرق الأمن الذى عثر على القنبلة وسلمها إلى الرائد هانى محمد أبوالعينين الذى أسرع على الفور إلى إدارة الدفاع المدنى فى محاولة لابطال مفعولها.

وبدأ ياسر نصر وكيل أول النيابة فى سماع أقوالهما.



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٣

معارك حاسمة ضد الارهاب

خلال اسبوعين وفى معركة حاسمة وفاصلة ضد موجات الارهاب فى القاهرة والجيزة وأسيوط وأسوان والقليوبية استشهد ٣ ضباط شرطة و٥ جنود . كان الارهابيون قد بدأوا فى مواجهة الشرطة بموجة ارهاب جديدة يوم الاربعاء قبل الماضى عندما أطلقوا النار على المقدم مهران عبد الرحيم سيد (٣٥ سنة) ضابط مباحث أمن الدولة بأسيوط وطفله الصغير محمد ٨ سنوات . وكان الضابط الشهيد وهو المسئول عن منطقتى ديروط والقوصية ، قادما بسيارته الملاكى طراز ١٢٨ معدل بيضاء اللون من اسيوط حيث يقيم مع زوجته وطفليه محمد وعبد الرحيم فى طريقه الى قريته الدوير التابعة لمركز صدفا مصطحبا ابنه محمد لكي يزور أمه واشقاءه. أطلق مجهولون الرصاص من جميع الاتجاهات على السيارة أثناء تهدئتها لسرعتها لعبور قنطرة على مصرف صدفا . وكان موقف الضابط عظيما حيث ضحى بنفسه فى سبيل المحافظة على روح ابنه محمد، وارتمى عليه واحتضنه بعد أن أيقن تماما ان الارهابيين يصوبون نحوه الرصاص من كل اتجاه . ولكن رصاصات الغدر لم ترحمة ولم ترحم ابنه الصغير حيث اخترقت رصاصة واحدة جمجمة ابنه وحطمت رأسه تماما على نحو بشع بينما اخترقت ٢٣ طلقة من طلقات الرصاص الغادرة جسد الضابط الشهيد .

وقد ألقت أجهزة الامن القبض على عدد كبير من العناصر الارهابية الهامة فى تنظيم الجهاد ، وقبضت اجهزة الامن على شخصية بارزة ترجع تورطها فى مقتل ضابط أمن الدولة، وهو أحمد درويش والذى تم ضبطه مختبئا فى احدى الشقق بمدينة ١٥ مايو .

أكد اللواء منصور العيسوى مساعد وزير الداخلية لمنطقة وسط الصعيد أن أجهزة الامن تمكنت من تحديد شخصيات الجناة فى الحادث، وعلى رأسهم الارهابى الهارب أحمد زكى الذى سبق اتهامه فى ٢٠ عملية ارهابية وكان أميرا للجماعة بقرية سارة بديروط وكان يعمل مدرسا ثم تغيب عن عمله وهرب، وصرح مصدر مسئول بأحد أجهزة الامن أن هناك مجموعة من العناصر المتطرفة التى لاتزال هاربة هى المسئولة عن حوادث الارهاب، وتتضمن ١٦ متهما منهم ثروت سيد حماد وأيمن حسن ومحمود سيد وياسر نيازى وحسام فتحى، ولاتزال جريمة مقتل الضابط تثير موجة من الاستياء والحزن بين جموع المواطنين فى اسيوط وصدفا والصعيد بصفة خاصة .

ولم يمض على هذا الحادث الا يوم واحد حتى كان بعض الارهابيين قد اطلقوا النيران على اثنين من جنود الحراسة فى مدينة اسوان كانا يحرسونا كنيسة خلاص النفوس، تربص الارهابيون فى الساعة الثالثة قبل الفجر بحراس الكنيسة من جنود الشرطة وهم يتناولون طعام السحور استعدادا للصيام، وفجأة انهالوا عليهما بوابل من الرصاص الا أن كلا منهما اصيب بطلقة واحدة، فلقى الجندى أحمد جابر مصرعه برصاصات الغدر بينما نقل المجند محمد محمود الى مستشفى اسوان العام فى حالة خطرة وأمر اللواء محمد عبد الحليم موسى بنقله الى مستشفى الشرطة.

ووقعت مساء الاربعاء الماضى مواجهات شاملة مع جماعات الارهاب فى القاهرة والجيزة واسوان والقليوبية اسفرت عن استشهاد الملازم أول خالد زمزم الذى كان قد توجه على رأس قوة الى منطقة الوراق بامبابة للقبض على إرهابيين، وحاصرت قوة الشرطة منزل الارهابيين وطلبت منهما تسليم أنفسهما الا انهما رفضا وتبادلا الرصاص مع القوة حيث أصابا الملازم أول خالد زمزم الضابط بادارة البحث الجنائى بالجيزة فى مقتل .

وفى منطقة ترعة السواحل بامبابة اسفرت المواجهات الامنية للارهاب عن مصرع جنديى شرطة واصابة ضابطين أحدهما فى حالة حرجة، ولقى جندى شرطة مصرعه فى عزبة منصور بحدائق القبة وأصيب جندى آخر فى تبادل لاطلاق النار . وفى اسوان تصاعدت حدة المواجهة حيث حاصرت قوات الأمن مسجد الرحمة للبحث عن مرتكبى حادث اطلاق الرصاص على جندى الحراسة لكنيسة الاخوة .

وفى حملة أخرى لضبط قتلة المقدم مهران عبد الرحيم ضابط مباحث أمن الدولة بأسيوط تحرك رجال مباحث أسيوط والامن المركزى وأمن الدولة وتقدم ضابط شاب هذه المأمورية فى منطقة شركة فريال بأسيوط لضبط الارهابيين للاشتراك فى المهمة حيث كان له عدة رصاصات غادرة من جماعات الارهاب الذين رفضوا تسليم أنفسهم وحاصرتهم قوات الشرطة لمدة ٨ ساعات دارت خلالها معركة حاسمة كان من نتيجتها اطلاق الرصاص على الرائد عبد الرسول عبد السلام معاون مباحث قسم القوصية بأسيوط مما جعل قوات الشرطة ترد بإطلاق الرصاص على الارهابيين وتقتل ١١ ارهابيا كان من بينهم قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد بأسيوط وهو أحمد أدريس الشريف الذى كاد ينجح فى الهروب من رجال الشرطة اثناء القبض عليه . وشيعت أسيوط جنازة شهيد الواجب النقيب عبد الرسول

مهنى أنور



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٨ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل أصبحت السجون أوكارا للإرهابيين والمتطرفين ؟!

كيف يحرك أمراء الإرهاب أتباعهم بـ«الريموت كنترول»؟!

تحقيق

« السجن وسيلة تأديب وتهذيب وإصلاح » : هذا هو شعار السجون فى مصر منذ مئات السنين .. ولكن السجن فيما يبدو الآن أصبح وسيلة أو مكانا لأشياء أخرى تساعد على وقوع الجرائم .. فالمعتقلون أو المحبوسون على ذمة قضايا التطرف أو الارهاب يدخلون السجن وهم لا يعرفون بعضهم البعض ثم يحدث ما هو أخطر .. فيبدأون فى التعرف بعضهم على بعض ويوثقون علاقاتهم ويكونون أكثر ترابطا .. ويجذبون إلى أفكارهم أطرافا أخرى من المسجونين على ذمة قضايا مختلفة .. ويصبحون أكثر تماسكا .. بل الاكثر من ذلك .. أصبح أمراء الجماعات المتطرفة وأمراء الارهاب يوجهون ويحركون جماعاتهم وأتباعهم من داخل السجون بالريموت كنترول .. وقد أثبتت التحقيقات فى قضية مقتل الدكتور فرج فودة أن التخطيط للاغتيال بدأ من داخل السجن .. وفى جرائم الارهاب الاخيرة أكد المتهمون أنه تلقوا التكليفات بالتنفيذ من داخل السجون من الأمراء .. فهم يخططون للجرائم ويحددون التكليفات من داخل الزنازين ..

مهنى أنور

كيف يجرى الاتصال بين الأمراء داخل السجن و خارجه؟ وكيف تنقل المعلومات وتعطى التكليفات والتعليمات ؟ وكيف يقضى على الثغرات الموجودة فى بعض القوانين المتعلقة بالسجون؟ وكيف نضمن القضاء على هذه الظاهرة الخطيرة ؟ وما هو نظام السجون المطبق حاليا فى مصر؟! وأخيرا هل تحولت السجون إلى أماكن وأوكار للمتطرفين وأمراء الإرهاب ليلتقوا فيها عن قرب؟! كان هذا التحقيق مع المسئولين عن السجون ورجال القانون والقضاء !!

منيع وحصين

بداية لابد من معرفة النظام الإدارى داخل السجن !! فهناك سجنان فى طره الأول هو السجن العمومى ويودع به الأمراء والكوادر والثانى هو سجن الاستقبال ويودع به المحالون للمحاكمات .. والنظام فى السجنين واحد ومتشابه فالزيارة لكل سجين أسبوعية وعلى البوابة الرئيسية للسجن تتم عمليات تفتيش دقيقة وصارمة قبل الزيارة وبعدها .. والمسجونون فى العنابر محكومون وغير مبعثرين فكل عنبر طوله ٥٥ مترا وعرضه ٣٠ مترا يضم ٥٠ سجينا كل منهم فى زنزانة وإدارة السجن تسمح للسجين بترك الزنزانة ساعة واحدة يوميا للذهاب

الى دورة المياه وإعداد الطعام لأنفسهم باستخدام سخانات يتم توزيعها عليهم من إدارة السجن والتليفزيون موجود للترفية لكن المسجونين لا يقتربون منه ويفضلون أن يفقههم فى الدين واحد منهم ويقرأون الكتب الدينية التى تسمح بها إدارة السجن وهى الكتب المعتمدة من الازهر والاوقاف غير المشكوك فى مضمونها مثل صحيح البخارى ومسلم .. وهذا هو النظام المتبع فى سجون مصر وهو نظام دقيق منيع وحصين لايسمح بمرور شىء لاتوافق عليه الإدارة .. فكيف يتحرك الأمراء داخل السجون وكيف يخططون لجرائمهم ؟!!

أعداد ضخمة

فى البداية يؤكد اللواء مصطفى لطفى وكيل مصلحة السجون لشئون الأمن أن السجون بوضعها الحالى مكتظة بالنزلاء بحيث يوجد مسجونون يزيد عددهم ثلاثة أضعاف العدد الذى بنيت من أجله السجون . وبالتالى فإن هذا العدد الضخم يمثل عبئا فى عمليات التسكين والزيارة والإعاشة والرقابة داخل السجون . ويضيف بأن المسئولين فى وزارة الداخلية وعلى رأسهم اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية ومصلحة السجون يعملون على التغلب على هذه العقبات بزيادة أعداد العاملين بالسجون واختيار العناصر الصالحة من صف ضباط والضباط العاملين بالسجون . وقد نهضت المصلحة أخيرا وقامت بتعزيز أعداد الضباط والصف والجنود لاحكام الرقابة والسيطرة على السجون وتم اختيارهم جميعا من أكفأ العناصر إلا أننا لا نستطيع أن نمنع نهائيا الاتصال ما بين من هم داخل السجون وذويهم أو مجتمعهم الخارجى ويرجع ذلك الى الزيارات حيث يتم السماح للمسجون بزيارة ذويه إليه وأيضا بزيارة محاميه وإن كانت المصلحة تستطيع أن تتحكم بفرض الرقابة الكاملة بمنع خروج أى رسائل أو أوراق من المسجون إلى خارج السجن إلا بعد مراجعتها إلا أننا لانستطيع منع همسة فى الأذن أو حديث عبر الاسلاك بين المسجون وزائره خاصة أن أعداد

التحقيقات تؤكد :
التخطيط لاغتيال فرج فودة وجرائم ضرب السياحة بدأ من داخل السجون !

المسجونين كبيرة وبالتالى فأعداد الزائرين كثيرة أيضا .

ومهما تم فرض رقابة اكثر فسيظل هناك جزء من هذه الزيارات يسرب أحاديث أو همسات عابرة وثانيا : فهؤلاء المسجونون أو المعتقلون يتم خروجهم من السجن الى المحاكم وهناك يمكن أن يتصل المسجون بأى شخص يكون فى انتظاره أو يتحدث مع محاميه بحرية ويستطيع أن يعطيه من التكليفات أو يطلب منه نقل رسالة معينة يريد نقلها . وثالثا : انه وفقا لقانون السجون رقم ٣٩٦ لسنة ١٩٥٦ فإنه يسمح للمسجونين بالخروج من السجون لاداء الامتحانات فى الكليات أو المعاهد المختلفة التى يلتحقون بها والمسجون يجد ذلك فرصة سانحة للاتصال بزملائه وأقاربه ومعارفه لتبادل المعلومات معا والتحدث ورابعا : فإن مدد الاعتقال بسيطة ومدد الحبس متفاوتة فيتم التنسيق بن المسجونين بعضهم وبعض وتحدث تكليفات من المحبوسين لمدد طويلة إلى المسجونين المفرج عنهم فى مدد قصيرة أو بسيطة أو نقل رسائل معينة .. وهنا يتساءل اللواء مصطفى لطفى وكيل مصلحة السجون للأمن : كيف نواجه ذلك؟وهل نقطع صلة المسجون بغيره من المسجونين أو المحبوسين ؟! إذا أردنا ذلك فإننا نحتاج الى زنزانة انفرادية لكل مسجون على حدة ووقت لكل مسجون ليكون له فسحة خاصة به بمفرده ونحتاج الى قوة أيضا لرقابته منفردا كيف نوفر ذلك ؟! من الصعب أيضا توفير ذلك لان ذلك يحتاج الى بناء سجون كثيرة وتشييد زنازين اكثر نظرا لكثرة عدد المسجونين .

وأسأله : كيف نمنع التخطيط للجريمة داخل السجون ؟!!

فيجيب وكيل مصلحة السجون بحماس بالغ : هذا الكلام فيه مبالغة بعض الشىء فليست كل جريمة ارهابية يتم تخطيطها داخل السجون ولكن التخطيط للجريمة مسألة تفكير داخلى يتم فى عقل الانسان وهى مرحلة تمهيدية .. لكن الأهم هو الاعمال التحضيرية لارتكاب الجريمة وتنفيذها والقانون لا يعاقب على النوايا (أى التخطيط للجريمة) ولكنه يعاقب على الاتفاق الجنائى فإذا ثبت أن مجموعة

اجتمعت واتفقت على ارتكاب جريمة جنائية فهنا يقع العقاب على جريمة الاتفاق الجنائى ونحن فى مصلحة السجون نعامل المعتقلين السياسيين معاملة قانونية وفقا للتعليمات واللوائح ولا يوجد أى تدليل لأى مسجون كما لا يوجد أى تعذيب لأحد داخل السجون . وقد تعود المعتقلون السياسيون والمحبوسون على ذمة قضايا الارهاب والتطرف على الالتزام بالتعليمات واللوائح حيث إنه فى قانون السجون يوجد من الجزاءات الرادعة ما يكفل تأديب أى مسجون يخرج على اللوائح والتعليمات . والمعتقلون السياسيون مثلهم مثل أى مسجون دائما ما يجسون نبض إدارة السجن فى محاولة منهم للخروج على التعليمات واللوائح أو ايجاد ثغرات معينة فإذا ما وجدوا الادارة ملتزمة بالتعليمات واللوائح يحدث منهم التزام وإذا وجدوا ادارة ضعيفة فى التنفيذ فسرعان ما يتبارون فى الخروج على التعليمات .

ويضيف اللواء مصطفى لطفى بأننا نحمد الله أن إدارات السجون حاليا تقوم بتطبيق التعليمات واللوائح بحزم وجدية حسب تعليمات اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية ولا يسمح اطلاقا بحدوث أى تجاوزات داخل السجون سواء كان المسجون سياسيا أو جنائيا .

لم يحدث !

وأسأل وكيل مصلحة السجون : هل حدثت أى تحقيقات داخل السجون مع أحد المتهمين الذين خططوا لجرائم ضرب السياحة أو الذين وردت أسماؤهم فى اعترافات المتهمين ؟!!

فيجيب اللواء مصطفى لطفى بأنه لم يتم اجراء أى تحقيق داخل السجون . وهذا ليس دور مصلحة السجون فالسجون هى مكان لتنفيذ العقوبات من ناحية ، ومن ناحية أخرى هى مكان أمين للتحفظ على المحبوسين احتياطيا والمعتقلين أيا كانوا ، ويتم خروجهم لعرضهم على النيابات المختلفة إذا ما طلبت هذه الجهات من المصلحة ذلك ، وكل ذلك يتم باجراءات قانونية تامة ، ولكنى أؤكد انه لم يتم اجراء أى تحقيقات داخل السجون ومع المسجونين الذين وردت أسماؤهم فى اعترافات مرتكبى جرائم ضرب السياحة فى الفترة الاخيرة .

وأسأله : هل صحيح يختلط الحابل بالنابل فى السجون ويختلط المسجونون مع بعضهم بطريقة تسمح بتوسيع دائرة المتطرفين ؟ .. فيقول : هذا غير صحيح على الاطلاق ، ويؤكد أن جميع المعتقلين السياسيين والخطرين على أمن الوطن والمتطرفين والمتهمين فى جرائم إرهابية منفصلون تماما ومودعون فى أماكن داخل السجون المختلفة فى أماكن منفصلة تماما عن الجنائيين وذلك وفقا للوائح السجون التى تقضى بتصنيف المودعين فى السجون حسب تهمهم وجرائمهم وحسب السن أيضا ..

وأسأله ما هو الحل لنقضى على كل الثغرات الموجودة مع الالتزام بتنفيذ القانون وتطبيق نصوصه ؟

فيقول وكيل مصلحة السجون بأن الحل فى رأيه يتمثل فى بناء سجون حديثة فى مناطق بعيدة عن العمران تودع بها هذه الفئات ، وتكون أماكن الزيارة معدة وفق أحدث النظم ، بحيث لا تسمح باتصال مباشر ما بين الزائر والمسجون بإنشاء غرف زجاجية غير قابلة للكسر تسمح بمرور الصوت ، ولا تسمح باتصال الزائر والمسجون مباشرة . ويضيف بأنه قد تم بناء سجن حصين فى منطقة طرة يتسع لحوالى ٣ آلاف مسجون ، سيكون جاهزا فى خلال الشهور الثلاثة القادمة لاستقبال النزلاء وهو مشيد على أعلى مستوى فى العالم ، وبه سيطرة كاملة وسيخصص للفئات الاكثر خطورة على الأمن .. والمصلحة تقوم حاليا بالتنسيق مع وزارة الداخلية بدراسة وتدبير الموارد المالية لاعادة وبناء سجون جديدة على نفس المستوى .

بعيدا عن العواطف الشخصية

أما اللواء نشأت اسماعيل مساعد مدير أمن الاسكندرية فيؤكد أنه لو طبقت لوائح السجون تطبيقا سليما ، فإنه لا تحدث أى انحرافات داخلها ، ولكن يعيب علينا دخول العواطف الشخصية فى التعاملات مع المسجونين ، وأيضا قلة الوعى .. فالقائمون على السجون سواء ضباط الشرطة أو وكلاء النائب العام أو الطب الشرعى ، يجب أن يكون كل منهم متفهما تماما لطبيعة عمل كل منهم وغيره أيضا ويجب الا ينساق أحدهم إلى أى ادعاءات من جانب المسجونين الخطرين أو الخارجين على القانون ، والذين لا يخفون أى وسيلة أو حيلة للايقاع بالضابط الذى يؤدى عملة بأمانة وصدق فى خطأ مثل التعدى بالضرب على أحد منهم من خلال افتعال إصابة ونسبها إلى الضابط .

والحل فى رأى اللواء نشأت اسماعيل مساعد مدير أمن الاسكندرية يتمثل فى تشييد وبناء سجون جديدة شديدة الحراسة وبعيدة عن المناطق السكنية وهى سجون تحتاج إلى ميزانية كبيرة واعتمادات لوزارة الداخلية ومقامة على أحدث طراز .. فسجن الاسكندرية يقع فى وسط المدينة فى منطقة آهلة بالسكان من جميع النواحى ، وهذا يسهل الوصول اليه ويسبب اقلاقا دائما لأجهزة الامن وتحدث اتصالات ومخاطبات من داخل السجن للمواطنين والاهالى خارج السجن .. مطلوب من المواطن أن يكون أكثر ايجابية فى التعامل مع الاشخاص الذين وصل بهم الحال أخيرا إلى أن نطلق عليهم ارهابيين ، فهم مجموعة



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

من العاطلين والمتعطلين الذين اعيتهم الحيلة فى الكسب والعيش الشريف وبدأوا يطلبون ويفرضون الاتاوات .. ولا أحد يعترض ولا أحد يمتنع عن الدفع ، ولا أحد يقاوم أو يبلغ الشرطة فيجد نفسه حاكما بأمره ، وبالتالى يصبح أميرا كما يطلق على نفسه ، ومن حوله البلطجية والخارجون على القانون ، وفى سبيل ذلك يمكن أن يخطط له المتهمون المسجونون داخل السجون وهو ينفذ جرائمه ، وفى النهاية فإنه وجود بعض الثغرات فى نظام الحراسة فى السجون نظرا لضيقها وعدم تناسب أماكن وجودها كل ذلك أدى الى حدوث هذه الثغرات . سلبية المواطنين أيضا فى التعامل مع هؤلاء الخارجين على القانون أيضا استغلال حرية اتصال المسجون بذويه أو موكله مثل المحامين دون الملاحظة الكاملة والرقابة الصارمة جعلت المتهمين يستغلون ذلك ويخططون لجرائمهم وكأنهم خارج السجون .

استغلال النصوص القانونية

والمستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الأول لنيابات أمن الدولة العليا يرى أن المشكلة الأساسية تأتى من سوء استغلال المواطنين للنصوص القانونية التى تتضمن حقوقا معينة يمنحها القانون، سواء كان هؤلاء الناس متهمين أو أهالى أو محامين أو أقارب أو أصدقاء، والذى يحدث أنه نظرا لطبيعة جرائم النشاط الارهابى نجد أن فترات الحبس الاحتياطى تطول، وهذا أمر طبيعى بالنسبة لطبيعة هذا النشاط لأن التحقيقات تتناول أطرافا متعددة بعضهم هارب، والبعض الآخر مقبوض عليه، والوقائع متعددة والتى تنتهى بتنفيذ حادث معين فعند تنفيذ حادثة معينة يحدث تحضير واعداد للجريمة ورصد ومراقبة، فكل خطوة تتناول متهمين ووقائع مادية، رغم الجهد الذى يقوم به أعضاء النيابة ، ونتيجة لعدة تحقيقات تبين أن المتهم يلتقى بغيره داخل السجون ونتيجة لأنهم أصحاب فكر واحد، فهناك نسبة كبيرة منهم تعلم تحركات الباقين، والأطراف المتعددة الأخرى . فالعنصر المقبوض عليه يعلم تحركات العنصر الهارب فى الخارج ويعلم أيضا بقية الأطراف الأخرى المتحدة معه فى ذات الفكر والتى تشاركه ذات النشاط . وهنا يستغل الأهالى من جهة فى نقل أى رسائل أو تكليفات وقد تكون هذه الرسائل والتكليفات شفوية أو كتابية، فإذا كانت هذه الرسائل شفوية، فالأمر هنا يكون معقدا وصعبا جدا للغاية ومن السهل نقل التكليف . أما إذا كان كتابيا فالأمر هنا يتعلق بالتفتيش الوقائى لأى شخص يتردد على السجون . إنما إخفاء بعض التكليفات أمر سهل ووارد رغم أنه يعرض علينا فى النيابة حالات عديدة من السجون، يتم فيها ضبط أوراق ورسائل يحاول البعض ادخالها إلى المسجون أثناء الزيارة أو استلامها وتوصيلها للغير، وهذه الحوادث والحالات تخضع للتحقيق وتتخذ بشأنها الاجراءات القانونية .

مشكلة المحامين

ويضيف المحامى العام الأول لنيابات أمن الدولة العليا أن الأكثر من هذا صعوبة أن بعض المحامين يشاركون المتهمين فى نشاطهم، أو تسهيل هذا النشاط، فبعض المحامين يستغلون الحق الممنوح لهم فى القانون، والحق الممنوح للمتهم فى الدستور، والذى ينص على أن « المتهم له الحق فى أن ينفرد بمحاميه فى السجن » . وعندما يتم صدور تصريح الزيارة بين المحامى واحد المتهمين ينص القانون على أن « ينفرد المحامى بالمتهم أثناء الزيارة » . وهنا تكمن الخطورة ويستغل الموقف من جانب المحامى والمتهم المسجون .

ويطالب المستشار عبدالمجيد محمود بالتركيز على عمليات التفتيش الوقائى ولكنه يحذر من أن المشكلة ستظل قائمة اذا كانت الرسائل شفهية .

وأسأله : كيف نقضى على هذه الثغرات ونمنع حدوث هذه الظاهرة ؟!

يجيب المحامى العام الأول لنيابات أمن الدولة العليا بأن الحل يتمثل فى العمل على القضاء على الجريمة خارج السجن، فتقل أعداد المتهمين أولا، وثانيا ألا يتم ايداع الارهابيين أو المتطرفين فى أعداد كبيرة مع بعضهم البعض أو فى سجن واحد، وهنا يتم تصعيب اللقاءات بينهم ونتغلب على ذلك بتوزيعهم فى السجون المتعددة وفى أماكن متفرقة، وأعتقد أنها تمثل مشكلة لجهات التحقيق نظرا لتشعب وتعدد أطرافها .

تحتاج للتطوير

ويؤكد مصطفى الوكيل المحامى بالاستئناف العالى ومجلس الدولة أن السجون تحولت بالفعل إلى أوكار، وأماكن تجمع ولقاء للمتطرفين وغير المتطرفين حاليا لأن السجون لاتتناسب مع تطور الحياة حيث انها تحتاج إلى تعديل فى حجراتها وحراستها، والأمن الداخلى لها، فعندما تم إنشاء السجون، تم ذلك منذ مئات السنين، وتم وضع قواعد وأسس فى تجمع المسجونين فى ذلك الوقت، ونظرا للتطور السريع والهائل فى عادات وتقاليد وتفكير الشعب المصرى، كان يجب أن تتطور السجون والقواعد التى تتبع فى التعامل مع المسجونين، أما الآن ومع عدم وجود هذا التطور، فأصبح الخطر فى زيادة



الجريمة ينبع من داخل السجون نظرا لكثرة أعدادهم وتجمعهم، وعدم تصنيفهم التصنيف الصحيح، ولكنهم يوضعون ويتجمعون بطريقة عشوائية أما بالنسبة للتخطيط الذى تم فى السجون لبعض الجرائم، ومنها جرائم ضرب السياحة والتى قيل انه تم التخطيط لها داخل السجون عن طريق زيارات أهل المتهمين وذويهم أو محاميهم . فأنا غير مقتنع بذلك، حيث ان الزيارات من أهل المتهمين ما هى الا زيارات علنية يسمعها ويشاهدها جميع حراس السجن .وكذلك التخطيط عن طريق الزملاء المحامين والذى لم يتم ثبوته بالرغم من توجيه بعض الاتهامات لبعض المحامين فإنه لم يثبت ولا نستطيع أن نعتبره ثابتا الا بعد حكم القضاء فى ذلك الذى نحترمه ونجله جميعا وهذا ما يتفق مع مبدأ المتهم برىء إلى أن تثبت ادانته، وبالرغم من عدم إيمانى أن من الممكن قيام أحد من الزملاء المحامين بهذا التصرف لأن المحامى هو أكثر الناس خشية من تطبيق القانون عليه لأنه أعلمهم به وبشدته ونصوصه، ومع الافتراض الجدلى بوقوع مثل هذه التصرفات الفردية، فالمسئولية تقع فى منع مثل هذه التصرفات. والجرائم من المحامين على عاتق نقابة المحامين العامة فى قبول قيد المحامين الصالحين لمباشرة هذه المهنة السامية . □



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٣

لماذا اعترف حسن الترابي وعمر عبدالرحمن

ومسؤولو حماس باسرائيل؟

الغرب والأصوليون الاسلاميون : المواجهة لا الحوار

بقلم
عبدالكريم ابو النصر

لم تكن مصادفة ان الشيخ عمر عبدالرحمن زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر والدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة القومية الاسلامية في السودان والمسؤولين في حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، وخلال فترة واحدة تقريباً، اعلنوا اعترافهم بوجود اسرائيل، وذلك للمرة الاولى منذ قيام الدولة اليهودية وتعاطي الاصوليين الاسلاميين مع هذه القضية.

هذا التطور اللافت للانتباه الصادر عن أبرز رموز الاصوليين الاسلاميين يعكس امرين رئيسيين:

١ - الأول واقع الحركة الاصولية الاسلامية في المرحلة الراهنة. فهذه الحركة انتقلت من «مرحلة الدعوة الفكرية الاجتماعية» الى

«مرحلة العمل السياسي»، في الطريق الى «مرحلة الدولة» على حد ما يامل ويطمح اليه الاصوليون. ومرحلة «العمل السياسي» تتطلب «الواقعية» و«المرونة» في التعامل مع الساحة الدولية على الصعيد العلني على الاقل.

٢ - الثاني ان المسؤولين في الحركة الاصولية ادركوا - كما ادرك سواهم من قبل - انه يصعب جداً قيام اي نوع من الحوار مع الغرب، ما لم يقبل الاصوليون واقع وجود اسرائيل.

فقد لاحظ حسن الترابي، خلال جولته التي تمت في أيار (مايو) ١٩٩٢ وشملت زيارة بريطانيا والولايات المتحدة وكندا، ومحادثاته مع بعض المسؤولين في هذه الدول، كما لاحظ من خلال لقاءاته واتصالاته في الفترة الاخيرة مع الديبلوماسيين الفرنسيين والاوروبيين في الخرطوم، ان هناك ٥ قضايا اساسية تهم الدول الغربية في تعاطيها مع الحركات والقوى الاصولية الاسلامية وهي:

١ - هل تريد هذه الحركات الوصول الى الحكم في دولها عن طريق العنف والقوة ام بالوسائل السلمية والسياسية؟

٢ - ما علاقة هذه الحركات بايران، وهل هناك تنظيم اصولي دولي واحد يوجه ويحرك الاصوليين في المنطقة العربية، وما موقع ودور ايران والسودان فيه؟

٣ - ما موقف هذه الحركات الاصولية من الديموقراطية وقضية حقوق الانسان والاقليات غير المسلمة؟

٤ - ما موقف هذه الحركات من اسرائيل؟

٥ - ما موقف هذه الحركات من الغرب وهل تريد الاضرار بالمصالح الغربية؟

ويبدو واضحاً من محضر الشهادة التي ادلى بها حسن الترابي امام لجنة فرعية منبثقة عن لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاميركي خلال زيارته لواشنطن في ايار (مايو) الماضي والمناقشات التي جرت خلال الجلسة نفسها مع بعض النواب الاميركيين، ان هناك اهتماماً اميركياً واضحاً بهذه القضايا ومنها قضية وجود اسرائيل. فقد سأل النائب غيلمان الترابي:

- هل تعتقد ان هناك مجالاً لقيام دول غير اسلامية الى جانب الدول الاسلامية في الشرق الاوسط؟

ورد الترابي بالايجاب وتحدث عن «ضرورة تعامل المسلمين بايجابية مع الدول غير الاسلامية». وسأله النائب نفسه:

- هل هذا ينطبق على الدول المسيحية واليهودية؟

أجاب الترابي:

- المسيحيون واليهود كلهم يعاملون المعاملة نفسها.

وما لاحظه الترابي من اهتمام غربي بقضية وجود اسرائيل وبالقضايا الاخرى، لاحظه مسؤولون آخرون في الحركات الاصولية الاسلامية خلال لقاءاتهم مع شخصيات ديبلوماسية او سياسية اجنبية.

وفي اطار الرغبة في لعب «دور سياسي» وتجاوز مرحلة «الدعوة الفكرية الاجتماعية» وكذلك في اطار الرغبة في فتح «قنوات اتصال» مع الغرب، اعترف رموز الاصوليين الاسلاميين بواقع وجود اسرائيل، كوسيلة «تكتيكية» لاظهار «الانفتاح» على العالم والواقع الدولي.

حسن الترابي اعترف بوجود اسرائيل ضمناً حين قال في حديث أدلى به الى «وكالة الصحافة الفرنسية» يوم ١٨ كانون الثاني (يناير) الماضي: «ان الهدف الاساسي هو استعادة كل الأراضي المحتلة من دون ترحيل اليهود... يجب الاخذ في الاعتبار الوضع القائم وقبوله. فهذه ليست المرة الاولى التي يخسر فيها العرب أرضاً».

الشيخ عمر عبدالرحمن سجل اعترافه هذا في المقابلة المهمة التي اجرتها معه «الوسط» ونشرتها في العدد الرقم ٥٩ الصادر يوم ١٥ آذار (مارس) الجاري، وقال فيها ما لم يقله في احاديثه الصحافية وتصريحاته العلنية. فقد أكد عبدالرحمن في المقابلة مع «الوسط»: «اذا ارادت اسرائيل ان تبقى فان عليها الا ترتكب العدوان ضد الآخرين. فهل يمكن لدولة ان تبقى بالقضاء على دولة اخرى؟ ان في وسع اسرائيل ان تبقى ما طاب لها ولكن عليها الا ترتكب العدوان ضد جيرانها». وضمن اطار التكيف مع الواقع الدولي هاجم عمر عبدالرحمن، للمرة الاولى ايضاً في هذه المقابلة، الرئيس صدام حسين لأنه «اعتدى على الامة الاسلامية» ودعا الى الاطاحة به.

قيادة حماس اعترفت، ايضاً، وللمرة الاولى، ضمناً بواقع وجود اسرائيل حين قال ممثلها في



الاردن محمد نزال، ان حماس لا تعارض اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة «بعد انسحاب اسرائيل». وصحيح ان حماس اعتبرت هذه الدولة الفلسطينية «خطوة اولى نحو تحرير كامل تراب فلسطين»، الا ان هذه الحركة الاسلامية قبلت بوجود اسرائيل ولو مرحلياً. وهذا موقف لا سابق له، ويعيد الى الاذهان موقف قيادة منظمة التحرير الفلسطينية التي اعترفت بوجود اسرائيل «على مراحل»، وكانت الخطوة الاولى مطلع السبعينات قبول قيام كيان فلسطيني في الضفة الغربية وغزة، ثم وصل الامر بها اليوم الى التفاوض مع اسرائيل وقبول التعايش سلمياً معها.

«الترغيب والتهديد»

هذا «التعامل الواقعي» مع اسرائيل هو جزء من سياسة «اقتراب» الاصوليين الاسلاميين من العالم الغربي. والاصوليون الاسلاميون يتعاملون مع الغرب بطريقة هي مزيج من «الترغيب والتهديد»، لكن الواضح انهم يرغبون في اقامة «علاقات ما» مع الدول الغربية المؤثرة.

ومن «ابرز» نماذج «الترغيب» ما ورد في شهادة حسن الترابي امام الكونغرس الاميركي في ايار (مايو) الماضي. فقد قال الترابي ان الحركات الاسلامية - ويقصد بذلك الحركات الاصولية الاسلامية لكن الترابي يرفض استخدام كلمة اصولية - «تدعو الى الانفتاح على العالم». واضاف ان «الاسلاميين الجدد» - اي الاصوليين - «منفتحون على التفاعل بين ثقافات العالم والحوار بين الحضارات المختلفة... وهم منفتحون جدا سياسياً على المستوى الدولي، وهم ليسوا متشددين قومياً ولا هم شوفينيون». وبالنسبة الى العلاقة مع الغرب بشكل محدد قال الترابي: «يعتقد الاسلاميون ان ثمة قيماً ايجابية كثيرة في الاسلام طورها الغرب... وبالتالي فانهم يشاركون الغرب في امور كثيرة».

ومن ابرز نماذج «التهديد» ما قاله عمر عبدالرحمن في المقابلة الخاصة مع «الوسط»: «ان الحضارة الغربية تساعد على ضرب الحركة الاسلامية في بعض الدول العربية».

واضاف عبدالرحمن: «ان خوف اميركا من خطر الاسلام موجود قبل انهيار الشيوعية. كما ان اميركا والاتحاد السوفياتي كانا يتفقان على شيء واحد فقط وهو عداوتهما للاسلام. لكن مع انهيار الشيوعية لم تعد اميركا تجد خطراً سوى الاسلام. وهذه غلطة جسيمة من جانبها». وزاد: «ينبغي على اميركا الا تعارض هذا التيار» اي تيار الحركات الاسلامية الاصولية. لكن اسلوب «التهديد» هذا لا يمنع عمر عبدالرحمن من الاقامة في الولايات المتحدة، بل من الاصرار على البقاء فيها. اذ بعدما أجاز قاض اميركي طرد عبدالرحمن من الولايات المتحدة، قرر الشيخ الضرير استئناف الحكم بابعاده مما يمكنه من البقاء في الولايات المتحدة فترة طويلة.

وتبدو قيادة حماس، ايضاً، في تعاملها مع الغرب، وخصوصاً مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، راغبة في الحوار وتوضيح موقفها والتأكيد انها لا تضرب الاهداف والمصالح الغربية لكنها تحرص، في الوقت نفسه، على تغطية ذلك بمواقف متشددة وبالدعوة الى الانسحاب من مفاوضات السلام.

هذه المواقف لزعماء و«رموز» الاصوليين الاسلاميين تتزامن مع اصوات القنابل والانفجارات واعمال العنف والاغتيال التي ينفذها اصوليون مسلحون في مصر والجزائر بشكل خاص، وتتزامن مع الاتهامات الموجهة الى هؤلاء بانهم وراء الانفجار في مبنى «المركز التجاري الدولي» في نيويورك الذي ادى الى مقتل ٥ اشخاص واصابة اكثر من الف بجروح والحاق اضرار مادية بقيمة مليار (بليون) دولار. وقد يرى بعض المحللين والخبراء الغربيين توزيعاً للأدوار بين الاصوليين، وتكراراً لتجارب عربية سابقة مع الغرب - كتجارب الفلسطينيين وعبدالناصر وصدام حسين - وهي تجارب تقوم على اساس «اضرب

وفاوض» او «اثبت وجودك وحاور».

لكن المسؤولين في الدول الغربية لا يتوقفون عند الاقوال و«النيات» بل عند الافعال. وتستوقف هؤلاء المسؤولين اصوات القنابل والانفجارات وأعمال العنف والاغتيال أكثر مما تستوقفهم «المرونة» و«الواقعية» في المواقف العلنية لقيادات ورموز الاصوليين تجاه اسرائيل وتجاه الغرب.

الحوار أم المواجهة؟

من هنا فان السؤال الرئيسي الذي يطرح نفسه في هذا المجال هو:

- هل يريد الغرب، ممثلاً خصوصاً بالولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وبعض الدول الاوروبية الاخرى، فتح «حوار» جدي مع الحركات الاصولية الاسلامية والتعامل معها على اساس انها «قوة سياسية» في المنطقة؟

هذا ما يأمله الاصوليون الاسلاميون. لكن الواقع، وبعد اتصالات وحوارات عدة بيننا وبين مسؤولين وديبلوماسيين اميركيين وفرنسيين وبريطانيين معنيين مباشرة بملف الحركات الاصولية الاسلامية... ان الغرب يعتبر نفسه في «حالة تأهب» و«حالة مواجهة» مع الحركات الاصولية الاسلامية وليس في «حالة حوار» او حالة «الاستعداد للحوار».

وسنتوقف في هذا المجال عند الامور الرئيسية الآتية:

١ - سواء أثبت المحققون الاميركيون بالادلة - أم لم يثبتوا - بان اصوليين اسلاميين هم الذين خططوا ونفذوا انفجار نيويورك، فان المسؤولين والخبراء في ادارة الرئيس كلينتون يتعاملون، منذ الآن، مع هذه القضية - وما هو مرتبط بها - على اساس ان «قوى اصولية» تحركها ايران على الارجح هي التي تقف وراء الانفجار. ويعتقد خبراء اميركيون ان هناك «قاسماً مشتركاً» بين انفجار نيويورك والانفجارات الاخيرة في القاهرة ونسف مبنى السفارة الاسرائيلية في بيونس ايرس مطلع ١٩٩٢، وهذا «القاسم المشترك» هم الاصوليون الاسلاميون الذين يريدون، وفقاً للخبراء الاميركيين من وراء هذه العمليات وأمثالها، اثبات وجودهم. تماماً كما كان الحال مع الفلسطينيين في زمان خطف الطائرات واحتجاز الرهائن. وتعتقد مصادر اميركية رسمية ان انفجار نيويورك تمّ التخطيط له في دولة شرق اوسطية وان شخصاً عربياً جاء الى نيويورك قبل اسابيع من العملية وخطط لها ثم ترك امر تنفيذها لآخرين.

٢ - يعتبر المسؤولون الاميركيون والاوروبيون المعنيون بهذه القضية ان «خطر» الاصوليين الذين يستخدمون العنف ناتج من انه ليس هناك تنظيم واحد واضح المعالم ومعروف، أو قيادة واحدة معروفة، وراء ما يجري في هذه الساحة أو تلك، بل ان هناك مجموعات عدة تتحرك، في هذه الدولة او تلك، من دون ان تكون بينها روابط علنية ومباشرة. لكن هناك، بالطبع، «أيد خفية» تحرك هذه المجموعات. ولو كان هناك تنظيم واحد معروف او قيادة واحدة معروفة - كما هو الحال مثلاً مع بعض التنظيمات الفلسطينية التي لجأت الى العنف - لكانت محاربة هؤلاء الاصوليين اسهل. وقد حاول حسن الترابي، في شهادته امام الكونغرس، «تطمين» الاميركيين حين قال: «ليس هناك تنظيم موحد ولا قيادة مركزية للحركات الاسلامية». لكن الاميركيين والاوروبيين لا يشاركونه تحليله، وان كانوا يعتبرون ان «احدى القيادات الخفية» للاصوليين هي في ايران.

نقطة ضعف «القوة الصاعدة»

٣ - نقطة ضعف الاصوليين الرئيسية، وهذه يمكن ان تكون في الوقت نفسه مصدر خطر اذ قد تدفع الى المزيد من اعمال العنف، انهم لم يتمكنوا من الوصول الى الحكم في أية دولة عربية. فالثورة الايرانية لم تتمكن من تصدير ذاتها وأفكارها الى أي بلد آخر وهي غارقة في صراعات داخلية تكاد لا تنتهي. والنظام السوداني ليس نظاماً اصولياً مئة في المئة بل هو قائم على تحالف بين الاصوليين



المصدر : الوسط

التاريخ : ٩-٣-مارس-١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والجيش. هذا الوضع يدفع بعض الحركات الاصولية الى تصعيد اعمال العنف لمحاولة التعويض عن هذا الفشل، او «التعجيل» باحداث تغيير في هذا البلد او ذاك. لكن النتائج عكس ذلك. وقد اعترف زعيم اصولي عربي، مقيم حالياً في اوروبا، في دراسة نشرها الشهر الماضي، بفشل محاولات الاصوليين لتغيير النظام بالقوة في مصر والجزائر وتونس اذ قال: «لم تثبت احداث العمل الشعبي المسلح في مقاومة سلطة محلية نجاح تجربة واحدة، خلافاً لحرب العصابات ضد سلطة اجنبية او للعمل من داخل المؤسسة العسكرية» اي القيام بانقلاب. واضاف «ليس اسهل من اطلاق الرصاصة الاولى لكن المهم هو من يطلق الرصاصة الاخيرة». من هذا المنطلق لا يعتبر الغرب ان الحركات الاصولية الاسلامية هي «قوة صاعدة» او انها قادرة على احراز نجاحات اساسية في مصر او الجزائر مثلاً.

٤ - الانظمة العربية التي تعرضت او تتعرض لعمليات الاصوليين صمدت وهي - وفقاً لتقديرات المسؤولين الاميركيين والفرنسيين والبريطانيين - ليست مرشحة للسقوط. والدول الغربية لا تضع سياساتها وخططها واستراتيجيتها في الشرق الاوسط على اساس ما تفعله او ما تريده الحركات الاصولية، بل على اساس ما تقوم به الانظمة القائمة. فالفرنسيون والاوروبيون - وبعض الاميركيين - الذين ابدوا حماسة العام الماضي، وما قبله، لبروز الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر، واستعدوا للتعامل معها على اساس انها ستتسلم الحكم في هذا البلد وانها «قادرة» على ذلك، بدلوا مواقفهم كلياً في الاشهر القليلة الماضية وقاموا بتمتين وتحسين علاقاتهم مع النظام القائم في الجزائر. والسبب الاساسي في ذلك ليس ان النظام الجزائري اثبت انه «اقوى» من جبهة الانقاذ فحسب، بل السبب ان الغرب ادرك ان وصول جبهة الانقاذ الى الحكم ستسبقه وتتبعه حرب اهلية، وان ذلك سيؤدي الى تغييرات في دول مجاورة اخرى.

٥ - لم تستطع اية حركة اصولية اسلامية طرح وتقديم برنامج واضح ومفصل تحكم على اساسه هذا البلد او ذاك، ويكون «افضل» من برنامج الحكم الحالي. وحتى جبهة الانقاذ، التي كانت اقرب هذه الحركات الاصولية الى الحكم، لم يكن لديها برنامج حقيقي. وحين سألت «الوسط» الشيخ عمر عبدالرحمن عن برنامجه اجاب: «تعالوا واستمعوا الى محاضراتي... كل شيء جاهز». وغياب البرامج الواضحة لا يغري اية دولة غربية بالتحاور الجدي مع هذه الحركة الاصولية او تلك.

• • •

يبدو من ذلك كله ان العلاقة السائدة بين الحركات الاصولية الاسلامية والغرب هي علاقة مواجهة لا علاقة حوار. فليس هناك اي قاسم مشترك، في الظروف والمعطيات الراهنة، بين الغرب والاصوليين الاسلاميين، ولن يبدل هذا الامر بعض المواقف «الواقعية والمرنة» التي تصدر عن هذا الزعيم او ذاك.

اضافة الى ذلك كله، ليست لدى الغرب اية مصلحة في التحاور مع الاصوليين الاسلاميين والتعامل معهم على اساس انهم «قوة سياسية»، في الوقت الذي يسعون الى زعزعة الاستقرار في مصر والجزائر وتونس وبعض الدول الاخرى، ويطمحون الى تغيير موازين القوى ولو لم تكن لديهم القدرة الفعلية على ذلك.

غير ان المسؤولين الغربيين - الاميركيين والأوروبيين - يميزون تمييزاً تاماً بين الحركات الاصولية الاسلامية وبين الاسلام بشكل عام، فالمسؤولون الغربيون لا يعتبرون ان الحركات الاصولية الاسلامية هي الاسلام وانها هي التي تمثل المسلمين، كما يحاول زعماء هذه الحركات كحسن الترابي وعمر عبدالرحمن الايحاء بذلك في تصريحاتهم. والمسؤولون الغربيون لا يعتبرون اطلاقاً ان عمر عبدالرحمن وحسن الترابي وزعماء الاصوليين هم



المصدر : الوسط

التاريخ : ٩-٣ مارس ١٩٩٣

الذين يمثلون العالم الاسلامي، بل يرون انهم يمثلون حركات اختارت اساليب معينة لتعرض وجهة نظرها. وعلى هذا الاساس، يقف المسؤولون الغربيون ضد الحركات الاصولية الاسلامية التي تستخدم العنف والاساليب غير السلمية لمحاولة تحقيق اهدافها، لكنهم يقيمون في الوقت نفسه علاقات جيدة او طبيعية مع الغالبية العظمى من الدول والقوى الاسلامية. ويؤكد المسؤولون الاميركيون والأوروبيون، بقوة ووضوح، انهم ليسوا في «حالة مواجهة» مع الاسلام والمسلمين، ولا يريدون ان يكونوا كذلك، لكنهم، فقط، في «حالة مواجهة» مع الاصوليين والمتطرفين الذين يستخدمون اساليب العنف كوسيلة للتعبير عن آرائهم ولمحاولة اثبات وجودهم ■

لليوم الثالث علي التوالي:

العثور على قنبلة حارقة داخل عنبر «مهجور» بمعهد اتصالات الشرطة

خبراء المفرقعات أبطلوا مفعول القنبلة بعد نزع فتيل التفجير

كتب ـ محمد زكى:

عثرت الشرطة امس على قنبلة حارقة ألقاها مجهول داخل عنبر مهجور كان مخصصا لاعاشة جنود معهد اتصالات الشرطة بمدينة نصر.

قام خبراء المفرقعات بأبطال العبوة بعد التحفظ عليها، كما تم اخطار نيابة مدينة نصر بالواقعة وتولت التحقيق، وكان احد مفتشى هيئة النقل العام يقف بجوار السور الخارجى للمعهد بشارع المخيم الدائم بالحى السادس بمدينة نصر. واشتبه فى «كرتونة» داخل عنبر مهجور واكتشف وجود جسم القنبلة ومكتوب عليها من الخارج «قنبلة حارقة». اسرع مفتش النقل العام إلى ضباط المعهد وابلغهم بمكان وجود القنبلة، وتم أخطار خبراء المفرقعات الذين انتقلوا على الفور وتمكنوا من تأمين القنبلة وابطال مفعولها. تبين ان القنبلة حارقة من النوع الذى ينفجر بمجرد نزع فتيل التفجير، تم تشديد الحراسة حول اسوار المعهد والشوارع المؤدية له. واكد مصدر امنى مسئول ان العنبر كان مخصصا لاعاشة حوالى ٥٠ مجندا يتولون حراسة المعهد وذلك قبل تحطم السور الخارجى فى حادث اقتحام اتوبيس منذ فترة، وتم اخلاؤه من الجنود ونقلهم للأيواء فى مخيمات داخل ارض المعهد.

الجنود يقومون ببناء السور الخارجى للعنبر الذى عثر بداخله على القنبلة. تصوير: طارق حلبى

والعثور على «مسدس صوت» بمطار القاهرة

عثرت قوات الامن بمطار القاهرة على مسدس ملقى امام صالة السفر بمبنى الركاب رقم ٢ بالمطار الجديد. تم استدعاء خبير اسلحة وتبين انه مسدس صوت وليس به طلقات. كما تبين عدم صلاحية المسدس للاستعمال، تم تحرير مذكرة بالواقعة وتحريز المسدس.

اجراءات مشددة لتأمين أقسام الشرطة والمنشآت الحيوية



□ إجراءات أمن مشددة حول مبنى الدفاع المدنى والحريق بميدان العتبة

اتخذت أجهزة الأمن اجراءات مشددة لتأمين مقار مديريات الأمن وأقسام الشرطة بجميع المحافظة وتكثيف الخدمات وأكمنة الشرطة الثابتة والمتحركة على المنشآت الحيوية والمصالح الحكومية التى يستهدفها الارهابيون لزعزعة الأمن .

واصلت نيابة الموسكى أمس تحقيقاتها فى حادث انفجار العبوات الناسفة داخل قسم المفرقعات بمبنى إدارة الدفاع المدنى والحريق حيث انتهت من سماع أقوال الرائد هانى أبو العينين من قوة قوات الأمن والذى قام بتوصيل حقيبة المتفجرات لقسم المفرقعات عقب العثور عليها أسفل سيارة

متابعة

جمال عقل

كما انتهت من سماع اقوال الجندى الذى عثر على الحقيبة وشهود العيان وقررت اخلاء سبيلهم باعتبارهم شهود عيان .

كما واصلت مباحث القاهرة تحرياتها لضبط المتهم الذى ألقى بالحقيبة السوداء أسفل اللورى ، بعد أن أفاد الجندى سائق اللورى بأنه شاهد شابا يضع الحقيبة اسفل السيارة ، وأدلى بأوصافه للشرطة .

وصرح مصدر أمنى أن القدر لعب دوره لانقاذ مايقرب من ١٠٠ جندى من قوات الأمن كان مقررا ركوبهم اللورى للعودة إلى معسكرهم عقب انتهاء الخدمة المكلفين بها .

ضبط ٧٠ متطرفا

وقامت أجهزة الأمن بحملات على المناطق النائية والمتطرفة بالقاهرة الكبرى لمداهمة أوكار الارهابيين وأعضاء الجماعات المتطرفة .

واسفرت الحملات عن ضبط ٧٠ من المشتبه فيهم ممن ينتمون لتنظيم الجهاد وجماعة الشوقيين والجناح العسكرى للجماعات المتطرفة .

وقال المصدر الأمنى : أن أجهزة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ مارس ١٩٩٣

مصدر امنى: كشف حقيبة المتفجرات .. أنقذ حياة ١٠٠ شرطى

الأمن على مستوى الجمهورية تقوم بحملات واسعة النطاق على أوكار المتطرفين . . وتخلى سبيل بعض المقبوض عليهم بعد التأكد من عدم تورطهم مع الجماعات المتطرفة .

وأشار إلى أن أجهزة الأمن فرضت سيطرتها على مناطق السجون والمعتقلين لمنع الاتصال بأعضاء الجماعات المتطرفة المعتقلين حالياً ، أو المحبوسين على ذمة القضايا وتحقيقات نيابة أمن الدولة .

وأضاف : إن مايقلق أجهزة الأمن كثرة البلاغات الوهمية التى تتلقاها شرطة النجدة وأقسام الشرطة بالعثور على قنابل ومتفجرات أو أجسام غريبة .

وقال : ان هذه البلاغات غالبا من أشخاص مستهترين لايقدرون المسئولية ، كما حدث فى الحقيبة الوهمية التى عثر عليها على مقهى الصعايدة بميدان السيدة زينب حيث توجه صاحب المقهى لمأمور القسم وابلغه بأن شخصا مجهولاً سلم حقيبة للقهوجى عبد الحكيم اسماعيل على . .

ويشك فى محتويات الحقيبة .

وتبين أن مدرسا ابتدائيا من المنيا هو أحمد محمد محمد (٣٠ سنة) يعمل بمدرسة الشيخ صالح الابتدائية عاد من أجازة العيد من بلدته بالمنيا وترك حقيبة ملابسه - كعادته - مع القهوجى لحين انتهاء اليوم الدراسى حتى لاياخذها للمدرسة .

ضبط ٢٠ متطرفا فى حملات القاهرة الكبرى



العتبة

شاهد الجندى الجانى فأسرع لابلاغ الضابط وهرب المجرم

كتب حسين البطراوى :

كشف حادث انفجار العتبة عن مفاجأة مثيرة ، حيث اتضح ان احد الجنود شاهد شخصا يلقى بالحقيبة التى بها المتفجرات أسفل سيارة الشرطة بجوار سور نجدة القاهرة بقطاع الغرب وبالقرب من سنترال الاوبرا . وتبين ان الجندى ترك صاحب الحقيبة يهرب رغم امكانية القبض عليه ، وانتقل مسرعا الى الرائد هانى ابو العينين بإدارة المفرقعات ليخبره بوجود الحقيبة المشتبه فيها .

اما المفاجأة الثانية ان الرائد هانى لم يبطل مفعول القنبلة فى مكان الحادث رغم انها قنبلة ميدانية موقوتة ومصنوعة من مادة « تى . إن . تى » وتزن نصف كيلو جرام ، ونظرا لاقتراب موعد تفجير القنبلة استقل الرائد هانى « تاكسى » الى ادارة الدفاع المدنى بشارع طاهر باشا خلف مطافىء العتبة ، مما أدى الى انفجارها اثناء قيام العقيد عادل حسين بفحصها .

واعلن اللواء فؤاد حسن حكمدار القاهرة ان ميعاد انفجار القنبلة تزامن مع بداية فحص الحقيبة ، ولم يكن هناك وقت لابطال مفعولها . واشار الى ان الحقيبة وجدت مفتوحة وليست مغلقة .

واكد ان انفجار القنبلة فى منطقة وسط البلد كما كان مخطط لها كان سيؤدى الى كارثة حقيقية وخسائر فادحة فى الارواح سواء للشرطة او المدنيين على السواء . واشار الى ان الارهابيين يستهدفون مناطق التجمعات السكانية والميادين واماكن تجمع السياح لاحداث حالة من البلبلة فى البلد .

وكانت المفاجأة الثالثة ان وزارة الداخلية نشرت عددا من خبراء المفرقعات بالاماكن المزدحمة وتواجد السياح ، الامر الذى يفسر وجود ضباط المفرقعات بمكان الحادث ..



المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الغربية

البحث عن مرتكبي حادث اتلاف ضريح سيدى سالم

كتب محسن جاد :

القت شرطة مركز زفتى القبض على ستة افراد من الجماعات المتطرفة بقرية شبرا ملس لتعديهم على المصلين بمسجد القرية . كان المصلون قد فوجئوا اثناء صلاة العصر بشابين يحاولان اتلاف جهاز الكاسيت لاذاعة القران الكريم بدعوى ان الجهاز بدعة تصدى المصلون للمتطرفين ثم انصرف الشابان ثم عادا الى المسجد فى صلاة العشاء ومعهم خمسة اخرون من زملائهم لاقناع المصلين بتجريم جهاز الكاسيت ، واحتدم النقاش فقام اعضاء الجماعة المتطرفة بالتعدى بالضرب على المصلين ، فاستغاث اهالى القرية بمركز الشرطة ، وتم القبض على ستة منهم واحالتهم للنيابة للتحقيق .

وتقوم ادارة البحث الجنائى بالغربية بالتنسيق مع مباحث أمن الدولة لكشف غموض حادثة اتلاف الضريح المقام بمسجد سيدى سالم بقرية كفر مسعود بطنطا . وكان خادم المسجد قد اكتشف حين توجهه للمسجد فى الصباح ان باب الضريح مكسور وان بعض القوائم الخشبية منزوعه ووجود عبث فى كسوة الضريح . وصرح مصدر امنى بان اصابع الاتهام تتجه الى الجماعات المتطرفة التى يحرم بعضها اقامة الإضرحة بالمساجد .

من جانب آخر رفضت ادارة سجن طنطا اجابة مطالب ١٧ من المعتقلين الذين ينتمون للجماعات المتطرفة ، كانوا قد اضربوا عن الطعام يوم ٢٣ مارس لمطالبتهم بمد فتح عنبر السجن الى الساعة العاشرة مساء ، ومطالبتهم بعدم تفتيش الزائرين من اقاربهم . وقد اضطر المضربون للعدول عن الاضراب فى اليوم التالى .



المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

الرسالة التى كشفت لغز زائر الوادى الجديد

منذ ايام وصلت رسالة سرية إلى اللواء حازم الشربينى مدير امن الوادى الجديد .. قادمة من مديرية امن اسيوط تطلب تعاون مباحث الوادى الجديد فى البحث عن الارهابى الهارب رمضان اسماعيل .. لانه مطلوب ضبطه فى ٤ قضايا ويشتبه ان يكون قد لجا إلى إحدى مدن الوادى الجديد النائية هربا من عيون رجال الشرطة .

وفى هدوء كلف مدير الامن نائبه اللواء ابراهيم عبدالرازق بتتبع رسالة اسـ [illegible] على امل ضبط هذا الارهابى العتيد .

وكعادة المناطق النائية يحدث تكليف عمد ومشايخ هذه البلاد بمراقبة الزوار الاغراب ونشاطهم فى نفس الوقت .. وتم التركيز بصفة اساسية على مشايخ البلاد المتطرفة فى تلك المحافظة النائية .. ومرت الايام .. وجاء شيخ بلدة الداخلة بمعلومة هامة تقول : منذ ايام شوهد زائر غريب عن البلدة يقيم بصفة دائمة طرف قريبه موظف بالضرائب وان هذا الموظف ليس من ابناء الوادى الجديد ولكنه اساسا من بلدة البدارى التابعة لاسيوط ويعمل فى مامورية ضرائب الداخلة .. واضاف شيخ البلد بان هذا الزائر الغريب لا يظهر إلا نادرا وليس له عمل او وجود مشروع فى البلدة .

والتقط العميد احمد عسقلانى والعقيد محيى الشامى هذه المعلومات وبدا فى مراقبة هذا الزائر .. لقد اكتشفا بانه لايغادر منزل قريبه إلا نادرا وان قريبه عندما اصطحب اسرته لقضاء العيد فى بلدته البدارى ترك هذا الزائر وحيدا فى منزله .

وامام هذه المعلومات ونتائج المراقبات تقرر مداهمة منزل موظف الضرائب وضبط الزائر الغريب .

وعند الفجر داهمت قوة من رجال الامن المنزل حيث تم ضبط الزائر الغريب وبسؤاله عن سبب تواجده لم يقدم تعليلا مقبولا .. وعند التفتيش عثر معه على بطاقة مزورة .

واقتيد إلى مبنى المباحث .. وهناك ظهرت الحقيقة .. تبين انه يدعى رمضان اسماعيل وانه من القيادات الارهابية فى محافظة اسيوط .. واكثر من ذلك انه الارهابى الهارب الذى كانت تبحث عنه مديرية امن اسيوط .

وتوالت اعترافات الارهابى فقرر بانه عندما شعر بتضييق الخناق عليه لجا إلى قريب له فى بلدة الداخلة بعد ان استبدل الجلباب بملابس افرنجية وازال لحيته وكان يعد العدة للهرب إلى السودان عن طريق الدروب الموجودة بالصحراء حيث يتلقى تدريبات مكثفة على العمليات الارهابية يتلقى بعدها تمويلا يرجع بعدها إلى مصر ليعاود ممارسة العمليات الارهابية مرة اخرى !

وبعد اخطار مديرية امن اسيوط بهذه المعلومات تم ترحيله إلى اسيوط لانه مطلوب فى عدة قضايا ارهابية اخرها اتهامه مع المجموعة الارهابية التى اغتالت المقدم مهران عبدالرحيم وطفله فى اوائل شهر رمضان .. وهى المجموعة التى كان يقودها الارهابى احمد زكى الشريف ونائبه احمد خليف اللذان لقيا مصرعهما منذ ايام عندما هاجمت قوات امن اسيوط وكرهما فى منطقة شركة فريال باسيوط .

وهكذا سقط الارهابى رمضان اسماعيل قبل محاولة الهرب إلى السودان للتدريب واستلام المزيد من الاموال لتمويل عمليات الارهاب .



القبض على إرهابى بأسوان بعد اصابته فى اشتباك مع الشرطة

اسوان ـ من موفق ابوالنيل :

تمكن رجال امن اسوان من القبض على عضو بتنظيم الجهاد اسمه عماد عبداللاه صادق ، ٢٣ سنة ، مطلوب القبض عليه فى قضايا عديدة وهو من ابناء محافظة قنا ويدرس بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية باسوان ومقيم بمنطقة الحكروب ويعمل والده مساعد شرطة باسوان .

وكان اللواء حسين توفيق مدير الأمن ونائبه اللواء سامى عبدالجواد قد وضعا خطة لضبط عناصر تنظيم الجهاد اشترك فيها العميد فاروق بدارى مفتش مباحث امن الدولة والعميد سمير غلاب رئيس ادارة البحث تقضى بوضع اكمنة غير مرئية بالمناطق الحيوية خاصة التى يرتادها السياح واشترك فى تنفيذها اللواء حمدى توفيق مساعد المدير للأمن العام والعميد سيد عزب مأمور قسم شرطة أسوان والمقدم نعيم محمد درويش رئيس قسم الرقابة الجنائية .

ووردت معلومات بأن بعض عناصر تنظيم الجهاد تنوى عقد اجتماع بمسجد نادى أسوان الرياضى لوضع خطط وتكليفات لبعض العناصر بوضع عبوات متفجرة فى أكثر من موقع وعندما اقترب عماد عبداللاه من المسجد شعر بالكمين فأطلق رصاصة نحو القوة واطلق الملازم طارق عماد وهيبه من قوة وحدة تأمين المدينة النار نحو الارهابى فاصابه فى بطنه وتم القبض عليه .

وبتفتيشه عثر معه على مسدس روسى الصنع و٤ طلقات عيار ٩ مم طويل ونقل للمستشفى للعلاج وتولت نيابة أسوان التحقيق .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٣

كلمة أخيرة

لاشك ان سلطات الامن فى مصر تواجه اكبر تحد «امنى» لها منذ فترة طويلة. ومحاولة القضاء على الارهاب ومواجهته ليست مسألة سهلة تنتهى فى يوم وليلة. ومع احترامى الشديد للجهد الذى يبذله رجال الامن فى مصر، للسيطرة على الموقف، الا ان الامور تزداد تعقيدا. واصبح المواطنون يخشون من كل كيس مغلق او حقيبة يحملها شخص ملتح. واصبحت تصريحات رجال الامن متشابهة، بانه «جار البحث عن الجناة» او ان «العناصر الارهابية الغادرة تهدد» وغيرها وغيرها. ويأتى حادث العتبة الاخير. ليؤكد اننا مازلنا نعمل بطريقة «سيرى على بركة الله» قنبلة يكتشفها رجل امن. فيحملها فى تاكسى الى مبنى الدفاع المدنى. تخيلوا.. ان بديهيات الامن العام فى مثل هذه الحالة هو الابتعاد عن القنبلة. وتركها فى مكانها واخلاء المنطقة المحيطة بها واستدعاء خبراء المفرقعات ولكن شيئا من ذلك لم يحدث.

وفى مكتب الدفاع المدنى الذى تسلم القنبلة ونحن جميعا نعلم انها قنابل صغيرة من النوع بسيط الصنع يتم التعامل مع القنبلة فى مكتب ملىء بالضابط!! دون اخلاء للدور او المكاتب المجاورة التى يرتادها المدنيون والنتيجة انفجار القنبلة وراح ضحيتها الرائد سمير منصور وجرح واصيب العديد من المتواجدين فى المكاتب المجاورة. وهذا يثبت اننا بقصور قدراتنا نقدم «للارهابيين» مايريدون. لقد ادخلت قوات الامن القنبلة الى عقر دارها.. وهذا خطأ.. وتعاملت معها كما تتعامل مع اى «مهمة» وهذا خطأ اكبر.. والنتيجة المؤسفة شاهدناها جميعا.

ان العقلية التى يتعامل معها رجال الامن حاليا، تختلف تماما عن عقلية «الجماعات الاسلامية» التى كان الامن يتفاخر بوجود الاف الملفات فى حوزته مليئة بالمعلومات عنهم. ان الامن يتعامل اليوم مع شخص او اشخاص يعلمون جيدا مايفعلونه.. والادهى من ذلك انهم يعلمون جيدا حجم ومقدرة الامن المصرى وقواته الضخمة.. ولكنهم يعتمدون على عنصرى «الخبرة» و «المفاجاة».. ونحن لازلنا نتعامل «بهيبة» رجل الامن ولازلنا فى حالة انعدام الوزن غير مصدقين ان هذا يمكن ان يحدث فى مصر.. ولكنه يحدث ومع حدوثه تتكشف لنا العديد من السلبيات فى جدار الامن الداخلى. سلبيات يجب ان نعالجها فورا.. قبل ان تستغل مرة اخرى.

محمد مصطفى شردى



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ / ٢ / ٩٧

أغــرب اعتراف :



في البداية يقول « رافت » :

« لم يكن زواجي من نجوى تقليدياً تمت وقائعه في صالون المنزل بتدبير من العجائز .. فأكاد لا أتذكر تاريخ معرفتي بها من فرط قدمه .. فقد كانت حلم العمر وحكايته الجميلة ، ولم أكتشف أنني أحبها إلا بعد أن اتجهت إلينا النظرات ورشقتنا التلميحات .. فقد كان اقتحامي لدائرتها الاجتماعية أمراً مشروعاً بحكم الجيرة القديمة .. وروابط القرابة .. وصلة الصداقة بينها وبين شقيقتي الصغرى « هناء » .. وكانت أسرة نجوى رقيقة الحال ، فقد عائلها قبل أن ترى هي النور وتبقى لهم معاش حكومي ضئيل وبضعة جنيهات قليلة تنتزعها الأم بصعوبة من خلال عمليات متكررة تتمثل في سفرها لبورسعيد ، حيث تجلب بعض البضائع والملابس ، وتجتهد في تهريبها من الجمرك . ثم تطوف على بيوت أسر الحي التي ينتمي معظمها لمحافظات الصعيد الذين نزحوا إلى القاهرة واستقروا بها ، وشقيقها الوحيد يتخبط من مهنة لأخرى بعد فشله في الدراسة وشقيقتها الكبرى كانت قد تزوجت بأحد أقاربهم وتقيم معه بمحافظة أسيوط .. وكنت أتردد على منزلهم لأسباب وجيهة في البداية ما لبثت أن فقدت وجاهتها عندما وقعت أسيرها .. وكنت آنذاك في السنة الأخيرة بالجامعة .. تخرجت وأنهيت خدمتي العسكرية والتحقت بالعمل بإحدى مدارس الحي .. وقد وضعت نصب عيني أمل كل مدرس .. وهو الإعارة لإحدى بلاد الخليج ، حيث فرصة العمر لبناء المستقبل وتجاوز كل الأزمات .. ولكن حدث في هذه الأثناء أن تقدم لها الكثيرون ، وكانت ترفضهم لأسباب واهية ... وكانت قد بدأت تمنحني فرصة الاقتراب منها ، فتسألني تارة عن رأيي في هذا الفستان الجديد ، وتارة أخرى تطلعني على أشيائها الخاصة التي تعدها لتأثيث منزل الزوجية .

● الامتحان !

واجتازت نجوى امتحانات الثانوية العامة .. والتحقت بنفس الكلية التي تخرجت فيها .. الآداب قسم اللغة الانجليزية .. وصرنا أكثر تقارباً .. ولا أنسى تلك الليلة التي زرت فيها منزلهم لأزف إليها خبر فوزي بإعارة لأحد بلاد الخليج .. ولم أكن حينئذ أقدر حجم ما ينتظرني من تفصيلات مريرة .. ومفردات الغربة ووحشتها ممارسة الحياة واحتمالها ، ولكن الذي حدث أنني انبهرت بفرصة الإعارة كطفل يلهو بدمية جديدة .. وكم حزنت حينما قابلت نجوى سعادتي الزائفة آنذاك ببرود ، فسرته على سبيل الخطأ في حينها ثم اكتشفت بعد الرحيل أنها استطاعت بمشاعرها الفطرية أن تستشرف المستقبل

يصمت رأفت قليلاً ويشعل سيجارة ويسعل كثيراً .. وبعنف حتى تصطبغ الحمرة وجهه ويتساءل ببراءة ... وكأنه لا يحدثني بل يخاطب مجهولاً ويقول :

هل كان حباً ؟ .. عموماً ما حدث أنه بمجرد أن أفصحنا عما يدور بأنفسنا .. وكأنما الأهل كانوا يترقبون هذه اللحظة ... فقد تسابقوا إلى ترجمته لواقع عملي .. يبدأ بالزيارة ، فالخطوبة .. والزغاريد .. وفستان العرس .. وقبلات الأمهات وأحضان الإخوة .. ولمسة من يديها لم أكن أدرى أن لها كل هذا السحر والنشوة .. وأتذكر جيداً تفصيلات تلك الأيام ، فحينما غادرت منزل نجوى بعد أن حدثتها في أمر الإعارة



المصدر : صباح الخير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٣

عدت لأجد أمي وأبي يجلسان بمفردهما في شرفة المنزل .. وللمرة الأولى منذ أيام طفولتي عانقتهما بمرح وجنون ، اندهش له أبي وفسر الأمر بفرحتي بالإعارة .. بينما استوقفت أمي أشياء لم أتبينها في حينها فأخذت تحدق في عيني متسائلة ودار بيننا هذا الحوار :

* أنت جاي منين يارأفت ؟

– من عند أم سيد « أم نجوى » .

وابتسمت أمي بدهاء حنون ونظرت لأبي وكنت قد عقدت العزم على الإفضاء مهما كان الأمر فأخذت أتحدث وأطيل وأدور في حلقة مفرغة حول بؤرة اقتحمها أبي بحدة الصعيدي قائلاً :

* يعني أنت عايز إيه .. نكلم أم سيد على نجوى قبل سفرك ؟! ..

– مش عارف بس رأيك أنت إيه ..

فابتسم أبي وتنهد بارتياح ، وقال بكلمات غلبها الود رغم صرامتها ..

* أنت لم تعد صغيراً يارأفت ، واحنا كنا فاهمين بس قلنا نستنى لما تنطقها بلسانك .

وهكذا سارت الأمور بأفضل مما كنت أتمنى فقد صرح أبي بأنه سيتجه لمنزل نجوى لخطبتها مساء اليوم التالي .. وقد حدث ... وانطلقت عصافير الشوق من محبسها وحلقت في كل أرجاء المكان .. وكفت أمها عن التثاؤب حينما أزورهم .. وكفت عن التبرم من أحاديثي عن حقوق الفتاة في الاختيار .. وغيره .. أما نجوى فقد توارى بعض من التعقل العمدي الذي طالما أمعنت في إظهاره وبدا من خلف غلالة شفيفة من المشاعر الرائعة التي أجادت التعبير عنها بأبسط الأدوات الإنسانية من النظرة .. للهمسة .. للابتسامة .. لحمرة الخجل الرقيق ..

ثم يضع رأفت رأسه بين يديه ويطرق محدقاً في الأرض كمن يبحث عن شيء فقده للتو ويشعل سيجارة أخرى رغم نوبات السعال التي يهتز جسده لها ويضيف : -

– أعود لتلك الأيام .. حينما كنت مصراً على عقد قران وعدم الاكتفاء بالخطبة رغم تردد أهلي وتحفظ نجوى وأمها لكن شيئاً مبهماً كان يدفعني للإصرار على عقد القران .. وقد امتثل الجميع لرغبتي ، وحزمت حقائبي وقبلت يد أمي وأصابع نجوى واحتضنتهما علناً في المطار .. ورحلت !!

● الغربة .. والمنفى

وبدأت تجربة جديدة .. لم تكن كما حسبتها أو أظنني احسبها مطلقاً ، لقوامها الآلية في كل شيء .. العمل معظم النهار .. العودة للمنزل وترقب وصول الخطابات ، ثم قضاء حاجاتي الشخصية مساء كالغسيل وإعداد الطعام وكي الملابس والاستلقاء المتبلد أمام شاشة التليفزيون ليلاً حتى يداهمني النعاس ، فأنام قلقاً خشية التكاسل والتأخير عن العمل وعواقب هذا الأمر من استغناء ، وفي الشهور الأولى كنت أتزود بأحلام يقظتي وأستعيد ذكرياتي مع نجوى .. وأعيد قراءة خطاباتها حتى أغفو على أغنية حالمة تتحدث عن الغربة ... وآه من هذه الخطابات التي كانت تتدفق في البداية .. ثم تناقصت شيئاً فشيئاً حتى كان ذلك الخطاب المشئوم .. الذي كنت أشك في أنها أرسلته لولا معرفتي الجيدة لخطها ومفرداتها .

● الهـداية !

وهنا انتفض رأفت من مقعده ليبحث في حقيبة حتى عثر على ورقة صغيرة وألقاها أمامي بما يعني السماح لي بقراءتها .. وقرأت كلماتها ..

بسم الله الرحمن الرحيم ..

أما بعد فإن الله تعالى هو القائل : ﴿ ما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ﴾ ـ صدق الله العظيم ـ وإن العبادة تبدأ بالالتزام بفروض الإسلام وسنة رسوله الكريم ﷺ ولما كنت أعلم عنك قبل أن يهديني الله إلى طريقه أنك لا تقيم الصلاة بانتظام .. وتهمل بعض الفروض والسنن الواجبة فضلاً عن عدم التزامك بالمظهر الذي فرضه الإسلام على المسلمين من الرجال كإطلاق اللحية وحف الشوارب وقد لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء ... و ... و ....

ولهذا فإن مسألة عقد قراننا التي تمت قبل هدايتي وعودتي للإسلام قد أصبحت معلقة على التزامك بما يدعو إليه الإسلام كما أوضحت لك وإن زواجنا الذي عقده المأذون لا يزيد على كونه حبراً على ورق ، فلا يجوز زواج المسلمة من كافر أو مرتد أو مشرك ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه .. اللهم هل بلغت .. اللهم فاشهد .. ولا غالب إلا الله والسلام » ..

واستطرد رأفت قائلاً :

كتبت عدداً لا أتذكره رداً على هذا الخطاب الغريب ، وهذه اللهجة التي لم أعتدها أو أتوقعها من نجوى فهي تتهمني بالكفر والردة وتصف زواجنا بالحبر على الورق والبطلان .. وتشهر سياطها على وجهي ، ولم أطق الانتظار لنهاية العام الدراسي ، فانتهزت فرصة إجازة نصف العام وعدت لأتبين الأمر دون أن أخطر أحداً بعودتي ، وقد فوجئت أسرتي بي أفتح الباب ، وما أن انتهت القبلات والسلامات حتى لمحت في يد شقيقتي هناء خاتم زواج فسألتها مستنكراً ماأراه وكيف حدث دون علمي ونهرتها حينئذ أمي وتدخل أبي بطريقته الحازمة موجهاً كلماته لي .

– هناء لم تخطب وهذه الدبلة هي دبلة نجوى .. وهي فتاة لم تعد تصلح لك وكل شيء قسمة ونصيب .

– « نجوى بعد رحيلك للخارج تعرفت على فتاة منقبة وقد نجحت هذه الأخيرة في إقناعها بارتداء النقاب ، ولم نر بأساً في ذلك ، ولكنها تمادت في تقليدها بالتردد على مساجد معينة

وحضور ندوات لمتطرفين ومن ساعتها قاطعت أمها فلم تعد تشاركها الطعام أو الشراب ، ثم انقطعت عن الذهاب للجامعة وامتنعت عن مقابلة شقيقتك أو السؤال عنا ، كما كانت من قبل . . وحدث ذات مرة أن طلبت مقابلة هناء وحدثتها بجفاء وغلظة مؤكدة أنها لن تستطيع إتمام الزواج منك بحجة عدم التزامك بالإسلام وأعطتها لفافة تحتوى على كل هداياك وشبكتك .

وقالت إنها لن ترتبط إلا بمسلم ملتزم ، وحينما وصلتنى هذه الأخبار حاولت مقابلتها فرفضت ، فأرسلت أمك لمنزلها ووجدت أمها تبكى وتنتحب ووجدتها جالسة مع بعض المنقبات داخل غرفتها ، وأخذن جميعهن فى توجيه عبارات اللوم والتأنيب لأمك ،

ثم أضاف أبى : « يابنى أنصحك بطلاقها وإرسال ورقة الطلاق لأمها ،

ــ وهى فين دلوقت . .

* اتجوزت واحد ملتحى وسافرت معاه بره . . مش عارفه فين

ــ وإزاى اتجوزت وهى على ذمتى . .

* اتجوزوا فى المسجد بطريقة الإخوة من غير مأذون ولا أوراق . .

وانخرط رأفت فى بكاء عصبى يتخلله السعال ولم يكن بوسعى إلا الصمت . . وأضاف متسائلا بمرارة : أريد إجابة عن سؤال . هل حقاً أنا لست مسلماً ؟ وإن لم أكن فهل ذلك الملتحى الذى سرق زوجتى وخدعها هو المسلم ؟! □

« نبيل شرف الدين »



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

كيف نتصرف في مواجهة قنابل الارهاب ؟

كتب : سيد زكي

●● قنبلة هنا وحقيبة جلدية تحمل الموت هناك لتنفجر في صدور من لاذنب لهم ولا جريرة !.

لربعة إنفجارات وقعت حتى الآن خلال ايام معدودة قنبلتان في ميدان التحرير والثالثة في العتبة وانفجارات اسوان المفاجئة . فما هذا الذي يحدث ؟ وإلى متى ؟ واين تكمن مواطن القصور والخلل ضد هؤلاء الذين يصرون على زرع الموت في قلب المدينة ؟! ●●

مع استمرار مايقع "يوميا" من حوادث إرهابية في الميادين والمقاهي واسفل سيارات السياحة وسيارات الشرطة وتهديد المؤسسات الصحفية ، وبعض الاماكن العامة والمصالح الحكومية .

وفي النهاية لايبقى لنا إلا ان نتامل الحدث بعد ان تضعه الاجهزة الامنية محل البحث وتعاد الحسابات .

إذا ما استعرضنا الحادثين الاخيرين نخلص لعدة نتائج :

اولا : في حالة القنبلة الموقوتة التي وضعت في موقف اتوبيسات السياحة الذي يقع بين فندق النيل هيلتون والمتحف . هذا الشارع القصير المفتوح على نهر النيل ومن ناحية ميدان التحرير الذي يعج باتوبيسات النقل العام والاف الراكبين يوميا . الم يكن اولى باجهزة الامن غلق هذا المنفذ من الجهتين لتامين هذه المنطقة الحيوية التي طالما وضعنا ايدينا على قلوبنا خوفا من عمل اجرامي قد يطال اعز ما نملك الا هو المتحف المصري .

الم يكن ادعى بالجهات الامنية المسئولة تامين أهم ميادين القاهرة خاصة بعد حادث انفجار المقهى الذي وقع قبل حادث الاتوبيسات باسبوع واحد الاخطر من ذلك ان الناظر لأسوار المتحف يجد خلوها تماما من اى حراسات فإذا ما القى احدهم بعبوة اثناء سيره فلن يشعر به احد . وكل الذي سنعمله ان نهرع الى مكان الانفجار لحصر التلفيات والاصابات اما حادث العتبة فقد ترجم المأساة بكل صورها بل وجسد القصور في اسوا مانواجهه .

ان هناك قواعد اساسية في مثل هذه الحالات واجهزة خاصة بهذه القنابل الموقوتة وغيرها ، فاى جسم غريب يعثر عليه سواء في صورة حقيبة أو علبة او جسم غريب كما قال لى اللواء عمر شوقى مدير مصلحة الدفاع المدني الاسبق . فهذا الجسم من المفروض الا يقترب منه احد وعلى الفور تخلى المنطقة تماما وهناك تعليمات بذلك لرجال الدفاع المدني وغيرهم . ثم يشكل كردون حول الجسم الغريب وساتر امني كاف . وفي مكان العثور على "العبوة" يقرر الفنيون اما "التعامل في الموقع ذاته بواسطة اجهزة الاشعة التليفزيونية وهى مزودة بمولدات

كهربائية لتكشف ما إذا كان من الممكن نقل "العبوة" الى مكان خال ام لا .

وفى حالة ما إذا امكن نقلها فهناك سيارات مخصصة لهذا الغرض لها وعاء من الصلب السميك المتين واجولة من الرمال . وبواسطة جهاز الربيوت (انسان الى) او مساكات خاصة تنقل الى الخلاء وفى هذا الموقع توجد بالطبع السواتر الترابية والفنيون الذين يتعاملون مع هذا الشىء دون وقوع اية مخاطر .

وكما يقول اللواء عمر شوقى اننا تعودنا التعايش مع الاخطار . ولدينا واقع عملى نراه جميعا . نرى كيف يدحرج العمال انابيب البوتاجاز على الارض ويقذفون بها بداخل السيارات وماهى فى واقع الأمر الا قنابل موقوتة يمكن ان تحدث كارثة فى اى مكان . هذا السلوك يمكن ان يترجم اللا مبالاة والرعونة فى التعامل مع الاخطار تماما كما حدث فى العتبة ! .

● اللواء حلمى صديق مدير مصلحة الدفاع المدنى الاسبق يرى ان تجاوز الاخطاء ضرورة قومية وواجب وطنى فالذى حدث لايجب الوقوف عنده حتى لايفقد القائمون على خط المواجهة حماستهم وتفتر عزيمتهم ! .

قلت للواء حلمى : لكن الواجب يحتم علينا المكاشفة والمصارحة للاستفادة وتصحيح المسار .

اجابنى : لاشك ان هناك بعض القصور فى الاداء لكن الامر يتطلب منا عدم فتح الملفات وتقديم كشوف الحسابات لان المشكلة خطيرة والازمة متفجرة ومتفاقمة .

قد يعلق بعضهم الخطا على الضابط الذى اسعفه تفكيره الى ان يسلك هذا التصرف ونسينا انه تحمل العبء بمفرده وجازف بحياته فى سبيل انقاذ المارة الذين كانوا موجودين فى ذلك الوقت ثم حدث ماحدث .. فهل نلومه على هذا التصرف ؟! .

وحتى لا نتهم باننا نهيل التراب على احد تعالوا نضع كل مايحدث فى إطاره الطبيعى من خلال الواقع الذى يتعايشه كل بيت الآن .

فالامر المؤكد والذى لايجرؤ احد ان يشكك فيه ان ترك الرسائل المفخخة فى الشوارع والميادين المفتوحة بات يشكل قلقا فى نفوس الناس . حتى ان اى فرد اصبح يعتقد ان بداخل كل "حقيبة" يحملها مواطن او اى "لفافة" لاشك ان بها "مصيبة سوداء" سوف تنفجر فى اى لحظة . واعتقد ان هذه هى الرسالة التى يريد ان يحققها الارهابيون !

فمنذ حادث العتبة الذى وقع ظهر السبت الماضى تعددت البلاغات فى منطقة السيدة زينب وبمنيل الروضة بجوار سور البحر . وكانت كلها بلاغات كاذبة . اكدتها الأجهزة التى هرعت الى هناك . فعلى الفور تم إخلاء المناطق وتحويل مسارات السيارات والنقل العام والمشاة . وفى النهاية تبين ان العبوات سبب البلاغات إما عبارة عن شيكارة اسمنت صلبة او لفة بها بعض الهلاهيل بمقربة من مدخل السوق بالسيدة زينب والى جانب هذه البلاغات الكاذبة كانت هناك عبوات حية اخرى تم اكتشافها قبل انفجارها من بينها واحدة كانت ترقد بجراج لسيارات النقل العام وقد ابلغ عنها رقيب بشرطة النقل والمواصلات ! .

ويتضح من استقراء هذه الحوادث انه كانت هناك "فجوة زمنية ميتة" بين وقوع الحادث وبين بدء إتخاذ إجراءات البحث . هذه الفجوة الميتة (كما اوضح لى مصدر امنى) هى الفرصة الذهبية لاتمام مهمة الارهابيين . ويرى المصدر الأمنى . ان هذه الفجوة ترجع إلى طول الفترة التى يستغرقها إتخاذ قرارات البحث من بداية علم الاجهزة الامنية بالواقعة ثم الخط الذى يسلكه البلاغ حتى يصل الى جهة اتخاذ القرار . ثم صدور القرار وابلاغه الى الجهات المكلفة بالعمل !

وباستعراض ما وقع من انفجارات يتبين ايضا خطا شائع قد لايفطن اليه كثيرون وهو عند وقوع الحادث وغالبا ما كان مسرحه يعج بالبشر - فإنهم يلتجاون بإصابة او وفاة بعضهم . فيهرع الجميع

للاسعاف او معرفة الحالة . هذه الثواني او الدقائق التي يتركز فيها الاهتمام بالضحايا هي الفترة اللازمة لاختفاء الجاني وذوبانه مع الخلق !! .

الواضح ايضا ان "الملفات القديمة" الى حد بعيد لم تعد تفيد بشيء ، والقصد دوسيهات العناصر المشتبه فيهم والذين سبق اعتقالهم او الافراج عنهم بعد قضاء عقوبات قضوها في السجون . لان كل هؤلاء تحت المراقبة اللصيقة ومنهم من هم ليسوا بالسذاجة لكي يلقوا بانفسهم في النار فالعيون "مفتجلة" عليهم لاتغفل ابدا . اما المعتقلون فمن المؤكد لاخوف منهم وإذا قيل ان بعضهم يلقون باوامرهم من خلف الاسوار يجيء التساؤل : من هم ؟ ومن الـذين يتصلـون بهم ومن هم جنودهم ؟ .. وهنا نتطرق الى ضرورة الحصر السريع والحقيقي ليس العشوائي للمشتبه فيهم ، لان غياب مثل هذا الحصر او تاخر تقديمه سبب واضح لما يجرى الآن ! .

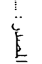
نعم قامت وتقوم اجهزة الشرطة باتخاذ اجراءات امنية صارمة حققت نجاحات هائلة في ضبط قيادات وافراد الكثير من التنظيمات الاهاربية وتفتيش اوكارهم وضبط مابحوزتهم من اسلحة ، والمتابع للعديد من عمليات الضبط لايخالجه شك في قدرة مامويات عديدة لمطاردة فلول الهاربين وتضييق الخناق عليهم وسقوط العديد منهم حيا او ميتا .

لكن في الوقت نفسه الامر يتطلب مزيدا من اليقظة خاصة في هذه المرحلة الخطرة .

دخلت الى اماكن حيوية ومعي الزميل المصور الذي عادة مايحمل حقيبة كاميراته وهي حقيبة بمثابة "داهية ثقيلة" فلم اجد احدا قد انتفض من سباته وساله عما يحمله .. وانا اقول كلنا غفلة لان الجاني لايعلم به سوى الله ! .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  المصور

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٣

مصر والارهاب : المواجهة مازالت مستمرة

العنف والاهمال وراء انفجار العتبة :

لماذا لم يتم وقف مفعول العبوة قبل الانفجار ؟ ! !

●● مصادفات عديدة لعبت دورها فى انفجار السبت الماضى بالعتبة .. واعطت تلك المصادفات للحادث تميزا محزنا عن انفجارى ميدان التحرير السابقين .

فقد وضع احد الارهابيين حقيبة يد جلدية صغيرة بين سور إدارة امن غرب القاهرة ، وإحدى سيارات الشرطة التى كانت تقف إلى جوار السور وتواريه .. والمكان فى شارع على الكسار - "الجنينة سابقا" - والذى يبدأ من ميدان الخازندار حيث سوق الرويعى ومبنى صيدناوى ومجموعة مقاهى مدخل شارع محمد على ، ويوجد بالمنطقة مبنى إدارة الامن ، وخلفه مباشرة مبنى سنترال العتبة .. الشارع ممتلىء بالمحلات والمقاهى ، وبعد تطوير ميدان العتبة تم تحويل المرور من شارع الجمهورية إليه ، وهكذا فساعة الظهيرة يكون المكان مزدحما بالمارة وبالسيارات ، وضع احدهم الحقيبة ثم انصرف إلى حاله ●●

لسبب ما ذهب احد الجنود خلف السيارة فعثر على "الحقيبـة" مصادفة فاخذ يسال زملاءه عمن يكون صاحب تلك الحقيبة ، ثم سال صاحب محل العصير المواجه بالضبط للسيارة ، ولما لم يجد لها صاحبا ذهب إلى قائده الرائد "هانى ابو العينين" وهو من ضباط المفرقعات ، فتح الحقيبة وجد بها مجموعة اسلاك ، اخذه الشك ان تكون مواد مفرقعة ، هرع إلى مبنى إدارة الدفاع المدنى الذى يقع خلف مبنى المطافى وعلى بعد ٣٠٠ متر من مكان العثور على الحقيبة .. صعد بالحقيبة الى مكتب خبراء المفرقعات حيث العقيد "عادل حسين" قائد مفرقعات القاهرة . واخذ الشك الجميع .. ونادى العقيد "عادل" على احد الجنود "هات ياولد زرديـة او مفكاً لنفتحها" .. ماهى إلا لحظات حتى وقع الانفجار .

تصادف اثناء الانفجار ان كان بالغرفة الرائد سمير منصور رياض ، إلا ان عمله بمكتب الوقاية وهو المكتب المجاور ولما راى زملاءه بالغرفة المجاورة ذهب ليسلم عليهم وبينما هو يدخل الغرفة اصابه الانفجار وتم نقله على الفور إلى مستشفى "احمد ماهر" .. حيث صعدت روحه إلى بارئها .. اما زميله رائد "سمير فوزى" وهو الذى حكى الواقعة من سريره بمستشفى "احمد ماهر" فهو الآخر وجد لحظة الانفجار بالمصادفة .. فقد كان "نبطشيا" اسفل المبنى ، ثم جاءه اثنـان من المواطنين "انور محمد على" ٧١ سنة ، و"محمد محمد متولى" ٦٥ سنة يريد كل منهما استخراج رخصة معرض موبيليا للاول بميدان الجامع ـ شارع الطلبة رقم ٥ ـ والثانى لمحل "براويز وزجاج" فى شارع اسماعيل رمزى رقم ١٢ صعد الرائد "سمير" بالمواطنين لاستخراج الاوراق حتى لا يعود مرة ثانية وظروفهم الصحية لا تسمح .. دخل الثلاثة إلى الغرفة فاستقبلهم الانفجار .. اصيب كل من المواطنين بحالة من الاعياء وبعض الجروح السطحية ولكن د . جورج كامل بجراحة عامة بمستشفى احمد ماهر .. قال إن حالتهما واحدة "اشتباه ما بعد الارتجاج" ، وفترة غياب عن الوعى لذا وضعا تحت الملاحظة الدقيقة إلى أن يثبت العكس او يتاكد الارتجاج .. "عم انور" لا يتذكر شيئا على الاطلاق .. اما عم محمد فيذكر فقط انه كان يريد رخصة الطفاية فقالوا له يوم الثلاثاء .

اما الرائد "سمير فوزى" فيذكـر التفاصيل جيدا .. كان بالغرفة مجموعة من الزملاء عقيد عادل امام مكتبه ، وكذلك رائد محمد عبدالنعيم عبدالرازق بالاضافة الى عقيد وجيه شفيق .. رائد اشرف فكرى .. مقدم صلاح عبدالحميد .. ثم حدث الانفجار "فوجئت بالباب يطير من مكانه واصابنى فى وجهى .. اجزاء من الحوائط تطايرت .. الغبار يملا المكان ، لم اسمع سوى صوت المقدم صلاح ينادى طالباً "سلم يدوى" حيث انزلنا من خلف المبنى .. اصيب العقيد عادل بحروق فى الوجه ، ونقل إلى مستشفى الشرطة بالعجوزة .. رائد سمير رياض نقل إلى مستشفى "احمد ماهر" وفارق الحياة .. رائد "محمد عبدالنعيم" اصيب بحروق فى الوجه والعينين . اصبح مهددا بفقد بصره ، وتهتك باليدين بترت

اصابعه وكسور وتهتكات بالفخذ الايمن ، ولم تسمح إمكانات مستشفى "احمد ماهر" بعلاج الحالة فنقل على الفور إلى مستشفى "المعادى" وكان بالغرفة ايضا لحظة الانفجار اثنان من المجندين "بكر عبدالحكيم" و"وليد محمد على" واصيبا ببعض الجروح السطحية . واشتباه ما بعد الارتجاج .. فى الغرفة المجاورة حيث موظفات الآلة الكاتبة ، هرعت "هناء ابراهيم" - موظفة - لترى ماحدث او لتهرب "لا اعرف بالضبط" - تقول - فوجدت امامها رائد "سمير رياض" كانت الحروق فظيعة .. فظيعة فى وجهه .. "فاصيبت بصدمة عصبية شديدة ولم تع شيئا إلا وهى فى مستشفى "احمد ماهر" الرائد "سمير منصور" اصيب بقطع فى الحاجب الايسر وقطع فى الشفة العليا ، تم تخييطه بست غرز .. ويحمد الله كثيرا ان الامر توقف عند هذا الحد .. "انا اب لثلاث فتيات الكبرى فى الصف الاول الاعدادى وانقذنى الله لاطمئن عليهن وازوجهن" ..

قدر أم انعدام خبرة

إلى مكان الحادث هرع فى الثانية والنصف لواء محمد يوسف - نائب محافظ القاهرة - وقال إن العبوة الناسفة تزن نصف كيلو جرام ، وانها صناعة محلية من مادة T.N.T شديدة الانفجار وانها مزودة باسلاك وتايمر" ..

سالته .. هل كان من الصواب نقل العبوة فى حالة الاشتباه إلى مكتب مغلق او إلى داخل المبنى ، فى حين ان هناك اماكن خلوية محيطة مثل "حديقة الازبكية" او على الاقل كان يجب إخلاء المبنى ؟!!

رد قائلا : إنه القدر قد سبق .. ولكن حكمدار العاصمة لواء "فؤاد حسين" اكد لى : نعم المفروض انهم كانوا اخذوها بعيدا عن اى مبنى" ..

الم يكن ممكنا وقف مفعول العبوة خاصة انه قد مر اكثر من ثلث ساعة بين اكتشافها والانفجار .. خاصة انها كانت بين يدى خبراء المفرقعات وليسوا ضباطا عاديين .. ؟!!

- لقد كانوا يحاولون - يقول اللواء محمد يوسف - ولكن القدر قد سبقهم .. بينما يؤكد مصدر امنى كان موجودا فى مكان الحادث إن الامر يتوقف على نوعية العبوة .. ويقول : "هناك عبوات تنفجر فور اللمس واخرى تنفجر إذا سقطت على الأرض وثالثة زمنية ، وهذه يمكن فصل الاسلاك عن بعضها ووقف المفعول" ..

وكما هو واضح ومعلن فإن هذه العبوة كانت زمنية .

هذا الحادث بالذات يثير تساؤلات عدة .. فبات من المتوقع ان يضع الارهابيون عبوات ناسفة فى الاماكن العامة التى يحدث انفجارها اكبر قدر من الذعر والخسائر .. وان يتكرر الحادث للمرة الثالثة وبالطريقة نفسها .. فهذا يدعو إلى القلق .. اين إذن الاجراءات الواقية والرادعة .. اين احتياطات ويقظة رجال الامن واين .. واين .. ؟!

لواء هانى فؤاد عبدالعزيز - نائب مدير الامن لقطاع غرب القاهرة - والذى اكتشفت الحقيبة على بعد اقل من خمسة امتار من مكتبه قال : "لدينا تعزيزات ونحن نعرف ان المكان هدف لهم ، وانهم يستهدفون بالاساس رجال الشرطة والمنشآت الشرطية ولكنهم من الخسة بحيث لم ينتبهوا الى ان وضع عبوة فى هذا المكان يهدد عشرات المواطنين الامنين من اصحاب المحلات والذين ياتون إلى الشارع لقضاء حاجاتهم" ..

اما لواء محمد يوسف فيقول : "لاتنس ان القاهرة تضم ١٥ مليون مواطن ومتسعة ومزدحمة ، وهذا يتطلب مزيدا من الاجراءات الامنية مثل توسيع دائرة الاشتباه وغيرها ، ولكن المجهود كبير والسيطرة صعبة" ..

- وإذا كان الارهابيون مستمرين فهل علينا ان ننتظر مزيدا من الانفجارات والحوادث والقتلى والجرحى .. ؟!!

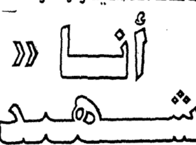
يقول : "اقصد انه لابد من تعاون المواطنين مع رجال الامن ، فالارهاب يستهدف الجميع ولذا فإن اى مواطن يجد حقيبة ويشتبه فيها عليه ان يهرع بها إلى اقرب قسم شرطة" ..

حلمى النمنم



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣



أنا «قاتل» شهيد المترو !

كنت شاهدا لحظة القتل :

كان من الممكن أن
تقرأوا نعياً في الصحف
بوفاتي بدلاً من قراءة
هذا الموضوع ولكن
الرصاص لم يكن يستهدف
إلا رأس محمد هليل
عبد العاطي عندما اشتبه
في أحد ركاب المترو
فأخرج مسدساً وأطلق
٦ رصاصات استقرت
اثنتان منها في رأس محمد
فأردته قتيلا في لحظة ،
واخترقت رصاصة منها
بطن زميله عبد الناصر
وخرجت من ظهره ،
فحمل نفسه وأسرع
إلى المستشفى ، بينما
كان عم عاشور يفعل
مالايقدر على فعله الجبناء
ويواجه بصدر مكشوف
قاتلاً في يديه مسدسان
مملوءان بالذخيرة الحية!!
ترى من يكون القاتل ؟

كاد يموت في الحادثة :
عبداللطيف نصّار



عندما كنت صغيراً كنت اسأل أمي عن الذباب الأخضر فكانت تقول : انه لايظهر إلا في وجود الموتى ، وكنت أبلع الإجابة بدون مبررات وأخاف الذباب الأخضر لأنه من ريحة الموت ، وعندما قتل محمد أمام عيني التي سيطير فوقها الذباب الأخضر يوما ما ، لم أدر من اين جاء الذباب الأخضر ونحن في عز الليل والظلام يضرب بخيامه على خلق الله ..

واسمحوا لي أن أتذكر من البداية ، فبعد يوم جميل قضيته مع زوجتي واطفالي نضحك ونلهو ويلهو اطفالي وأطفال غيري بألعاب العيد ، وكان محمد في حراسته الليلية بمحطة مترو أنفاق الزهراء بمصر القديمة ، وبعدما انتهيت من يومي الجميل ذهبت مع زوج شقيقة زوجتي الى مصر القديمة ، ركبنا المترو وكان متخماً بالجثث الحية ، تفوح منها رائحة العرق الممزوجة بالعطور والفرحة وضحكات الاطفال وشخير الرضع ، وحاسب يا سيدي ، وعلى مهلك يا ستي ، وكل سنة وأنتم طيبون .

وعندما وصلنا محطة مترو انفاق الزهراء كانت الساعة العاشرة والنصف مساء ، الكل يتزاحم على ابواب الخروج قبل صفارة الإغلاق اللعينة ، وما ان وطأت اقدام الناس رصيف المترو إلا وسمعنا دوياً هائلاً وإطلاق رصاص .. حدث هرج ومرج بينما كانت عيوني تخترق الزجاج لتعرف ماحدث ، دفعني شرطي في صدري وصرخت أخت زوجتي «واحنا مالنا» وكان الجميع يصرخ : إيه اللي حصل بينما كان المسكين مضرجاً في دمائه تحوم حوله ذبابة خضراء ، وبعد دقائق دخلت محطة المترو التي حُرِّمت على الناس دوني ، كان وجهه شاباً في العشرينات من العمر ، وكان يدعى محمد طليل عبد العاطي مجند سرى بشرطة مترو الانفاق ..

وبدلاً من قضاء العيد

بين ابنائه ليعطيهم

قروشاً قليلة للمرجيحة

أو للبمب أو البالونة ،

قضى عليه الرصاص ،

وبدلاً من ان يذهب لأبنائه بالهدايا ، ستذهب إليهم سيارة تكريم الانسان بجثته ليس لجرم ارتكبه او محل ذهب سرقه أو قتل ناس أبرياء ولكن لانه كان يؤدي واجبه بأمانة وشهامة

كنت انظر لعينيه وقد أسبلهما ذلك الذي تذوقه كل نفس ويسمونه الموت ، كان الدم ينزف من فمه ، وجبهته فقد كان بها ثقبان ، يا إلهي .. الهذه القسوة ، شاب مفتول العضلات يلفظ أنفاسه الأخيرة ونحن ننظر إليه ، ولم يكن الذباب الأخضر بحاجة لاستئذاننا ليأكل ما تيسر من دماء - فما أرخص دم الانسان - كان الذباب يهبط على الجبهة مروراً بالعينين والفم ولابأس من الراحة لحظات على الدماء المدلوقة على الأرض وترفض شربها !! ولا أدري من أين جاء الذباب الأخضر في هذا الظلام واقتحم سياج رجال الشرطة ، وقضى من الدماء وطراً رغم أنف الواقفين

حُرَّاس الجثة من بشر ، ولم أخف الذباب الأخضر وأكرهُه مثل تلك اللحظة ، وكان الذين لايعلمون بما حدث يقولون : منهم الله ، ولاأدري من يقصدون !!

وعندما وصل رجال الإسعاف ممهورين بكآبة ورثوها من السابقين ، فتح أحدهم جفنه ووضع أخر يده على قلبه - آه يا قلب أمه وابنائه - وقال كبيرهم الذي علمهم الاسعاف : مات .. مفيش فايدة !!

هاتوا الجرائد يا سادة .. غطوا الجثة ولاتدوسوا على الدماء علشان حرام .. كان الشال الابيض الذي يلف به رقبته متشحاً بالاحمرار الدموي يغطي جزءاً من وجهه ، وكان زملاؤه يتخذون من ماكينات تذاكر المترو حائط مبكى ، أليس من الممكن أن يصبح أحدهم مثله .. ولم لا والرصاص متاح والدم رخيص ؟ !

وبينما كان يتولى أحد زملائه جمع الطلقات الفارغة كانت دموعه تختلط بالدماء فتذوب .. ولايملك الحي إلا أن يقول : «الله يرحمك يا محمد .. منهم لله ولاد (......) .

كنت هتخلَّص خدمتك بعد ٤٠ يوماً ، عملت إيه علشان يقتلوك ، ياريتني كنت مكانك .

كان الضابط في غرفة الاشراف بالمحطة يقول : أيوه يا باشا المتهم موجود قبضنا عليه .. وعثرنا على عدد ٢ مسدس و٥٤٢٠ جنيها فقط لاغير و١٧ غويشة ذهب وسبعة خواتم ذهبية وخمسة اقراط وبطاقة تقول : إن اسمه حازم ابراهيم محمد على مواليد ٦٣ ومهنته مندوب مبيعات بس مانعرفش



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روزاليوسف

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

فين ؟ ! ويسكن رقم ٤ شارع القبيس بالظاهر ..
لم يكن يدرى سعادة الباشا بقية الحدوتة التى شاهدتها، لم يقل له أحد : إن القتيل محمد هليل عبد العاطى المجند السرى اشتبه فى المتهم فحاول استيقافه فما كان من المتهم إلا أن اخرج مسدس ٩ مم وأطلق ستة أعيرة نارية أصابت اثنتان منها

رأس محمد فى المقدمة فأردته قتيلا ، وأصابت واحدة زميله عبد البديع رضوان فى جنبه الايسر فخرجت من ظهره فأغلق فتحتى البطن والظهر بيديه ، وأسرع بنفسه وركب المترو المتجه إلى التحرير بصحبة زميله المجند ابراهيم محمود ابراهيم ودخل مستشفى دار السلام العام لتجرى له جراحة عاجلة وشق بطن للتأكد من عدم اصابة أية أعضاء داخلية ، تُرى ماذا قال عبد الناصر وهو يفيق من البنج هل كان يقول : منهم لله الارهابيين اللى مايعرفوش ربنا اللى التفاهم معاهم بالكلام يكون الرد عليه بالرصاص ؟ !

ولم يكن سعادة الباشا الذى يتلقى الحادثة بالتليفون يعلم أن الذى قبض على المتهم هو بائع فاكهة غلبان يفترش أمام محطة المترو موقعاً يبيع فيه البرتقال واليوسفى وماتجود به أرض الفلاحين الغلابة الذين مات أحد أبنائهم الآن ، فبينما كانت الأعيرة النارية تدوى داخل مبنى المحطة ، كان

عمنا وأبونا جميعا فى الشهامة عاشور بخيت بائع الفاكهة الأصيل متيقظاً فشاهد شابا يجرى فى اتجاه الشارع الرئيسى الذى يفضى إلى جبل المقطم وصلاح سالم بعدما رمى بمسدسه أسفل إحدى السيارات المتوقفة بالشارع ، فطار خلفه عم عاشور زى الصاروخ فتوقف القاتل وأخرج مسدساً آخر ٧ مم وحاول قتل عم عاشور بثلاث رصاصات ولكن هيهات فالشهم لايقع بسهولة ، احتمى عم عاشور خلف ساتر معدنى يقال له سيارة مركونة ، فخاف القاتل مواصلة الهروب فما كان من عم عاشور إلا أن أطلق ساقيه للريح واللحاق به وهات يا ضرب «بالبوكس» وتسلم ايدك المليانة بخواتم الفضة اللى تزن نصف كيلو ، وقبض عليه عم عاشور وساعده الاهالى الطيبون واقتادوا القاتل لمحطة المترو .. فهل علم سعادة الباشا بكل هذا ؟ !!

عندما جلس البيه القاتل حازم ابراهيم محمد على كان فى مواجهة الجثة ، ولم تطرف له عين ، وضع يديه على فخذيه واتخذ من الصمت ستراً

بينه وبين من حوله ، أليس هؤلاء هم الكفار ويجب قتلهم كما قال كبيرهم الذى علمهم القتل وهو جالس فى أمريكا يمتع نفسه بشرابها ونسائها وكفارها ايضا !! كان صامتاً وكأنه لم يفعل شيئاً حاول الضابط استنطاقه ولكن هيهات . مين أنت ؟ ما أعرفش ؟ بتشغيل إيه ؟ ما أعرفش ! طيب فتِّشوه ، وعندما فتشوه عثروا معه على ماسبق ذكره .

ترى لو كنت انت أو انا فى مكان عم عاشور هل كنا سنجرى خلف القاتل ونواجه الموت رمياً بالرصاص دون أن ندرى لماذا نجرى ؟ أم أنها لاتهون إلا على الغلابة !!

تخيلت نفسى فى موقع جثة محمد ، أو أخا له ووقف شعرى وتفصد جلدى بالعرق والسخونة ونظرت فى وجه القاتل بقرف وتمنيت لو كان معى مسدس لأقتله مثلما قتل نفساً بغير حق ..

وبعد ساعة أو يزيد كانت المحطة خلية نحل هذا يتحدث فى جهاز معه « أيوه يا باشا كله تمام» .. والآخر يقول : «لسه مش عارفين تبع مين» ؟ ثم همهمات وممنوع الكلام للصحافة أو التصوير .. وانتقل القاتل بحراسه إلى النيابة .

وفى النيابة قالوا له : (المتهم حازم ابراهيم محمد على انت لست حازما ولكنك رمضان سعد ، احد زعماء جماعة الشوقيين بأبشواى بالفيوم ، ومتهم بالاشتراك فى تنفيذ عمليات السطو المسلح على محلات الذهب بالزيتون منذ عامين) فبهت الذى قتل !!

وبينما كانت النيابة تتولى التحقيق كانت أيدى المباحث الجنائية تقلب الجثة ذات اليمين وذات الشمال والعيون باسطة جفونها بالوصيد ، كانت الدماء تجلطت ولكن محمد هليل عبد العاطى كان لايزال طازجاً مثل أعواد البرسيم ، كان وجهه يقول لنا جميعاً : «أمانة عليكم خدوا بالكم من أهلى وادعوا لى بالرحمة ، وخدوا بالكم من نفسكم ممكن تكونوا زيى بكرة أو بعده !! ومعلهش أنا متأكد انكم جميعا مسئولون عن قتلى !



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

بعد حادث العتبة

كيف نتعامل مع قنابل الإرهاب ؟

تحقيق

الحادث الذى راح ضحيته سمير منصور .. الضابط بقسم مفرقعات القاهرة .. عندما كان يحاول إبطال مفعول عبوة ناسفة وجدها أحد الجنود تحت سيارة تابعة للأمن بميدان العتبة .. فانفجرت واصابته هو وأربعة ضباط آخرين وثلاثة من المدنيين وموظفة .. هذا الحادث أثار أكثر من تساؤل .. فمن أين يحصل الارهابيون على هذه العبوات الناسفة ؟ هل يقومون بتصنيعها بأنفسهم أم يستوردونها من الخارج ؟ ! .. وهل صحيح أن هناك « سوقا » بمعناها الحقيقى تباع فيها المتفجرات وتشترى ؟ ! .. وإذا كان هذا صحيحا فكيف يمكن السيطرة على هذه الأماكن ؟ .. وما هو الفرق بين الديناميت والـ تى إن تى ؟ .. والأهم كيف يتعامل المواطن مع هذه الظاهرة ؟.. كيف يتعامل مع قنابل الارهاب ؟ !.

مهنى أنور

فى البداية تؤكد تقارير الأمن أن هناك أكثر من ١٠٠ ألف شخص يعملون فى تجارة المتفجرات ويكونون فيما بينهم سوق المتفجرات وأغلبهم من سكان المناطق المجاورة للجبال مثل منطقة طرة لقربها من المحاجر التى تعتمد فى نشاطها على تفجير الصخور والمحاجر بالديناميت بالاضافة للتجار المحترفين الذين يمدون منطقة المحاجر بجبل مايو بالمتفجرات ويتعاملون



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

فى كميات هائلة منها .

وفى عدة حملات لوزارة الداخلية استولت خلالها قوات الأمن على كل الكميات الموجودة فى هذه المنطقة بعد أن أكدت تحريات اجهزة الأمن أنها مصدر للارهابيين يحصلون منه على كل أنواع المتفجرات فقد تم الاستيلاء من جانب مصلحة الامن العام على ٣ أطنان من أملاح النترات الخام و٣٥٠ فتيل اشتعال اسود و٤٠٠ فتيل ورق و٢٠ كيلو جراما من بودرة مادة الجلجانيت وكميات كبيرة من السولار الابيض اللازم لصناعة الديناميت على هيئة اصابع وزن الواحد ١٥ جراما ولكن

كيف يحصل هؤلاء الارهابيون عليها ؟ ! وكيف يحصل سكان المنطقة على هذه الكميـات الكبـيرة من المتفجـرات أيضا ؟ ! !

المصادر الحقيقية

يرى رئيس قسم المفرقعات بمديرية أمن القاهرة أن سوق المتفجرات فى مصر تعتمد على عدة مصادر أولها حصص المحاجر المعطلة وتصل إلى ٢٠ كيلو جراما سنويا لكل محجر وغالبية هذه الحصص تأتى من مركز الصف بالجيزة ومنشية ناصر بالمقطم وهى قريبة من الجبال وتكفى هذه الكمية لصناعة ١٦٠ ألف لغم أرضى سعر اللغم الواحد ٣٠٠ جنيه وأيضا مناطق الحروب القديمة من أهم مصادر المتفجرات مثل العلمين والقناة وسيناء حيث يوجد بها ألغام متخلفة من زمن الحرب يحضرها تجار متخصصون فى التنقيب عن الألغام ثم يأتون بها لبيعها فى القاهرة بعد نزع الفتيل منها . وكل هذه الكميات من المتفجرات تسهل على الأفراد تصنيع قنابل يدوية بل ويجعلونها تحقق الغرض المطلوب منها فهناك موجات انفجارية مدمرة وأخرى ذات ضغط عال كما أن هناك موجات دفع وموجات رفع وموجات قطع وكل موجة يراد احداثها لها تركيبة معينة فى العبوات الناسفة وبمواد مختلفة . وقد يكون الغرض من القنبلة فقط احداث فرقعة صوت فقط .

خطورة المواد الكيماوية

ولكن ما هى خطورة استخدام المواد الكيماوية التى تدخل فى تصنيع العبوات الناسفة ؟ ! يقول احد خبراء المفرقعات إن القانون يحظر على الشركات المنتجة للمواد الكيماوية التى يمكن أن تستخدم فى أغراض خطيرة ومدمرة وعددها ١٢٥ مادة مركبة يحظر بيعها للأفراد العاديين الا بتصريح من مصلحة الأمن العام باسم الشخص الراغب فى شرائها وبيان الهدف المستخدم من أجله ومكان تخزينها خوفا من استغلالها استغلالا سيئا وأيضا أمناء المخازن الذين يتولون عملية التخزين ويكونون مسئولين عنها والدولة تتحرى بدقة عنهم . ومن يخالف شروط الاستهلاك أو الترخيص الذى تحكمها ضوابط شديدة من واقع سجلات خاصة بذلك يعاقب طبقا للقانون وقد تصل العقوبة إلى حد الاعدام أحيانا حسب المادة ١٠٢ عقوبات .

ولكن ما هو دور خبراء المفرقعات ؟ !

يقول رئيس قسم المفرقعات بمديرية أمن القاهرة اننا نعانى من قلة عدد خبراء المفرقعات فى مصر ولا يكفى لتنفيذ المهام الموكلة لخبير المفرقعات مثل تمشيط المناطق قبل زيادة كبار المسئولين واعداد التقارير



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ...... ٤ ابريل ١٩٩٣

والمتابعة لمستخدمى المتفجرات سواء فى المحاجر أو غيرها .

ويضيف العقيد عادل حسين انه بالرغم من ذلك فإننا نقوم بدورنا كاملا فعند ابلاغنا بوجود جسم غريب مشتبه فيه فى مكان ما ينتقل الخبير على الفور بسيارة مجهزة بجميع الاجهزة الحديثة ومنها اجهزة حساسة للكشف عن المواد المفرقعة وجهاز التصنت الالكترونى وجهاز الكشف عن المفجر وبدلة واقية من الشظايا يرتديها الخبير وبطاطين من الرصاص الثقيل تمتص الصدمات والموجات الانفجارية .. وأول ما يفعله الخبير هو التأكد أولا من اسلوب التفجير وهل هو بالاشعال أو بالمفجر الكهربائى أو بالطرق أو التصادم ؟ وهل هى عبوة جاهزة مصنعة محليا أو مصنعة يدويا وعندئذ نعمل على ابطال مفعولها أما إذا كانت العبوة مفخخة أى مهيأة للانفجار فور تحريكها فإننا نفكر على الفور فى رفعها بأمان وإذا فشلنا أخلينا المكان فورا وألقينا عليها بطانية الرصاص الثقيل على الفور ونتركها للانفجار بأقل الخسائر .

ويؤكد اللواء عادل بهاء الدين مساعد وزير الداخلية ومدير مصلحة الأدلة الجنائية أن معظم العبوات الناسفة التى انفجرت أو التى تم ضبطها هى عبوات محلية الصنع بنسبة مائة فى المائة وأنها تشبه فى تركيبها العبوات التى فشل الارهابيون فى تفجيرها منذ فترة كبيرة مثل التى استخدمت فى محاولة اغتيال زكى بدر وزير الداخلية السابق واسلوب هذه العملية ليس جديدا إلا أن اللافت للنظر أنه فى المرة السابقة نجح الارهابيون فى تركيب العبوة وفشلوا فى تفجيرها ولكنهم فى هذه الايام نجحوا فى التركيب والتفجير وهذا أكبر دليل على أن المتطرفين متدربون ومتمرسون عليها بل متعلمون ومثقفون من بينهم المهندس الكيميائى والطبيب فهم من فئات مهنية مختلفة وعلى دراية بالتوصيلات الكهربائية .

ويضيف مدير مصلحة الأدلة الجنائية أن الخطورة الحقيقية هى فى سهولة الحصول على مكونات العبوة الناسفة على الرغم من إنها مواد محظورة وأغلبها من مادة الـ تى . ان . تى .. وهى محظورة ولا ينتجها إلا المصنع الحربى ويحصل عليها الذين يعملون فى تكسير الحجارة بموجب تراخيص بالاضافة الى مفجر كهربائى وهو عبارة عن اصبع به مادة حساسة جدا وبمجرد أن تعطى له اشارة يشغل المادة شديدة الانفجار وكذلك بطارية لكى تعطى شرارة للمفجر بالاضافة الى (التايمر) وهو جهاز التوقيت مثل الثلاجة بالضبط ويشير الى أن جميع هذه المكونات موجودة ومتداولة ومن السهل الحصول عليها فالمفجرات الكهربائية يحصلون عليها عن طريق السرقة أو يشترونها من أصحاب المحاجر والحل فى رأى مدير مصلحة الادلة الجنائية هو إعادة النظر فى منح التراخيص الخاصة بالمواد شديدة الانفجار لاصحاب كسارات المحاجر والزلط ووضع نظام جديد لهذه التراخيص بحيث يتم التحرى عن أصحابها بدقة ومساءلتهم بين الحين والآخر لمنع تسرب المواد المتفجرة من خلالهم الى المتطرفين بالاضافة الى تأمين المخازن والمستودعات التى توضع بها هذه المواد حيث سبق أن سرق الارهابيون مخزن متفجرات بالاسكندرية تابع للمصنع الحربى ! .

عدم الانزعاج

وينصح اللواء نادر مدير ادارة الدفاع المدنى والحريق بالقاهرة المواطنين بالا ينزعجوا عندما يشاهدون جسما غريبا أو عندما يتوافر لديهم الاحساس بالشك فى كونه عبوة ناسفة وعندئذ عليهم ألا يلمسوها ولا يقتربوا منها وعليهم اخلاء المكان فورا وإخطار النجدة وعلى المواطن الذى يقوم بالابلاغ أن يذكر المكان تفصيلا حتى تتمكن القوات وخبراء المفرقعات من الوصول إلى مكان الجسم الغريب بسهولة إذا كان فى الاماكن العامة . أما إذا كان فى أماكن مغلقة فعلى المواطنين فتح الأبواب والنوافذ لتقليل حجم الانفجار إذا حدث

● تقارير الأمن تؤكد : ١٠٠ ألف شخص يعملون فى تجارة المتفجرات !

● خطورة المشكلة أنه يمكن الحصول بسهولة على مكونات العبوة الناسفة .. رغم حظر بيعها !

● محاجر طرة .. أكبر سوق لبيع المتفجرات وأجهزة التفجير !



المصدر : [illegible]

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وكذلك اغلاق محابس الغاز والمياه وفصل الكهرباء والتأكد من اخلاء الدورين الملاصقين للدور الذى توجد به الاشياء الغريبة وإذا كانت العبوة فى الدور الارضى فيتم فورا ابعاد السيارات حتى لا تنفجر وتحدث حرائق بسبب خزائن البنزين وعمل كردون سريع لابعاد الناس عن المكان لمسافة ٥٠ متر لحين وصول سيارة خبراء المفرقعات المجهزة للكشف عن المواد المتفجرة إن وجدت فى الجسم المشتبه فيه .

العقوبة تصل إلى الاعدام

أما المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الأول لنيابات أمن الدولة العليا فيقول ان القانون يعالج موضوع المفرقعات عموما من كافة جوانبه فهو يجرم الاحراز والحيازة والتصنيع والاستيراد بغير إذن ويحدد أيضا القانون بقرار من وزير الداخلية .. المواد التى تعتبر فى حكم المفرقعات أو كل مادة تدخل فى تركيبها . ويعاقب القانون أيضا ما يعتبر فى حكم المفرقعات الأجهزة والآلات والادوات التى تستخدم فى صنعها أو لانفجارها فالقانون يجعل عقوبة الاحراز أو الحيازة أو التصنيع أو الاستيراد بغير إذن هى الاشغال الشاقة المؤبدة أو المؤقتة . ثم يأتى تشديد القانون للعقوبة فيصل بها الى الاعدام لكل من استعمل المفرقعات بغرض ارتكاب جريمة محاولة قلب نظام الحكم أو تغيير دستور الدولة أو شكل الحكومة أو بغرض ارتكاب قتل ذات النفع العام أو للاجتماعات العامة أو لغيرها من المبانى أو الأماكن المعدة لارتياد الجمهور وهنا قصد المشرع دره وقوع الخطر حتى لو لم تقع الجريمة أو يترتب الأثر على نية استعمال المفرقعات .

ويضيف المحامى العام الأول لنيابات أمن الدولة العليا بأن مرحلة خطورة المفرقعات تأتى لمن يستعملها أو يشرع فى استعمالها استعمالا من شأنه تعريض حياة الناس لخطر فيعاقبه القانون بالاشغال الشاقة المؤبدة أيضا .. وإذا أحدث الانفجار موت شخص أو أكثر يعاقب بالاعدام وإذا أحدث الانفجار ضررا بأموال تصبح العقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة ولخطورة المفرقعات واستعمالها وحيازتها أو تصنيعها فالمشرع نص صراحة فى القانون أنه لا يجوز للمحكمة أن تستعمل الرخصة المقررة لها فى القاعدة العامة فى القانون وهى الجواز بالنزول عن العقوبة المقررة الى العقوبة الأخف بمعنى أنه لا يجوز فى الجرائم الخاصة بالمفرقعات النزول عن العقوبة التالية مباشرة للعقوبة المقررة للجريمة .

ويؤكد المستشار عبد المجيد محمود أنه على الشعب أن يواجه الارهاب بنفسه دون انتظار لابحاث أو ندوات أو دراسات لحماية نفسه والدفاع عن مصالحه وأرواحه . فالابلاغ عن الجرائم واجب وطنى عام . وقانون الاجراءات الجنائية ينظم هذه العملية فهو ينص فى قاعدة عامة موجها حديثه أوحكمة للكافة بأنه لكل من علم بوقوع جريمة عليه أن يبلغ النيابة العامة أو أحد مأمورى الضبط القضائى عنها وهذا يعنى توعية المواطنين بكيفية المحافظة على الاماكن وعلى أرواحهم . ويعتقد المحامى العام الأول أن الجو مهيأ مع تعدد حوادث الارهاب بهذه الطريقة والاضرار الناجمة عنها سواء فى الارواح أو الممتلكات أو الأموال للوقوف فى وجه الارهاب فالضرر يصيب الجميع والتجربة تثبت أن هذه الظاهرة الارهابية سواء عن طريق المفرقعات أو العبوات الناسفة لن تواجه إلا بمعرفة أفراد الشعب نفسه وأن النتائج التى سنحصدها نتيجة المواجهة الشعبية والذاتية من افراد الشعب هى أكثر ايجابية من أى نتائج سنحصدها نتيجة دراسات أو أبحاث أو ندوات أو غيرها . ولكن كيف نمنع تجارة العبوات الناسفة ؟ ! ..

يقول المستشار عبد المجيد محمود أن المواد التى تصنع منها العبوات الناسفة والتى تعتبر فى حكم المفرقعات محددة فى قرار وزير الداخلية هى ٣١ مادة تبدأ من مادة الفلمينات وتنتهى بمادة النترات . والمطلوب تشديد الرقابة على مصدر هذه المواد كلها سواء من حيث التصنيع فى الداخل أو الاستيراد من الخارج وبذلك يكون معروفا استعمالاتها الشرعية التى تقع عليها السيطرة الكاملة مثل المحاجر وشركات الكيماويات والاستيراد من الخارج التى تستخدم هذه المواد بترخيص والقانون ينظمها .

مكافاة مادية وادبية

أما اللواء رضا شحاته مدير البحث الجنائى بشرطة النقل والمواصلات فهو ينبه الجمهور إلى النظر إلى أى جسم غريب أو شىء لافت للنظر أو أى جسم مألوف مثير للانتباه وموضوع فى أى مكان فى مواقف النقل العام أو السكة الحديد أو وسائل المواصلات على المواطنين عدم الاقتراب منه واخلاء المكان فورا واخطار الشرطة وتركه فى دائرة لا تقل عن ٥٠ مترا حتى لا تؤثر على الارواح وحتى وصول خبراء المفرقعات . وعلى المواطن عدم الاقتراب منه أو لمسه . ويضيف أن شرطة النقل والمواصلات لديها نقاط شرطة فى جميع محطات السكة الحديد ومحطات النقل العام ومؤسسات الأقاليم ومحطات مترو الانفاق وعلى أى مواطن إذا لاحظ شيئا غريبا الابلاغ عنه فورا وبأسرع وقت فدور المواطن ايجابى إذا أبلغ عن أى شىء أو شارك فى ضبط أى ارهابى أو أى شخص يرتاب فى سلوكه وأكبر دليل على ذلك أن اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير



الداخلية قام بمكافأة الفكهانى الذى طارد زعيم جماعة الشوقيين بالفيوم والذى قتل جندى الشرطة بمحطة مترو الانفاق بزهراء المعادى وقبض عليه بعد أن أصاب الجندى الثانى وقتل الأول .. وهذه المكافأة مادية ومعنوية .

الديناميت والـ تى . إن . تى

أما الدكتور فخرى صالح نائب كبير الأطباء الشرعيين بالطب الشرعى فهو يفرق بين الديناميت ومادة الـ ق . إن . ق فالديناميت يحتاج الى مادة مفجرة تساعده على الاشتعال أو مادة الـ ق . ان . ق . فهى عبارة عن بودرة تشبة العجينة وتحتاج إما لمفجر وقتى أو أسلاك للتفجير والديناميت يحتاج الى وصلة إشعال أما الـ ق . ان . ق فيحتاج الى بطارية أو وصلات كهربائية بواسطة بطارية أو يوجد بها تايمر أو توصيلة داخل الساعة أو تفجير بالاستعمال اليدوى أو يكون موضوعا فى عبوات داخل مظروفات عادية مثل البريد أو داخل حقائق أو داخل قلم بمجرد فتحه يحدث الاتصال الكهربائي وهنا يحدث الانفجار . ومن أجل هذا ينصح الدكتور فخرى صالح المواطنين بعدم الاقتراب أو الامساك بأى شىء يثير الشبهة ويجذب الانتباه أو يجذب الانظار بالابتعاد عنه تماما واخطار الأجهزة المختصة به أو نقلها كما هى وعدم العبث فيها وعلى المواطن ان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

يبتعد عن التجربة نهائيا .

أجهزة التوقيت

وعن أجهزة التوقيت يؤكد الدكتور فخرى صالح أن أجهزة التوقيت تستعمل فقط فى مادة الـ ق . ان . ق وهى شديدة الانفجار وهى مادة قوية تؤدى الى حدوث اضرار شديدة جدا وباستخدام كميات ضئيلة جدا وهى مادة تشبة البودرة أو العجينة وهى متداولة وتستعمل فى تفجير المحاجر . ويمكن أن تستخدم مادة الـ ق . ان . ق عن طريق توصيل الاسلاك مع بعضها ويستخدم هذا النوع فى الاشياء المغلقة وهى تنفجر بمجرد فتحها . أما الاستعمال الثانى عندما يوضع فيها اسلاك موصلة بساعة زمنية (تايمر) ومضبوطة وعندما تقترب عقارب الساعة الموضوعة من بعضها البعض حسب ضبط الوقت المحدد يحدث الانفجار وبشدة .

ويؤكد نائب كبير الاطباء الشرعيين أن العبوات الناسفة هى مقامرة من جانب الارهابيين ولا نستطيع أن نسيطر عليها أو نمنع انتشارها فكل هذه الاشياء مجرمة وممنوعة طبقا للقانون ولكن الوعى الاجتماعى للمواطن يساهم فى ضبط الارهابيين ومنع تداول مثل هذه المواد المحرمة .

وعن تسرب هذه العبوات الناسفة عن طريق المصانع الحربية يقول نائب كبير الأطباء الشرعيين أن الكميات التى تدخل المصانع الحربية هى كميات محددة ومضبوطة وبكشوف محددة وعمليات صرفها محسوبة ولكن يمكن أن يحدث تلاعب من جانب أمناء المخازن الذين يحتاجون الى رقابة أكثر وأشد .

وينصح الدكتور فخرى صالح المواطن المصرى بالابتعاد عن أى أشياء غريبة فى الطريق العام أو الميادين والابتعاد عن الاشياء الجذابة الشكل والتى تثير الشبهة والشك وتجذب الانتباه مثل القلم أو حافظة النقود أو مظروف الخطابات المجهولة وعلى المواطن اخطار اجهزة الامن فورا حتى تقوم باجراءاتها .

نصيحة الدفاع المدنى

وأسأل اللواء نادر نعمان مدير الدفاع المدنى : ما الذى يجعل الانسان يشك فى شىء ويعتقد أنه متفجرات ؟ !

يجيب اللواء نادر نعمان بأنه إذا وجد حقيبة متروكة فى الطريق العام أو بجوار الأماكن ذات الحساسية مثل البنوك أو شركات الطيران أو لفافة متروكة أو حافظة نقود أو حقيبة السفر أو طرد بريدى يشك فيه أو علبة بيروسول تخرج منها علامة ظاهرة مثل اسلاك أو قنبلة يدوية أو دانة مدفع .

ويضيف اللواء نادر نعمان من مصر فوق الجميع أولا وأخيرا .ولابد أن يساهم كل مواطن فى حمايتها عن طريق اعمال الوازع الوطنى لدى مواطنى مصر إذا كان هناك فئة ضالة تريد تخريب هذا البلد فهى فئة مأجورة تعمل مقابل أموال . والنقطة الهامة لابد من تكاتف كل الجهات والاجهزة المعنية والوزارات كل يد واحدة . □



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٥ ــ ابريل ١٩٩٤

سقط زعيم الإرهابيين بعين شمس بعد معركة بالرصاص

كتب - جمال عقل :

ضبطت الشرطة أمس حمدان ثابت منصور أمير الجماعة المتطرفة بمنطقة عين شمس بعد معركة بالرصاص استمرت ساعتين ، أصيب خلالها برصاصة فى ساقه ..

كما ضبطت معه بندقية آلية وكمية من الذخيرة والمنشورات وشرائط كاسيت لخطب عمر عبدالرحمن .

كشفت تحريات العميد سمير فريد بمباحث القاهرة أن حمدان ثابت (٣٥ سنة) يختفى داخل منزله بشارع ابراهيم عبدالرازق للاعداد لعمليات ارهابية جديدة .. وعندما حاصرت الشرطة المنزل فى الفجر بادر المتهم باطلاق الرصاص فردت قوات الأمن عليه .

وعثرت الشرطة مع المتهم على بطاقة مزورة باسم عبده سيد خليل بعد أن وضع عليها صورته ، وشهادة اعفاء مزورة للاعفاء من الخدمة العسكرية .

كما كشفت التحريات أن الارهابى



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ - ابريل ١٩٩٣

سقوط زعيم الارهابيين - بقية ص ١

متهم باغتيال النقيب محمد زكريا ضابط الأمن المركزى الذى لقى مصرعه خلال أحداث عين شمس عام ١٩٨٨ أمام مسجد ادم ، والتعدى على ضباط الأمن المركزى فى أحداث العام الماضى بالمنطقة .

وتبين أن المتهم بدأ حياته بالبلطجة ، ومسجل خطر مخدرات ، وهارب من تنفيذ حكم بالحبس ٣ سنوات منذ عام ١٩٨٨ فى قضية مخدرات ، و ٤ احكام اخرى ضرب وتعد وبلطجة

كما تبين ان الارهابى انضم بعد ذلك للجماعات المتطرفة وأطلق لحيته وشارك فى معظم العمليات الارهابية بعين شمس وديروط وامبابة ، وأن الارهابيين يترددون عليه من مختلف المحافظات ، وأختير أميراً للجماعة بعين شمس عام ١٩٩٠ ، وهو متزوج من شقيقة الارهابى حسن الغرباوى المعتقل منذ عام ١٩٨٩



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٥ - ابريل ١٩٩٢

سقط امير الارهاب بعين شمس

القت مباحث القاهرة القبض على الارهابى حمدان ثابت منصور امير الجماعات الارهابية بعين شمس بعد معركة بالرصاص مع قوات الشرطة اصيب خلالها فى قدمه . تم نقله لمستشفى هليوبوليس تحت التحفظ .

الارهابى مطلوب القبض عليه فى عدة جرائم ارهابية وسرقة محلات الذهب .

اشرف على عملية الضبط اللواء رضا عبدالعزيز مساعد الوزير لامن القاهرة واللواء محمود وجدى مدير المباحث والعميد اسماعيل الشاعر والعميد عبدالرحيم قناوى والعقيد محسن مراد .



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦

أجهزة الأمن المصرية تكشف ابعاد مخطط التفجيرات

القاهرة: حملات مكثفة للشرطة واعتقال متطرفين في محافظات عدة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ فيما اكدت مصادر امنية مصرية لـ «الحياة» ان اجهزة الامن كشفت اخيرا ابعاد مخطط التفجيرات الذي تبنته الجماعات الدينية المتطرفة، شنت أجهزة الامن المصرية فجر امس حملة واسعة على اوكار المتطرفين في محافظتي القاهرة والجيزة، وقال اللواء فؤاد حسين نائب مدير الامن في العاصمة لـ «الحياة» «إن الحملة دهمت عدداً من بؤر الارهاب والتطرف في احياء عين شمس والزاوية الحمراء والبساتين وحلوان» مشيرا إلى اعتقال ١٦ متطرفاً باشرت السلطات التحقيق معهم.

وقال اللواء مجدي البسيوني محافظ الجيزة لـ «الحياة» ان قوات الامن شنت حملة في احياء امبابة وبولاق الدكرور والهرم واعتقلت ثمانية متطرفين، واشار الى ان الشرطة وضعت مكامن عدة للقبض على «ارهابيين» فارين ارشد عنهم المعتقلون.

وفي اسيوط واصلت قوات الامن عمليات التمشيط واعتقلت فجر امس اربعة من اعضاء «الجهاد» في قرية مسارة في ديروط. وأكد اللواء احمد المرشدي نائب مدير الامن «ان الحملات لن تتوقف قبل اعتقال جميع الارهابيين الفارين».

الى ذلك امر رئيس نيابة ديروط السيد صفوت مكاوي بتجديد حبس «المتطرف» شريف فرغلي حسنين ١٥ يوما على ذمة التحقيق، بسبب اشتراكه في قتل خفير قرية صنبو قبل شهرين ووجهت اليه النيابة اتهامات عدة منها القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد، والانضمام الى تنظيم سري متطرف، وحيازة اسلحة من دون ترخيص.

وفي القليوبية اعتقلت قوات الامن امس ١١ متطرفا اثناء محاولتهم الفرار في سيارة الى محافظة دمياط في الدلتا. وقال اللواء عادل معتوق مدير امن القليوبية لـ «الحياة» ان قوات الأمن اعتقلت المتهمين اثناء محاولتهم الفرار في سيارة نقل بعدما ارتدوا ملابس عمال حتى لا ينكشف امرهم. واشار الى ان التحقيقات معهم «ستكشف عن الجرائم التي شاركوا فيها».

على صعيد آخر، نفذ معتقلون سياسيون اضراباً في عدد من السجون المصرية بسبب منع الزيارات عنهم. وقال محامون عن هؤلاء المعتقلين لـ «الحياة» ان الاضراب شمل سجون طرة وابو زعبل والمرج، حيث امتنع المعتقلون عن تناول الطعام بسبب منع اقاربهم والمحامين من زيارتهم وان سلطات الامن وعدت بتحقيق هذا المطلب لهم.

من جهة أخرى أفادت مصادر امنية مطلعة لـ «الحياة» ان الجهود الامنية الخاصة بالبحث عن الفاعلين والتنظيم المسؤول عن التفجيرات التي حصلت اخيراً في ميداني التحرير والعتبة في وسط القاهرة بدأت تجني ثماراً ونتائج ايجابية وذلك عقب اعتقال بعض الأشخاص المشتبه فيهم الذين اعترفوا بعلاقتهم بهذه التفجيرات واسباب اعتماد هذا الاسلوب والبعد الزمني وكيفية الحصول على العبوات وأعدادها.

وقالت المصادر ان عمليات الاعتقال تمت بصورة مكثفة وتركزت عقب الحادث مباشرة على مجموعة من القياديين الفارين اذ اعتقل اثنان منهم في منطقتي عين شمس والمطرية هما حمدان ثابت منصور وسيد خالد احمد محمود اضافة الى رمضان مصطفى محمد حسن الذي اعتقل في محطة مترو الانفاق في مصر القديمة ومن خلال عمليات الاستجواب الاولية لهم تبين ما يلي:

- ان الاول وهو حمدان ثابت منصور ضبط لديه كميات من المفرقعات وفتيل الاشعال والمواد المستخدمة في العبوات وانه كان يعتزم التخلص منها لابعاد اي شبهة عنه. واضاف منصور ان بعض العناصر الدينية المتطرفة في محافظة الفيوم طلبت منه ان يجهز المفرقعات عقب مقتل بعض قادة تنظيم «التكفير الجديد» وفي مقدمهم علي عبدالوهاب جودة ومحمد محمد عبدالمنعم وطلعت مغربي خلال عمليات العنف والصدام التي جرت خلال محاولة اعتقالهم في منطقتي امبابة وشبرا الخيمة قبل أسابيع.

واضاف منصور الذي تبين انه فار من احدى القضايا الخاصة بمقتل ضابط الشرطة في الامن المركزي محمد زكريا عام ١٩٨٩ خلال احداث عين شمس الاولى، ان عمليات التفجير التي جرت في وسط القاهرة تمت بمعرفة هذه المجموعة انتقاماً من مقتل قادتها وان تنسيقاً تم بينها وبين منظمة «القصاص العادل» وهي الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» الذي اعلن مسؤوليته عن الحادث لاتمام العملية.

واضافت المصادر ان المتهم الثاني وهو سيد خالد احمد محمود وهو احد المتهمين في قضية مقتل المقدم احمد علاء الدين في الفيوم اعترف خلال استجوابه ان المتفجرات المستخدمة في الحادث جاءت من منطقة المحاجر في صحراء الفيوم وجرى تخزينها في منطقة البساتين ودار السلام وجهزت للتفجير عبر بعض العناصر المتخصصة، واختاروا مناطق وسط البلاد لاحداث هزة امنية وتشتيت الجهود للبحث عن الفارين.

واضاف سيد خالد انه طلب منه اعداد مسحوق متفجر كان حصل عليه من علي عبد الوهاب قبل مقتله وسلمه الى احد العناصر الذي لا يعلم هويته واسمه الحركي «ابو شيماء».

وذكرت المصادر ان القيادي الثالث رمضان مصطفى محمد حسن ادلى بمعلومات امام نيابة امن الدولة العليا ستؤدي الى سرعة اعتقال الفارين مرتكبي الحوادث الاخيرة وان المتهم اعترف بأن جماعة اسند اليها تنفيذ هذه الاعمال للانتقام، وان هذه العمليات اعدت ايضا لاغتيال بعض ضباط الشرطة الذين تولوا عمليات اعتقال القادة وقادوا العمليات التي راح ضحيتها البعض الآخر.



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ - ابريل ١٩٩٣

مصرع أمير الجماعات الإرهابية بالشرابية فى معركة مع الشرطة

كتب - جمال عبدالرحيم :

لقى الارهابى عبدالفتاح شكرى محمود أمير تنظيم الجماعات المتطرفة بالشرابية مصرعه بعد معركة بالرصاص مع قوات الأمن فجر امس .

وضبطت الشرطة ٣ ارهابيين آخرين وبحوزتهم أسلحة نارية .. وهم عبدالمجيد أحمد عبدالمجيد (٣٠ سنة) ، سيد عبدالتواب خليل (٢٥ سنة) ، وثروت أحمد موسى (٢٨ سنة) .

كشفت التحريات أن المتهمين هربوا من الشرابية بعد تضييق الخناق عليهم ، وعملوا منذ ٣ شهور فى أحد الافران بمنطقة عبدالمنعم رياض بشبرا الخيمة .

توجهت الشرطة إلى الشقة التى يختفى فيها الارهابيون ، وطلبت منهم تسليم أنفسهم الا أن الارهابى القتيل (٣٠ سنة) أطلق الرصاص من مسدسه على الشرطة وحاول الهروب .

وتبين أن عبدالفتاح شكرى متهم فى قضايا الاعتداء على السياح والقاء عبوات ناسفة على سيارات الشرطة



اتصالات أمريكا مع الجماعات الإسلامية سؤال.. مازال بدون إجابة!!

بقلم: **سعيد عبدالخالق**

انتهت بالأمس زيارة الرئيس حسنى مبارك للولايات المتحدة، والتى التقى خلالها مع قيادات الكونجرس والادارة الامريكية وجيمس وولزى مدير المخابرات المركزية والرئيس الأمريكى بيل كلينتون. وقرأنا واستمعنا إلى تصريحات عن إعجاب وتقدير الإدارة الأمريكية بالرئيس مبارك والخطوات التى اتخذتها مصر تجاه عملية السلام، واستمرار الدعم الأمريكى للاقتصاد المصرى.. إلى آخر ماقيل وتردد طوال أيام الزيارة التى استغرقت أربعة أيام. ولكن هناك سؤال يثير العديد من علامات الاستفهام، ومازال بدون إجابة رغم أنه أصبح أحد الاهتمامات الرئيسية للرأى العام المصرى، وخصوصا بعد ماطيرته وكالات الانباء العالمية مؤخرا حول أخطر قضية يواجهها الشعب المصرى الآن.

لقد طيرت وكالات الأنباء يوم «الخميس» الماضى الخبر التالى، والذى نشرته «الوفد» فى صدر الصفحة الأولى بالعدد الصادر يوم «الجمعة» الماضى:

«كشفت أمس مصادر بريطانية عن قيام الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩١ بمحاولة الاتصال بالجماعة الاسلامية فى مصر. أكدت المصادر قيام القسم السياسى فى السفارة الأمريكية بالقاهرة بإجراء هذه الاتصالات التى توقفت فى «يونيو» الماضى. كما أكدت المصادر، أن الاتصالات تركزت حول هدف واحد هو تفادى تكرار الثورة الايرانية فى مصر. أشارت المصادر إلى فشل محاولات الجماعة الاسلامية لاستئناف الاتصالات عبر قسم الشئون الانسانية فى وزارة الخارجية الأمريكية».

ونشر الزميل الكبير الأستاذ إبراهيم سعده رئيس تحرير جريدة أخبار اليوم مقالا يوم «السبت» الماضى تحت عنوان: «الارهاب.. بين التهوين والتهويل». وتحدث عن «غرابة الموقف الرسمى الامريكى من قضية الارهاب فى مصر». ووصفه بأنه «لايقل عن غرابة موقف أجهزة الإعلام الأمريكى التى معظمها ليس فوق مستوى الشبهات». وتحدث عن «الاحتضان الأمريكى» للشيخ عمر عبدالرحمن مفتى تنظيم الجهاد. وقال الأستاذ إبراهيم سعده بالنص: «وياليت الأمر توقف عند هذا الحد.. فقد نقلت وكالات الأنباء عن مصادر أمريكية موثوق بها، أن الادارة الامريكية أجرت - ومازالت - اتصالات مستمرة مع جماعة الإخوان المسلمين فى مصر. ونشرت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية مقالا أمس الاول بقلم روبرت فيسك تحدث فيه عن تلك الاتصالات التى تحرص عليها الادارة الأمريكية».

وهنا ياسادة.. نصل إلى السؤال الذى لم نسمع إجابة محدده عنه حتى الآن: ماهو رد الإدارة الأمريكية على ماقيل وتردد عن وجود اتصالات بينها وبين الجماعات الإسلامية فى مصر؟!. إننا نعلم أن مصلحة أمريكا فى النهاية فوق جميع القضايا والحكام. إن الأمريكان قد يتصادقون، وقد يمدون أيدى المساعدة إلى حلفائهم، وقد يساندون قيادة معينة فى موقعها، وقد يقدمون المعونات بلا حدود.. كل ذلك يفعله الأمريكان بشرط عدم المساس بالمصلحة القومية العليا للولايات المتحدة ، الدولة العظمى الوحيدة الآن فى العالم. وإذا استشعر الأمريكان خطورة أو ضررا على مصلحة بلادهم، فلا يقف أمامهم طريق أو حائل لإعادة فرض سيطرتهم على موقع أو مصدر ثروة فى العالم. والتاريخ الحديث علم الأمريكان دروسا تؤكد هذه النظرية!. لقد فقدت أمريكا التوازن بين صداقتها لشاه إيران السابق وبين مصالحها فى إيران. وانتهى هذا الخلل فى التوازن إلى ضياع الشاه وضياع إيران. وهذا الدرس لن تنساه الإدارة الأمريكية فى ظل للتغيرات التى يشهدها العالم الآن، وبعضها ذو مواقف مشابهة لولادة الثورة الاسلامية فى إيران!. كما كتب الرئيس الأمريكى السابق ريتشارد نيكسون فى مؤلفه الأخير، أن الإسلام هو الخطر الحقيقى على أمريكا وليس الشيوعية. إن مسرح العمليات يشهد الآن صراعا على السلطة فى الجزائر بين جبهة الإنقاذ الإسلامية والحكومة القائمة، وهناك ثورة اسلامية فى أفغانستان والسودان، وهناك توسع إسلامى للجماعات الإسلامية فى مصر ودول الشرق الأوسط، وظهرت جمهوريات أسلامية



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ :

بين تركة الاتحاد السوفيتى المنحل، ويوجد مد إسلامى فى فرنسا وبعض دول أوروبا، وقد يحدث غدا توسع إسلامى فى افريقيا وأمريكا... إذن مسرح العمليات يشهد متغيرات، والقيادة الأمريكية وأجهزتها الأمنية لن تقف مكتوفة الأيدى بعد درس ضياع ايران. ولابد من إعادة الحسابات الأمريكية، والتعامل مع المحور الإسلامى الحديث!. لماذا؟!.. إنها للمصلحة القومية العليا الأمريكية، وضرورة استمرار العالم فى قبضة جندى الشرطة الأمريكى. إن الولايات المتحدة لايعنيها صفة الحاكم أو معتقداته بقدر مايعنيها ولاؤه ومطابقة سياساته للسياسة الامريكية فى النظام العالمى الجديد. ولماذا نذهب بعيدا؟!. لقد كشف ثوار يوليو أنفسهم فى مذكراتهم، إن انقلاب ٢٣ «يوليو» ١٩٥٢، صناعة أمريكية!!. وإذا قلنا إن نظام الحكم قبل «يوليو» ١٩٥٢، ارتكب أخطاء، فإن ثوار يوليو ارتكبوا خطايا، واستمروا فوق كراسى السلطة بدعم وتأييد الامريكان فى السنوات الأولى لحركة يوليو. وحصل الأمريكان من نظام الحكم بعد ١٩٥٢، على مالم يحصل عليه من جميع أنظمة الحكم قبل ١٩٥٢. والنتيجة أننا نتسول منهم الآن الدعم ولقمة الخبز. إذن مصلحة أمريكا الآن تتلخص فى إقامة محور الصداقة الإسلامية ـ الأمريكية بشرط حصر العمل الإسلامى فى منطقة الشرق الأوسط. وأمريكا تغازل المسلمين الآن بإلقاء المساعدات الغذائية من الجو على مسلمى البوسنة والهرسك، وتتجاهل فى نفس الوقت أبشع الجرائم التى يرتكبها الصرب لإبادة شعب مسلم.. كل جريمته أنه يوجد فى وسط أوروبا. وتغازل أمريكا مسلمى العالم بتدخلها فى الصومال لوقف القتال الدائر بين الفصائل الإسلامية المتناحرة، وتهدف فى الأساس إلى السيطرة على القرن الأفريقى.. تفعل أمريكا كل هذا لأن المصلحة القومية العليا الأمريكية تفرض ضرورة السيطرة على مواقع الموارد الانتاجية والطبيعية فى العالم، وإيجاد الاسواق الاستهلاكية لتصريف وبيع منتجات الغرب وأمريكا. هذه المواقع أو الأسواق.. من يحكمها؟!. صفة الحاكم ليست من اهتمامات أمريكا الآن. المهم، الصداقة واستمرار السوق وتبادل العلاقات والمعونات والمساعدات الأمريكية متوفرة بلا حدود. والدليل الزواج الكاثوليكى القائم منذ أكثر من أربعين عاما بين أمريكا وإسرائيل رغم اختلاف الديانات بينهما. ويجب ألا ننسى الدور الأمريكى الخطير والفعال مع المجاهدين المسلمين فى أفغانستان أثناء الاحتلال السوفيتى لبلادهم. لقد ساندت أمريكا مجاهدى أفغانستان فى المحافل الدولية والمعارك العسكرية وغيرهما.. ليس حبا فى الإسلام بل لأن مصلحة أمريكا تقتضى وقف الزحف السوفيتى ومحاصرة الشيوعية للقضاء عليها داخل أوكارها!!. إذن المذاهب والديانات ليس لها أثر فعال فى العلاقات الأمريكية مع الدول الأخرى. المهم.. مصلحة امريكا اولا، وعدم تكرار سيناريو ضياع إيران!. والمصلحة الامريكية تقتضى فتح الحوار بين الأجهزة الأمريكية وبين الجماعات الإسلامية فى مختلف دول العالم ومع قياداتها المتصارعة فيما بينها. ولذلك لانستبعد ماردده مصادر بريطانية وامريكية ـ موثوق بها ـ عن وجود اتصالات بين الادارة الأمريكية وبين الجماعات الاسلامية. ولانستبعد أيضا وجود صلات قوية بين قيادات الجماعات فى الشرق الأوسط وآسيا وبين الأجهزة الأمريكية. ويجب أن نضع ذلك فى حساباتنا من أجل المصلحة القومية العليا لمصر. كما لايجب أن نتجاهل الاعيب الصهيونية العالمية وبالذات المخابرات الإسرائيلية «الموساد» فى إدراك المخطط الأمريكى، وإعداد نفسها للتعامل معه، والايقاع بين الجماعات الإسلامية وحكوماتها بطريقة أو بأخرى. إن الحوادث الارهابية الأخيرة وراءها تدبير متقن، وخطط وبرامج محكمة، وتكنولوجيا عالية. وأجهزة غير عادية، وقدرات متفوقة!!

لقد انتهت بالأمس زيارة الرئيس مبارك للولايات المتحدة. وكنا نتمنى أن توضح الادارة الأمريكية موقفها بصورة محددة من قيامها بإجراء اتصالات مع الجماعات الإسلامية والإخوان المسلمين فى مصر. لقد سئمنا ماقيل عن قضية السلام فى الشرق الأوسط. إننا نريد وقفة جادة مع أمورنا وأحوالنا الداخلية. نريد أن نطرح قضية إعادة بناء مصر للنقاش بيننا. إننا نريد أن نناقش مجد مصر وقضية مصر بعيدا عن الجرى وراء سراب اسمه قضية السلام، ونريد اشتراك جميع الأحزاب والقوى

السياسيه المصريه فى تحديد مصير بلادنا. إن ضرب السياحة ليس له مبرر دينى. وإيران صاحبة أول ثورة إسلامية فى السنوات الأخيرة، شاركت فى مؤتمر بورصة السياحة الذى عقد فى ألمانيا مؤخرا، ودعت السائحين والسائحات إلى زيارتها. وسيدنا عمرو بن العاص لم يحطم الآثار الفرعونية عندما فتح مصر. وللسلم لايضرب الموارد الاقتصادية لبلده. إننا نؤيد التصدى للارهاب ونرفضه فى جميع صوره، ونريد فى نفس الوقت من الأجهزة المعنية فى مصر توسيع دائرة البحث وراء أسباب ظاهرة الإرهاب.. ونريد البحث فى سر قوته مادام الأمريكان يلتزمون الصمت تجاه الاتهامات الموجهة إليهم!!



أشبه بأخطبوط كلما بترت له ذراع نمت عشر أذرع

الرأس الأكبر للتطرف في مصر

القاهرة - كرم جبر:

■ في السنة ١٩٦٥، لم تجد السلطات المصرية أي صعوبة في القضاء على تنظيم الاخوان المسلمين، فقبل مرور ٤٨ ساعة على العملية التي حملت اسم «حصد الرؤوس» كانت سيارات الأمن السوداء قد عادت من شتى بقاع القطر المصري، تحمل قادة التنظيم. ووصف المراقبون الحملة بـ«الملقط الذي انتزع بعض الشعيرات من الجسد»، واغلق الملف لسنوات عدة.

ويبدو أن الأمر مختلف تماما سنة ١٩٩٣، ففي الوقت الذي شغلت قوات الأمن نفسها بملاحقة المتطرفين في قلب القاهرة وأطراف المحافظات بدت الصورة أشبه بـ«أخطبوط». كلما بترت ذراعا نمت عشر أذرع دون ان يضع أحد يده على الرأس الذي يخطط ويدبر في الخفاء.

مؤشرات مهمة

أهم ما يميز موجة التطرف التي عانتها مصر اخيرا انها استهدفت ضرب الاقتصاد المصري وشل حركة السياحة التي تدفقت على البلاد عقب حرب الخليج. إضافة الى أن سيناريو العمليات الارهابية يتكرر في وقت واحد في اماكن عدة بعيدة في القاهرة وأسيوط وقنا وأسوان والاسكندرية وغيرها.

الجديد في الأمر - أيضا - هو تصاعد الاهتمام العالمي حول ما يجري في مصر، مما أدى الى تفاقم التضخم الاعلامي والسياسي الدولي. وغطت أحداث التطرف على مؤتمر السلام والمباحثات مع صندوق النقد الدولي والعلاقات الثنائية بين مصر والدول التي زارها الرئيس مبارك في الاسبوع الأول من ابريل (نيسان) الحالي وهي: المانيا وبريطانيا والولايات المتحدة. ولم يحضر الرئيس مؤتمرا صحافيا إلا وسئل مرات عدة عما يجري في مصر.

وبعد سنوات طويلة من الاجراءات العنيفة التي اتخذتها الشرطة مع المتطرفين، خصوصا منذ أوائل سنة ١٩٨٦ مع تولي زكي بدر مهام منصب وزير الداخلية، وحتى الآن، اتضح أن الأمر ليس مجرد زوبعة في فنجان أو أن الوضع يسيطر عليه الأمن والأمان.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

فخلال الـ ١٥ شهراً الأخيرة، «أوائل ١٩٩٢ حتى اذار (مارس) ١٩٩٣» كان كشف حساب التطرف على النحو التالي:

أولا. قضايا التعدي على قطاع السياحة: عدد الحوادث ١٧ حادثا راح ضحيتها ٥ أشخاص بينهم ٣ أجانب وعدد المصابين ٤٨ بينهم ٢٧ أجنبيا. وشملت التعدي على أتوبيسات سياحية ومحال سياحية وبواخر نيلية وانفجار عبوات ناسفة أمام المتحف المصري وبمقهى وادي النيل بميدان التحرير.

ثانيا. حوادث التعدي على المواطنين الأقباط: ٢١ حادثا راح ضحيتها ٢٢ منهم ٤ مسلمين و٢٢ مصابا وأبرز هذه الجرائم في إمبابة وأسيوط.

ثالثا. التعدي على رجال الشرطة: ٣٨ حادثا راح ضحيتها ٢٤ من الضباط والصف والجنود والخفراء بالاضافة الى ٣٣ مصابا، وأبرز الشهداء النقيب على خاطر بالاسكندرية والمقدم مهران عبد الرحيم بأسيوط والمقدم علاء البراوي بالفيوم ومحاولات كثيرة لاغتيال بعض الضباط والاعتداء على أقسام الشرطة.

رابعا. التعدي على المرافق العامة: مثل نسف قطار أسيوط والقاء قنبلة باحد الاسواق في ديروط وبلغ عدد الضحايا ٤ مواطنين وأصيب ٩ أشخاص.

خامسا: ١١ حادثاً شملت التعدي على نوادي الفيديو ودور السينما.

سادسا: ٦ حوادث تعد على محلات المشغولات الذهبية المملوكة للأقباط في عين شمس وشبرا الخيمة والزيتون والمطرية والخصوص والخانكة.

سابعا. حوادث الاعتداء على الشخصيات العامة: وراح ضحيتها الكاتب فرج فوده، علاوة على ضبط تنظيمين سريين متطرفين: الأول استهدف بعض الشخصيات المهمة والثاني اغتيال ضباط مباحث أمن الدولة بالاسكندرية.

من يمول

والتحقيقات التي أجرتها السلطات المصرية مع عدد كبير من المتطرفين المعتقلين ساهمت في حل جزء من اللغز المحير حول من يخطط ويمول هذه الجماعات في مصر. فعملية اغتيال رفعت المحجوب مثلا تكلفت أكثر من نصف مليون جنيه مصري، والحسابات الشخصية لبعض الصبيان في البنوك تجاوزت ٣٠ ألف دولار، علاوة على أن ثمن الرشاش الذي يستخدمونه لا يقل عن ٤ آلاف جنيه، وتصنيع القنبلة الواحدة ١٥٠٠ جنيه.

وكان السؤال المهم: من يمول هؤلاء الصبيان الذين نشأوا في أسر معدمة؟

تقول مصادر أمنية ان المتهمين أدلوا باعترافات تفصيلية حول ما أسموه تنظيم المجاهدين العرب العائدين من افغانستان، وأشارت بعض المصادر الى ان عددهم ٦١٧٠ عربيا (١١٤٢ مصريا و٩٨١ سعوديا و٩٤٦ يمنيا و٧٩٢ جزائريا و٧٧١ أردنيا، إضافة إلى عدد كبير من الجنسيات الاخرى) عادوا جميعا الى بلادهم، ولم يبق في افغانستان سوى أعداد قليلة.

والمصريون العائدون هم الذين فروا من البلاد في أعقاب اغتيال الرئيس السادات سنة ١٩٨١ وتلقوا تدريبات مكثفة في معسكر يحمل اسم «معسكر الجماعات الاسلامية» وتم الانفاق عليهم من التبرعات السخية التي تدفقت على الثوار الأفغان من مختلف دول العالم ومن بينها مصر.

كان المجاهد العربي يحصل على ٣٠٠ دولار شهريا في المرحلة الاولى، تزيد الى ١٠٠٠ دولار بعد اجتياز التدريبات الشاقة التي تجري في معسكرات بباكستان، وبعد القيام بعمليات انتحارية ضد «الشيوعيين الملحدين». وتلقى هؤلاء تدريبات قتالية نظرية وعملية رفيعة المستوى، وكان من ابرزهم محمد ابن الشيخ عمر عبد الرحمن الذي لقي حتفه في إحدى المعارك.

وبعد توقف الحرب لم يكن امام المجاهدين العرب الا الاشتراك في الحرب الاهلية بين الثوار الأفغان انفسهم او العودة الى بلادهم. وبدأت العودة بشكل سري الى مصر منذ منتصف عام ١٩٩١، وكان المجاهدون المصريون يعودون الى مصر من بعض العواصم القريبة للتمويه والتضليل. وهؤلاء هم الذين احدثوا انقلاباً في أسلوب تنفيذ عمليات التطرف.

كما قاموا بعملية صهر للجماعات المتشرذمة والمتصارعة في كثير من الاحيان ووحدوا أسلوب العمل بين الجناحين الرئيسيين «الجهاد والجماعة الإسلامية»، وأذابوا الخلافات بين «الشوقيين» و«التكفير والهجرة» و«الناجون من النار». واختفت في



يستهدف الاقتصاد المصري».

أضاف التقرير «والملاحظ ان الممارسات الارهابية تصاعدت في وقت كانت فيه مصر قد بدأت ترتب دورها الاقليمي في المنطقة، وهو الامر الذي لفت الانتباه الى مسألة الدور الخارجي وراء النشاط الارهابي في مصر».

أصابع خارجية

دولة عربية كبرى تربطها علاقات حميمة بمصر الآن هي التي احتضنت التيارات الدينية الهاربة من مصر، أغدقت عليهم الاموال وأمدتهم بكل ما يحتاجون. واستمر الدعم السخي للجماعات المناوئة لمصر حتى الوقت الراهن.. برغم تأكيد قادة هذه الدولة أنهم قطعوا كل صور الدعم المادي والمعنوي إبان حرب الخليج الثانية. لكن وضعت السلطات المصرية اصابعها على خيوط مهمة، دفعتها لاجراء مشاورات رفيعة المستوى مع المسؤولين بتلك الدولة لوقف هذا الدعم الذي يهدد كل دول المنطقة، وتحاول مصر سد هذه الثغرة عن طريق القنوات الدبلوماسية.

وتحت يدي السلطات المصرية – أيضاً – اعترافات مهمة للمتطرفين المعتقلين حول تلقيهم تدريبات في افغانستان وباكستان، بجانب مجموعة كبيرة من المنشورات والشرائط المطبوعة والمنسوخة في باكستان. وكان هذا الموضوع هو سبب اللقاء العاجل الذي تم في بون الاسبوع الماضي بين الرئيس مبارك ونواز شريف رئيس الوزراء الباكستاني، الامر الذي أدى الى تدهور العلاقات بين البلدين في الفترة الاخيرة وإلغاء زيارة مبارك لباكستان مرتين.

وقدمت مصر للسلطات الباكستانية أدلة قاطعة على تدريب المتطرفين في معسكرات بباكستان اثناء اشتراكهم في الحرب في افغانستان، وحذرت من اتخاذ اجراءات ضد الدولة التي تهدد مصر. وأكدت باكستان عن طريق رئيس وزرائها انها على استعداد للتعاون مع مصر في هذا الصدد، واستقبلت مبعوثاً أمنيا مصريا لبحث هذه القضية.

وبالنسبة للسودان يبدو الامر أكثر صعوبة وتعقيدا بعد تدهور العلاقات بين البلدين الى حد كبير. واشترطت مصر قيام السودان باغلاق معسكرات التدريب والكف عن تهديد مصر قبل استئناف محادثات حلايب، ورد السودان باجراءات كثيرة ضد الوجود المصري في السودان. وكما تشير مصادر دبلوماسية مصرية فإن الجماهيرية تلعب دوراً مهما الآن لتصفية الاجواء بين البلدين.

العامين الاخيرين تلك التقسيمات سوى الجناحين الاساسيين:

- الجماعة الاسلامية التي يتزعمها عمر عبد الرحمن، وتتغلغل في محافظات الصعيد وبعض مناطق القاهرة، خصوصا الاحياء الشعبية مثل عين شمس وإمبابة والعمرانية وشبرا.
- الجهاد وتعتمد على مجموعات سرية صغيرة تتركز اساسا في القاهرة خصوصا الاحياء العشوائية المحيطة بمناطق متحضرة مثل كرداسة وبولاق.

وكما تم صهر الخلافات، ثم توحيد مصادر التمويل والتسليح من مصادر محددة اهمها جمع التبرعات من المساجد وسرقة محلات الذهب وإدارة المشروعات الصغيرة والحصول على الاسلحة عن طريق عمليات اغتيال ضد الحراس، والمصادر الاخرى في سوق السلاح الخفي. واعتمدوا على مناطق صحراوية بعيدة للتدريب على اطلاق الرصاص ومختلف أعمال القتال.

وابتداء من عام ١٩٩٢ بدأ نشاط التطرف يتخذ صوراً خطيرة استهدفت الاقباط في صعيد مصر. ويقول تقرير صدر عن مجلس الشورى المصري «ان الهدف من ذلك كان لفت انتباه الخارج لمصر في وقت تتصاعد فيه موجة التدخل الدولي، كما بدأت الممارسات الاجنبية تتخذ مساراً خطيرا بالاعتداء على السائحين الاجانب والمنشآت السياحية في إطار مخطط جديد



ويبقى لغز الالغاز وهو دور واشنطن في مساندة التطرف.

فالمعروف ان الولايات المتحدة هي التي انشأت تنظيم المجاهدين العرب في افغانستان وأشرفت على تدريبه وتزويده بالمال والسلاح. وحثت الدول العربية خصوصا البترولية على تقديم الدعم المادي والمعنوي ولعب هذا التنظيم دوراً مهما في تجسيد كراهية العالم العربي والاسلامي ضد الوجود الشيوعي في افغانستان.

وبعد انتهاء الحرب في افغانستان اصبحت الولايات المتحدة منطقة جذب مهمة لأبرز الصقور مثل ابو حليمة ومحمد سلامة وعمر عبد الرحمن وسواهم، وتحول العم سام الى كائن مرهف الحس والقلب في التعامل معهم، متسامحا الى اقصى الحدود في دخلوهم امريكا بالتحايل على القانون الامريكي الغليظ القلب.

ولكن عندما امتدت السنة اللهب من الاصابع الامريكية اختلف الموقف بعض الشيء، فقد لاحقت السلطات الامريكية المواطن المصري ابو حليمة المتهم في قضية المركز التجاري في نيويورك، وحملته طائرة خاصة من مطار القاهرة الى المباحث الفيدرالية.

هاجت الاوساط الدينية في مصر على تسليم ابو حليمة المواطن المصري للامريكيين، ووصفت ذلك بالخيانة، ورد رئيس الوزراء المصري على الاتهامات بقوله ان «ابو حليمة» يحمل الجنسية الامريكية وهو الذي طلب مغادرة مصر للمثول امام جهات التحقيقات الامريكية .

ولم تهدأ الضجة. ففي الوقت الذي أشارت فيه بعض المصادر الى إجراء اتصالات بين بعض المسؤولين الامريكيين وجماعة الاخوان المسلمين المحظور نشاطها في مصر طبقا للقانون، ترددت انباء اخرى عن الاتفاق على صفقة بين السلطات الامريكية والسلطات المصرية لتسليم صقور التطرف المهاجرين الى الولايات المتحدة، وترى مصر أنهم يهددون أمنها. وتربط مصادر اكثر تشاؤما بين كل ما يجري وبين الزيارة التي قام بها مصطفى مشهور النائب الاول لرئيس الاخوان المسلمين في مصر الى افغانستان وباكستان، وهي زيارة غامضة قال عنها الاخوان انها استهدفت الوساطة بين فصائل المجاهدين الافغان.

مع من وضد من يلعب العم سام؟

هذا هو السؤال الذي ستحدد الاجابة عنه – الى حد كبير – مستقبل المواجهة الدامية بين السلطات المصرية وجماعات التطرف. ■■



ضبط قنابل مضادة للدبابات والمدفعية مع الجماعات الارهابية في مصر

القاهرة - «المجلة»

تصاعد بشكل مثير في الفترة الاخيرة النشاط الارهابي الموجه ضد رجال الشرطة في مصر حيث بلغت حوادث التعدي على رجال الشرطة منذ يناير (كانون الثاني) ١٩٩٢ حتى مارس (آذار) ١٩٩٣ نحو ٤٥ حادثاً اسفرت عن مصرع ٢٥ ضابطا وجنديا واصابة ٤٠ آخرين. وجاء هذا التصعيد بعد الحملات الامنية المكثفة التي شنتها اجهزة الامن على أوكار ومخابئ أعضاء الجماعات الارهابية في الفترة الاخيرة لضبط اكبر عدد منهم وضبط الاسلحة والمتفجرات التي في حوزتهم.

وقد كشف أحدث تقرير أمني حول حجم الاسلحة والذخائر والمتفجرات المضبوطة خلال تلك الحملات عن مفاجآت مذهلة في مقدمتها العثور لأول مرة على ٩٤ قنبلة دفاعية و ١٠ قنابل هجومية و٨ قنابل مضادة للدبابات وصاروخ صناعة محلية و٤٠ جهازا لاسلكيا. وتجري أجهزة الأمن المصرية تحليلا كاملا حول أنواع القنابل ووسائل الحصول عليها وخاصة القنابل المضادة للدبابات بعد لجوء أجهزة الأمن الى استخدام عربات مدرعة في محافظة أسيوط لتأمين السياح واستخدامها في الحملات الامنية.

وصرح مصدر أمني مسؤول لـ «المجلة» بأن العثور على تلك الكمية الكبيرة من الاسلحة والذخائر والمتفجرات يكشف عن مدى مخطط تلك الجماعات الذي يتجاوز الاهداف المعلنة منها، كما أن وجود هذا العدد من القنابل الدفاعية والهجومية وقنابل المدفعية والمضادة للدبابات يؤكد وجود مصادر تمويل خارجية تساعد تلك الجماعات على تنفيذ مخططها خلافاً لعمليات التدريب المعقدة على استخدام بعض هذه الذخائر والقنابل والتي تتطلب مهارة خاصة■

ضبط أمير تنظيم الجماعات المتطرفة بأسوان في شقة مفروشة في الاسكندرية

كتب ـ عصام مليجي:

ألقت أجهزة الامن القبض على أمير التنظيم للجماعات المتطرفة بأسوان أثناء اختبائه فى شقة مفروشة بالاسكندرية هو و٢ من العناصر الخطيرة . وقد تم ضبط قطعة سلاح وبعض المفرقعات التي كانت بحوزتهم وقد تبين أن المتهم قد تمكن من الهرب عقب الأحداث الأخيرة التي شتهدتها أسوان فى الشهر الماضى بعد أن ثبت أنه المحرض الاساسى على عمليات القتل التى راح ضحيتها ٩ أشخاص بجوار مسجد الرحمن، وكذلك الاعتداء على جنود الحراسة بكنيسة الخلاص هناك.

المتهم واسمه خالد ابراهيم كما انه كان مطلوب القبض عليه بتهمة التستر على بعض القتلة من زملائه بالجماعات المتطرفة واحراز أسلحة نارية بدون ترخيص والاتفاق الجنائى على عمليات القتل التى تمت بأسوان بالاضافة الى تهمة التحريض على القيام بمسيرات ضد الأجهزة وبضرب السياحة بأسوان . وقد سبق لنيابة أمن الدولة أن أصدرت بعض القرارات بالقبض عليه الا أنه ظل هاربا طيلة هذه الفترة الى أن تم القبض عليه مساء أمس بالاسكندرية



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

أي فضيلة أولاً؟ فيما العالم ينسلّ من بين الأصابع

Olivier Roy.
Echec de l'Islam Politique.
(إخفاق الاسلام السياسي)
Seuil.
251 pages.



لم يكن التواضع يوماً من فضائل الحركات الغالية، دينية كانت او غير دينية. فحسب احد الدعاة، وهو خطيب مسجد في حارة داخلية من مدينة لبنانية ساحلية، انه يكلّم كبراء العالم على نحو ما كلّم صاحب الرسالة كسرى وقيصر. ولم يشك انصار الثورة الخمينية بإيران في ان ثورتهم هي «اعظم حادثة في القرن العشرين»، اذا تواضعوا، وذهب بعضهم الى انها اعظم حادثة منذ المبعث وتبليغ الاسلام. والحق ان اوائل العقد التاسع (الثمانينات) كانت سنوات نشوة، يومها ايقن من دعوا بالإسلاميين، وحركاتهم بالاسلامية، وايران كانت محجتهم، بأن «الثورة»، من غير نعت ولا وصف شأن الثورة البلشفية الروسية والشيوعية من قبل، غالبة ومنصورة اينما توجهت: في الجوار العربي القريب، وفي الجوار المسلم التركي والهندي (الباكستاني والأفغاني)، ثم في كل الدوائر التي تتصل بالجوارين الاقرب هذين. فلم يكن على انصار «الثورة» أن يبالغوا في الإسترسال في الاحلام ليروا «ثورتهم» تتربع في سدة شطر من العالم متعاظم. وكان الحلم بالقوة والسلطان وجهاً من حلم اوسع واكبر. فالانسان نفسه، على زعم الإسلاميين الإيرانيين والخمينيين، لن يبقى على ما عرف عليه الى اليوم، ضعفاً واحتياجاً ونسياناً وخوفاً من الموت، ولن تكون نظم الاجتماع على ما كانت عليه، وعلى ما هي عليه، فلا الدولة «الإسلامية» الدولة المعروفة ولا الاقتصاد «الاسلامي» الاقتصاد المعهود...

كان ذلك منذ عقد ونصف العقد او اقل بقليل. واليوم ينظر الفرنسي اوليفييه روا – وهو صاحب كتاب بارز في افغانستان خالف فيه، في ١٩٨٥، مذهباً رائجاً كان يرى افغانستان ثمرة يانعة لن يتأخر الجار السوفياتي الضخم عن قطافها واكلها – ينظر الى العقد ونيف، ما بين ١٩٨٠ و١٩٩٢، فإذا بانظمة الحكم التي كانت مقاليد الامور بايديها يومذاك تصرف الامور، واذا بالهيمنة الاميركية، وقد توعدتها الحركات الاسلامية بالويل، تخرج من حرب الخليج الثانية في ابهى حلة. أما الحرب فلم يصلها الا مسلمون، ونقصت خسائر حرب الارهاب باوروبا عما خلفته «الالوية الحمراء» او عصابة بادر وماينهوف... فلا نشأ قطب اسلامي، دولي، متماسك، ولا انتشرت «العدوى» الايرانية، ولا رجحت كفتها في ميزان القوى الدولي. فلم يطرأ طارىء، من جراء الحركات الاسلامية المنتشرة من طشقند الى ماليزيا، على الوقائع الاستراتيجية والسياسية او على موازينها. ولا يعني انتصار حركة اسلامية في بلد من البلدان التي تتهددها هذه الحركات (وخاصة الجزائر) تغييراً في غير بعض العادات والقوانين، ومن المحال ان يؤدي مثل هذا الانتصار الى انشاء ابنية سياسية واجتماعية جديدة، او الى احداث نظم اقتصادية غير معهودة. وفي الاثناء عادت الحركات السياسية الاسلامية من المثال الثوري والشامل الى المثال السلفي المتجدد، اي من الوعد بمجتمع جديد الى العمل على فرض رقابة متشددة على مسلك الناس خارج بيوتهم. فوقعت الحركات الثورية في دور «حلقة مفرغة» لا فكاك منه: من المحال ان تعم الفضيلة المجتمع اذا لم تعمّ افراده، ومن المحال ان يعمل الافراد بالفضائل قبل نشأة المجتمع الفاضل.

فاستوت الحركات السلفية الجديدة هي والدول الاسلامية، او الدول المسلمة، سواء بسواء. فالفرق ضعيف، على زعم روا، بين جبهة الانقاذ الاسلامية (الجزائر) وحركة النهضة (التونسية)، والجمعية الاسلامية (باكستان وافغانستان)، والجبهة القومية الاسلامية (السودان)، وجمعية الاخوان المسلمين (مصر)، وحتى «حزبي اسلامي» (حكمتيار، افغانستان)، وبعض التيارات التركية، وبين ما ترضى به بعض الدول مثل الاردن ومصر والجزائر، وذلك منذ أن رجعت الحركات الثورية الإسلامية الى سلفية معتدلة، وقصرت برنامجها الجماهيري على العمل بالشريعة، وتركت ما كان ذهب اليه الخميني من ان الثورة تتقدم الشريعة ويحل للثورة التحريم والاباحة، إحياء لنفس الثورة وسداً لذرائعها، اي عند الاضطرار. فمن انتصار الثورة الخمينية واستيلائها على حكم ايران، واتفق هذا بعض الاتفاق، زمناً، واغتيال محمد باقر الصدر، وفكر الاسلاميين واقع في جدب وعقم لم تفلح مقالات حسن الترابي وراشد الغنوشي وبعض الدعاة المصريين في إخراجه منهما. فكان «الاجتهاد» الفكري والسياسي الذي ابتداه حسن البنا بمصر، واستتم عليه ابو الأعلى المودودي (الباكستاني) وسيد قطب والخميني ومحمد باقر الصدر، نضب وانقلب (نموذجاً يكرره الخطباء والدعاة من غير ان ينتبهوا الى ان تكريرهم يحذف منه جدته، من وجه اول، و«يغفل» تناوله مسألة الدولة والهيئة السياسية والاجتماعية، من وجه ثان، وهذا التناول عليه مدار الاجتهاد الحقيقي. فالعصر الرأسمالي والغربي، انما احدث اولاً وعلى نحو خاص هذه المسألة، اي مسألة الدولة والهيئة السياسية والاجتماعية. واذ تجيب الحركات الثورية الاسلامية، او تلك التي كانت على هذه الصفة قبل ان تجنح ايران الخمينية وتتعثر بالمحافظة التي تعثرت بها، اذ تجيب عن مسألة الدولة بتعداد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

صفات «الامير» او صاحب امر المسلمين، وفضائله. تجهر حقيقة وفعلاً تركها الاجابة، واغفالها المسالة كلها. ويعد المؤلف الترك والاغفال هذين نكوصاً عن «الحداثة السياسية»، التي سعى الرواد المجتهدون في تاويلها تاويلاً إسلامياً مجدداً ومعاصراً.

فابُعد ما ينكره اوليفييه روا على عدد من زملائه الغربيين، وعلى كثرة من المثقفين العرب وغير العرب، حملهم الحركات الاسلامية، التقليدية والسلفية والثورية والسلفية الجديدة، على السعي في بعث الماضي ورميمه. فهو يحدس في محاكاة الماضي، او بعض رسومه (لباس قادة جبهة الانقاذ الجزائرية وحسن الترابي، بخلاف ربطة عنق الهضيبي، خليفة حسن البنا، وبزات الوزراء الايرانيين)، تجديداً واسعاً وكثير الاوجه يتطاول الى دور الافكار، والى موضوعاتها واصحابها. فبين هذه الحركات، وخاصة الثورية والسلفية الجديدة، وبين الحركات العالم ثالثية اواصر متينة. ليس الاخذ بالحزب «اللينيني» وبالجبهة «المعادية للامبريالية» و«العنف الثوري» اقلها متانة وقوة. بل ان الحركات الاسلامية الثورية ارسخ في الحداثة من حركات التحرير الشيوعية، الستالينية والماوية. فكانت هذه كمبوديا والبيرو وافغانستان ريفية وفلاحية، بخلاف الحركات الاسلامية، المدينية، اذا استثنيت افغانستان. فاذا اخفقت الحركات الاسلامية، الثورية والسياسية، في انشاء المجتمعات التي استولت على حكمها (آيران) انشاءً جديداً، وفي صوغ الحياة السياسية، حيث اعجزها الاستيلاء الى اليوم، على نحو ليس بالنحو المحافظ والمغلق على العصر، فانما يعود ذلك الى نكوصها عن معالجة انقسامات المجتمع وتعلق المجتمع بالدولة المعالجة التي تقر بحقيقة هذه الانقسامات، وبضرورة رسو علاقة المجتمع بالدولة على هيئات وقوانين، وليس على خلقيات عامة.

ولعل بعض معضلة هذه الحركات مصدرها نشاتها عن عوامل محدثة ومعاصرة، مثل غلبة المدينة على الريف، وانتشار الآلات والسلع وصنعها صناعة لا تنفك تمثل على العلوم العقلانية التي ولدتها، ومثل تصدع العصبيات القديمة واستئثار عصبيات قديمة او جديدة بالدولة، واستناد الدولة الجديدة الى شبكات ومصالح اقتصادية دولية يتداول معظمها الريوع المختلفة من عائدات الخدمات وتهريب السلاح والمخدرات والرقابة على مسالك المال... ومعظم اهل هذه الحركات، قيادات وجمهوراً (قواعد)، انما هم نتاج العوامل المحدثة هذه ونتائجها، فهم من مهاجري الارياف الى المدن، او من ابناء الجيل الاول من المهاجرين، حيث لم تعد العدة لاستقبالهم، لا سكناً ولا عملاً. وهم ثمرة تعليم «ديموقراطي» سريع، متوسط وثانوي وجامعي، تعجز الدولة وتعجز مرافق المجتمع الخاصة عن مكافاته بمهنة وعمل وراتب، تكون مجزية، فلا يخيب رجاء الطالب بعائد حاله الجديدة او بمكانتها. لكن ما يكافىء الحال الجديدة، قياساً الى حال الاهل، سبب خيبة عظيمة. فالعمل القليل، والمرتبة الاجتماعية ادنى بكثير من صورتها المتحدرة عن مرتبة «الاستاذ، المتعلم والافندي»، والإعداد المدرسي المتسرع لا يؤهل لمهنة، والراتب لا يكفي سداد الاحتياجات الاولى وخاصة السكن والزواج، بينما السلع ملقاة على قارعة الطريق مراة غرب اقتحم عقر الديار والنفوس والرغبات والاجساد، فلا تتطاول اليه الايدي ولا تمتنع منه الرغبات.

فتوكل الحركاتُ السلفية الجديدة الى تقوى النفس وترفعها، وازدراء الغرب وكراهته، التحصين من هذه الرغبات.

واذا كان اهل الحركات الثورية، او نخبهم، هم من طلبة الجامعات، والكليات العلمية والفنية (التقنية) خاصة، فاهل الحركات السلفية الجديدة من الثانويين والمتوسطين تعليماً، ومن البطالين والعاطلين عن العمل الذين حضنتهم هيئات الحركات الاسلامية الاجتماعية في المساجد والنوادي وجمعيات التعاضد والجمعيات الكشفية والمدارس، وهذه كلها توسل بها الاسلاميون في احياء المدن وضواحيها الى صبغ انصارهم ومريديهم بصباغ اجتماعي واسلامي، لما خسرت الابنية الاجتماعية التقليدية (العائلية خاصة) قوتها على تنشئة الاولاد والفتيان وصبغهم وتاديبهم بادابها وثقافتها. فاذا بهذه الحركات تضوي «انتلجنتسيا رثة»، تعليماً واجتماعاً، لاقرار تقر عليه او تفيء اليه، معرفة وعملاً وسكناً. فتصلي الدولة، وعصبياتها الغالبة، عداءً مستميتاً، وتنازعها، باسم تدين شعبي كان دوماً منتشراً ومتسامحاً، السيطرة على المساجد واستعمالها لاغراض معارضة لا هوادة فيها تبتدىء عادة بالتشدد في الاحكام التي تتعلق بالحدود والنواحي.

ما خلا ايران لم تفلح حركة اسلامية ثورية، او غالبة، في الاستواء في سدة الحكم. وعمد الحكم الايراني الخميني، بخلاف الحركات الاسلامية السلفية او السلفية الجديدة، الى سن دستور هو غير الشريعة وغير القران. ويصدر الدستور عن امرين، الشرع الاسلامي والارادة الشعبية، والامر الثاني يقرب الدستور الايراني من الدساتير الغربية العلمانية، ويقر الدستور بحق المراة في العمل ويدعوها اليه. وتحاول السلطات الايرانية التقليل من الاختلاط ما قدرت على التقليل منه، لكنه نتيجة تترتب على التعليم وعلى العمل والخروج اليه. والنجاح الايراني، وهو يقتصر على الاستيلاء على الحكم، استثناء قد لا يتكرر، والسبب في ذلك سلك العلماء الشيعي، وهو لا مثيل له في غير ايران، بل ان الحركات الاسلامية الثورية تندد بعلماء الدين وتنسبهم الى «العمالة» للسلطات. اما افغانستان فخرجت من «جهادها» الاحتلالَ السوفياتي الى التقاتل المقيم، والى تضارب الاحلاف وتبدلها من غير وازع. ويرد روا الأمر الى تجديد الانقسامات العصبية من جراء المنافسة على الريوع الجديدة، وانكار المسالة السياسية، والى اخفاق الاسلام الثوري، بايران وغيرها، في انشاء الدولة والاقتصاد على مثال ياخذ بالوقائع (الدولة الوطنية واقتصاد السوق) ويبني عليها، عوض انكارها لفظاً والاحتيال عليها عملاً وفعلاً.

قد تبدو اجتماعيات الاسلام السياسي، على النحو الذي يترسمها عليه المؤلف، «بنيوية» بعض الشيء، وعريضة، على رغم اعتباره الوجوه الثقافية والسياسية اعتباراً راجحاً، وهو يجدد في هذا ويستعيد خير ما في الاستشراق الفرنسي والانكليزي فيعول على علاقات الابنية الاجتماعية بعضها ببعض تعويلاً سببياً مفرطاً، فيستخرج منها النتائج وكانه يستولدها اياها استيلاداً. فيقدم البناء المنطقي ويبالغ

فيه، على نحو ما يصنع في شان الاخفاق واسناده الى الدور المنطقي (فضيلة المسلم شرط المجتمع الاسلامي وهذا بدوره...). فلو حمل مثل هذا على «التراكم الاولي الرأسمالي» وقيل: لا تراكم راسمالياً الا في اطار راسمالي ولا راسمالية الا بابتداء تراكم على هذه الصفة، لاستحالت الرأسمالية. لكنها قائمة. وقياس المؤلف خطر الظاهرة، اي الاسلام السياسي وخاصة الثوري، بإنفاذها برنامجها، وتجديدها، قد يؤدي الى شطط في الحكم. وعلى هذا فهو يرى ان السلفية الجديدة بمنزلة الاشتراكية الديموقراطية من الشيوعية، فهذه جددت (اي تجديد) بينما تلك تالفت والرأسمالية. لكن التالف، بهذه الحال، ابعد اثراً في هيئة العالم العامة من التجديد المزعوم الذي آل الى الانهيار المريع. والمقارنة بين الاسلام الثوري وبين الشيوعية ربما كانت اقل جدوى وتوضيحاً من مقارنة يتنكبها المؤلف بين الحركات الثورية الاسلامية وبين الحركات الفاشية الاوروبية. فهذه كذلك كانت ثورية، وكلانية (اوكليانية)، و«اصولية»، ومعادية للغرب وثقافته، ونافية للانقسام، ونشات في اوساط متصدعة، وكانت مراة نفي لا قرار له، وجمعت بين فئات طبقات اجتماعية متباعدة، وصدعت الدولة وابنيتها حين استولت عليها، وقدمت الاصالة على التاريخ... ويتنكب المؤلف تناول التنازع الذي يستبد بالمجتمعات المتصدعة حين تترك نهباً لشطور عصبيات من غير ان تنحل الى افراد، فتقوم الحركات الغالية منها مقام الجامع الدامج. فتوهم انصارها ومريديها بهوية واحدة، شخصية واجتماعية وتاريخية، هي مدخلهم الى مرتبة وسلطان ونسب، بينما «مادة» العالم الحقيقية تنسل من بين اصابعهم.

وضّاح شرارة



المصدر : الوفد

التاريخ : ٩ ابريل ٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير المعمل الجنائي بوزارة الداخلية يؤكد :

إطلاق الرصاص على اللواء الشيمى من كشك لبيع الخبز

كشف أمس تقرير المعمل الجنائي بوزارة الداخلية حول حادث اغتيال اللواء محمد الشيمى فى ابو تيج، أن الجناة استخدموا أكثر من بندقية آلية فى ارتكاب الحادث، أشار التقرير الى وجود آثار طلقات نارية على بعد أمتار من مكان الحادث، حدد التقرير موضعها فى حائط بزاوية صلاة وكشك لتوزيع الخبز مواجه للزاوية، كما تم العثور على آثار طلقات نارية فى عمود الانارة المواجه للكشك، أكد التقرير إطلاق الجناة دفعات عشوائية قبل إرتكاب الحادث، لإرهاب الحراس، وأوضح التقرير أن الطلقات المستخدمة عيار ٧,٦٢×٣٩ مللم، وقيام الجناة بإطلاق النيران من اتجاه واحد لعدم تعرضهم للإصابة، تبين وجود ٤ فتحات من الجانب الايمن للسيارة، وتهشم زجاج الباب الأيمن الخلفى.



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخميس .. الحكم فى قضية أعداء السياحة
الأحكام نهائية بمجرد إعلان المتهمين

كتب - جمال كمال :

تصدر المحكمة العسكرية العليا بالقاهرة بعد غد (الخميس) فى جلسة علنية احكامها فى القضية رقم ٦ المتهم فيها ٤٩ من اعضاء الجماعة الاسلامية .. بينهم خمسة هاربين .. القضية باسم اعداء السياحة .

كانت النيابة العسكرية برئاسة العميد على ابراهيم بيبرس والعقيد طلال نجم والمقدم عمر ناصف قد طلبت خلال مرافعتها فى القضية بتوقيع عقوبة الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة والمؤقتة لعدد كبير من المتهمين لارتكابهم اكثر من ١٠٠ تهمة تستند على ٢٢ نصا من قانون العقوبات وتعديلاته وحيازة الاسلحة والمفرقعات .

وعلمت - الجمهورية - ان الحكم سيتضمن اسباب الادانة او البراءة والنصوص والمواد القانونية التى يستند عليها ومع اعترافات المتهمين والرد على دفوع المحامين عن المتهمين بشأن قرار الاحالة او بشأن ماأثير حول ان المتهمين لم يشكلوا تنظيما مناهضا لمبادىء المجتمع .

وان الاحكام ستكون نهائية بمجرد اعلانها والتصديق عليها واعلان المتهمين بالسجون المدنية بها على ان يحق للمتهمين خلال ١٥ يوما من اعلانهم بالاحكام التقدم بالتماس اعادة نظر دون وقف تنفيذ العقوبة الا فى حالة الاعدام .

وكانت المحكمة العسكرية العليا بالقاهرة برئاسة اللواء محمد وجدى الليثى وعضوية العميد حامد سيد حسن والعقيد شامل رمزى قد بدأت نظر القضية من ٩ مارس الماضى واستغرقت حوالى ٢٠ جلسة صباحية ومسائية استمعت خلالها لشهادة ٣٤ مواطنا ومرافعة هيئة الدفاع الموكلة والمنتدبة ومرافعة بعض المتهمين عن انفسهم .



الألفى استدعى «هلالى» و«عيسوى» لمكتبه

أسيوط ـ عبده حسانين :

التقى حسن الألفى وزير الداخلية فى مكتبه صباح أمس مع اللواء منصور عيسوى مساعد الوزير لمنطقة الصعيد واللواء عبدالوهاب هلالى مدير أمن أسيوط. وكان قد تم استدعاء اللواءين عيسوى وهلالى من أسيوط عقب تولى حسن الألفى محافظ أسيوط السابق لمنصبه الجديد. وعلمت «الوفد» بوقوع خلاف فى الأسبوع الماضى بين حسن الألفى واللواء هلالى بسبب اعلان فرض حظر التجوال بمركز ومدينة أبوتيج. طلب أهالى أبوتيج من «الألفى» رفع الحظر، ورفض مدير الأمن الاستجابة لطلب المحافظ بإنهاء حالة حظر التجوال. كما وقعت خلافات مماثلة فى «أكتوبر» الماضى بين «الألفى» و«هلالى» بسبب إعلان فرض حظر التجول فى مدينة ديروط. وأكد اللواء عبدالوهاب هلالى ان الأمن من اختصاصاته.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ [illegible] ١٩٩٣

من قريب

مشهد فى ميدان عام

السيد الأستاذ........

إلى متى يظل هذا التخلف «المميت»؟ لقد رأيت بعينى رأسى دون أن يحكى لى أحد ما حدث فى ميدان روكسى مساء يوم الاثنين ٤/٥ حوالى التاسعة مساء عند مجمع «سامونيل».. بعض الجنود يمنعون المارة والسيارات وسألت عن السبب فكان الموقف كالتالى:

تجمع عدد كبير من جنود الأمن المركزى فى شكل حلقة تشبه «حلقة السيرك» ووقف خلفهم مجموعة من ضباط الشرطة برتب مختلفة وحول هذه الحلقة أعداد كبيرة من المارة يتفرجون

واتضح انه تم العثور على حقيبة «سمسونيت» بدون صاحب فى هذا المكان، فجاء رجال الشرطة وخبراء المفرقعات وحدث ما يلى:

قام جنديان بربط يد الحقيبة بحبل واخذ كل منهما احد طرفى الحبل وابتعدا عن الحقيبة ما يقرب من ثلاثة امتار.. واخذ الجنديان يقومان معا فى وقت واحد برفع الحقيبة الى اعلى بواسطة الحبل ثم خبطها بعنف فى ارض الشارع، لمعرفة ما اذا كانت بالحقيبة اى مواد متفجرة، أم لا!!!! وتكررت المحاولة عدة مرات حتى انفتحت الحقيبة فى النهاية وتبعثرت منها لحسن الحظ مجموعة من الملابس والأوراق بعد فتحها بهذه الطريقة المبتكرة.. هذا ما رأيته بعينى!

واحمد الله تعالى أن هذه الحقيبة لم تكن تحتوى على اى مواد متفجرة لانه لو كانت تحتوى على مواد متفجرة لا قدر الله لتأثرت المنطقة كلها بهذا الاسلوب البدائى الهمجى وفى ميدان عام به العديد من المرافق الهامة والمارة.

بعد أن انفتحت الحقيبة بهذه الطريقة المبتكرة، تقدم الجنود فحملوها واستقلوا مجموعة من سيارات الشرطة الواقفة قريبا وانطلقوا لينتهى هذا المشهد. وتبادرت الى ذهنى أسئلة عديدة:

■ ألم نتعلم شيئا من حادث العتبة الذى راح ضحيته ضابط مفرقعات ومازال زملاؤه يعالجون حتى الآن؟

■ ولماذا لا يكون لجهاز الشرطة بامكاناته الكبيرة وفى ظل الظروف الراهنة متخصصون على مستوى عال فى التعامل مع المفرقعات، بعمل دورات تدريبية وارسال بعضهم للخارج لنتعامل مع هذه المشاكل بطريقة علمية متحضرة؟

أرجو نشر رسالتى للتنبيه.

د. أحمد بركات

استاذ مساعد بعلوم عين شمس

... ...

●● السؤال قديم ولكنه موجه إلى وزير الداخلية الجديد، الذى نتمنى ان تتجدد على يديه النظرة إلى قضية الأمن باستخدام الأساليب الحديثة المتطورة. فالمعروف ان هناك اجهزة دقيقة وحساسة للكشف عن المتفجرات تستخدم فى المطارات والمؤسسات فى كل بلاد العالم، ومن بينها مصر.

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٣

٣ فرق بهيئة النقل لمكافحة الارهاب فى الاتوبيسات

قرر المهندس يوسف محمود رئيس هيئة النقل العام بتشكيل ٣ فرق خاصة لمكافحة «الارهاب». وسوف تقوم هذه الفرق باعمال التفتيش داخل اتوبيسات الهيئة - اثناء سيرها العادى - على الحقائب، واللفائف الموجودة مع الركاب .. وصرح رئيس الهيئة بان الفرق التى بدأت عملها منذ ايام وجدت تجاوبا ممتازا من جميع المواطنين، وانهم يتعاونون بروح ودية مع رجال فرق التفتيش.



اسرة الحارس داخل العناية المركزة

التقى «الاهرام المسائى» باسرة الحارس المصاب حيث سمح لهم بزيارته فى العناية المركزة فى غضون دقائق محدودة .. شقيقه ابراهيم فكرى احمد محاسب بالبنك الاهلى الفرع الرئيسى يقول انه إطمأن على صحته الى حد معقول حيث شهدت تحسنا طفيفا قمت بزيارته فى الانعاش، وعندما بكيت بجواره طلب منى ان امسح دموعى، واكتفى بترديد عبارة «الحمد لله»

اما والدته اعتماد ابراهيم المهدى فقد تمالكت نفسها رغم فجيعتها فى فلذة كبدها .. كنت عند الاستاذ خالد حامد المحامى بالغربية زوج ابنتى الصغرى «سارة» علمت بخبر الاعتداء على وزير الاعلام واصابة ابنى من بعض اهالى طنطا كدت اصاب بحالة انهيار لولا اننى تماسكت فى اللحظات الاخيرة ودعوت الله ان ياخذ بيده ويشفى جراحة .

حضرنا الى مستشفى عين شمس والدموع تخنقنى .. يارب «دعوة ولية فى ساعة عصرية» .. ياقادر ياكريم يشفيك ياضنايا ويخلف ظن اعدائك .. صرخة يتيم ورجاء مستجير وعبرات عابد يارب خذ بيده وشد من ازره ربنا عالم بحالنا واحوالنا .. سمح لى الاطباء بزيارته فى الانعاش : كفكفت دمعى وشربت نظراته الحزينة لى .. وضعت يدى على يديه وقلت له : ربنا كبير ياولدى ان شاء هيشفيك ويبريك واملنا فى رجائه كبير .

وتواصل والدة الحارس : انها تصلى من اجل شفاء ولدها وتتساءل : ماهو الذنب الذى اقترفه والجرم الذى ارتكبه حتى يكون هذا جزاءه ؟!

ان «احمد» لم يؤذ بشرا فى حياته فلماذا يكون هدفا لغدرهم .. ماذا يريدون منه ومنا بالضبط .. نفوض امرنا لله هو حسبنا ونعم الوكيل .



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبارك يدعو المحافظين الجدد للتنسيق مع أجهزة الأمن

الإعدام لثمانية والسجن لـ 21 وبراءة 17 في قضية ضرب السياحة في مصر



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

القاهرة: «الشرق الأوسط»

صدرت امس احكام بإعدام ثمانية وسجن 21 وبراءة 17 في قضية محاولة ضرب السياحة في مصر، في الوقت الذي التقى فيه الرئيس حسني مبارك بالمحافظين الجدد، واكد لهم ضرورة التنسيق الكامل في عملهم مع الاجهزة الاخرى خاصة اجهزة الأمن.

وكانت المحكمة العسكرية العليا قد عقدت امس جلسة استغرقت ساعة واحدة ـ وسط اجراءات امنية مشددة ـ للنطق بالاحكام في قضية محاولة ضرب السياحة، وتخللت الجلسة مقاطعات وهتافات عدائية من المتهمين وذويهم.

وتضمنت قائمة المتهمين الذين صدرت ضدهم احكام بالاعدام كلا من بسطاوي عبد المجيد ابو السعد (طالب ثانوي) وسعد أمين ابو المجد محمد (سائق) واشرف سعيد عبد ربه (طالب بالمعهد العالي التجاري) ودراوي محمد ابراهيم عبد المطلب (بدون عمل) واحمد عبد الرحيم رضوان (تاجر خضروات) وعبد الهادي الصغير وعبد العظيم طايع (دبلوم تجارة) وعبد الحميد الزمقان (نقاش).

وقضت المحكمة العسكرية العليا بالسجن 15 عاماً على ثمانية متهمين هم قاسم العهد قاسم (بائع فول) وصلاح سعيد عبد ربه (هارب) ومنصور الالفي مرزوق (طالب بالمعهد الصناعي) وياسر محمد منصور الصادق (بدون عمل ـ هارب) ونصر الدين السيد عبد العزيز طه (صياد) ومحمد عبد الكريم محمد (مزارع) وناجح عبد الحميد حسن (مدرس) وهشام عبد الظاهر عبد الرحمن (مهندس).

كما حكمت المحكمة العسكرية على ثلاثة متهمين بالاشغال الشاقة المؤبدة وهم بدري مخلوف حسين (محام) وعبد العاطي عباس جربو (مزارع) وصابر حمزة احمد مبارك (طالب بالازهر).

واصدرت المحكمة حكمها بسجن 4 متهمين 10 اعوام وهم محمود كامل محمود حسين (طالب) وناصر سيد محمود سالم (طالب) ومحمد عز الدين طه محمد، وعبد السلام قناوي عبد العال (صياد). وقضت بحبس كل من صلاح سعيد عبد ربه (بدون عمل) وهاشم علي محمد خليفة (طالب) لمدة 7 سنوات.

وتضمنت الاحكام حبس كل من محمود محمد مدني (هارب) وسمير محمد الخضري لمدة 5 سنوات، وأحمد عبد النبي عبده حجي ومصطفى عبد السلام أمين (طالب) لمدة 3 سنوات وكل من احمد محمد سيف حجاج (نقاش) وابو الفتيان محمد عمر (دبلوم معلمين) لمدة عامين. وتضمنت الاحكام براءة كل من رضوان التوني ابراهيم ومصطفى السيد حسنين (محاميان) واحمد كامل محمد (طالب) وأحمد اسماعيل احمد الشيخ (بدون عمل) واسامة فوزي سيد حسين (بكالوريوس تجارة) وعبد البر عبد العزيز طه (صياد) وجابر قناوي عبد العال (مزارع) وناجح عبد الحميد حسن (مدرس) وعادل عبد الامام احمد شحاته (فكهاني هارب) وعلي راضي محمد مسعود (هارب) وحمادة اسماعيل بدوي ومحمد ابو الحجاج ابو الفضل (ليسانس آداب) وسعد حسن هارون (تاجر خضار) وحسن مكاوي حسين (لا يعمل) واحمد مصطفى المغربي (طباخ) واشرف عبد الحميد عز الدين (لا يعمل) وفوزي مصطفى علي (تاجر متجول).

وعقب اصدار الاحكام قال رئيس المحكمة اللواء محمد وجدي الليثي في مؤتمر صحافي عقده بغرفة المداولة بالمحكمة انه اودع حيثيات الحكم امس تمهيداً لإرسالها الى الحاكم العسكري للتصديق عليها وتنفيذها.

واكد رئيس المحكمة حق المتهمين في التقدم بالتماسات تتظلم من هذه الاحكام دون الطعن فيها باعتبار انها احكام نهائية غير قابلة للطعن او النقض. بينما يجوز للحاكم العسكري تخفيفها او اعادة المحاكمة اذا لم يصدق عليها بالتنفيذ.

وشددت الداخلية المصرية حراساتها على قيادات المتطرفين المسجونين حالياً وحظرت زياراتهم بينما فرضت قوات الأمن في الاسماعيلية حصاراً مشدداً على قرية ابو عطوة التي تبعد عن المحافظة بـ 5 كيلومترات، وذلك بحثاً عن اسلام احمد محمد الغمري احد المتهمين في حادثة محاولة اغتيال وزير الاعلام وفتشت القوات منازل بعض المشتبه فيهم وحققت مع اسرة المتهم.

وكشفت التحقيقات التي اجرتها نيابة امن الدولة عن مفاجاة جديدة اذ فوجئت بتقدم حارس العقار رقم 20 واسمه عبد القادر محمود حسن للإدلاء باقواله بعد ان ظل خائفاً طوال 3 ايام وادلى امام رئيس النيابة هشام حمودة باوصاف الجناة مؤكداً انهم اختباوا داخل العقار الذي يحرسه في العقار رقم 20 بشارع رفاعة المتفرع من شارع الاسيوطي.

وأكد انه شاهد الجناة يتبادلون اطلاق الرصاص مع حرس الوزير واختبا داخل مسكنه خشية اصابته بالرصاص. وأكدت اقواله شهادة حارس العقار المقابل له رقم 9 واسمه حلمي علمش الذي اكد نفس الاوصاف الخاصة بالجناة.

ولم تتمكن النيابة من سؤال حارس الوزير احمد فكري الذي تزداد حالته سوءاً يوماً بعد يوم



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

داخل غرفة العناية المركزة بمستشفى عين شمس التخصصي.

ومن جانب آخر شدد الرئيس مبارك على ضرورة التنسيق الكامل بين عمل المحافظين والاجهزة الاخرى وخاصة جهاز الامن في ما يتعلق بمواجهة اي عمل ارهابي او غير مشروع.

وطالب الرئيس المحافظين التسعة الذين عينوا حديثا بإعداد خطط شاملة للنهوض بمرافق المحافظات وخاصة في الاحياء الشعبية والفقيرة بتلك المحافظات واتاحة فرص العمل امام المعطلين وذلك لسد منابع التطرف.

واشار الرئيس - خلال الاجتماع الذي عقده مع المحافظين الجدد عقب ادائهم اليمين الدستورية مساء اول من امس - الى ضرورة تحمل كل التضحيات التي تستلزمها طبيعة العمل العام.

وقال وزير الاعلام صفوت الشريف عقب الاجتماع ان الرئيس ركز خلال الاجتماع على سبع قضايا رئيسية هي اولا: ان مسؤولية المحافظ تفرض عليه الاقامة الدائمة بالمحافظة اذ انه لا يستقيم الأداء في ظل الغياب او البعد عن الاقليم.

ثانيا: اهمية العمل الميداني على ارض الواقع وحل المشاكل ومواجهة المفاهيم الخاطئة والالتحام بالجماهير والعناية بمشاكل المواطنين.

ثالثا: العمل على تحقيق المساواة والعدالة بين الجماهير في الحقوق والواجبات وانه لا تمييز بين مواطن واخر.

رابعا: دور المحافظين في تعميق الممارسة الديمقراطية كاسلوب ونمط حياة من خلال توعية المواطنين بدورهم الايجابي في العمل الوطني سواء كان ذلك بالمشاركة في صنع القرار او المشاركة في اختيار ممثليهم في المجالس النيابية.

خامسا: دور القيادات التنفيذية والمحافظين في المشاركة في التصدي لعناصر التطرف وكشف من يحاول الخروج على الشرعية وترويع المجتمع وترويج الفكر الخاطئ بين الشباب.

سادسا: دور القيادات التنفيذية والشعبية وقيادات الرأي في التوعية بأبعاد القضية السكانية باعتبار ان الزيادة السكانية بتلك المعدلات الكبيرة التي لا تتناسب مع معدلات التنمية تمثل اكبر خطر على مستقبل التنمية وعلى مستقبل مستوى المعيشة للمواطنين في مصر.

سابعا: اعطاء اولويات للمشروعات التي تخدم الشباب وتوفر فرص العمل الجديدة سواء من خلال مشروعات الخطط الخمسية او المشروعات الاستثمارية او مشروعات الصناعات الصغيرة والأسر المنتجة وتشجيع القطاع الخاص والاعمال التطوعية لخدمة المجتمع.

وقال وزير الاعلام ان الرئيس مبارك اصدر توجيهات محددة خلال هذا الاجتماع وفقاً لملاحظاته على الاداء في كل محافظة على حدة مشيراً الى ان المحافظين السابقين ادى كل منهم دوره وتحمل مسؤوليته في الفترة التي كلف فيها بتحمل المسؤولية.

وذكر المراقبون ان تعيين اللواء ممدوح الزهيري قائد الحرس الجمهوري السابق رئيساً لمدينة الاقصر وهي المدينة السياحية الأولى في مصر التي شهدت بعض الاحداث الامنية جاء بهدف الاستفادة من الخبرات الامنية المتاحة لدى اللواء الزهيري كقائد لقوات الحرس الجمهوري في عملية تامين المدينة وحماية السياح بها



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

اصدرتها المحكمة العسكرية وسط اجراءات امنية مشددة

مصر : احكام بالاعدام والسجن في قضية ضرب السياحة



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أصدرت المحكمة العسكرية العليا في قضية الاعتداء على السياح امس احكاماً قضت باعدام سبعة متهمين باجماع الآراء والاشغال الشاقة المؤبدة لثلاثة متهمين واحكاماً اخرى بالسجن مع الاشغال الشاقة لعدد تراوح بين ١٥ عاماً وعامين على ٢٢ متهماً وبرأت ساحة ١٧ آخرين.

وقضت المحكمة باعدام بسطاوي عبدالحميد وأشرف سعيد عبدربه وسعد امين ابو المجد وضراوي محمد ابراهيم واحمد عبدالرحيم رضوان وعبدالهادي الصغير وعبدالحميد الزمقان. وحكمت بالاشغال الشاقة المؤبدة على كل من بدر مخلوف حسين وعبدالعاطي دياب وحمزة مبارك، والأشغال الشاقة لمدة ١٥ عاماً على كل من حمدناه قاسم العبد وصلاح سعيد عبدربه ومنصور الالفي حمد وياسر منصور ونصر الدين السيد عبدالعزيز ومحمد عبدالكريم وناجح عبدالحميد وهشام عبدالظاهر، والاشغال الشاقة لمدة ١٠ سنوات على كل من محمود كامل حسين وناصر سيد محمود سالم وحسين سيد علي وأحمد عز الدين وعبدالسلام قناوي، والسجن ٧ سنوات مع الاشغال الشاقة على كل من صلاح رمضان سعيد وهاشم علي محمد علي خليفة، والسجن خمس سنوات مع الاشغال الشاقة على كل من سمير محمد الخضري ومحمود محمد مدني والحبس ثلاث سنوات لاحمد عبدالنبي عبده حجي ومصطفى عبدالسلام، والحبس عامين مع الشغل لاحمد محمد سيف جحاج وابو الفتيان محمد محمود عمر. وحكمت المحكمة ببراءة رضوان توني ابراهيم ومصطفى السيد حسنين واحمد محمد يوسف واحمد اسماعيل الشيخ واسماعيل فوزي سيد حسين وعبدالبر عبدالعزيز طه وجابر قناوي عبدالعال وجمال محمود احمد حسن وعادل عبدالامام احمد شحاتة وحمادة اسماعيل بدوي ومحمد ابو الحجاج ابو الفضل وسعد حسن هارون وحسن مكاوي حسين وفوزي مصطفى علي واحمد مصطفى المغربي واشرف عبدالحميد عز الدين وعلي راضي محمد مسعود.

والقى المستشار وجدي الليثي رئيس المحكمة بياناً فور انعقاد الجلسة وقبل النطق بالحكم اكد فيه ان المتهمين في هذه القضية «ينتمون الى تنظيم ارهابي سعى للقتل ولتخريب الاقتصاد القومي للبلاد»، مشيراً الى ان الدفاع عن المتهمين استنكر في مرافعته امام المحكمة «جرائم الاعتداء على السياح والاضرار بامن وسلامة المجتمع». واعتبر ان الدفاع «متفق مع ما قالته النيابة العسكرية من تنديد بهذه الجرائم».

واشار الى ان المحكمة تؤكد ان هذه القضية «ليست قضية فكر او راي لان حرية الراي مكفولة للجميع من خلال الاحزاب السياسية اما استخدام الاسلام في دعاوى باطلة فهذا امر يرفضه الجميع».

واكد ان «سلامة مصر ليست محلاً للمزايدة لان مصر اسلامية وستظل الى الابد رافعة راياتها وقادرة ابداً على دحض الباطل».

وذكر ان المحكمة رفضت الدفاع الذي قدمته هيئة الدفاع عن المتهمين الذي اكدت فيه بطلان قرار رئيس الجمهورية احالة المتهمين الى القضاء العسكري، واوضح ان المحكمة الدستورية العليا اكدت انه يجوز لرئيس الجمهورية احالة مثل هذه القضايا على القضاء العسكري. وقال رئيس المحكمة في بيانه ان المتهمين «اهدروا طمأنينة المجتمع وروعوا المواطنين».

وبدأ رئيس المحكمة بتلاوة الاحكام وفقاً لتسلسل البراءة منتقلاً منها الى الادانة تدريجاً وسط صمت كامل من جموع الحاضرين. وانهار المتهمون الذين صدرت ضدهم احكام بالاشغال الشاقة المؤبدة وبكوا في قاعة المحكمة بينما صرخ بعض اقارب المتهمين والمتهمين الذين صدرت ضدهم احكام بالاعدام.

واستغرقت الجلسة نحو ٢٥ دقيقة وسمح للصحافيين ومراسلي الصحف العربية والاجنبية بالدخول الى القاعة قبل ربع ساعة من انعقاد الجلسة. والقى المتهم مصطفى السيد وهو محام كلمة اكد فيها ان الجماعات الاسلامية «كانت ترحب بعملية الوساطة التي كانت دائرة بين الحكومة والجماعات، وانهم «على استعداد لوقف كل الاعمال في حالة نجاح مثل هذه الوساطة». وقال ان الوساطة «لم تلغ ولكنها جمدت ونتوقع عودتها في وقت لاحق».

ونفى ان يكون المتهمون في هذه القضية ينتمون الى تنظيم واحد مؤكداً أن كثيراً منهم لا يعرف بعضهم الآخر الا من خلال السجن واقفاص الاتهام.

وعقب الجلسة ردد المتهمون الشعارات التي دأبوا على ترديدها ومن بينها «السجن او الاعدام لن يثنينا عن الاسلام، وفي سبيل الله قمنا نبتغي رفع اللواء، لا لحزب قد عملنا نحن للدين فداء».

ومن بين المتهمين في هذه القضية ٦ اشخاص هاربين تواصل سلطات الامن جهودها للبحث عنهم وهم علي راضي محمد وحمادة اسماعيل بدوي ومحمود محمد مدني وصلاح سعيد عبدربه وياسر محمد منصور ومنصور الالفي حمد.

وحدث لبس عندما بثت «وكالة انباء الشرق الاوسط» الرسمية ان عدد المحكوم عليهم بالاعدام ثمانية الا انه تبين ان الوكالة اذاعت اسم المتهم عبدالهادي الصغير عبدالعظيم طايع على اساس انه شخصان واتضح انه شخص واحد.

وعقدت الجلسة في احدى قاعات المحاكم العسكرية في طريق مصر - الاسكندرية الصحراوي وسط حراسة وإجراءات امنية مشددة ووسط حشد كبير من وسائل الاعلام المصرية والعالمية.

وهذه المرة الثانية خلال اقل من ٦ اشهر التي تصدر فيها محكمة عسكرية مصرية احكاماً تصل الى الاعدام على متهمين في قضايا الارهاب اذ كانت المحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية اصدرت في ٣ كانون الأول (ديسمبر) الماضي حكماً في قضية تنظيمي «الجهاد» و«العائدون من افغانستان» وقضت باعدام ٨ متهمين من بين ٢٦ متهماً من اعضاء التنظيم يتقدمهم محمد شوقي الاسلامبولي شقيق خالد الاسلامبولي المتهم الأول في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات. وحكمت على متهم واحد بالسجن ٢٥ عاماً وعلى ١٠ آخرين بالسجن ١٥ عاماً.

وكان الدفاع عن المتهمين في تلك القضية طعن بعدم دستورية قرار رئيس الجمهورية إحالة المتهمين الى القضاء العسكري وصدر لصالحهم حكم من محكمة القضاء الاداري في مجلس الدولة الغى هذا القرار الا ان هيئة قضايا الدولة اقامت دعوى قضائية امام المحكمة الادارية العليا والمحكمة الدستورية العليا وقضت المحكمتان بتأييد قرار رئيس الجمهورية إحالة المتهمين الى القضاء العسكرية.

وشهدت القاهرة اجراءات امنية مشددة لتامين محاكمة المتهمين في قضية ضرب السياحة وتحسباً لوقوع اعمال انتقامية عقب اصدار الاحكام.

من جهة اخرى امر الرئيس حسني

مبارك بمتابعة الحالة الصحية للحارس الخاص لوزير الاعلام وإرساله للعلاج في الخارج اذا استدعت حالته ذلك.

جاء ذلك عندما علم الرئيس مبارك خلال لقائه الوزير السيد صفوت الشريف مساء اول من امس بالحالة الدقيقة التي يمر بها حارس الوزير الذي اصيب في الاعتداء على سيارة الشريف.

ومن ناحية اخرى نفى صفوت عبدالغني قائد الجناح العسكري لـ «الجهاد» الذي يحاكم حالياً في قضية اغتيال المحجوب امس امس ما نشرته جريدة «الوفد» المصرية وبعض الصحف العربية اول من امس حول تهديده باغتيال السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري.

وقال عبدالغني للصحافيين خلال فترة الاستراحة في جلسة المحاكمة التي عقدت في قاعة محكمة مصر الجديدة صباح امس ان وزير الثقافة غير مطلوب وعليه ان يطمئن.

وأضاف ان محاولة وزير الاعلام السيد صفوت الشريف حدثت لأنه من جناح القرار السياسي في مصر، وهدد بان الشباب المسلم لن يتوقف عن نشاطه الا اذا اوقف النظام المصري سياسته القمعية ضد الشباب.

وكان نبيل الهلالي المحامي عن المتهم الثاني محمد النجار اتهم النيابة العامة خلال جلسة امس بعدم الحياد في القضية وشكك في تحقيقاتها والاعترافات التي سجلتها للمتهمين والادلة التي قدمتها وما نكرته عن الاتفاق الجنائي بين المتهمين. وقررت المحكمة تاجيل القضية الى جلسة غد السبت لاستكمال مرافعة النيابة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٣

توقع تغيير وزاري واسع والشريف مرشح نائباً لرئيس الوزراء للإعلام

مصر: أحكام باعدام ٧ متطرفين و٩ مطلوبين من باكستان تواروا

□ القاهرة، بيشاور - «الحياة»:

■ فيما تتوقع الاوساط السياسية تغييراً وزارياً واسعاً، اصدرت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة امس حكم الاعدام على سبعة من المتهمين في قضية ضرب السياحة والاقتصاد القومي في البلاد والمتورط فيها ٤٩ بينهم سبعة فارون. (راجع ص ٧)

واكدت مصادر امنية مسؤولة لـ «الحياة» ان السلطات المعنية طلبت من السلطات الباكستانية تسليمها تسعة مطلوبين اصدرت محكمة امن الدولة في الاسكندرية احكاماً باعدام سبعة منهم وعلى راسهم محمد شوقي الاسلامبولي الذي ثبت انه انتقل الى جلال اباد غرب افغانستان، فيما صرحت مصادر باكستانية ان رفاقه المطلوبين الآخرين ليسوا بين المعتقلين الذين يعتقد انهم تواروا او فروا الى خارج بيشاور اثناء الحملة على «الافغان» العرب في هذه المدينة.

على الصعيد السياسي، يتوقع المراقبون اجراء تعديل وزاري واسع يشمل تغييراً لبعض الوزراء الحاليين وادماج وزارات بعضها ببعض، ويطاول التغيير وزراء الثقافة والصحة والري والاسكان والتامينات الاجتماعية والتموين وبعض وزراء المجموعة الاقتصادية. ولا يستبعد الغاء وزارة الادارة المحلية.

وتردد ان وزير الاعلام السيد صفوت الشريف قد يتولى منصب نائب رئيس الوزراء للاعلام والثقافة والدكتور خيري السمرة عميد كلية الطب في جامعة القاهرة منصب وزير الصحة والسيد عبدالرؤوف الريدي السفير المصري السابق في واشنطن منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية. وهذا المنصب خلا منذ تولي الدكتور بطرس غالي منصب الامين العام للامم المتحدة.

كما تردد اسم كل من الدكتور ادوارد غالي الذهبي والدكتورة منى مكرم عبيد لوزارة الهجرة والمصريين في الخارج والتي كان يشغلها ايضاً الدكتور بطرس غالي.

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة
التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر: أحكام باعدام ٧ متطرفين

تتمة الصفحة الاولى

المحققون المصريون

على صعيد اخر كشفت مصادر امنية مسؤولة في القاهرة ان السلطات المصرية طلبت من باكستان تسليمها تسعة مطلوبين، هم: محمد شوقي الاسلامبولي، ومصطفى احمد حمزة ورفاعي احمد طه وعثمان خالد ابراهيم واحمد مصطفى نوارة وطلعت محمد ياسين وطلعت فؤاد سليم وطه عبدالرسول وحسين السيد حامد. وردت اسلام اباد بان الاسلامبولي موجود في جلال اباد غرب افغانستان بمناى عن قبضتها.

وصرحت مصادر امنية باكستانية بان السلطات قدمت لائحة باسماء المصرين الذين اعتقلوا بمن فيهم الذين افرج عنهم في ما بعد، وسلمت ملفاتهم وصورهم الى المحققين المصريين. واضافت ان هناك ستة مصريين معتقلون وليس بينهم واحد من المطلوبين. وعرفت اسماء المعتقلين الستة كالآتي: محمد ومحمدي عطاء وصفوت ومحمد اسماعيل وعبدالله ومجدي عارفة حنفي محمود. ومعلوم ان المطلوبين في قضية تنظيم «العائدون من افغانستان» كانوا يقيمون في بيشاور.

في هذه الاثناء انتقل فريق المحققين المصريين الذي يضم لواء وعقيداً الى اسلام اباد بعدما انهى مهمته في بيشاور حيث زار السجون التي يعتقل فيها نحو ٤٢ من الافغان العرب واجرى تحقيقات مع المصريين منهم، ثم عقد اجتماعاً استمر خمس ساعات مع اللجان الامنية للاستخبارات العسكرية والمدنية والمكتب الخاص بالجوازات والهجرة.

وفي وقت لاحق قال ناطقون باسم ٤٥ عربياً معتقلين في بيشاور ان الموقوفين هددوا ببدء اضراب عن الطعام اليوم الجمعة احتجاجاً على ما قالوا انهم اعتقلوا في شكل غير قانوني.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٣

”صباح الخير تنفرد بنشر“

« بيل شرف الدين »

مازالت الدعوة للتشاؤم النبيل ضرورية ، فهؤلاء الخفافيش ليسوا « براغيث » تمرح فى ظهورنا بل منظمين ولهم خطة .. وخريطة ! للعلم !

... الإرهاب

ليس سراً أن عمر عبد الرحمن لم يفر من مصر هرباً من أجهزة الامن ولكن خوفاً من بطش تلاميذه القدامى الذين انشقوا عليه وصاروا خصومه وهم « الشوقيون » !!

هذه المعلومة تقودنا إلى حلبة الصراع بين « الإخوة » الذين يتحدثون لغة واحدة وينشدون أهدافاً واحدة .. ويبررون إرهابهم بمنطق واحد .. وهذا بدوره يدفعنا للنبش فى جذور الشجرة التى طرحت كل هذه الفرق

المصدر : صباح الخير



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٣

● ثلاثة محاور !

فى البداية يمكن تصنيف كل هذه الجماعات فى ثلاثة محاور رئيسية يضم كل محور منها عدة فروع تدور جميعها فى فلك هذا المحور الأساسى

١ - المحور السلفى
٢ - المحور الجهادى
٣ - محور التكفير

ويكاد لا يخرج تنظيم أو جماعة فى الساحة المصرية - وربما العربية أيضا - عن هذه المحاور الثلاثة رغم تعدد المسميات وتنوع الجماعات فروق فكرية وتنظيمية هى التى أوجدت هذا التنوع بل يكاد يصل بعضها إلى حد تكفير كل جماعة للأخرى وإهدار دماء أعضائها واستباحة أموالهم وأعراضهم .

ونبدأ بالعوامل المشتركة بين هذه المحاور الثلاثة والتى يمكن إيجازها على هذا النحو :

١ - وحدة المنبع : فقد خرجت كل هذه التيارات أو الفرق من عباءة السلف مؤمنين أن الماضى بكل مفرداته وقضاياه التى تلاشى أغلبها هو السبيل الوحيد للمستقبل ومؤكدين على رفض الحاضر وإنجازاته العلمية والتقنية والثقافية بوصفها أساس البلاء وسبب المحنة « فكل محدثة بدعة » ولا يترددون فى تحريم كل الفنون والآداب والأنماط الحضارية فى السلوك الإنسانى والسعى نحو إعادة المجتمع بأسره لحظيرة الأمس .

٢ - وحدة الهدف : تتشدق عناصر كل هذه الجماعات بأهداف نبيلة كإقامة الخلافة الإسلامية ويرفعون شعارات حق يراد به باطل « كالإسلام هو الحل » وتحت بند الخلافة وباسم الإسلام يتصارع الجميع ويهدرون دماء من يخالفهم الرأى أو الوسيلة ..

٣ - اللامنهجية : تفتقد هذه الجماعات إلى المنهج سواء بمفهومه العلمى أو الفقهى فلا يتبعون مدرسة فقهية بعينها بل تنحصر مفاهيمهم فى عدة ثوابت من الفقه الحنبلى تارة ومن المنهج الوهابى تارة أخرى دون أن يجمع ذلك سياق مشترك يتصدى لقضايا العصر .

٤ - التبرير : يجيد أمراء هذه الجماعات السلوك التبريرى وإسباغ الصفة الشرعية على كل شطحاتهم بدءا من أبسط صور السلوك الإنسانى وإنتهاء بقذف الجميع بالكفر وذلك بأسلوب يتراوح بين توليف الأفكار وتأويل النصوص بما يتسق عملياً مع منظومتهم الحركية مما يؤكد « اللامنهجية » .. ونبدأ بالمحور الأول وهو المحور الذى يضم جماعة « الإخوان المسلمين » وجماعات « السلفيين » :

● حكاية السلفيين !

ويندرج تحت هذا المسمى جماعة الإخوان المسلمين وعدد الجمعيات السلفية التى تدور فى فلكهم ، أما الإخوان فإنهم يلعبون فى هذه المرحلة دوراً مزدوجاً ، فهم محظورون رسمياً لكنهم موجودون واقعياً فى قطاعات عريضة من المؤسسات الرسمية والشعبية وتمكنوا من عقد عدد من التحالفات أهمها مع حزب العمل فيما يمكن وصفه بالصفقة السياسية فقد استفاد الإخوان من الصفة القانونية والدستورية المشروعة للحزب لاكتساب الوجود الرسمى تحايلاً على قرار حل جماعة الإخوان وحظر إقامة أحزاب على أساس دينى بينما أفادوا حزب العمل بتلك القاعدة الجماهيرية التى يملكون التأثير فيها ويفتقدها الحزب ، فضلا عن مكاسب أخرى كإيجاد مساحة إعلامية وزرع عناصر داخل العملية التعليمية بكل مراحلها بما يمهد لانتشارهم أفقياً وهذا ما تعترض عليه الجماعات الأخرى . . !

ورغم قيام جماعات الإرهاب الأخرى من تنفيذ بعض عملياتها التخريبية والإجرامية بفضل عناصرها



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٣

التى سبق إعدادها وفقاً لتأصيل الروح الانتحارية تحت زعم « الاستشهاد فى سبيل الله » إلا أن الإخوان بفضل صراعهم الطول مع عدة نظم سياسية متباينة منذ قبل الثورة حتى الآن قد أكسبهم هذا الصراع خبرة وحنكة مكنتهم من التعامل مع كافة المؤسسات الرسمية والجماهيرية بالمناورة تارة والتحالف تارة أخرى ، وهذا يفسر توغلهم فى قطاعات ليست هينة فى المجتمع: القطاع التعليمى العام والجامعى والسيطرة على النقابات المهنية والتسرب للمجالس التشريعية والتسلل لوسائل الإعلام فضلاً عن إقامة عدد هائل من المشروعات والمؤسسات الاقتصادية وسعيهم الحالى لشراء بعض شركات القطاع العام المعروضة للبيع فى إطار سياسة « الخصخصة » ، هذا كله بخلاف إقامة بعض الصلات مع جهات غير مصرية معتمدين فى ذلك على عناصر موالية لهم من الرعيل الذى فر من البلاد عقب اصطدامهم بالنظام الناصرى ثم أثبت معظمهم نجاحه فى دول أوروبا الغربية والولايات المتحدة وبعض البلاد العربية الأمر الذى مكنهم من إنشاء تنظيم ذى صبغة عالمية

● سر التسلل الهادىء

وبالنظر للخريطة التنظيمية لوجودهم فإننا نراهم بشكل مكثف فى القاهرة والجيزة والقليوبية والشرقية والاسكندرية ، ويظل مؤشر وجودهم مرتفعاً نسبياً فى محافظات الدلتا والقناة بينما ينخفض المؤشر كلما اتجهنا جنوباً ففى الوقت الذى يحتفظون بالوجود المؤثر فى شمال الصعيد كالفيوم وبنى سويف والمنيا ويكاد يتضاءل وجودهم فى أسيوط وسوهاج وقنا وأسوان والوادى الجديد وهم بهذا يسيرون فى اتجاه معاكس تماماً لتواجد الجماعات الأخرى فى شتى مدن وقرى مصر باستثناء القاهرة نظراً لطبيعتها التركيبية الخاصة ـ ولهذا الأمر دلالته ـ .

ومن أخطر وسائل الإخوان هو عملية التسلل الهادىء لكل الشرائح الاجتماعية والتدقيق فى اختيار الأعضاء والكوادر حيث تجرى للفرد عدة اختبارات بشكل دبلوماسى يضع فى الاعتبار العوامل الثقافية والاجتماعية والشخصية ، فهم يعمدون للانتقاء النوعى لمن تقرر ضمه إليهم تنظيمياً هذا على خلاف تنظيم آخر وهو « الجماعة الإسلامية » مثلاً أو حتى السلفيين الذين يفتحون الباب على مصراعيه للانضواء تحت رايتهم لمن هب ودب وبلا معايير تقريباً وهذا ما يكفل للإخوان عدم ثبوت تورطهم فى أعمال عنف خلال هذا العقد رغم موقفهم الذى يتغزل بشكل أو بآخر بجماعات الإرهاب حيث يُكتفى عادة بإصدار بيان يدين الإرهاب

السلفيون : هم هؤلاء المجموعات المتناثرة فى طول البلاد وعرضها من الشباب الذين لم ينخرطوا تنظيمياً تحت أية راية رغم تبعيتهم أحياناً لجمعيات مشهرة رسمياً كالجمعية الشرعية أو التبليغ والدعوة أو أنصار السنة أو غيرها ، والملاحظ أنهم القاعدة غير المرتبطة ـحتى الآن ـ تنظيمياً بالإخوان لكنهم مرتبطون بمنهج فكرى ووسائل تكاد تتطابق مع مسلك الإخوان ، وهنا خطورتهم الحقيقية . . فقد انتشروا فى أنحاء مصر بمعدلات ثابتة ومتقاربة النسبة عبر المساجد التابعة للجمعيات الدينية ، ويعول السلفيون على مناهج التربية الدينية السلفية وإشاعة قيم معينة فى قطاعات الشباب والمراهقين دون أدنى محاولة منهم للانخراط فى أى نشاط سياسى مبررين ذلك ـ مبدئياً ـ بأن السياسة مفسدة للقلوب وملهاة عن ذكر الله مكتفين بالقواعد الأصولية العامة كالصلاح والتقوى ودراسة الفقة .

● المحور الجهادى !

ونقصد بالجهاد ـ فى هذا السياق ـ ذلك التنظيم الذى أسسه / محمد عبد السلام فرج عام ١٩٧٩ واستطاع ضم مئات العناصر إليه ونجح فى التنظير الفقهى له وذلك لأن هذا التنظيم مازال على قيد الوجود فى الساحة حتى وقتنا هذا رغم وجود تنظيمات سابقة عليه أو لاحقه قد تحمل نفس الاسم إلا أن التميز الوحيد فى هذا التيار يحسب لتنظيم آخر وهو « الجماعة الإسلامية » ، والفارق بينهما لا يتجاوز فروق ظروف النشأة والمناخ الجغرافى لكليهما . . ففى الوقت الذى نشأ فيه تنظيم الجهاد فى القاهرة والجيزة كانت ملامح « الجماعة الإسلامية » تأخذ شكلها النهائى فى المنيا وأسيوط وتتضح معالمها الفكرية والحركية على يد طبيب شاب هو / ناجح إبراهيم وعدد من طلبة الهندسة هم طلعت فؤاد قاسم ، وأسامة إبراهيم حافظ ، وعاصم عبد الماجد وآخرون استطاعوا بجهد مشترك أن يفرضوا وجودهم داخل المحيط الجامعى فى البداية ثم انطلقوا منه إلى كافة القطاعات الاجتماعية فى القرى والنجوع والأحياء السكنية بمدن الصعيد حتى بدأ أول تعاون مشترك بين جماعة « الجهاد » و« الجماعة الإسلامية » فى ذلك التحالف المعروف الذى سبق اغتيال السادات بأشهر قلائل ، وكان محور ارتكازه هو شخص عمر عبد الرحمن بما يمثله لكلا الطرفين من مصداقية ومرجعية فقهية وشخصية ، ولكن عقب حادث المنصة تعرض هذا التحالف لعدد مكثف من الضربات


المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٣

الأمنية المتلاحقة والتى كانت كافية لتفتيت مركزيته بعد القبض على معظم قياداته بينما هرب آخرون خارج البلاد لدول عربية أو لأفغانستان

أما على مستوى الرصد الكمى والنوعى لوجود الجماعتين (الجهاد ، الجماعة الإسلامية) على الساحة فقد حدث أن تقلص وجود الجهاد فى معظم محافظات الصعيد وظلت محصورة فى بضعة جيوب متناثرة فى بنى سويف وأسيوط وقنا بأعداد لا تتجاوز العشرات وارتفع العدد فى الأحياء العشوائية بالقاهرة الكبرى كعين شمس وإمبابة وغيرهما ، بينما تكاثرت عناصر « الجماعة الإسلامية » فى منبتها الأول ـ محافظات الصعيد ـ على النحو التالى : كان هناك ما يزيد على ألفى عضو فى الفيوم ، وأكثر قليلاً من ألف عضو فى بنى سويف وفى المنيا نفس العدد تقريباً ، بينما ازداد العدد بشكل هائل فى أسيوط ليتجاوز ثلاثة آلاف عنصر ، وتناقص العدد فى سوهاج تناقصاً ملحوظاً فلم يتجاوز عدد العناصر ربعمائة عنصر فقط أو أقل ، وعاد المؤشر للارتفاع بحدة فى قنا ليصل العدد إلى ألفين وأكثر قليلاً ولم يتجاوز ألف عنصر فى أسوان بينما ظلت منطقة النوبة خالية

● تطور مثير !

وقد تحكمت فى الجماعة آليات جديدة غيرت من ملامحها الأولى ويمكننا إيجازها على النحو التالى :

١ ـ فقد التنظيم صفته المركزية سواء فى توجهاته أو أنشطته الأمر الذى مكن الأمراء المحليين من الرعيل الثانى فى الانفراد بصنع قرارات مجموعاتهم الإرهابية وفقاً لمفاهيم عامة وتبعاً لظروف الحال ولفهمهم الشخصى لمجريات الأمور ذلك لأن المتابعة الأمنية المستمرة قد حالت دون التنسيق المشترك بين رموز الجماعات المتناثرة

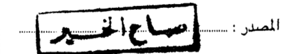
٢ ـ تركز تواجد عناصر هذا التنظيم فى محافظات الصعيد بينما تراجع وجودهم فى محافظات الدلتا مع الأخذ فى الاعتبار التكوين الخاص لمدينة القاهرة بوصفها بؤرة تجمع سكانى رهيبة تصب فيها كل التيارات المختلفة .

٣ ـ على الرغم مما حققته المواجهات الأمنية من تشتيت لصفوفهم إلا أنهم استفادوا منها بطريقة ما فى صقل خبرتهم فيما يخص العمل التصادمى وترتب على ذلك اتباعهم أساليب جديدة فى نشاطهم الحركى كإعمال مبدأ « التقية » وهو مأخوذ من المذهب الشيعى ويعنى إظهار خلاف مايبطنونه لإتقاء عيون الأمن

٤ ـ اصطدموا بكل التيارات الأخرى المخالفة لمنهجهم ، أو كانت ذات نشاط إرهابى بمنهج مختلف كجماعات التكفير ـ التوقف والتبين ـ الشوقيين ـ فاتهموهم بفساد العقل والانسحاب من المواجهة فى مرحلة ما هى المعروفة بالاستضعاف كما سيأتى شرحها فيما بعد ، وقد جرت بين هذه الجماعات عمليات إرهابية داخلية كإطلاق فتاوى التكفير وتصفية الخصوم .

٥ ـ عمدت هذه الجماعة إلى تصعيد الصدام مع الحكومة وأجهزة الأمن كعمليات اغتيال ضباط الشرطة وتوجيه ضربات إرهابية للنشاط السياحى ممثلاً



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٣

فى المنشآت والأشخاص ووسائل الاتصال المخصصة لهم وأخيراً قاموا بعدة عمليات إرهابية من نوع جديد وهى تفجير المنشآت وذلك بغرض إحراج النظام وإضعاف موارد الدولة وهو تصعيد لم يسبق له مثيل فى تاريخ هذه التنظيمات جميعاً وقد ساعد فى ذلك تلك العناصر التى عادت من أفغانستان بعد أن تلقت تدريبات رفيعة المستوى وخاضت تجربة حية للحرب .

● محور جماعات التكفير !

وعلى الرغم من أن الحجم العددى المنتمى لهذه الجماعات يعتبر أقل من المحورين السابقين إلا أنه يشكل خطورة لا تقل عن تلك التى تشكلها التنظيمات الأخرى وربما تفوقها نوعياً وذلك الأمر يعود لمنهجها المركزى ودقة نشاطها الحركى ولكن لابد فى البداية من التعريف بهذا المحور الإرهابى الذى خرج من عباءة الإخوان المسلمين مباشرة ودون حلقات وسطى وعلى يد شكرى مصطفى الإخوانى الذى تبنى فى البداية أفكار سيد قطب ثم استطاع تأصيل منهجه الفكرى الخاص فى مؤلفه المحظور « الخلافة » وخرج من السجن لينشىء جماعته التى أطلق عليها « جماعة المسلمين » وعرفت إعلامياً بـ « التكفير والهجرة » والتى اجهضت تنظيمياً عقب اغتيالهم للشيخ / حسين الذهبى وراحت الجماعة بينما بقت الفكرة كمدرسة تنظيمية وفقهية للتكفير خرج من بين ثناياها العديد من الجماعات التى تحمل مسميات مختلفة وتسلك نفس المنهج الفكرى الذى يقوم على السرية التامة والمرحلية فى النشاط الحركى فهم يعتقدون أن للجهاد مراحل ثلاثة كالتالى :

١ - **الدعوة** : وتتمثل فى نشر دعوتهم بشكل سلمى فى قطاعات محددة بشكل مكثف بغرض توسيع قاعدة الجماعة لضم من يرونه صالحاً للانضواء تحت رايتهم بعد أن يجتاز عدداً من الاختبارات الدقيقة الصعبة التى تحتم على العنصر أن يثبت ولاءه الأعمى لأمير الجماعة ولايناقشه فيما يكلفه من أعمال حتى ولو كانت متنطعة أو تافهة فبعد أن يبايع العضو أمير الجماعة على السمع والطاعة يفقد إرادة القبول والرفض ويتحول كظل لأميره .

٢ - **الإستضعاف** : وفيها يعتزلون المجتمع « الكافر » وينسحبون منه تماماً ويرفضون التعامل مع أشخاصه ومؤسساته ويعيشون حياة بدائية فى أماكن نائية أو مهجورة وخطورة هذه المرحلة أنها بمثابة عملية « غسل مخ » جماعى لأعضاء التنظيم

٣ - **التمكن** : وهى المرحلة التى يعود فيها أعضاء الجماعة من هجرتهم للمجتمع « الكافر » فاتحين ومستعدين لكل عمل صدامى مع المجتمع فيحدث تحول كبير فى سلوكهم ويبيحون أرواح وأموال وأعراض كل من يخالفهم وذلك بعد أن صار العضو - عقب المرحلة السابقة - مجرد أداة طيعة فى يد الأمير وهو عمل مشابه لما كان يحدث فى إيران قديماً مع فرقة الحشاشين الباطنية الشيعة .

وعقب تفتت جماعة المسلمين - التكفير والهجرة - تفرق أعضاؤها فى دروب شتى بين الانتماء للسلفيين أو للجماعة الإسلامية أو حتى الكف عن النشاط الحركى تماماً ولكن مدرسة التكفير عادت للظهور مرة أخرى عام ١٩٨٧ وعلى يد / محمد كاظم ويسرى عبد المنعم وآخرين فيما عرف آنذاك بجماعة « التوقف والتبين » والمعروفة إعلامياً باسم « الناجون من النار » ويعتمد فكر هذه الجماعة منهج التكفير بأسلوب يتسم بالإمعان فى السرية والدقة ولم تستطع أجهزة الأمن آنذاك أن ترصدها بعد قيام الجماعة بتنفيذ عدة عمليات إرهابية هى محاولات اغتيال الصحفى / مكرم محمد أحمد والسيد / حسن أبو باشا وزير الداخلية الأسبق والنبوى إسماعيل وتخبط الأمن كثيراً فى تحديد هوية مرتكبى تلك الجرائم حتى انكشف أمر الجماعة - مصادفة - وتم القاء القبض على قادتهم فى حادث قرية « الخرقانية » الشهير الذى لقى فيه كاظم مصرعه وتمكن مجدى الصفطى من الفرار ، وحتى الآن لم يضبط .

وأصبح حقيقة مؤكدة لدى رجال



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

الأمن أن جماعة شكرى مصطفى قد انتهت لكن مدرسته باقية تظهر فى صور متعددة من حين لآخر وهذا ما حدث فى الفيوم قبيل أربع سنوات حينما انشق أحد تلاميذ / عمر عبد الرحمن وهو شوقى الشيخ عليه وتبنى فقه مدرسة التكفير وبدأ فى مطلع الأمر مسالماً والحقيقة أنه كان فى مرحلة « الاستضعاف » التى تحدثنا عنها ثم خرج من قبضة السيطرة الأمنية عليه وعاد بجماعته المسماة « بالجهاد الجديد » والمعروفة إعلامياً « بالشوقيين » وأعلن خصومته مع شخص وجماعة عمر عبد الرحمن حتى أنه اضطر حينذاك لمغادرة منزله بالفيوم وتوجه للإقامة ببنى سويف خشية من فتوى شوقى الشيخ وقد كان عمر يعلم أبعاد منهج التكفير وخطورته جيداً .

وهكذا مضى شوقى الشيخ يستقطب حوله الأنصار من شباب مركز أبشواى ويدربهم فى صحراء الفيوم حتى تصادف أن شاهدهم مهندس مساحة كان يؤدى عمله فقتلوه ظناً منهم بأنه أحد ضباط أمن الدولة ، وهنا اتجه شوقى وجماعته إلى منحنى العلانية فى النشاط حتى حدثت مواجهة أمنية بقرى كحك وأبو شنب راح شوقى وعدد من أتباعه ضحيتها وقبض على آخرين وتمكن الباقون من الفرار إلى الأحياء العشوائية بالقاهرة أو إلى قرى نائية على حدود الصحراء وبدأوا سلسلة من أعمال الإرهاب بعد أن أعادوا تنظيم صفوفهم فاغتالوا المقدم / أحمد علاء البراوى ضابط أمن الدولة بالفيوم ونفذوا عدداً من جرائم السطو المسلح على محلات المجوهرات بأحياء القاهرة منها جريمة محل الزيتون والمطرية والخانكة . وتؤكد بعض المصادر الأمنية مسئولية هذه الجماعة عن حوادث التفجير التى تقع فى قلب القاهرة الآن ذلك لأنهم يعملون بسرية بالغة وتحكمهم مركزية العمل عقب دراسة الهدف ووضع خطة التنفيذ وذلك خلافاً لأسلوب « الجماعة الإسلامية » الذى يمكن أن ينفرد المحليون بقرار العمليات الإرهابية وفى إطار شامل يفتقد للسرية

ورغم ضآلة أعداد المنتمين لهذا التيار بالقياس للتيارين السابقين إلا أن وسائلها قد وضعتها فى مصاف أشرس أجنحة جماعات الإرهاب الدينى والملاحظ أن وجود هذه الجماعة يتركز بشكل رئيسى فى محافظات ثلاث وهى : الشوقيون بالفيوم ، والتوقف والتبين فى دمياط والقليوبية ، مع التنويه إلى خصوصية وضع القاهرة باعتبارها مصباً عاماً لكل الجماعات والتيارات ويكاد يتلاشى وجود هذه الجماعة فى محافظات الصعيد الذى تسيطر عليه الجماعة الإسلامية والسلفيون بينما توجد أعداد ضئيلة فى الاسكندرية ومدن القناة وخصوصاً بورسعيد . . وينعدم وجودهم فى المجتمعات الجديدة .

ويبقى أن نذكر ان محاولتنا رصد الوجود الفعلى لجماعات الإرهاب على خريطة البلاد هو فى النهاية مجرد محاولة دءوبة استعنا فيها بمصادر رسمية وغير رسمية وهى : ١ - تقارير الأمن العام

ب - تقارير الحالة الأمنية بالرقابة الجنائية .

جـ - تقارير المركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية .

د - تقرير مركز الدراسات الاستراتيجية بالاهرام .

هـ - مقابلات وحوارات مع مسئولى النشاط المتطرف باجهزة الأمن . و - المتابعة الميدانية .

هذه حقيقة خطورة اختراق هذه الجماعات للمجتمع حتى لا يستغرقنا الاسترخاء الذهنى البليد ! □



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٣

شجرة الارهاب

بدأت بالتكفير والهجرة من ٢٠ عاما

وأصبحت ٢٢ جماعة إرهابية منشقة!

تنوير

منذ ما يقرب من عشرين عاما ظهرت شجرة الإرهاب فى مصر .. كانت البداية حادثة الفنية العسكرية التى نفذتها جماعة يرأسها الفلسطينى صالح سرية .. بعدها اغتالت جماعة التكفير والهجرة الشيخ الذهبى .. ومنذ ذلك التاريخ ظهرت فروع جديدة لشجرة الإرهاب ، فما هى جماعات الارهاب فى مصر .. ومن هم الزعماء .. وما هى أخطر هذه الجماعات الإرهابية ومن هم أعضاؤها ؟

مهنى أنور
حسن زعفان

فى البداية يرى المستشار عبد المجيد محمود المحامى العام الأول لنيابات أمن الدولة العليا أن أسلوب العنف الذى يلجأ إليه الإرهابيون والذى يحدث أثارا كبيرة فى نفوس المواطنين فيحاول أن يزعزع الأمن فى نفوسهم وينشر مشاعر الخوف بينهم ويروعهم .. ليس معناه أن هذه الجماعات الإرهابية قد أصبحت تسيطر على الشارع المصرى وليس دليلا على قوتها .. لأن مثل هذه الحوادث التى يقوم بها الإرهابيون والمتمثلة فى وضع عبوة ناسفة أحيانا .. وفى اطلاق الرصاص على الأمنين ورجال الشرطة أحيانا .. إنما هى حوادث يمكن أن يقوم بها أفراد قليلون .. فمن الممكن لإرهابى واحد أن يروع مدينة بأكملها قبل سقوطه .. ولكن ليس معنى هذا أنه قوى وقادر على السيطرة على الموقف .. وأضاف أن الاسلوب الذى تلجأ إليه الجماعات الإرهابية الان معناه الوحيد أنها تتخبط وانها فشلت فى تحقيق أهدافها الحقيقية .

وعن أعضاء التنظيمات الإرهابية يؤكد المستشار عبد المجيد محمود أن اعضاء هذه الجماعات من صغار السن عادة .. فتتراوح اعمارهم ما بين ١٨ و ٢٢ سنة .. والملاحظ أيضا أنهم ينتمون إلى مستويات معينة منخفضة وأن أغلبهم متعطلون عن العمل أو أصحاب حرف أو مهن لا يمارسونها ويلاحظ أيضا هبوط مستواهم الثقافى فأغلبهم من الشهادات المتوسطة أو المهنية .. كما يلاحظ عدم توازنهم النفسى ! .

ويضيف المحامى العام الأول أن الملاحظ حول فكرهم أن حديثهم دائما يدور فى عموميات الدين فعضو الجماعة يكفر المجتمع ويرفع شعار : « المجتمع كافر » و« الحكم لله » واسلوبه للتعبير هو الجهاد والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .. وذلك نتيجة ضعف ثقافتهم الدينية فلا يقدم أحد منهم أدلة متفقا عليها ولا حججاً



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٣

قاطعة على أفكارهم ولا يتفقون على معنى شرعى سليم متفق عليه من جمهور المسلمين عن الجهاد أو أسلوب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وبالتالى لا يقدم حجة على ما يدّعون أنهم يعتنقون أو يعتقدون فيه حتى نستطيع أن نواجههم بحجة تقابل حجتهم .. ومن هنا يختارون طريق العنف المتمثل فى الإيذاء والقتل ويترتب على ذلك النتيجة التى تعتبر فى حكم المستقر عليها من أنه لا مجال للحوار لأننا كما نقول دائما لا حوار مع الرصاص ولا حوار مع العبوات الناسفة .

ويضيف أن أماكن تمركز هذه الجماعات الإرهابية هى الأماكن غير الصحية والمناطق العشوائية وغير المتوافرة بها خدمات عامة والتى أقيمت بطريقة عشوائية ولذلك نجدهم فى المقابر .. وفى الصعيد فى الزراعات وفى الجبال الشرقية والغربية .. والاحياء الفقيرة جدا كحى إمبابة ..

الجماعة الاسلامية والجهاد

ويؤكد المستشار عبد المجيد محمود أن أخطر هذه الجماعات والتى تعمل على الساحة هما جماعتان أو تنظيمان .. أولهما الجماعة الاسلامية التى تعتبر زعيمها عمر عبد الرحمن منذ عام ١٩٨١ ، وجماعة الجهاد وقياداتها الأصلية تنفذ العقوبة فى السجون بعد أحداث عام ١٩٨١ .. ويتزعمها عبود الزمر وأعوانه ، ومن حيث الواقع نجد أن الذين اغتالوا المحجوب والمتهمين فى قضايا ضرب السياحة وحوادث قتل ضباط الشرطة هم من الجماعة الاسلامية .. فأسلوبها توجيه ضربات للسلطة وأجهزة الأمن ثم إلى المجتمع نفسه ، كمحاولة لتغيير بعض مظاهر السلوك الاجتماعى ، أما تنظيم الجهاد فجرائمه قليلة .. لأنه يستعمل أسلوب العنف السياسى ليصل إلى إحداث ثورة شاملة عامة للمجتمع كله .

الانقســـام !

ويروى المحامى العام الأول لنيابات أمن الدولة العليا قصة الانقسام بين الجهاد والجماعة الاسلامية فيقول : إنها حدثت عام ١٩٨١ بعد أن كانت الجماعتان تنظيما واحدا يعملان معا ، فكانت الجماعة الاسلامية تنتشر فى الجامعات المصرية فى أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات ، وكان لها أعضاؤها البارزون فى الكليات المختلفة ، وكانت أنشطتها ثقافية واجتماعية ، وكانت تحمل هوية دينية اسلامية تحولت بعد ذلك إلى ممارسة أعمال العنف ودخلت فى بوتقة الجهاد الذى كان موجودا بصفة سرية . وبعد الحكم فى قضية اغتيال السادات انفصل الاثنان عن بعضهما . وخرج عمر عبد الرحمن واستقل بجماعته وأطلق عليها الجماعة الاسلامية أما الاختلاف بينهما فيتمثل فى أن الجهاد أكثر تشددا من الجماعة الاسلامية ويظهر هذا التشدد إذا ماتسنى مناقشة مسألة « العذر بالجهل » .

مواجهة من المجتمع

ويطالب المستشار عبد المجيد محمود أفراد المجتمع بوقفة جادة حاسمة ومواجهة عناصر الإرهاب مواجهة سريعة . ففى رأيه أن الجماعات الإرهابية فى النزع الأخير من حيث فكرها فهى فشلت فى طرح فكر أو نظرية أو معتقدات يمكن أن تلتف حولها الأمة لأنها تقوم على أسس تفقد الاجماع على صحتها مستعينة بتفسيرات خاطئة وتأويلات مرفوضة بنصوص القرآن والسنة أو استنادا إلى سنة رسول الله ﷺ قولية أو فعلية لم تحظ بخاصية الاجماع عليها .

ويضيف المحامى العام الأول بأنها فى النزع الأخير أيضا من حيث ممارسة أعمال العنف فهى تواجه حصارا أمنيا شديدا فى هذه المرحلة ومن الخير أيضا أنه أضيف الى الحصار الأمنى حصارا شعبيا جماهيريا يتمثل فى رفض الناس لهذا الفكر . والذى يحدث من وضع عبوات ناسفة أو اغتيال بعض الضباط فهى عمليات عشوائية بعيدة عن الهدف ودليل على الفشل الذريع ، وعدم الوصول إلى الأهداف التى هى فى النهاية الوصول إلى السلطة والحكم فى مصر .

ولكن من هم زعماء الإرهاب ؟!

انشقاق الجماعات

الملاحظة الهامة كما يقول اللواء حسن صادق رئيس المحكمة العسكرية السابق والتى حاكمت تنظيم التكفير والهجرة عام ١٩٧٧ هو أن هذه الجماعات أغلبها يتكون نتيجة انشقاق وخروج بعض أفرادها على الجماعة الأم ... فتنظيم التكفير والهجرة الذى انشأه شكرى مصطفى وهو مهندس زراعى كان ينتمى أصلا إلى جماعة الأخوان المسلمين حيث كان معتقلا عام ١٩٦٥ م مع زملائه من جماعة الأخوان ومن داخل السجن الحربى استطاع شكرى مصطفى أن يروج لأفكار سيد قطب بعد أن أضاف عليها من قراءته حتى تبلورت لديه فكرة جماعة متطرفة تؤمن بالعنف كوسيلة لتحقيق اهداف سياسية ، وقد أطلق على هذه الجماعة بعد ذلك جماعة « التكفير والهجرة » وسبب هذه التسمية أن فكر هذه الجماعة يقوم على محورين .. الأول هو تكفير المجتمع .. أما المحور الثانى فيقوم على الانفصال عن المجتمع والانعزال باللجوء إلى الجبال والمغارات حتى تتجمع لديهم القوة اللازمة ، ثم يلى ذلك التحرك بالقوة المسلحة لفرض نظام



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٣

حكم يقوم على فكر الجماعة .

ويضيف اللواء حسن صادق أن تأصل العنف والنزعة القتالية داخل قيادة هذا التنظيم جعلتهم يتعجلون فى القيام بتنفيذ بعض الأحداث الارهابية حيث أنهم قاموا بأختطاف الشيخ الدكتور محمد الذهبى وزير الأوقاف الأسبق وقاموا بقتله دون أن يحققوا أى هدف سياسى من وراء هذه الجريمة وهذا يؤكد تأصل النزعة الاجرامية داخل هذا التنظيم ويؤكد أيضا جهل قيادة هذا التنظيم بالأمور الدينية والسياسية أيضا وبالتالى كان الجهل والعنف والنزعات الاجرامية هى أهم الاسباب التى أدت إلى لفظ المجتمع لأفكار هذا التنظيم إلى أن تم القضاء عليه نهائيا بعد ارتكابهم عدة حوادث إرهابية كا أبرزها اغتيال المرحوم الدكتور الذهبى وقد تم الحكم بالاعدام على خمسة من قيادة هذا التنظيم ، يسدل الستار على أعنف تنظيم إرهابى عرفة المجتمع المصرى خلال حقبة الستينات والسبعينات من هذا القرن .

ويضيف اللواء حسن صادق رئيس المحكمة العسكرية السابق ، أن الجماعة الإرهابية المعروفة باسم « تنظيم الجهاد » تعتنق نفس الأفكار التى كان يعتنقها أعضاء تنظيم التكفير والهجرة إلا أنهم كانوا أكثر خبرة وأحكم تخطيطا ، وفى الواقع - والكلام للواء حسن صادق - أن تنظيم الجهاد بدأ نشاطه عام ١٩٧٤ على يد رجل يدعى صالح سرية وهو فلسطينى الجنسية وكان قد فصل من منظمة فتح لتطرفه ثم انضم إلى جماعة الاخوان المسلمين وفصل منها أيضا لنفس الأسباب وهى التطرف والإيمان بالعنف كوسيلة لتحقيق اهداف سياسية .

واثناء وجود صالح سرية فى مصر والتى احتضنته للدراسة فى معهد الدراسات الإسلامية استطاع تجنيد بعض الشباب فى تنظيم إرهابى .. و كان اختياره يقع على الشباب الأعزب والذى لم يسبق انتماؤه لأى جماعات دينية ومن خلال هذا التنظيم كان صالح سرية يدعو إلى محاولة قلب نظام الحكم فى مصر بالقوة المسلحة ، ولنفس الأسباب ذكرناها قبل ذلك وهى أن هذه التنظيمات يطغى فيها العنف على الفكر ولأن النزعات الإجرامية متأصلة بين أعضائه وكذلك ضحالة الفكر الدينى والسياسى مما جعلهم يتعجلون فى تنفيذ مخطط إرهابى فاشل لقلب نظام الحكم من خلال اعتدائهم الاجرامى على مبنى الكلية الفنية العسكرية حيث تم القبض عليهم ومحاكمتهم وصدر الحكم باعدام صالح سرية واثنين من قيادات التنظيم وتم الحكم على باقى أعضاء التنظيم بالسجن فترات متفاوتة .

الفريضة الغائبة

ويؤكد اللواء حسن صادق أن محمد عبد السلام فرج صاحب كتاب الفريضة الغائبة والذى اعدم بعد تورطه فى حادث اغتيال الرئيس السادات هو المؤسس الحقيقى لجماعة الجهاد الموجودة على



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ ابريل ٩٢

الزعمــاء



عمر عبد الرحمن

□ عمر عبد الرحمن : هو الأمير العام للتنظيم الارهابي ومسئول الفتوى والتشريع ، ومن بين فتاواه فتوى صدرت له باستحلال السطو على محلات الذهب .. كما أفتى باستحلال دماء رجال الشرطة وكبار موظفى الدولة والوزراء ، وتنفيذا لهذه الفتوى الإرهابية ارتكب اعضاء التنظيم وقائع سرقة محلات الذهب فى نجع حمادى وشبرا الخيمة والزيتون وعين شمس بالاضافة إلى جرائم الاعتداء على رجال الشرطة وبعض المواطنين .. وهو مطلوب الآن على ذمة عدة قضايا إرهابية ، ويقيم الآن فى مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الامريكية .



عبود الزمر

□ عبود عبد اللطيف الزمر : ضابط سابق بالقوات المسلحة وهو قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد الإرهابي وهو الذى قام بتوحيد صفوف الجماعة فى الوجه القبلى ووضع أسس التدريب العسكرى ، وهو أيضا صاحب فكرة قلب نظام الحكم فى مصر عن طريق اعداد عناصر إرهابية تؤمن بمفاهيم التنظيم بعد تدريبهم على الرياضة العنيفة واستخدام الأسلحة النارية والمفرقعات ، ومن أشهر جرائمه الإرهابية التخطيط لاغتيال الرئيس الراحل السادات .. وهو يقضى الآن عقوبة السجن المؤبد .

□ كرم محمد زهدى سليمان : الشهير بكرم زهدى .. أحد أكبر مؤسسى جماعة الجهاد الإرهابية ومن ابرز قيادات الجناح العسكرى فى التنظيم ، وهو صاحب فكرة الهجوم الإرهابي على مديرية أمن اسيوط فى ٨ أكتوبر عام ١٩٨١ م والذى راح ضحيته ٨٧ من رجال الشرطة بالاضافة إلى ٤٠٠ مصاب ، ومن أهم أفكاره الكفاح المسلح لقلب نظام الحكم فى البلاد بعد تكفير الحاكم والحكومة .. وهو يقضى الآن عقوبة السجن المؤبد .



صفوت عبد الغنى

□ صفوت أحمد عبد الغنى : مسئول التنفيذ فى الجماعة الإرهابية وهو الإرهابي الشرس الذى قاد عملية الهجوم على مديرية أمن أسيوط ونقطة شرطة ابراهيم باشا ، وفى عام ١٩٨١ قدم للمحاكمة وبعد قضائه عقوبة السجن استأنف نشاطه الإرهابي وخطط وقاد عملية اغتيال المرحوم الدكتور رفعت المحجوب وبعد أن قبض عليه قام من داخل السجن بتخطيط وتنفيذ عملية اغتيال الدكتور فرج فودة .

□ ايمن محمد عبد الفتاح الظواهرى : الشهير بالدكتور أيمن الظواهرى .. أحد القيادات النشطة لجماعة الجهاد فاشترك فى عملية الهجوم على مديرية أمن أسيوط .. كما قام بالتخطيط لعدد من العمليات الإرهابية وقبض عليه وقدم للمحاكمة فى القضية رقم ١٦٢ لسنة ١٩٨٢ ، واثناء التحقيق استطاع الهرب من البلاد وهو يقيم الآن فى مدينة بيشاور الباكستانية ويشرف على تدريب معسكر الجهاد هناك ، وله اتصالات وثيقة مع حكومة ايران حيث سافر إلى طهران عدة مرات ليتلقى الدعم المادى حتى يتمكن من استئناف نشاطه الإرهابي ضد مصر !!



خالد الاسلامبولى

□ محمد شوقى الاسلامبولى : احد مؤسسى تنظيم الجهاد ، وفى عام ١٩٨٥ حاول الاستقلال عن التنظيم وتكوين جماعة مستقلة اطلق عليها اسم « الجماعة الاسلامية » وهو أكثر عناصر تنظيم الجهاد خبرة وذكاء وقدرة على المراوغة ، وآخر التقارير الأمنية بشأنه تقول انه هو الذى دفع أخاه خالد ليقوم باغتيال الرئيس الراحل السادات .. وبعد اعدام أخيه خالد الاسلامبولى جمد نشاطه وتظاهر بالبعد عن التنظيمات الإرهابية حتى استطاع الخروج من البلاد بحجة أداء فريضة الحج ، ثم تمكن بعد ذلك من السفر إلى لبنان حيث أقام هناك بين سكنات حزب الله الموالى لايران ، ومن هناك قاد عدة عمليات إرهابية كان آخرها ما يسمى مؤخرا تنظيم افغانستان بالاسكندرية ، وحكم عليه بالإعدام غيابيا .

هؤلاء هم الزعماء فما هى الجماعة الارهابية التى تعمل الآن فى مصر ؟ ..



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٣

الساحة حاليا فقد كان ولايزال كتابه المغرض والمسمى بالفريضة الغائبة هو دستور جماعة الجهاد الإرهابية .. وقد اعتمد محمد عبد السلام فرج فى دعوته على ضرورة تغيير نظام الحكم بالقوة ..

وقد أفتى فى ذلك باستباحة دماء كبار رجال الدولة .. وكذلك استباحة دماء كل من يعارض فكر الجماعة . وقد استطاع محمد عبد السلام فرج أن يجمع حوله عددا كبيرا من العناصر الإرهابية والتى تؤمن بأفكاره وحين واتته الفرصة لتحقيق اغراضه الاجرامية لم يتوان أو يتريث بل تعجل النتيجة كعادة من سبقوه فى قيادة مثل هذه التنظيمات ، حيث قام بالتخطيط لاغتيال الرئيس السادات باستخدام بعض أعضاء التنظيم والذين عرف عنهم التشدد واللجوء للعنف ، مثل خالد الاسلامبولى وكرم زهدى وفؤاد الدواليبى وعبود الزمر .

جماعة الفرماوية

والحقيقة أنه منذ قيام تنظيم التكفير والهجرة نشأت ٢٢ جماعة إرهابية منها جماعة الفرماوية وهى جماعة متطرفة سميت بهذا الاسم نسبة إلى مؤسسها ويدعى محمد سالم الفرماوى وكان يعمل واعظا لمسجد الجمعية الشرعية بشبرا ثم اختلف مع أعضاء الجمعية سنة ١٩٧٠ .. وذلك لتطرفه ولجوئه إلى العنف حيث كون جماعة مستقلة تعتنق فكره الذى يقوم على عدم الاعتراف بكتب السيرة والمذاهب الدينية والأئمة ورجال الدين وعلى الأخص الأزهر ورجاله وينكر علوم التفسير والفقه والشريعة ويحرم الأخذ بأحاديث الرسول ﷺ إلا ما كان مؤيدا منها بآيات القرآن خصوصا الواردة منها على لسان السيدة عائشة رضى الله عنها ، وهو يحرم الصلاة فى المساجد !! ما عدا المسجد الحرام ، كما يحرم على المرأة العمل والتعليم ويحرم التجارة والبيع والتملك .. فالله يملك كل شىء .. كما يحرم قراءة وتداول الكتب ما عدا القرآن ويحرم الالتحاق بالقوات المسلحة والشرطة وكل دواوين الحكومة !! ، كما يدعى الفرماوى بأنه جاء ليكمل رسالة الأنبياء وأن ما يقوله إنما هو وحى يهبط عليه فى ساعات فيض فيحرك لسانه بكلمات من عند الله !!

وقد بدأ نشاط جماعة الفرماوية عام ١٩٧٠ وكونوا تنظيما متطرفا حتى تم القبض على أعضاء هذا التنظيم عام ١٩٧٥ م ، أثناء تحركاتهم المشبوهة ناحية محافظة المنوفية وقيدت لهم القضية رقم ٢٣٢ لسنة ١٩٧٥ أمن دولة عليا وبعد الافراج عنهم عادوا إلى ممارسة نشاطهم من جديد فى محافظة الشرقية إلى أن قبض عليهم سنة ١٩٧٨ م أثناء اجتماعهم فى مركز الحسينية بمحافظة الشرقية وبعد أن افرج عنهم عادوا مرة ثالثة إلى ممارسة نشاطهم فى منطقة روض الفرج إلى أن قبض عليهم سنة ١٩٨٠ فى القضية رقم ٣٣١ أمن دولة عليا .

جماعة السماوية

وهناك جماعة السماوية وهى جماعة متطرفة اطلق عليها هذا الاسم نسبة إلى مؤسسها عبد الله أحمد السماوى وشهرته طه السماوى ، وكان هذا الرجل ينتمى إلى جماعة التكفير والهجرة وكان صديقا لشكرى مصطفى مؤسس جماعة التكفير .. وكان يقيم معه فى زنزانة واحدة داخل السجن ، وبعد خروج السماوى من المعتقل استقل بجماعته وازداد تطرفا وعنفا عن جماعة التكفير والهجرة .. وكان جريئا فى مهاجمة الحكومة فى المساجد وكان يقول لأتباعه إن من يطيعه سيدخل الجنة لأنه يملك مفاتيحها !!.. ويقوم فكر جماعة السماوى على تكفير الحاكم والمحكوم واعتبار المجتمع مجتمعا جاهليا .. وقد أقر السماوى أن العمل فى وظائف الحكومة كفر والتعليم فى مدارس وجامعات الحكومة كفر ، وأن الطاعة لا تجب إلا له شخصيا لأنه ولى من أولياء الله وأمير على الناس !! .. ومن الغريب أن السماوى أثناء وجوده فى السجن كان يسخر اتباعه لخدمته وغسيل ملابسه وتجهيز ما يريد من طعام وشراب ، كما كان يرفض أى مناقشات حول افكاره رفضا قاطعا ..

ولكن هل هناك فرق بين التطرف والإرهاب ؟

التطرف والارهاب

يفرق اللواء حسن عبيدو مساعد وزير الداخلية ومدير أمن الاسكندرية بين التطرف والارهاب فهو يؤكد أمن التطرف هو الغلو فى التفسير أو الشرح أو من أى شىء غير الدين . وهذا التطرف تعتبره فكرا . أما الإرهاب ، فهو عملية خروج التطرف إلى حيز التنفيذ بالفعل مثل التعدى عند طرح الفكر سواء بالقول أو بالضرب أو بالاكراه .

ويضيف أن الارهاب ظهر بصورة واضحة فى السنوات الأخيرة . فعندما تركنا التطرف فترة كبيرة وصلت إلى ٢٠ عاما أصبح ارهابا له خطورة . ويجب التصدى له فالارهابى له فكر متطرف .

والشرطة تتصدى للارهاب وتكافحه .. أما التطرف فيكافحه العلماء والفقهاء فى الدين .. ويركز مدير أمن الاسكندرية على ضرورة أن تقوم جميع اجهزة الدولة وكافة مؤسساتها وأفرادها بمكافحة الارهاب كل بدوره وعمله . فلابد أن يتكاتف الجميع لمصلحة الوطن أولا والاسلام ثانيا والمسلمين ثالثا يكون فيه هؤلاء الارهابيون أداة .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٢

استخدام القوة

ويرى تامر عبد النبى رئيس محكمة بالبحيرة أن الإرهاب ليس له فكر وإنما هو تطرف فى الفكر رأى صاحبه أن يحوله إلى فكر سياسى بهدف نشره عن طريق مجموعة من الشباب حديثى الخبرة بالحياة أو اضطرتهم الظروف الاجتماعية والاقتصادية التى أحاطت بهم إلى الانسياق وراء ذلك الفكر ومحاولة فرضه بالقوة ومن شأن ذلك أن يؤدى إلى تحويل المجتمع من مجتمع متحضر إلى مجتمع تحكمه شريعة الغاب بأن يقتص كل فرد بما يدعيه بأنه حقه بنفسه .. وقد انقلبت عليهم نتائج جرائمهم المتمثلة فى ضرب السياحة والاعتداء على السياح ، وانقلبت أيضا على المواطن المصرى الذى أصبح عليه بكل حسم وقوة التصدى لتلك الجرائم من تلقاء نفسه .. وفى الحال دون انتظار لتدخل من الجهات الامنية لأن هذا الفكر الذى يخدم الارهاب أصابه شخصيا بعد أن أصاب المجتمع كله دون تفريق . □

ضحايا الجهاد :
أربعمائة قتيل وألف مصاب

□ صرح مصدر أمنى مسئول بأنه منذ عام ١٩٨١ وحتى الآن بلغت حصيلة جرائم جماعة الجهاد الإرهابية ، ما لا يقل عن ٤٠٠ قتيل وأكثر من ألف مصاب ، وكان ابشع هذه الجرائم حادث الاعتداء على مديرية أمن أسيوط يوم ٨ أكتوبر من عام ١٩٨١ حيث راح ضحية هذا الهجوم الإرهابى ٨٧ قتيلا من افراد الشرطة ما بين ضابط وجندى ، كما أصيب فى هذا الحادث أكثر من ٤٠٠ شخص ما بين مواطن مدنى ورجل شرطة ، ثم تلا ذلك سلسلة من الجرائم البشعة والاغتيالات والسطو المسلح بلغت حوالى ١٢٥ حادثا اجراميا نصفها تقريبا وقع ما بين محافظتى المنيا وأسيوط.

اما حوادث السطو المسلح فبلغت حوالى ٢٧ حادث سطو مسلح على محلات الذهب فقط ما بين مدينة أسيوط ونجع حمادى وشبرا الخيمة والزيتون والجيزة والفيوم .

بعد القبض على الارهابى احمد الزهرى :

سقوط أعضاء التنظيم المتطرف ببولاق الدكرور

المتهمون قسموا أنفسهم إلى مجموعتي : الموت ..والاعداد !

كتب – علاء الزمر : –

بعد ضبط قائده الارهابى احمد الزهرى طالب اللغة العربية باسيوط ، تمكنت مباحث الجيزة من ضبط بقية اعضاء التنظيم المتطرف بمنطقة بولاق الدكرور تبين ان التنظيم يتكون من مجموعتين تضمان ١٠ اعضاء عثر بحوزتهم على عدد كبير من الاسلحة النارية والمنشورات التى تناهض النظام وتدعو الى تغييره بالقوة واحيلوا الى النيابة التى تولت التحقيق معهم وأمرت بمصادرة المضبوطات .

كان اللواء مجدى البسيونى مساعد وزير الداخلية لأمن الجيزة ، قد تلقى معلومات تفيد اتخاذ اعضاء التنظيم الارهابى – الذى يتزعمه احمد الزهري طالب اللغة العربية الهارب من اسيوط بعد اغتيال اللواء الشيمى والذى تم القبض عليه الاسبوع الماضى في منطقة بولاق الدكرور وكرا لمزاولة اعمالهم التخريبية ..وعلي الفور قام اللواء محمد ابراهيم مدير مباحث الجيزة والعميد محمد فريد فوده رئيس المباحث – على راس قوة كبيرة بمداهمة اوكارهم تبين ان اعضاء التنظيم قسموا انفسهم الى مجموعتين : الاولى اطلقت على نفسها « مجموعة الموت » وافرادها احمد راغب احمد محمود ١٩ سنة طالب بمدرسة سوهاج الثانوية ومقيم بشارع فتحى محجوب ببولاق وحمدى اسماعيل على اسماعيل وشهرته حربى بائع بمحل عطارة ومقيم بشارع عبد القادر الشهدى ببولاق وياسر عبد العليم محمد خليفة ١٥ سنة طالب بمدرسة دارج المسلم الاعدادية ، ومقيم ببولاق الدكرور ، وعبد النبى عبد العليم ٢٠سنة عامل ومقيم ببولاق الدكرور ومحمد صقر ١٨ سنة طالب بالتدريب المهنى وجارى تحديد عنوان سكنه ، وخالد صبحي امين وشهرته سيد ٢٠ سنة حاصل على دبلوم فنى زراعى ومقيم بشارع ابو بكر العجمى مركز اخميم بسوهاج .

والمجموعة الثانية : اطلقت على نفسها مجموعة « الاعداد والتخطيط والتنسيق » ويتزعمها كل : من احمد عبد المنعم عبده نصر ٢٠ سنة طالب بمدرسة بولاق الثانوية ومقيم بشارع حامد يوسف ببولاق الدكرور ، وحسن محمد محمود عبد العال ١٩ سنة مبيض محارة ومقيم بشارع النجاح ببولاق .

كما تبين ان عمل المجموعتين يتلخص فى نشر افكار الجماعات الارهابية عن طريق الملصقات وتوزيع الكتب المحظور تداولها مثل كتاب ابو ضياف مسلسل اغتيال الجماعات الارهابية .

اتضح ان اعضاء التنظيم يحوزن اسلحة نارية ، وانهم يدعون الى هدم النظام بالقوة .. ألقى القبض على افراد المجموعتين واثناء استجوابهم ارشدوا عن معلومات هامة للغاية من شانها المساعدة فى التوصل الى اعضاء التنظيمات المتطرفة ببولاق الدكرور وزينين والمنيب وباحالتهم الى النيابة امرت بحبسهم على ذمة التحقيق ومصادرة المضبوطات .

اللواء مجدى البسيونى



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٣

الجماعات الاسلامية المتطرفة في المجتمع المصري (١ من ٢)

الزلزال أعطى الجماعات فرصة لممارسة نفوذها

□ القاهرة -
من محمد علام ووليد صلاح:

■ حدّد الرئيس المصري حسني مبارك «تسع سلبيات تعاني منها المجتمعات الاسلامية عموماً والمجتمع المصري خصوصاً» معتبراً انها «خطيرة تقتضي العلاج الحاسم والمواجهة الشجاعة». ورأى ان «الاعتراف بها نوع من الامانة مع النفس، ومن الشجاعة في نقد الذات».

وسرد مبارك الظواهر التسع في احتفال ديني اقيم العام الماضي في القاهرة مزج فيها بين ما وصفه بالتأخر الاقتصادي والتشوه الاجتماعي والتخلف الحضاري والتراجع العلمي، وبين «التطرف والإرهاب الفكري واستغلال الدين والتدين السلبي والتفرق المذهبي» داعيا الى «مواجهتها جميعا من دون تفرقة».

على رغم دقة التشخيص وتحديد اساليب العلاج يبدو ان «المواجهة الشجاعة» و«العلاج الحاسم» يواجهان واقعاً صعباً ومعقداً رصدته «الحياة» في جولة على مناطق الجماعات الاسلامية في مصر.

كشفت الجولة بين الناس ان «الديموقراطية وحرية التعبير ترف» وشعورهم ان المسؤولين «يقدمون للقيادات العليا ولاجهزة الاعلام صورا وردية عن واقع اليم»، و«تراجع رصيد الرئيس الراحل انور السادات في الاحياء التي شهدت احداثا دامية من جانب الارهابيين»، و«تردد الغالبية في التصدي لهم»، اسباب تتعلق «بالتشكيك في مدى جدية بعض المسؤولين في محاربة الارهاب»، و«قناعة بقيام الولايات المتحدة بدور الراعي للجماعات الاسلامية».

النشأة والنمو

تكثف وجود الجماعات في الاحياء الفقيرة اذ تكاد تنعدم الخدمات والمرافق الاساسية وترتفع نسبة البطالة بين الشباب عموماً. ولعل محدودية الثقافة العامة وتدني مستوى الدخل وعدم وجود سكن لائق والبطالة سمات مشتركة بين اعضاء هذه الجماعات التي لم تقدم كجماعة او كافراد اي اسهام فكري مكتوب.

ويعتمد نشاط هذه الجماعات في الاحياء الفقيرة على جانب ديني يقوم على التخويف من عذاب القبر والنار، وجانب تعبوي تحريضي يستند إلى واقع الحياة في هذه الاحياء، وجانب خدمي يقوم على مساعدات مالية وعينية، وجانب تربوي يتضمن القاء دروس دينية في المساجد أو البيوت، وجانب تنظيمي يتعلق بالتدرج الرئاسي وإصدار الأوامر والتكليفات وإعداد كوادر من المراهقين وصغار السن.

وعلى مدار سنوات اصبحت لهذه الجماعات اليد العليا في الاحياء بحكم وجود عضو في كل اسرة ينتمي إلى الجماعة ويدين لها بالولاء والانتماء اكثر من انتمائه إلى اسرته واصبحت سلطة الجماعة تفوق السلطة الأبوية.

الثابت ان هذه الجماعات حصلت في السبعينات على دعم من اعضاء حركة «الاخوان المسلمين» الذين فروا إلى خارج مصر من ١٩٥٤ إلى ١٩٦٥ إلى جانب دعم بعض الدول تحت سمع ومرأى من السلطات. وأصبحت هذه الجماعات تعتمد على التمويل الذاتي إلى جانب ما قد تحصل عليه من مساعدات خارجية.

شكل الزلزال الذي ضرب القاهرة في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي اعظم فرصة لممارسة القوة بالنسبة لهذه الجماعات. واحدث انتشار عناصرها وتوزيعها المساعدات المالية والعينية واقامة أسرع عملية ايواء للمنكوبين صدمة للدولة التي تأكدت ان بعض اجهزتها ليست على مستوى حركة الجماعات نفسه.

مصانع التطرف

هناك احياء في القاهرة الكبرى تصنع الارهاب وفي مقدمها امبابة وعين شمس. وغالبية سكان هذه المناطق من المهاجرين القادمين من انحاء صعيد مصر بحثا عن لقمة العيش.

هؤلاء القادمون، كما يقول اللواء رضا عبدالعزيز مساعد وزير الداخلية لأمن القاهرة، احتلوا أطراف القاهرة بعيدا عن المناطق العمرانية ولم تسعفهم الظروف في التكيف مع المجتمعات الحضرية لظروف الفقر وتدني مستوى المعيشة. ونتج عن تضخم كثافة المناطق السكانية تفريخ العناصر الارهابية. ويضيف انه على رغم تلك الكثافة العالية، فالأمن مستتب في هذه المناطق بعد الحملات الناجحة التي شنتها أجهزة الأمن على تلك البؤر في عين شمس وامبابة واعادة الامور الى وضعها الطبيعي. ولا يعكر صفو الامن في هاتين المنطقتين اللتين كانتا المصدر الوحيد لازعاج الشرطة سوى المشاجرات اليومية بين المواطنين. وتراجعت الجريمة بشكل كبير عن قبل.

لكن الظروف التي ترتب عليها تصدير الارهاب وتصنيع عناصر ترتكب عمليات خطيرة لا زالت كما هي. فالجولات الكثيرة التي قمنا بها على افقر أحياء القاهرة الكبرى أكدت استمرارها. فالشوارع الرئيسية في المنيرة الغربية وامبابة شبه معزولة عن شبكات المواصلات العادية. عربات «الميكروباص» هي وسيلة المواصلات التي ينتقل فيها المواطنون من السادسة صباحا وحتى بعد منتصف الليل. سائقو هذه السيارات لهم سطوة كبيرة في تلك المناطق، واعدادهم هائلة، فلو قدر انهم توقفوا عن السير يوما واحدا لتعطلت المصالح في تلك المناطق. يضاف الى

ذلك عدم تردد عربات القمامة على الشوارع والمناطق العشوائية فهي تسلك الشوارع الرئيسية فقط.

فحي امبابة الذي يقطنه مليون مواطن أصبح نموذجا حيا وواقعيا للاحياء الشعبية. كانت تحيط بهذا الحي سابقاً المزارع والزهور والأماكن الطبيعية واشتهر أنه «مرسى» مهم لاكثر من ٢٥٠ «عوامة» لمشاهير السياسة والفن والطبقة الارستقراطية. وتحولت عوامات نيل امبابة إلى صالونات ثقافية واجتماعية. وضم مدينة كبرى لاسكان الطلاب. وسرعان ما تحولت الزراعات الكثيفة إلى مساكن عشوائية، وجندت الجماعات المتطرفة الكثير من سكان المدينة وتنامى التيار الإسلامي بسرعة. وكان من الصعب على الحكومة أن تتجاهل التهديد الموجه إلى سلطتها.

ربما لافت منطقة عين شمس اهتماما أكبر نظرا لتباين الفئات التي تقطنها - أكثر من مليون مواطن - فهناك كبار المسؤولين وضباط الشرطة ورجال القضاء وهو ما ادى إلى الاهتمام بها جيدا خصوصاً في الفترة الأخيرة، اذ بدأت أعمال الرصف لكل الشوارع وتطوير الأسواق وانشاء المدارس لاستيعاب الشباب من مختلف الاعمار، وتنفيذ مشاريع الصرف الصحي نهاية العام الجاري. وسيمتد العمران وإصلاح الاعطال والنظافة الى حي امبابة في بداية شهر ايار (مايو) المقبل. ورصدت الدولة عدة ملايين من الجنيهات لحل المشاكل التي كانت في السنوات الماضية من الأسباب التي استخدمتها عناصر الارهاب سلاحا لاستقطاب الشباب.

وتشير الدكتورة هدى الشناوي الخبيرة في المركز القومي للبحوث إلى الفقر داخل المحافظات والمناطق المصدرة للارهاب. وهي غالبا محافظات الصعيد التي توجد فيها قطاعات فقيرة من السهل اصطيادها والتاثير عليها منها: المنيا، اسيوط، بني سويف، الفيوم، قنا، واسوان.

وتقول: «ترتب على الفقر نزوح عدد كبير من سكان هذه المحافظات إلى خارجها لذا نجد أعلى معدلات الهجرة الريفية من محافظات قنا وسوهاج واسيوط تصل نسبتها تباعاً الى ٢٤,٢ في المئة و٢٢,٤ في المئة و٢٠,٩ في المئة. فهناك تلازم بين منطقة الفقر والهجرة، ودائما السبب وراء الهجرة الهروب من الأجر الزهيد داخل القرية. واقترن الفقر بتدني التعليم اذ نجد اقل نسبة قبول بالتعليم الالزامي كانت في محافظات سوهاج، والمنيا، والفيوم وتراوحت ما بين ٥٠ و٦٠ في المئة.

وكان من نتيجة هذه المؤشرات المتدنية زيادة عدد الفقراء وتنامي ظاهرة عمالة الاطفال والهجرة إلى مناطق تصنيع العمل اذ نجد دائما أن هناك تناسبا عكسيا بين وجود مشاريع زراعية وصناعية وعمرانية في المحافظة ودرجة الفقر وبالتالي الهجرة.

الحجيرات وصنبو

خلال جولة ميدانية على قريتي الحجيرات في قنا وصنبو في أسيوط، تبيّن ان الأولى شهدت أعمالاً تخريبية استهدفت ضرب السياحة والثانية وقعت فيها المذبحة التي راح ضحيتها ١٤ قبطياً. وكشفت عن وجود ارتباط بين الحوادث ووجود فجوة في الاستثمار بين القرية والمدينة. ويتمثل التخلف في تنمية القوى البشرية وعدم وجود مكتبات عامة او ملحقة بمراكز الشباب، مع وجود قصور شديد في تجهيزات المدارس.كذلك تدني الرعاية الصحية وقِدَم الوحدات الصحية وتلفها. ونجحت عناصر الارهاب في تجنيد مجموعات من الشباب الذين يجيدون استخدام السلاح من كل الأنواع وهذا ما يفسر وجود ثار في القريتين حصد أكثر من ٥٠ قتيلا سجلتها البيانات الرسمية.

ولا تقارن الصورة السابقة مع صورة مدينة نجع حمادي المضيئة اذ وفر المشروع العملاق لمصنع الالومنيوم اكثر من ١٠ آلاف فرصة عمل لسكانها مما ادى الى استقرار حال الأمن وعدم حدوث اعمال إجرامية من شانها التاثير على المواطنين.

ودعا الأمر المذكور الدكتورة عزة كريم رئيسة قسم بحوث الأسرة المصرية في المركز القومي للبحوث الجنائية إلى القول «إنه في كل مجتمع يقوم عشاق اللون الاسود بتربص الاخطاء والثغرات لينفذوا منها إلى عقول الشباب حتى يحولوهم إلى يد آثمة تشوه كل ما هو جميل في حياتنا. ومع تفاقم المشاكل بدأ العنف يزداد في كل موقع على مستوى العالم. وفي مصر هيأت المعاناة الاقتصادية الظروف لافراز الارهاب خصوصاً في المناطق العشوائية التي اقيمت طوال السنوات الماضية واصبحت أرضا خصبة لنمو التطرف. وتجد المجموعات الارهابية ضالتها في هذه التجمعات التي تعاني من الاحباطات والحل هنا يكمن في التوجه لهذه التجمعات والاهتمام بها وتحويلها إلى مجتمع بشري قابل للحياة الصحية».

مسؤول في مقر حزب معارض يقول: «بعض المسؤولين في الحكومة موظفون يتحدثون عن ظاهرة خطيرة ستؤثر، ان استمرت، على مستقبل البلاد وهي ظاهرة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٣

الارهاب، وكانهم مفكرون دوليون مهمتهم التنظير. وهم في الحقيقة بعيدون عن الواقع. فالبيئة التي نعيش فيها ملامحها: شوارع ضيقة + عدم وجود صرف صحي + بطالة بين الشباب + عدم كفاية الدخل لحياة شريفة وكريمة + خلل في العلاقات الاجتماعية، وهذا يؤدي الى اتخاذ موقف رافض لكل ما هو رسمي، وبخاصة ان مسؤولي الحي يؤكدون - على شاشات التلفزيون وصفحات الصحف - عكس ذلك ويقدمون صورا وردية لكبار المسؤولين تفصلهم أكثر واكثر عنا (...) والجماعات جاهزة لتلقف كل رافض او محتج لبث افكارها».

اما عبدالله (موظف مصري) ترعى منظمة اميركية اسرته يرى أن «المسالة بالنسبة لنا ليست مسالة «غياب الديموقراطية» فهي ترف لا نريده او نستشعر الحاجة اليه، كيف امارس حرية التعبير ونحن في حاجة الى لقمة العيش ورفع مخلفات المجاري من الشارع (...) المسؤولون لا احد منهم يعلم ماذا يعني فصل الشتاء بالنسبة للاهالي (...) أنه يعني انتظار سقوط منزل او اكثر على رأس سكانه (...) بسبب ارتفاع منسوب المياه الى درجة تحد من حرية الحركة».

جلال (موظف) يقول: «مظاهر الاستفزاز كثيرة (...) فالمدعو توفيق عبد الفتاح الريان صاحب شركة الريان لتوظيف الاموال المقبوض عليه في احد السجون وجدت أجهزة الأمن لديه في الزنزانة جهاز هاتف دولي وجهاز فاكس! (...) والمدعوة هدى عبد المنعم صاحبة شركة هيديكو مصر المتهمة سافرت من مطار القاهرة على رغم قرار منع سفرها! وتمر هذه الامور دون ايضاح وتقديم المسؤول للمحاكمة (...) وهذا كله يؤدي الى الغضب».

مواطن اخر يقول: «نحن لا نفهم كيف تخضع الدولة لضغط وتقدم تنازلا للتيارات الاصولية (...) حدث ذلك في مدينة قليوب (شمال القارة) عندما قرر وزير التعليم حسين كامل بهاء الدين الشهر الماضي نقل معلمة مدرسة وفصل اربع طالبات هربن - بعلم المعلمة - شرائط لأحد عناصر الجماعات تحض على كراهية النظام وتدعو الى التطرف، ثم يتراجع الوزير عن القرار».



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

الجماعات الاسلامية المتطرفة في المجتمع المصري (٢ من ٣)

ضعف الاحزاب والتنظيمات النقابية والمهنية ساهم في انضمام الشباب الى جماعات التطرف

□ القاهرة -
من محمد علام ووليد صلاح:

■ جاء في تقرير رسمي شامل اعدته لجنة الشؤون العربية والامن القومي في مجلس الشورى، أن الدراسات التي أجريت على ظاهرة الارهاب في مصر، اشارت إلى أن اعضاء الجماعات الارهابية يتالفون من الشباب الذي يعاني من البطالة وتدهور الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية، وتركز الجماعات نشاطها في المناطق والاحياء المتدهورة اقتصاديا بالمقارنة بمحافظات اخرى.

واظهرت الدراسة التي جرت في محافظة اسيوط التي تعد بؤرة الارهاب في مصر، ان الوضع الاقتصادي والاجتماعي يتحول في ديروط والقوصية وغيرهما الى قواعد لانطلاق شرارات التطرف والارهاب، فاتاحت هذه البؤر الفرصة للخارجين على القانون بالتسلل اليها، واستثمار فقدان الود بين المواطنين وأجهزة الدولة الرسمية، لعدم توفير الحاجات الخاصة من مرافق وخدمات.

واوضحت الدراسة التي اعدتها اللجنة برئاسة الدكتور مفيد شهاب، ان ضعف الاحزاب السياسية والتنظيمات النقابية، وعدم قدرتها على استيعاب قدرات الشباب، أدت إلى انضمامهم للتجمعات الارهابية، التى تشعرهم بكيانهم وقوتهم.

ويقترح التقرير الاساليب لمعالجة هذه المشاكل اذ جاء فيه: «ان المواجهة الأمنية تتطلب دعم جهاز الشرطة بكل الوسائل الحديثة، التي تتناسب مع حجم التحدي القائم، ليتمكن رجل الشرطة من اداء دوره بسرعة، وفحص البلاغات التي يتقدم بها المواطنون، في حالة سرقة موتوسيكل او سيارة منهم». وساق التقرير مثالا عن حادث اغتيال فرج فودة، الذي بدأ بسرقة موتوسيكل ابلغ عنه صاحبه، ولم يلق ذلك البلاغ اهتمامه الكافي في الفحص.

ويطالب التقرير بعدم ترك وزارة الاوقاف المساجد لهذه الجماعات تفعل بمنابرها ما تشاء. ومن الضروري دعم هيبة الدولة واحترام المؤسسة الدينية لتمارس دورها بفاعلية والخوض في حوارات مباشرة مع الشباب.

واكد على ضرورة حشد المواطنين للمشاركة الفعالة في هذه المواجهة واثارة اهتمامهم بقضية الارهاب والربط بينها وبين مصالحهم المباشرة.

وطالب التقرير بوضع خطة قومية لمحو الأمية العامة، والامية الثقافية، بما يمكن من رفع المستوى الثقافي ومستوى الوعي لدى الفئات التي يمكن ان تستقطب في اتجاهات العنف والارهاب، وتطوير بنية ومناهج التعليم للاسهام في القضاء على الكثير من جذور الارهاب.

ويرى الدكتور فخري ابراهيم، وهو أحد ابناء ديروط، أن تحسم الحكومة الموقف ولا تجعل الأمور تسير مثلما كانت عليه من قبل، وما نتج عنها من احداث ومذابح للاقباط. فأدت تلك الاحداث لاتخاذ اجراءات اكثر صرامة ضد الخارجين على القانون، واعيدت الهيبة للدولة.

أما المواطن رجب محمود (ديروط) فيرى ان خلافات تحدث بين المسؤولين في اسيوط، يكون من عواقبها تعرض مصالح المواطنين للخطر، ويعترف ان هناك خطرا على بيوتنا ما لم تتكاتف الجهات المعنية وتصبح يدا واحدة ضد هذه العناصر المتطرفة.

مذكرة اللواء الالفي

تكشف مذكرة كان بعث بها محافظ اسيوط السابق ووزير الداخلية الحالي اللواء حسن الالفي الى الرئيس حسني مبارك عن الوضع في اسيوط قال فيها: «البنية الاساسية في المحافظة في حالة سيئة، والمحافظة تضم تجمعين طلابي وعمالي، المناخ العام لا يحقق المساواة او تكافوء الفرص وسيادة القانون، وظاهرة الاستثناءات تشيع حالة من عدم الرضا لدى المواطنين خاصة الشباب، كل ذلك يؤدي الى تعاطف يتنامى مع اي جماعات معارضة تظهر على الساحة». هكذا لخص المحافظ الوضع.

والخلافات في اسيوط بين المحافظ وقيادات العمل الشعبي في المحافظة (اعضاء الحزب الوطني الحاكم ومجلس الشعب) معلنة ويعلمها



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

الجميع. المحافظ من ناحية يتهم فئة بالسعي نحو تحقيق مصالح شخصية على حساب المصلحة العامة، واعضاء هذه الفئة يتهمون المحافظ بعدم التعاون. ونمت في هذا المناخ وترعرعت الجماعات واستغلت الخلافات بين قيادات الحكومة والحزب الحاكم.

(عبد الكريم) شاب ملتحي عضو في الجماعة في اسيوط يقول: «ليس بيننا وبين الاقباط اي خصومة، البعض في الجماعة راى تصعيد التوتر ودفع الحكومة في القاهرة الى الانشغال والعصبية، ولفت نظر الغرب الى الحكومة لكي يرفع دعمه عنها، وكان الاقباط هم الجسر او الضحايا».

ولا يقر هذا الشاب استخدام الرصاص والقتل لكنه يقول إن «المنافذ قد سدت جميعها امامنا» ويعتقد ان «لجوء البعض لارتكاب مثل هذه الاعمال مبرر» وان الخطا «خطا الحكومة وخطا اللاجئين الى العنف».

و(جمال) شاب غير ملتحي منضم حديثا الى الجماعة يطرح سلبيات كانها السبب وراء التحاقه بالجماعة. يقول: يجب الاعتراف ان هناك استفزازات ايضا (...) اعلانات التلفزيون تعرض على الفقراء سلع ترفيهية (...) والسلع الاساسية تفوق الدخل (...) المسؤولون يعيشون في حالة ثراء فاحش (...) والمافيات في قطاعات تجارية واقتصادية ذات سطوة (...) وكبار الفاسدين خرجوا من المطار على رغم وجود قرارات من النائب العام بمنع سفرهم (...) ووزير الداخلية السابق (زكي بدر) يعلن القبض على ثلاثة متهمين بمحاولة اغتيال وزير الداخلية السابق (حسن ابو باشا) عام ١٩٨٧، ويذكر انهم اعترفوا بالجريمة، وبعد ذلك يثبت انهم ليسوا الذين قاموا بالمحاولة! ويمر الامر من دون حساب (...) ومعلوم ما هي حجم الدوافع التي يمكن ان تدفع إنسانا للاعتراف بجريمة لم يرتكبها وقد تعرضه للاعدام.

وفي منطقة امبابة (جنوب القاهرة) صارت الاشهر خلال العامين الاخيرين وهي اعلى مناطق مصر كثافة بشرية، على رغم ان مساحتها تقل عن احياء اخرى في القاهرة. الشوارع اغلبها لا يزيد عرضها على ستة امتار، وتسمى «حواري». البيوت متلاصقة ويمكن ان تصافح الجار الذي امامك باليد في بعض هذه الحواري التي لا يزيد عرضها على مترين.

تتميز المنطقة بالحركة الدائمة - برغم كثرة العاطلين - وتموج بالباعة الجائلين يبيعون اي شيء كمصدر للرزق.

والباصات التي تبدأ مسارها من المنطقة لا يخلو واحد منها من شاب ملتح يقف بجوار السائق ويتلو آيات قرآنية تبدأ بالحث على الفضيلة وتنتهي بمواصفات المؤمن القوي الذي هو خير من المؤمن الضعيف مرورا بالساكت عن الحق شيطان اخرس. احد هؤلاء الشباب اختفى من الباص بعد محطتين (حوالي كليومتر) بعد ان باع الركاب كتيبات صغيرة تتضمن بعض الأدعية وجمع قدرا لا باس به من المال.

وعلى رغم الجهود المبذولة لتركيب شبكة صرف صحي لكل المنطقة، وتوفير مياه نقية للشرب، وايجاد فرص عمل من خلال مشاريع الاسر المنتجة (تتولاه وزارة الشؤون الاجتماعية) والتي بدات بعد تطهير المنطقة منذ شهرين من سيطرة الجماعات لا زالت غالبية سكان المنطقة تشعر بالرعب من احتمال عودتها.

(لطفي) شاب في الخامسة والعشرين من عمره حاصل على دبلوم تجارة ويعمل في مكتب خاص يستنكر ما قامت به الجماعة في امبابة ويضيف «لكنهم كانوا يستغلون مشاكل الناس وبعضهم يتعاطف معهم». وروى انه «منذ ثلاثة اعوام كذب مسؤول عن احد الاحياء على محافظ الجيزة السابق عمر عبدالآخر (محافظ القاهرة حاليا) واعطاه كلمة بالانتهاء من مهمة رفع مياه الصرف من الشوارع. ومر المحافظ بعد ايام ووجد ان المسؤول لم ينفذ وعده فانزله من سيارته الضخمة في وسط الشارع وامره بالسير في مياه الصرف الى حيث يقف (المحافظ). هذه تجربة يجب ان تتكرر في كل شيء (...) ولو كل مسؤول تصرف بهذا الشكل فلن توجد مشاكل في بلدنا كله».

وشهدت منطقة عين شمس (شرق القاهرة) اسوا ممارسات العنف بسبب طبيعة تقسيم المنطقة التي تدخل ٩٠ في المئة من بناياتها ضمن الاسكان العشوائي، الامر الذي جعل مهمة سلطات الامن عسيرة، الى حد انها احتاجت الى ثلاث سنوات حتى تتمكن من القضاء على معظم بؤر التوتر.

والجماعة الاسلامية في عين شمس لها السبق في استخدام المساجد لعقد الاجتماعات التنظيمية كقاعدة للانطلاق في المعارك ضد ضباط الشرطة الذين سجلوا عام ١٩٨٩ اول حادث من نوعه باقتحام مسجد والقاء قنابل مسيلة للدموع على العناصر المتطرفة.

وموقف عموم الناس في عين شمس الاكثر عنفا ضد «الجماعة». فالمواطن (شفيق) مدير عام في احد المصالح الحكومية يرى «ان ٦٧ ليست هي التي وضعت بذرة هذه الجماعات كما كانوا يقولون لنا في وسائل الاعلام (...) الاخوان المسلمون مارسوا القتل ايام الملكية (المقصود قتل محمود النقراشي رئيس وزراء مصر عام ١٩٤٩) ولم تؤد الهزيمة في حرب ١٩٤٨ وضياع فلسطين الى ظهور مثل هذه الاتجاهات (...) انا اعتقد ان مردود خطف الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغان



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٣

طائرة مصرية عام ١٩٨٥ على الشعور بالعزة والكرامة اكبر من تاثير ١٩٦٧».

ويضيف إمام مسجد في المنطقة «الحكومة تتخذ اجراءات من دون ان تقول للناس، لماذا؟ تركت الساحة خالية للافكار والآراء المعارضة. مثلا ما حدث من تغيير في الكتب التعليمية في المدارس خصوصا كتاب التربية الدينية (...) فقد حذفت الآيات التي تتحدث عن «بني اسرائيل» (...) ونحن لا نناقش ان كانت هذه السياسة خطا ام صوابا (...) لكن نناقش اسباب عدم صراحة الحكومة في مثل هذه الامور، وكان بتصرفاتها تشعر انها ترتكب خطا في الظلام».

ويشارك في الراي نفسه طبيب له عيادة في المنطقة (رفض ايضا ذكر اسمه) يقول: «يبدو لنا ان الدولة رغم صراحتها - إعلاميا فقط - في وجه الارهاب تدفعنا الى عدم فهم بعض مواقفها التي تبدو وكانها تتناقض واقعيا مع ما يعلن في وسائل الاعلام الرسمية (...) خذ مثالاً على ذلك (...) مسؤول في الحزب الوطني واستاذ جامعي يكتب عن استاذ زميل له في الجامعة تقريرا يصفه بانه ملحد (...) والثاني احد الرموز المتدينة المستنيرة التي تتصدى عن قناعة حقيقية للارهاب (...) هذا نموذج ضد عشرات من النماذج المشابهة التي تجعل «الاغلبية» الرافضة للاصولية والسلفية والتطرف والارهاب «تتردد» في التصدي لهذه الاتجاهات، والاخطر انها تشكك في جدية مواقف بعض المسؤولين من هذه الاتجاهات».

ويضيف طبيب عين شمس: «نموذج اخر (...) الرئيس حسني مبارك يبذل كل جهد لجعل الاهتمام بمكافحة الارهاب ودعم ايران له اهتماما دوليا ويتحرك في عواصم العالم من اجل مصلحة مصر واستقرارها وامنها، والدعوة الى التسامح ونبذ التطرف (...) وخلال وجوده في اميركا اخيرا خرج فضيلة مفتي الجمهورية الدكتور سيد طنطاوي معلنا من إحدى وسائل الاعلام الرسمية «انه لو قابل سلمان رشدي سيقتله»!



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٣

أقنعة الإرهاب!

المصادفة قادته إلى مكتبى، شاب صعيدى، ملامح مصرية قحة، ملابس رثة، متوسط الطول، مفتول العضلات، كان عضوا «بالجماعة الاسلامية» لبضع سنوات، وهى الجماعة التى تروع أمن المصريين الآن، بالاغتيالات والعبوات الناسفة، انخرط فى نشاطها عقب حصوله على دبلوم التجارة، واعتقل ذات مرة، ولم يبتعد، ولكن عندما لوحوا له «بالبندقية الآلية»، لم يستجب، وبالتدريج انسحب، وهجر نشاط الجماعة منذ اوائل هذا العام، وانتظم فى عمله البسيط كموظف حكومى!

تحقيق :

نبيل عمر

سألته: كيف تعيش بمرتب الحكومة فقط؟!

فى استحياء اجابنى: بالكاد

سألت: هل تحبذ ان تعمل زوجتك؟!

اجاب: قطعا لا

سألت: لماذا؟!

اجاب: هى منقبة، ومكوثها فى البيت اكثر فائدة، وحماية لها من شرور الخروج والاختلاط، ولماذا اصلا اخسر دينى؟!

قلت: المسلمات الاوائل حاربن مع الرسول الكريم معاركه، ولااظن انهن كن منقبات او لم يختلطن بالرجال!

قال: هذا عصر .. وذاك عصر!

سألت: ولماذا - اذن - تحاولون «جرجرة» عصرنا الحديث قسرا، لذلك العصر القديم بالجلباب، والذقون، والنقاب؟!

فسألنى محتدا: هل انتم ضد الاسلام؟!

قلت: الاسلام هو المعرفة، والعقل، والتسامح، وحرية العقائد، واتقان العمل، ومكارم الاخلاق، لا الجهل، والطاعة العمياء، والتعصب، واهمال العمل، وافساد امن الناس، هو ابن الهيثم، والرازى، وابن النفيس، وزرياب «موسيقى»، لا جلباب، والنقاب، وعذاب القبر، وتحريم الموسيقى، وامراء جناح العسكرى!!

هز الشاب رأسه كأنه لم يفهم كلامى، ومضى فى حال سبيله، لكن يظل سؤاله الاخير: هل انتم ضد الاسلام؟! كعبوة ناسفة تلاحقنا جميعا كلما تحاورنا مع احدهم بالعقل، فيتهرب منا، ويضعنا فى مواجهة مع السماء، لان حقيقة السؤال هى: هل انتم مع الله أم لا؟!، اى نحن متهمون دوما «بالكفر» اذا استخدمنا عقولنا!

وعبء الاجابة عن هذا السؤال الصعب، او تفسير اسبابه يقع على عاتق «نظامنا التعليمى» الذى انتج شابا تعلم ١٢ عاما فى

مدارسه، ومناهجه، وعلى ايدى مدرسيه ثم يفكر بهذه الكيفية: مع أو ضد؟!

ولكيلا نتعسف فى الاستدلال، نسال : هل هى طبيعة الشخصية ام نظام التعليم ام أشياء اخرى؟!

ورويت الحوار على د.محمود الزيادى ليس بوصفه - فقط - استاذا لعلم النفس، وصاحب ابحاث، وخبرات فى هذا الشأن، ولكن لانه استاذ فى كلية رياض الاطفال بالدقى، وهى كلية حديثة تتخرج فيها «مدرسات» يزرعن اول بذور المعرفة، واساليب التفكير فى عقول صغارنا،

وسألته: ماطبيعة هذه الشخصية؟!

اجاب: شخصية متعصبة، والتعصب ليس موقفا خاصا ضد مظهر واحد من مظاهر الحياة، ولكنه موقف عام، بمعنى انه ضد المرأة، وضد تعليمها، وعملها، وضد الآخرين الذين يخالفونه الفكر، وضد الاديان الاخرى، وهكذا، اى ان حياته سلسلة من السلوك المتعصب!

سألت: وهل التعصب ابن بيئته، ومناخها ام مرض شخصى؟!

اجاب: قطعا هو ابن البيئة، هو ثمرة مريرة لنظام تربوى جامد، وقائم على سلوكيات تتصف بالعنف، والتسلط!

سألت: ماذا تقصد؟!

اجاب: اب متسلط «او ام» لايسمح لابنه بالتعبير عن رايه، يختار له اصدقاءه، والعابه، ونوع دراسته، ووسائل الترفيه، اى ان علاقته بالابن عبارة عن اوامر قاطعة، اعمل كذا، ولاتعمل كذا، متجاهلا رغبات الطفل، وطموحاته، وبمرور الوقت يكتسب هذا الطفل السلوك المتسلط، فيرى الامور اما بيضاء او سوداء، والبشر اما



اخيارا، او اشرارا، وهذه نظرة خاطئة لانه لا انسان كامل الاوصاف!

والمأساة لاتتوقف عند عتبات البيت فقط، وانما تتجاوزه الى المدرسة: مدرس متسلط، ومنهج متسلط، امتحان متسلط كأنما نعلم الطفل سواء فى البيت، اوالمدرسة ألا يكون له رأى، او لا يعبر عنه، وعليه ان يقبل كل ماهو موجود دون مناقشة، وبالتالي نقتل فيهم كل رغبة فى التفكير، والابداع، والخطورة ان هؤلاء الاطفال عندما يكبرون، ويصبحون «مسئولين» كبارا، او صغارا، ويواجهون مشاكل المجتمع لايحسنون التفكير فيها، ولايبدعون فى حلها!

قلت: قد يكون التعصب تعبيرا عن قوة الشخصية!

قال: لا .. السلوك المتعصب رد فعل لاخفاء الضعف الداخلى، مثلا قد لايشعر المرء بالامان فيصبح عدوانيا، وقد حدث ذلك مع ابنى، فقد كنا فى زيارة للمتحف الزراعى، وحينما رأى مجسما لذئب يفترس خروفا، امسك بى، ولما عدنا للبيت سألنى ان نلعب سويا قائلا: انا الديب، وانت الخروف، وهذا معناه انه توحد بالمعتدى الاقوى، لانه ببساطة عندما وضع نفسه مكان الخروف كان الحل ان يكون ذئبا!

العكس هو الصحيح .. التسامح .. ثقة بالنفس،وقوة فى الشخصية!

اذن مجتمعنا عموما يميل الى التربية المتسلطة!؟

- للاسف نعم، لانعطى اى فرصة لاطفالنا للتصرف بحرية، اسلوبنا التربوى كده!

قلت: هذا سبب المخاوف الاسرية .. يعنى اذا تركنا الحبل على الغارب لابنائنا قد يصادقون المنحرفين، وتسوء سلوكياتهم ؟!

قال: الحماية لاتبرر التسلط، يمكن ان نشرف على ابنائنا مع قدر من حرية التعبير داخل المعيار الاخلاقى المتفق عليه، كما ان هناك علاقات متسلطة اخرى بين الزوج وزوجته، الاخ، والاخت، الكبير، والصغير، كبير العائلة وبقية افراد الاسرة!

قلت: اهذه دعوة لعدم الاحترام؟!

- **قال:** وهل لاياتى الاحترام إلا بالقهر، والتسلط؟! هذا سلوك خطر ندفع ثمن سيئاته الآن، ليس فقط فى ذيوع «التعصب»، وانما فى عدم قدرتنا على ممارسة الديمقراطية ايضا!

قلت: ماذا تقصد؟!

- قال: التعصب يرتبط تماما بالتفكير الفاشى، اى ميل الافراد الى فرض ارائهم على الآخرين بالقوة، والمتعصب يعتقد فى نفسه وآرائه الصواب دائما، وليس لديه اى استعداد للتنازل عنها، وهو عكس التفكير الديمقراطى الذى يقبل الاختلاف، باختصار الاتجاه التعصبى، والفاشى متلازمان، ولايعنى ذلك ان هذا هو السبب الوحيد الذى جعلنا بلا تاريخ، او تراث ديمقراطى، فهناك اسباب اقتصادية، وسياسية اخرى شديدة التاثير!

وسكت محمود الزيادى برهة ثم قال: لقد اثبتت سنوات دراسة علمية ان التعصب، والتفكير الفاشى مرتبطان بعدد سنوات الدراسة، اى كلما قضى المرء عددا اكبر من سنوات التعليم مالت اتجاهاته، وسلوكياته الى التسامح لا التعصب الى الديمقراطية لا الفاشية، وطبعا اقل الناس تعليما يظهر فيهم الفاشيون، والمتعصبون .. وهذا واضح جدا فى مجتمعنا!

قلت: لكننا نجد احيانا اطباء، ومهندسين، وصحفيين، ومحامين، واساتذة جامعات اكثر تعصبا، وفاشية من غير المتعلمين!

- **قال:** هؤلاء هم اكبر ادانة لنظام التعليم فى مصر، لان المفروض ان التعليم ينمى التفكير العلمى، ولايؤمن بالمسلمات، والقوالب الفكرية الجامدة.

قلت: ولكن هذا لايفسر اللجوء للعنف؟!

- **قال:** طبعا لا، لان العنف باستخدام المدفع، والرشاش، والعبوات الناسفة هو غل، وعدوان داخلى ناتج عن ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية قاسية، والمتطرفون المسلحون يغلفونه بمسحة دينية، او يسمونه «جهادا»، حتى يبرروا هذا العدوان بالتدين!

قلت: لا افهم.

- **قال:** نحن لانواجه مشكلة تدين تعصبى عنيف، ولكن نواجه مشكلة عدوان ناجم عن احباطات شديدة متولدة فى نفوس هؤلاء المتطرفين المسلحين من الحياة اليومية، ويزينونهابالدين، اولا: كى يهربوا من تصنيفهم فى خانة «المجرمين» بمعناها الحرفى والدقيق، وثانيا: يصورون انفسهم «مجاهدين» فى سبيل الله فترتاح «ضمائرهم» من وخز التانيب!

قلت:هناك من يلجا إلى الدين بدون عنف وعدوان؟!

- **قال:** نعم، بشرط ان يريحه الدين، ويداوى جراحه، يعنى اذا حل الدين ازمته فلاعنف، اذا جاع فالحديث الشريف يقول: جوعوا تصحوا، اذا لم يقدر على شراء ملابس لزوجته فالنقاب بديل، واذا مرض ابنه فالشفاء من عند الله ولا حاجة لطبيب ودواء يكلفه الكثير، واذا مات الابن، فهو اجل مكتوب .. وبالتالى وجد حلا مرضيا!

● **اذن متى يلجا الى العنف؟!**

- اذا لم تكفه هذه التبريرات، وكان «حرمانه» اقوى، فيعتبر المقسوم له ظلما واقعا عليه من المجتمع كله، فيرد عليه بالعنف المسلح الذى يشفى غليله ويريحه!

● **قلت: هل هذه دعوة بقبول الفقر والحرمان؟!**

- **قال:** طبعا لا .من حق المرء ان يتمرد على فقره.

قلت : اذن لماذا لم تظهر هذه الاعمال العنيفة فى اوائل هذا القرن او القرن الماضى، وكان المصريون اكثر فقرا وحرمانا؟!

- **قال:** المناخ تغير تماما .. وسائل الاتصال الحديثة من تليفزيون، وصحف، واقمار صناعية جعلت العالم قرية صغيرة، يرى سكانها مايفعله الآخرون في نفس الوقت، كيف يعيشون ويسكنون، ويتزوجون، ويمارسون حياتهم، والشعوب تتطلع الى بعضها البعض، وهذا لم يكن موجودا من قبل ..



المصدر :


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٣

وبالتالي صار من لايجد راحته يسأل: لماذا اعيش اقل من الآخرين؟!، ويحمل الآخرين «الاسباب»، وبالتالي يحق له القصاص منهم، حتى لو كان كسولا خاملا لايعمل!

قلت: ومن يصدرون «الأوامر» بارتكاب العنف المسلح؟!

ـ قال: طبعا تقصد القيادات، هم اكثر افراد هذه الجماعات عدوانيةوعنفا وهم مشحونون بطاقة هائلة من الكراهية اللاشعورية ذات الطابع المرضي، ويسعون الى اخراجها في صورة مقبولة نسبيا اجتماعيا، ونفسيا، وهم مصابون بجنون العظمة!!

ولاتنس ان جزءا من حدة الازمة راجع الى بعض الدعاة ورجال الدين اذ يدعون للفكر الفاشي والعدوانية المغلفة بالدين، تعبيرا ايضا عن شخصيات مريضة غير سوية، تهوى السلطة والتسلط، بينما الاسلام قائم على التراحم، والتسامح، واحترام الآخرين ومعتقداتهم!

سالت: والحل؟!

ـ **اجاب:** التعليم هو مربط الفرس، المسألة ليست في تطوير المناهج بخلوها من الحشو، او رص الحقائق العلمية، وحفظها، وانما في تعديل الهرم المقلوب، وان يكون الهدف هو كسر طوق الطاعة العمياء، سواء في الحقائق العلمية، او الانسانية، وانما في كيفية الوصول اليها بالتفكير المنظم، نحن نريد تعليم اركان التفكير العلمي، والمناقشة، والحوار، واستخدام العقل، هل تعرف لماذا وقف رجال الدين في بداية عصر النهضة ضد «جليليو»؟!

قلت: لانه قال ان الارض كروية؟!

قال: لا .. ولكن لانه وقف ضد «المسلمات»، والقوالب الفكرية الجامدة مطالبا بالبرهان العلمي، واعتمد على الربط بين الحقائق الواقعية التي يمكن الاستدلال عليها، واثباتها، وكان لايمكن لرجال الدين ان يسمحوا له بذلك، لان سلطانهم قائم على الطاعة العمياء من التابعين، وعدم المناقشة، وقبول مايقولونه حتى ولو كان الاستدلال فاسدا!

اكرر التعليم هو الحل، اليابان حلت مشكلتها بالتعليم، وليست هذه دعوة لعقد مؤتمر عاجل عن تطوير التعليم يؤمه اساتذة كليات التربية، فلايؤتي ثماره .. الذي يخطط للتعليم، هم اهل الفكر، والفن، والكتاب، والادباء .. ليجيبوا عن السؤال الهام : ماذا نريد من التعليم؟! اما خبراء كليات التربية فيضعون المناهج التي تحقق هذا الهدف!

قلت: ماقيمة عدل الهرم المقلوب، اذا كان عدد من مدرسينا ومدرساتنا يذعمون ان الغناء حرام، ويدرسون عذاب القبر؟!

ـ **قال:** بالتدريب المستمر، والرقابة الدائمة، وعموما نخطئ لوتصورنا ان الاصلاح الاجتماعي يتم بين يوم وليلة، ولكنه يأخذ سنوات طويلة، علينا الآن ان ندافع عن المستقبل، ونعيد صنعه بأسلوب مختلف، مثلا يجب ان ندقق في اختيار الطلبة المتقدمين الى كليات التربية، لايجوز ان نقبلهم مباشرة عن طريق مكتب التنسيق، ولكن من خلال «مقابلات شخصية» مع المرشحين، مقابلات يجريها علماء متخصصون في قياس قدرات الافراد، حتى نستبعد من هو «متعصب» او عداوني عن حقل التعليم، نحن نفعل ذلك في كلية رياض الاطفال بالدقي مع كل الطالبات المتقدمات، لايعقل ابدا ان نسمع عمن اقترفوا جرائم ارهابية انهم كانوا مدرسين من قبل، كيف سمحنا لهؤلاء بذلك، واتحنا لهم فرصة تدمير اطفالنا؟! .. هذه مصيبة!

قلت: لااظن ان التعليم وحده كاف للقضاء على هذه العدوانية؟!

ـ **قال: ومن قال ذلك؟! .. نحن في اشد الحاجة الى اصلاحات جذرية عاجلة: اقتصادية، واجتماعية وسياسية يعني تطورا وتنمية حقيقية في المجتمع، وهذا يستلزم جدية في كل شئ من اول محاربة الفساد الى الاخذ بالديمقراطية!!**



المصدر : الأهرام

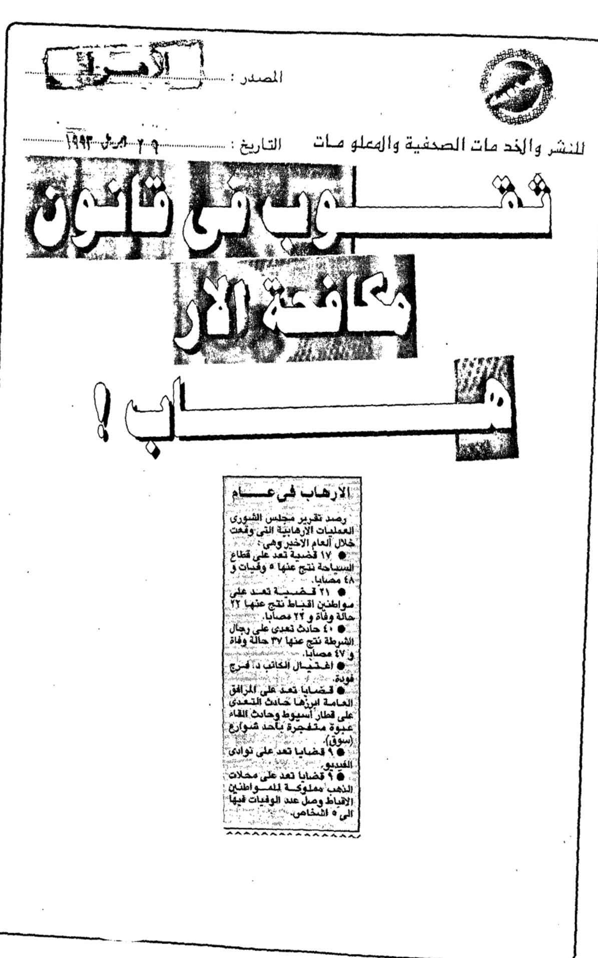
التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عدوانية مقبولة !

بعض الشخصيات العدوانية تستطيع ان تخرج عنفها في شكل مقبول اجتماعيا، مثل مصارعي الثيران والمصارعين المحترفين ، وبدلا من ان يتحول صاحب هذه الشخصية الى مجرم يرتكب افعاله ضد الآخرين ، يظهر هذه العدوانية الشديدة في حلبة المصارعة او الملاكمة ، واقرب مثال لنا «مايك تايسون» بطل العالم السابق في الملاكمة ، الذي كان بلطجيا في عصابات الشوارع ثم اكتشفه منظمو مباريات الملاكمة واخرجوا عنفه على الحلبة!

هناك شخصيات اخرى تغطي عدوانيتها بالوطنية مثل موسوليني الفاشي وهتلر النازي وهي وطنية خطيرة لها بريق في البداية ، ودائما ما تنتهي بجلب الدمار والخراب على وطن صاحبها.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٣

ثقــــوب فى قانون مكافحة الار هـــــاب!

الارهاب في عـــام

رصد تقرير مجلس الشورى العمليات الارهابية التي وقعت خلال العام الاخير وهي:

- ١٧ قضية تعد على قطاع السياحة نتج عنها ٥ وفيات و ٤٨ مصابا.
- ٢١ قضية تعد على مواطنين اقباط نتج عنها ٢٢ حالة وفاة و ٢٢ مصابا.
- ٤٠ حادث تعدى على رجال الشرطة نتج عنها ٣٧ حالة وفاة و ٤٧ مصابا.
- اغتيال الكاتب د. فرج فودة.
- قضايا تعد على المرافق العامة ابرزها حادث التعدى على قطار أسيوط وحادث القاء عبوة متفجرة باحد شوارع (سوق).
- ٩ قضايا تعد على نوادى الفيديو.
- ٩ قضايا تعد على محلات الذهب مملوكة للمواطنين الاقباط وصل عدد الوفيات فيها الى ٥ اشخاص.

لم يعد الارهاب يفرق بيننا كمواطنين أو مسئولين، وليست القضية مسألة خصومة بين الشرطة والارهابيين كما حاول البعض اختزالها، وانما هى خصومة عامة لنا جميعا : بشرا وأسلوب حياة وقوانين وعلاقات، ولهذا ليس عجيبا أو غريبا ان تلقى عبوة ناسفة على قطار أسيوط الذى لايركبه سوى البسطاء من الناس أو الدرجة الثالثة كما يقولون، أو مقهى وادى النيل فى ميدان التحرير أو أتوبيس سياحة يقل الاجانب، وأمر شديد الخطورة ان يقتل شخص شخصا آخر أجنبيا لايعرفه، لابينهما عداءات أو ثارات أو معاملات، فقط يقتله لمجرد انه زائر يفيد الاقتصاد المصرى.. منتهى الاجرام !!

وهذه النوعية من الجرائم التى ترتكبها من أسمت نفسها «الجماعة الاسلامية» أو تنظيم الجهاد، والاسلام منهما براء، أثارت تساؤلات عديدة حول التعديلات القانونية التى لحقت بقانون العقوبات فى شهر يوليو الماضى، والخاصة بمواجهة ظاهرة «الارهاب» فى بلادنا، وقد وصفها مسئول كبير بوزارة الداخلية بانها ضعيفة ولا توفر لنا الردع المطلوب فى المكافحة، وكان يجب علينا ان نقرأ القوانين المشابهة فى المانيا وفرنسا وايطاليا، لنعرف كيف تصدوا للارهاب، وهى بلاد عريقة فى الديمقراطية !

واضاف المصدر نفسه : لم تعط هذه التعديلات الشرطة الامكانات الضرورية لتعقب ومطاردة الارهابيين فى الجحور والاماكن التى يختبئون فيها، وان ما حدث فى ظل القوانين الحالية مجرد تسكين للظاهرة لا القضاء عليها !!

ولو عدنا بالذاكرة إلى الاراء التى تناولت مسألة هذه التعديلات القانونية داخل مجلس الشعب عند مناقشتها فى اربع جلسات مثيرة، لوجدنا د. عاطف صدقى رئيس الوزراء يعلن بعد اقرارها : التشريع المعروض هو اقل ما يمكن من تشريعات مشابهة ومطبقة فى دول اخرى، وهدفها اختصار الوقت وتسهيل الاجراءات !!

فهل نجحت هذه التعديلات المضافة لقانون العقوبات فى الحد من ظاهرة الارهاب أو على الاقل التصدى لها ؟!

الشواهد من حولنا تجيب عن هذا السؤال، بدليل ان البعض لايزال يطالب بقانون خاص للارهاب، وخاصة بعد تصاعد العمليات الارهابية ضد السياحة والمواطنين ورجال الشرطة والمرافق العامة ونوادى الفيديو ومحلات الذهب، والشخصيات العامة !

ألاعيب !

قبل الإجابة عن السؤال يرصد المستشار عبدالله الحنفى رئيس المتابعة بمحكمة استئناف القاهرة جانبا هاما حيث يؤكد انه حتى الآن لم تصل لمحكمة الاستئناف منذ تعديل قانون العقوبات سوى قضية مقتل الدكتور فرج فودة والتى حدد لها جلسة فى أول مايو القادم، اما بقية القضايا فمازالت قيد التحقيق ولم تحدد بعد الدائرة الخاصة التى نصت عليها تعديلات قانون العقوبات فى المادة ٣ فقرة ثانية والتى اضيفت لقانون ١٠٥ لسنة ٨٠ «على تخصيص احدى دوائر محكمة أمن الدولة العليا بدائرة استئناف القاهرة لنظر تلك الجرائم واستثناء الاختصاص المحلى لوقوع جرائم الإرهاب، نظرا لأنها تروع المجتمع باكمله وليس منطقة بعينها وتكون تلك المحكمة بذات التشكيل الوارد وبقرار الجمعية العمومية للقضاء».

ويعلل المستشار عبدالله الحنفى بطء نظر تلك القضايا بان القضاء يعمل وفق قانون الاجراءات من حيث استيفاء الشكل القانونى، والالتزام بوسيلة الدفاع وحقه فيما يطلبه من اجراءات، كما اننا محددون باجراءات القانون من رد للمحكمة وخلافه. فمثلا فى قضية مقتل رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق تم رد المحكمة ثلاث مرات، أيضا كان من الضرورى الاستجابة لكل طلبات الدفاع وهذه الضمانات أعطيت لاصدار حكم سليم لايطعن فيه، بالاضافة إلى تسهيل كل ما يمكن تسهيله لسرعة الفصل فى هذه القضايا، وكثيرا ما يطلب منا التفرغ لنظر قضية كبرى فنستجيب فورا مثلما حدث فى قضية مقتل الدكتور فرج فودة، لكن المشكلة تكمن فى مماطلة المحامين وتحايلهم مستخدمين الضمانات التى أتاحها لهم القانون، فيعملون على تعطيل الفصل فى القضايا، باساليب مختلفة بدءا من محاولة رد المحكمة أو استدعاء شاهد نفى أو استهلاك الوقت فى المرافعات.. وهذه تصرفات يجب على نقابة المحامين اتخاذ الاجراءات المناسبة حيالها، لتسهيل مهمة القضاء خصوصا فى ظل الظروف الراهنة التى تمر بها البلاد.



تقرير الطبيب الشرعى !

من جهة أخرى اكتشفنا ان حسم القضايا التى ينتظرها الرأى العام لايقع فقط على كاهل القضاء اذا طالت مدة الفصل فيها كقضية المحجوب، ولكن مع جهة أخرى ايضا موكول اليها تحريك الدعوى وهى جهة نيابة أمن الدولة التى تحيل القضايا للمحكمة .

ويؤكد المسئولون بنيابة أمن الدولة ان التأخير ليس سببه التقاعس فى الحالة ولكن لانهم بصدد جريمة غير عادية وليست جريمة قتل متهم فيها شخص ولكنها نوعية من الجرائم تحتاج لتحقيقات غير عادية تتناول الباعث على الجريمة والتنظيمات المسئولة ومناقشة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٣

افكارها، بالاضافة إلى المشاكل الروتينية التى تصطدم بها ادارات التحقيق فمثلا من ضمن المضحكات التى قيلت لنا ان الطبيب الشرعى قد ينتهى من تقريره خلال ايام فيظل هذا التقرير حبيسا فى الادراج شهورا طويلة، حتى تتاح له فرصة النسخ على الآلة الكاتبة

أين الوقاية ؟

إذن نحن امام بضع عقبات كى نعاقب هذا «الارهاب» ونردعه وهى : سلبيات التحقيقات وتباطؤ البت واساليب المماطلة والتحايل القانونى لتعطيل العدالة، ويقول المثل الشائع ان العدل البطىء اقرب إلى الظلم.. فماذا نحتاج ؟!

المستشار سعيد العشماوى رئيس محكمة استئناف الاسماعيلية يرى اننا لسنا فى حاجة لقانون خاص بالارهاب ولكننا فى أمس الحاجة إلى قانون يطبق، بمعنى ان يكون حيا ومتحركا، ويضيف بان التعديلات التى تمت لقانون العقوبات والخاصة بالارهاب لم تنفذ بعد، لان رجال الشرطة والنيابة لم يدربوا على المساعدات والتسهيلات التى اتاحها لهم، ويطالب بضرورة عقد دورات تدريبية لوكلاء النيابة ورجال الشرطة للوقوف على المفهوم الخاص بهذا القانون، ويؤيد المستشار سعيد العشماوى ضرورة اعطاء السلطات رخصا أوسع للبحث عن الارهاب، تتضمن تدابير احترازية واجراءات وقائية تساعد على منع الجريمة الارهابية، ولا تقف عند حدود مواجهتها عندما تقع، وإذا كان القانون قد حدد محكمة استئناف القاهرة كمحكمة خاصة لنظر تلك القضايا، فلابد ان تتمتع تلك المحكمة بصلاحيات تسمح لها بالتخفف من بعض الاجراءات التى تعوق المحاكمات وتطيل من امدها.

ويوافق الدكتور حسين عبيد على أن القصور فى مواجهة الارهاب ناجم من وسائل تطبيق القانون وليس من القانون ذاته، وان الامر يستدعى ضرورة القضاء على بطء اجراءات التقاضى فى مثل تلك الجرائم سواء فى حالات الاستدلال او الخبرة أو التحقيق الابتدائى او المحاكمة.

أما الدكتور جلال عز الدين خبير مكافحة الجريمة بالامم المتحدة فيرى اننا لانحتاج إلى فرض عقوبات جديدة ولكن يجب ان نتلافى العجز التشريعى القائم فى قانون الاجراءات الجنائية بحيث يطبق فقط على الانشطة الارهابية، ويتخذ مثالا من الاجراءات الجنائية الالمانية لمواجهة الارهاب فيقول : إن القانون الالمانى وسع من سلطات الشرطة لتكون اكثر قدرة على مواجهة الاعتداءات الارهابية، لهذا تملك الشرطة حق تفتيش بناية كاملة دون الحصول على اذن مسبق من السلطات القضائية. أما التشريع الفرنسى فقد اعطى للشرطة سلطة التحفظ على الاشخاص لضرورة التحقيق ووضعهم تحت تصرفها لمدة ٢٤ ساعة. وايضا تتفق الدكتورة فوزية عبدالستار رئيسة لجنة التشريع بمجلس الشعب مع من سبقوها، فى أنه لاضرورة لوجود قانون خاص للارهاب، وأن التعديل الذى حدث كاف لمواجهة الارهاب، ومن غير المقبول أن ننشىء قضاء استثنائيا فى ظل نظام ديمقراطى ننتهجه، وما حدث من تعديل لقانون العقوبات استطاع أن يسد ثغرات الافعال الاجرامية الارهابية. وعن عدم إدراك النيابة والشرطة للبنود الحديثة فى القانون ترى أن وكلاء النيابة ورجال الشرطة على دراية بالقانون ووعى بكل بنوده، وليسوا فى حاجة لدراسة له.

اذن قد لانحتاج إلى قوانين جديدة، وفى الوقت نفسه لن تكفينا العقوبات الرادعة الواردة فى القانون، فالعائق هنا هو سير الاجراءات والخطوات التى تمضى بها القضايا فى أروقة النيابة والمحاكم، وبطء الاجراءات يحرم المجتمع من حقه فى الطمانينة، اى ان ما نحتاجه هو قانون يوفر المرونة فى اتخاذ الاجراءات دون المساس بحرية الانسان فى الدفاع المشروع عن نفسه.

ونحن على يقين من ان الارهاب لن يقضى عليه الامن وحده أو التشريع وحده وانما نحن فى اشد الحاجة لمجلس قومى لمكافحة الارهاب، تتاح له كافة الصلاحيات فى مختلف المجالات الاجتماعية والتعليمية والامنية والتشريعية!!

«تحقيقات الأهرام»



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

إحباط مخططات اغتيال في مصر وضبط تنظيم جديد في الدقهلية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

احبطت اجهزة الامن المصرية سلسلة جديدة من المخططات لاغتيال عدد من الشخصيات العامة ورجال الامن اضافة الى تفجير المنشآت الاستراتيجية، واعتقلت 6 متطرفين يشكلون خلية جديدة بمدينة ميت غمر خلال تدريب على اعمال العنف داخل مسكن يمتلكه محمد حسن الشلقامي احد المتهمين في حادث إلقاء عبوة ناسفة امام مبنى ادارة الدفاع المدني بالعتبة والتي انفجرت اثناء تعامل الخبراء معها مما ادى لمقتل ضابطين واصابة 3 بجراح.

وعثرت اجهزة الامن في شقة المتطرفين على عدد من البنادق الآلية والطبنجات والمنشورات المناهضة للحكم اضافة الى كاسيتات. واعترف المتهمون بانهم مكلفون تنفيذ بعض العمليات.

ومن ناحية اخرى اعتقلت اجهزة الامن بسوهاج ستة اشخاص حاولوا اقتحام مسجد عمر بن الخطاب بقرية الشيخ سبل بالمراغة قبل نحو 4 ايام واعتدوا على خفراء المسجد بهدف استرداده المسجد بعد ان تقرر ضمه الى وزارة الاوقاف المصرية.

من بين المعتقلين قائد الجناح العسكري بالمراغة عدلي احمد السنوسي . مدرس (30 عاماً) . وتضم قائمة المتهمين كلا من هشام عفيفي طالب بمعهد الصحة، والطالب مرعي توفيق (21 عاماً)، وعابدين حسن (24 عاما) عاطل، وضاحي جمال الدين (35 عاما) موظف، وعلي حسونة (21 عاما) طالب.

وضبطت مباحث حي مصر القديمة في القاهرة سائقا اسمه صابر محمد عبد الرحمن (35 عاما) يحمل جوالا يضم 25 كيلوجرام ديناميت ادعى انه يستخدمها في اعمال المحاجر وتجري اجهزة الامن تحقيقات مع السائق للتوصل الى حقيقة اقواله.

ومن جانب آخر نفى مسؤول بالداخلية المصرية الانباء التي ترددت عن انفجار عبوتين ناسفتين خلف معسكر لقوات الامن في ديروط باسيوط وقال ان حقيقة الواقعة تتلخص في ان حارس احدى الكنائس الموجودة بجوار نادي ديروط الرياضي سمع صوت فرقعة فاطلق من بندقيته اعيرة نارية في الهواء مما دفع اثنين من الجنود الموجودين في حراسة النادي في أحد الابراج التي اقيمت لتامين البلدة الى اطلاق اعيرة اخرى ولم يعثر خبراء المعمل الجنائي الذين انتقلوا الى مكان صوت الفرقعة والمنطقة المحيطة بها على اي اثار انفجارات او بارود.



المصدر : أخـر سـاعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٣

الارهابيون لماذا خلعوا الجلباب وتحولوا إلى الجينز ؟

• تحقيق : رأفت بطرس

ماهي حكاية الارهابيين الهاربيين الثمانية الذين توالى سلطات الأمن البحث عنهم في كل مكان ؟ وماهي قصة كل واحد منهم بعد سقوط زعيمهم والقبض عليه داخل شقة مفروشة بالمنصورة منذ ايام قليلة ..

هل كان هؤلاء الارهابيون يشكلون تنظيما مستقلا ام انهم بقايا خلايا وتنظيمات تحتضر الآن بعد ان سددت إليهم اجهزة الأمن الضربات المتتالية فتفرقوا وانقطعت بينهم وسائل الاتصال واصبح كل منهم هائما على وجهه لايعرف مستقره او مصيره ؟

ان لكل ارهابى هارب قصة تختلف عن قصة زميله الآخر .. ولكن في النهاية تجتمع جميع هذه القصص لتحكي كيف انحرف هؤلاء الشباب وراء شعارات كاذبة ووعود زائفة وآمال ضائعة ! حتى افسدوا دينهم وحياتهم بالقتل والتدمير والسرقة .



المصدر : أخبار الساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٣

ان التحقيقات والمعلومات تؤكد ان هؤلاء الهاربين ليسوا اعضاء تنظيم واحد او خلية سرية معينة .. بل نتاج تنظيمات مختلفة .. ومتعددة وخلايا متباينة .. ولا يجمعهم سوى الفكر المتطرف وممارسة الارهاب .

وراء كل واحد منهم حكاية تستحق التسجيل ، ومعلومات لابد من معرفتها .. ان اغلبهم لايعرف بعضهم البعض لانهم اعضاء خلايا عنقودية .. وكل افراد خلية لاتعرف الاخرى .. ولكن الاتصال بينهم يكون عن طريق مسئول واحد يتم تصعيده إلى الخلية التى تليه .. وعن طريق هذا المسئول يتم نقل المعلومات والتكليفات والتمويل المادى .

ومن هنا نجد ان المطلوب ضبطهم .. والذين ناشدت وزارة الداخلية المواطنين للادلاء ببيانات تقود إلى القبض عليهم عبارة عن فلول هاربة .. الواحد منهم يحاول الاختفاء وسط الناس بعد تغيير معالمه مثل حلاقة الذقن وارتداء الملابس الافرنجية حسب اخر موضة .. وحتى نعرف حقيقتهم تعالوا نسمع حكاية كل ارهابى منهم !!

بائع سمك يحترف القتل

الأول هو الارهابى الذى تم القبض عليه مختبئا داخل الوكر الذى تمت مداهمته الاسبوع الماضى فى المنصورة .. اسمه اشرف السيد ابراهيم عمره (٣٠) عاما .. يعتبر من اخطر العناصر الارهابية .. فبالرغم من حصوله على دبلوم تدريب مهنى إلا انه انضم منذ سنوات إلى الجماعات المتطرفة وتلقى تدريبات عالية المستوى سواء فى اللياقة البدنية استعمال واستخدام الأسلحة المختلفة .

بدا نشاطه يظهر وخشى ان يفتضح امره فتظاهر باحتراف بيع السمك مع زميله عبد الشافى رمضان فى منطقة الزاوية الحمراء حيث كان يقيم مع اسرته .. وفى نفس الوقت كان يشترك فى ارتكاب الجرائم .. إلى ان تسلم يوما تكليفا بان يقوم بمساعدة شريكه فى تجارة السمك عبد الشافى رمضان بمراقبة تحركات الدكتور فرج فودة واغتياله لقاء مبلغ كبير تسلمه هو وشريكه عبد الشافى ..

وبعد مراقبة الدكتور فرج فودة اكثر من شهر استقل مع زميله موتوسيكلا ووقفا امام مكتب الدكتور فرج فودة .. وعند ظهوره فى الشارع متوجها إلى سيارته استطاع اشرف وعبد الشافى تصويب سلاحهما إليه وامطراه برصاصهما .. سقط مضرجا فى دمائه .. وبعدها استقل اشرف وعبد الشافى الموتوسيكل يحاولان الهرب بسرعة من مكان الحادث ..

ولكن سائق الدكتور فرج اسرع يطاردهما بالسيارة حتى استطاع الايقاع بهما على الأرض .. ولكن اشرف بفضل لياقته البدنية التقط بندقيته وجرى مسرعا واستطاع القفز داخل عربات المترو الذى تصادف مروره فى نفس اللحظة !

وتبين من التحقيقات الاخيرة ان اشرف كان قائد المجموعة التى حاولت اغتيال وزير الاعلام بعد ان تلقى تكليفا بان يكون قائد هذه المجموعة نظرا لخبرته فى مجال الاغتيال والتخريب !

ارهابى يعمل لحسابه

● اما الهارب نزيه نصحى راشد فقد ترك كلية التجارة بالزقازيق وتفرغ للاعمال الارهابية .. ويعتبر من اخطر العناصر القيادية لتنظيم الجهاد منذ عام ١٩٨١ .. ويتميز هذا الارهابى بذكاء حاد وبان الوصول إليه يعتبر امرا عسيرا لأن جميع تحركاته واتصالاته يقوم بها منفردا لايشرك فيها احدا .. لدرجة انه لايعتمد على غيره حتى لايعرف مكانه ..

ان نزيه نصحى راشد يراقب دائما ضحيته .. وهو الذى يتصل بها وينفذ جريمته .. جميع هذا النشاط يقوم به وحده ..

وبسبب هذه السرية التى يفرضها على تحركاته وافعاله يصعب تحديد مكانه .. ولكن القبض على هذا الهارب سيفيد سلطات الامن كثيرا لانه يخفى داخله المزيد من اسرار تنظيم الجهاد غير المعروفة حتى الآن !! ومن ابرز قضاياه السطو على محلات الذهب ومحاولته اغتيال نائب مأمور سجن استقبال طره .

● ومن اخطر العناصر المطلوب القبض عليها ايضا الارهابى طلعت ياسين همام .. يعتبر امير الجماعات الاسلامية فى مصر .. من مواليد سوهاج .. ورغم حصوله على بكالوريوس الهندسة إلا انه فضل حياة الارهاب على الحياة العادية .. ومنذ انضمامه للجماعات بدات تظهر ميوله العدوانية وشراسته فى معاملة الناس .

وقد اشتهر عنه القيام بالاعمال التى تحتاج إلى جراة غير عادية فى ارتكابها لقد كان من ابرز المشاركين فى عملية الهجوم على مبنى مديرية امن اسيوط عام ١٩٨٠ .. والتى اسفرت عن مقتل العديد من ضباط وجنود الشرطة ..

هذا الارهابى استطاع الحصول على جواز سفر مزور سافر به إلى افغانستان ضمن من سافروا للجهاد هناك وعند رجوعه خلعوا عليه لقب امير عام الجماعات على مستوى الجمهورية ..



وقد حكم عليه اخيرا بالاعدام غيابيا .. ومشهور عن هذا الارهابى انه قام بالتخطيط لجميع العمليات الارهابية التى نفذتها الجماعات المتطرفة .. كما شارك فى العديد منها فى نفس الوقت ..

وبخلاف ذلك كله فان هذا الارهابى يتمتع بحساسية خاصة فى التنبؤ بقرب وصول قوات الامن إليه .. فجأة يغادر المكان الذى يختبىء فيه قبل وصول قوات الامن بدقائق وربما لحظات ..

ان القبض على هذا الارهابى الهارب سيضع حدا كبيرا لعملية تكوين الخلايا الجديدة لانه يتمتع بقدرة خارقة فى اعادة تكوين الخلايا التى تهدمت بفضل اجهزة الأمن ..

الاعتداء على المصلين

● اما الارهابى الهارب اسلام احمد ابراهيم الغمرى .. فهو طالب بكلية الدعوة .. نزح إلى القاهرة من عزبة الدبابات بمنطقة ابو عطوه بالاسماعيلية .. ويعتبر اسلام ضابط الاتصال بين الخلايا العنقودية لانه الذى يملك حق الاتصال بين الخلايا .

وعندما تصله التعليمات والتكليفات يقوم بنفسه بتوصيلها وابلاغها حسب خطة موضوعة غاية فى السرية .. ومن المعروف ان هذا الارهابى يقوم بالاعتداء على المصلين اثناء تادية صلاتهم .. ولقد كان الفاعل الأول فى حادث الاعتداء على المصلين فى ميدان عابدين فى عيد الاضحى العام الماضى ..

● ومن مجموعة الارهابيين الارهابى الهارب جمال عبد الحميد عبد الناصر .. نزح من مسقط راسه قرية مسارة باسيوط وجاء إلى القاهرة بحثا عن عمل يرتزق منه واستغل ميله للارهاب فبدا يسرق الناس ويبتز اموالهم .. وعاش لصا يسرق لعدة سنوات إلى ان استطاع الانضمام إلى الجماعات الارهابية متخفيا تحت ستار الدين ومنفذا لجماعة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر . فكان يوبخ الناس على تصرفاتهم ولايتركهم إلا بعد ابتزاز اموالهم .. وهكذا تحول اللص إلى ارهابى تحت ستار الدين والدين منه براء !!

وعندما وقعت محاولة اغتيال وزير الاعلام اشتبه الناس بسبب صورته التى نشرت فى انه ضمن المجموعة التى قامت بالمحاولة الفاشلة ولكن تبين انه لم يكن له دور فى هذه المحاولة .

شيوعى يتحول إلى ارهابى

● ومن الشخصيات الهاربة المطلوب القبض عليها الارهابى عصام كرم حسن الطالب السابق بدار المعلمين بديروط .. من العناصر الخطيرة فى تنظيم الجهاد وله سجل حافل يضم اعتداءاته على المواطنين ورجال الشرطة .. ويعتبر عصام من اصحاب النزعات الاجرامية مع ميل شديد لممارسة اعمال العنف التى تتطلب لياقة بدنية خاصة .

● والارهابى محمد شعبان حسنين بدا حياته سباكا فى الاسكندرية .. ثم سافر إلى العراق بحثا عن عمل وهناك تلقى تدريبات على أعمال العنف .. وعندما عاد إلى مصر انضم إلى احد المعسكرات التى تتبنى الافكار المتطرفة والتى تدعو إلى كراهية نظام الحكم ومحاولة تغييره بالقوة !

وامام هذه الافكار اعتنق الفكر الشيوعى ومع الايام وبسبب انحسار هذا الفكر استهواه الفكر الارهابى الذى تنشره جماعات الارهاب ..

وهكذا عاش محمد شعبان حياته .. فى الصباح يعمل سباكا يسلك البلاليع .. وفى المساء زعيما سياسيا ودينيا ورغبة منه فى الظهور بدأ يرتكب ما يطلب منه من اعمال ارهابية .. على امل ان يفوز برضاء القيادات فينتشلوه من مهنة السباكة إلى وظيفة امير ولو لحارة من حارات الاسكندرية !

● اما الارهابى الهارب رفعت زيدان فكان طالبا بجامعة اسيوط ثم فصل لاستنفاد مرات رسوبه نظرا لانشغاله باعمال الارهاب .. بعد ان ارتبط بالجماعات المتطرفة التى كلفته بمهمة تاديب وتهذيب اهالى ديروط ..

ويبدو ان هذه المهمة افقدته صوابه فكان يخرج إلى الناس فى ديروط يعتدى عليهم بمناسبة وبدون مناسبة لمجرد اظهار سلطته وسطوته التى استمدها من تصعيد القيادات الارهابية له .

ان هذا الارهابى مهما تخفى وغير ملامحه فإن هناك جرحا كبيرا اصابه يجعله صاحب علامة مميزة لايمكن اخفاءها !!



المصدر : أخبار الساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

● اما الارهابى الاخير احمد جاد الرب فقد بدأ حياته عاطلا فى بنى سويف ثم تحول بقدرة قادر إلى زعيم ارهابى .. ولما ذاع صيته بدا يفرض سطوته تحت إمرة زعيمه الارهابى احمد يوسف امير جماعات بنى سويف .

ولما قبض على الاخير شعر .. احمد جاد الرب بان المظلة التى كان يحتمى بها قد تهاوت وسقطت فشد رحاله إلى القاهرة حيث الرزق الكبير الحرام عن طريق تلقيه تكليفات بالقيام باعمال سطو صادرة من بقايا القيادات فى القاهرة .

وهكذا عاش احمد جاد الرب واضعا نفسه تحت الطلب لتنفيذ اى عملية ارهابية ما دامت مدفوعة الثمن !!

ان هؤلاء الارهابيين الهاربين يحاولون بشتى الطرق التخفى حتى لايسقطوا بين ايدى سلطات الامن .. ايضا صدرت التعليمات اليهم بتغيير ملامحهم وخلع ملابسهم المميزة وارتداء القميص والبنطلون الجينز ! وفعلا قام هؤلاء الارهابيون بخلع جلاليبهم البيضاء والسراويل التى كانوا يلبسونها وارتدوا بنطلونات الجينز والقمصان المشجرة .. بل ان بعضهم قام بتعليق سلاسل الخنافس حول رقابهم .. والبعض الاخر يضع نظارات الريبان الشيك فوق اعينهم !

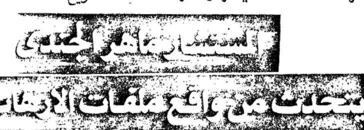
وفريق آخر قام بتغيير ملامحه حتى ولو كلفهم الامر القيام بعمليات تجميل او تغيير ملامح الوجه .. كل هذا من اجل التخفى للهرب من عيون رجال الامن .. الباحثين عنهم بين المواطنين العاديين ..

فاحذر .. فقد يكون الخنفس الذى امامك ارهابيا خطيرا مطلوبا القبض عليه !!

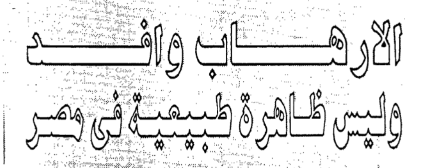


المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣



كشف المستشار ماهر الجندى محافظ الغربية عن وجه الارهاب القبيح من خلال ملفات التحقيق التى قام بها مع اكثر من جماعة ارهابية خلال مدة عمله الطويلة فى نيابة امن الدولة .. اكد ان هذه الجماعات استحلت كل المحرمات مثل السرقة والقتل لتمويل نشاطهم الاجرامى وان مفتى جماعة الجهاد الذى افتى بسرقة محلات الذهب اصر على ان يتقاضى كيلو من الذهب ثمنا لفتواه واكد ان التحقيقات اثبتت ان هذه الجماعات على اختلاف الوانها هى جماعات ماجورة وانه تم ضبط شيكات بربع مليون جنيه واردة من الخارج للمتهمين فى حادثة المنصة عام ١٩٨١ .





كتب عبدالعزيز هلالى :

كان المستشار ماهر الجندى وكيلا لنيابة امن الدولة عندما بدأت قضية شكرى مصطفى .. فمن هو وكيف بدأ ؟ كان شكرى من الاخوان وحكم عليه بالاشغال المؤبدة فى قضية سيد قطب .. وافرج عنه فى السبعينات ولكنه خرج من السجن بفلسفة جديدة مؤداها ان المجتمع المصرى كافر وان عليه واتباعه الهجرة من المجتمع واختار مكانا بين المنيا والوادى الجديد واعتقل شكرى ثم افرج عنه بعد ان زعم انه يعبد الله بطريقته .. وزادت جماعته عددا وقتل بعض اتباعه فى تصفيات جسدية لانهم كشفوا جنونه وكانت نهايته عندما اختطف الشيخ الذهبى الذى افتى بانهم مارقون .. وكان يتحدى المحققين ويدعى ان احدا لن يستطيع اعدامه لانه المهدى المنتظر ولكنه لقى نفس نهاية كل قاتل على حبل المشنقة وانتهت بانتهائه جماعة التكفير والهجرة .

الارهاب الوافد

ومازالت القراءة فى ملف الارهاب الاسود من خلال التحقيقات : وبدأ الارهاب الوافد حيث ظهرت مجموعة صالح سرية وله تاريخ مشبوه فى فلسطين حيث نشأ وتآمر فى كل دولة عربية حل بها . فهو متآمر بطبيعته تآمر على الملك حسين وحكم عليه بالاعدام فى الاردن ففر منها الى العراق وكون جماعة الاخوان المسلمين هناك ورشح رئيسا لها عبدالسلام عارف وهرب من العراق الى بعض الدول العربية حتى طرد منها .. كان يقول فى التحقيقات إنه يعتمد على المغامرات المحسوبة فهو باعترافه مغامر وليس صاحب فكر أو دين.. ولكنه يوظف الدين لاغراضه التآمرية .. وهكذا كون له جماعة فى مصر وحاول احتلال الكلية الفنية العسكرية معتقدا ان ذلك قد يحدث انقلابا وقتل ١٧ من ابناء مصر وجنودها دون وازع من فكر وضمير بعد ان غرر ببعض طلبة الكلية وقد ادعى انه عالم فى الحديث ولكن تبين من خلال التحقيقات انه يجهل ابسط الآيات القرآنية وابسط الاحاديث .

تنظيم الجهاد الاول

ومازلنا مع الارهاب الوافد من خلال ملف جديد من ملف تحقيقات الارهاب .. ملف محمد سالم الرحال الفلسطينى الذى تسلل الى مصر تحت مظلة الازهر وجمع فلول تنظيم صالح سرية والتقى بضابط مدرعات متآمر فصل من الجيش هو عصام القمرى وانشأ تنظيم الجهاد الذى حرم اكل ذبائح المصريين لانهم كفار والصلاة فى المساجد الحكومية لان الحكومة - فى نظرهم - حكومة كافرة وحرضوا اتباعهم ضد التجنيد وحرضوا على الفرار من الجيش وزعموا ان قتال المصريين اولى من قتال العدو الاسرائيلى . وقاموا بسرقة اسلحة من الجيش وقام القمرى بصنع قنابل مولوتوف . وانكشفت مؤامرتهم . وقبض على ٩٧ شخصا منهم وهرب القمرى للخارج وكان بينهم ٤٠ يعتبرون من الصبيان الصغار ورحمتهم الحكومة وحفظ التحقيق بالنسبة لهم على أساس انه غرر بهم .. وانتهت مجموعة الجهاد الاولى ليقوم على انقاضها مجموعة اخرى ارتكب بعض افرادها حادث المنصة وهى مجموعة الجهاد الثانية .

تنظيم الجهاد الثانى

ويفتح المستشار الجندى ملفا آخر للشر والأشرار ملف الجهاد الثانى .. قوامه كان الصغار الذين تركتهم الحكومة رأفة بهم لصغر سنهم ولانهم كانوا فى حكم المغرر بهم .. كبر الصبية وكبر تنظيم الجهاد الجديد معهم واصبح له شعبتان شعبة فى الوجه البحرى يرأسها عبدالسلام فرج ويرأس الجناح العسكرى فيها عبود الزمر وشعبة فى الصعيد يرأس الجناح العسكرى فيها على الشريف .. واتخذوا مفتيا لهم هو الشيخ عمر عبدالرحمن الذى احل سرقة محلات الذهب وقتل اصحابها لتمويل « الجماعة » .. وكانت اول جرائمهم فى نجع حمادى يوم جمعة واثناء الصلاة حيث هاجموا ثلاثة محلات ذهب اطلقوا النار على من فيها من بائعين وشارين واستولوا على ٢٤ كيلو من الذهب و٤٦ الف جنيه بعد ان قتلوا ٦ اشخاص واصابوا عشرة واصر مفتى السرقة على الحصول على كيلو من الذهب من « الغنيمة » ثمنا لفتواه .

ويختم المستشار الجندى المحافظ حاليا والمحامى العام سابقا قراءته فى بعض وليس كل ملفات الارهاب قائلاً : ان كل التحقيقات اكدت ان هذه الجماعات استحلت السرقة والقتل وارتكاب كل الموبقات .. والاسلام برىء منها ومن ادعاءاتها بل هم سبة وعار على الاسلام .



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٣

القاهرة: صدامات مع سجناء احتجزوا ضابطاً وشرطيين

□ القاهرة، اسيوط - «الحياة»:

■ شهدت حي المطرية شرق القاهرة امس معركة بين قوة من الشرطة وشخصين انتهت باعتقال احدهما واصابة امين شرطة.

وقال اللواء فؤاد حسين نائب مدير امن القاهرة لـ «الحياة» ان دورية للشرطة كانت في شارع الترولي في حي المطرية لاعتقال «ارهابيين» فارين فاشتبهت في سيارة تقل شخصين ما لبث احدهما ان اطلق النار على سيارة الشرطة.

واضاف ان «قوات الشرطة استطاعت توقيف سيارة الجانيين، اللذين فر احدهما بينما اشتبك الآخر مع امين الشرطة واعتدى عليه وضربه بمسدس بعدما نفذت ذخيرته.

واصيب امين شرطة بنزيف داخلي ونقل الى المستشفى واعتقل ضابط آخر الجاني».

واوضح ان جهوداً تبذل لاعتقال المتهم الآخر وان تحقيقات بدات مع المعتقل للتحقق من انتمائه الى «جماعات ارهابية».

ووقعت امس صدامات بين قوات امن وعدد من السجناء المتهمين في قضية اعادة تشكيل تنظيم «الجهاد» في سجن المرج في محافظة القليوبية، وذلك اثر احتجازهم ضابطاً برتبة نقيب وشرطيين جرى اطلاقهم في وقت لاحق.

وفي محافظة السويس اعتقلت قوات امن مساء اول من امس ٢٥ متطرفاً شكلوا تنظيماً دينياً باسم «الجهاد المقدس». وقال مصدر لـ «الحياة» ان «اجهزة الامن اعتقلتهم بعدما دهمت وكراً للمتطرفين في المدينة. وكان بينهم زعيم التنظيم عاطف رمضان فرحات، واعترفوا بانهم كانوا يخططون لتنفيذ عمليات ارهابية في مدن القناة لتخفيف الضغوط التي تتعرض لها الجماعات الدينية في الصعيد والقاهرة».

واضاف ان «التحقيقات اثبتت تلقي افراد التنظيم تكليفات ودعماً مالياً من الخارج، واعترف فرحات بانه حصل على ١٧ الف دولار للانفاق على نشاط التنظيم».

الالفي

واكد اللواء حسن الالفي وزير الداخلية المصري امس ان «الشرطة مستمرة في مواجهة فلول الارهاب بالحزم والحسم في اطار الشرعية والقانون»، مشيراً الى ان «الجريمة الشخصية يتحملها المسؤول عنها».

وقال خلال لقاء مع قيادات الشرطة وضباطها في محافظة السويس «يجب عدم تعميم العقاب وذلك لكسب ثقة الشعب باعتباره احد اهم العناصر التي تساعد الشرطة في مواجهة الارهاب».

وشدد على ان «عملية تدريب رجال الشرطة ستشهد تحديثاً وتطويراً تفرضهما المواجهة مع الارهاب».

قضية فوده

الى ذلك واصلت محكمة امن الدولة العليا (طوارئ) امس النظر في قضية اغتيال الكاتب فرج فودة، واستمعت الى اقوال ثلاثة من شهود الاثبات هم العميد احمد ابو حرب مامور قسم شرطة في مدينة نصر ونائبه العقيد سيد شلتوت وحارس البناية التي تضم مكتب فودة. وعرض الشهود وقائع الحادث وقررت المحكمة تاجيل النظر في القضية الى جلسة تعقد بعد غد الاحد، للاستماع الى باقي الشهود ومن بينهم صحافيون اجروا حوارات مع المتهم الاول في القضية صفوت عبدالغني، ووافقت المحكمة على طلب الدفاع استدعاء كل من الداعية الاسلامي محمد متولي الشعراوي والدكتور محمد عمارة وعلماء اسلاميين آخرين لسماع شهاداتهم ومناقشتهم في فكر فودة.

الجماعة الاسلامية

وفي اسيوط اعتقلت قوات امن فجر امس ١٢ من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، في مدينتي القوصية والبداري يشتبه في تورطهم في مقتل ضابطين وشرطي واصابة عدد آخر من رجال الامن والمواطنين. واكد اللواء احمد المرشدي نائب مدير الامن لـ «الحياة»، اعتقال سبعة في القوصية وخمسة في البداري، موضحاً ان «تحريات اجهزة الامن اثبتت مشاركة بعضهم في العمليات الارهابية الاخيرة»، وان جهوداً تبذل لاعتقال امير الجماعة الاسلامية في مدينة ابو تيج عبدالحميد ابو عقرب، المتهم بقتل اللواء محمد عبداللطيف الشيمي نائب مدير الامن الشهر الماضي اضافة الى اشتراكه في حادثي القوصية والبداري.

وفي ديروط امر السيد صفوت مكادي رئيس النيابة بتجديد حبس كل من حسين عبود جاب الله ومحمد صالح لطفي ١٥ يوماً على ذمة التحقيق. وقال مصدر قضائي لـ «الحياة» ان المتهم الاول القى عبوة ناسفة على مخفر شرطة قرية مسارة في ١٠ آذار (مارس) الماضي فيما القى الثاني عبوة ناسفة على صيدلية في ٩ آذار. ووجهت النيابة اليهما تهم «حيازة اسلحة ومتفجرات من دون ترخيص والانضمام الى تنظيم سري يهدف الى قلب نظام الحكم بالقوة وتهديد الامن والسلام الاجتماعي، والتخريب والشروع في القتل».

استنفار

وشهدت محافظة القليوبية مساء اول من امس استنفاراً امنياً اثر بلاغ قدمه احد المواطنين الى الشرطة وجود قنبلة في محطة شبرا الخيمة للسكك الحديد. وانتقلت قوة من الشرطة وخبراء في المفرقعات الى المكان وتبين عدم وجود قنبلة، واثبت الخبراء وجود محولين كهربائيين في احد اطراف المحطة تركهما احد الركاب سهواً. وعادت حركة القطارات الى طبيعتها بعد توقف لفترة ساعة.

ونفى اللواء عادل معتوق مدير الامن في القليوبية وقوع اشتباك بين قوات امن وثلاثة متطرفين في شارع الانتاج في مدينة شبرا الخيمة اول من امس، وقال لـ «الحياة»، ان مشاجرة وقعت بين ثلاثة اشخاص يفرضون اتاوات، واصيب احدهم واسمه علاء فاروق عبدالعزيز واعتقل الشخصان الآخران. واكد اللواء معتوق انه لم تسجل مواجهات امنية في محافظة القليوبية اول من امس.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٣

وفي الجيزة وقع امس صدام بالاسلحة البيضاء بين عدد من السجناء المعتقلين في قسم شرطة امبابة، واصيب ستة منهم. وقال اللواء مجدي البسيوني مدير الامن ان خلافات بين هؤلاء أدت الى المشاجرة واصيب كل من وحيد محمد عوض وحسن خورشيد وعصام محمد وعماد حمدي وخالد كمال ومحمد كمال. واضاف ان تحقيقات تجري مع ضباط لمعرفة كيف وصلت اسلحة الى السجناء.

مجلس الشعب

الى ذلك دانت لجنة التعليم في مجلس الشعب (البرلمان) المصري «الحملة المغرضة ضد وزارة التعليم، والتي ادعت ان مناهج التعليم تسيطر عليها جهات اجنبية تعمل على طمس الهوية الوطنية بحذف بعض المناهج الدينية».

وطالبت اللجنة في اجتماع عقدته امس بدعم الوزارة بنحو بليون جنيه «للاضطلاع بدورها العلمي والتعليمي وتمكينها من مواجهة الارهاب وتخليص الشباب من التهم الموجهة اليه واستكمال الابنية التعليمية».

واعترضت لجنة الشباب في مجلس الشعب على المبالغ التي ادرجتها الحكومة في مشروع الموازنة الجديدة للعام ٩٣ - ١٩٩٤، والتي تبلغ ٩٠ مليون جنيه مصري، واعتبرت ان هذا المبلغ «غير كاف لمواجهة متطلبات الشباب وظاهرة الارهاب التي تتفشى بينهم». وطالبت بزيادة الاعتمادات الى ١٥٠ مليون جنيه.

وطالب السيد سميح السعيد محافظ اسيوط لجنة الاسكان في المجلس بزيادة الاعتمادات المخصصة للمحافظة التي تعاني من سوء الخدمات الاساسية، خصوصاً شبكات الصرف الصحي ومياه الشرب، مشيراً الى ان العمل كان بدأ في محطة تنقية مياه الشرب في غرب المحافظة قبل ثلاث سنوات وتوقف لعدم وجود اعتمادات مالية، علماً ان النفقات تبلغ تسعة ملايين جنيه رصد منها حتى الآن ٤٠ في المئة فقط.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٣

مات الارهابى قاتل ضابط البدارى

اسيوط ـ سعد زغلول سراج :

توفى امس الارهابى ياسر محمد عطية المتهم فى اغتيال الملازم أول خلاب امام خطاب معاون مباحث البدارى فى المستشفى الجامعى باسيوط .. صرح اللواء محمود عنتر مساعد وزير الداخلية لامن اسيوط بانه كانت أجريت له عملية جراحية وتم توصيل خمسة لترات من الدم تبرع بها جنود الشرطة لانقاذ حياته



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

احباط مخطط جديد لتهريب المتطرفين من السجون

احبطت اجهزة الامن اخيراً محاولة ارهابية جديدة لتهريب عدد من زعماء الإرهابيين من السجون وفى مقدمتهم صفوت عبد الغنى قائد الجناح العسكرى بتنظيم الجهاد الارهابى.

كشفت اجهزة الأمن عن ان الخطة كانت تعتمد على شن هجوم مسلح من جانب الارهابيين على عدة سجون تضم رموز الارهابيين .

وكانت اجهزة الأمن قد عثرت على أوراق ومخططات لدى عدد من الارهابيين الذين القى القبض عليهم تضم رسوما كروكية لمواقع السجون تمهيدا لاقتحامها فى عملية اطلق عليها « الهروب الجديد »

اعترف عدد من الارهابيين بتفاصيل الخطة شددت الداخلية حراستها على كافة السجون التى تضم رموز الارهابيين وحظرت زيارات اقاربهم .


Bibliotheca Alexandrina
0305001